سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٣٣٤)

من ترجيحات الذهبي

في كتابه سير أعلام النبلاء

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١. ١-"قال ابن المسيب: كان جيد الرمي، سمعته يقول: جمع لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أبويه يوم أحد (١) .

أخرجه: البخاري، وقد ساقه الحافظ ابن عساكر من (٢) بضعة عشر وجها.

وساق حديث ابن أبي خالد، عن قيس من سبعة عشر طريقا بألفاظها، وبمثل هذا كبر تاريخه.

وساق حديث عبد الله بن شداد، عن علي: ما سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جمع أبويه لأحد غير سعد، من ستة عشر وجها.

رواه: مسعر، وشعبة، وسفيان، عن سعد بن إبراهيم عنه.

ابن عيينة: عن يحيي بن سعيد، عن ابن المسيب قال:

قال علي: ما سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يجمع أبويه لأحد غير سعد (٣) .

تفرد به: ابن عيينة.

وقد رواه: شعبة، وزائدة، وغيرهما، عن يحيي بن سعيد، عن سعد، وهو أصح.

---

(١) أخرجه أحمد ١ / ١٧٤، ١٨٠.

والبخاري (٣٧٢٥) في الفضائل، و (٤٠٥٥) و (٤٠٥٦) و (٤٠٥٧) في المغازي: باب إذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون.

وابن ماجه (١٣٠) في المقدمة: باب: فضل سعد.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى " عن ".

(٣) أخرجه الترمذي (٣٧٥٣) من طريق: الحسن بن الصباح، عن ابن عيينة عن يحيي بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي.

وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه أحمد ١ / ١٨٠ والبخاري (٤٠٥٦) و (٤٠٥٧) في المغازي: باب إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا، ومسلم (٢٤١٢) في الفضائل، والترمذي (٣٧٥٤) ، وابن ماجه (١٣٠) في المقدمة، كلهم من طريق: يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص.

وأخرجه أحمد ١ / ٩٢، ١٢٤، ١٣٦، ١٣٧، والبخاري (٢٩٠٥) و (٤٠٥٨) و (٤٠٥٩) و (٦١٨٤) ، ومسلم (٢٤١١) في الفضائل، والترمذي (٣٧٥٥) ، وابن ماجه (١٢٩) من طريق:

ابن شداد، عن علي، رضي الله عنه.". (١)

٢. ٢-"يزيد: ليس بحجة، وقول جابر: لم يصل عليهم أصح (١) .
وفي (الصحيحين) من حديث عقبة:
أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى على قتلى أحد صلاته على الميت.
فهذا كان قبل موته بأيام (٢) .

= الله مولانا، والكافرون لا مولى لهم.
ثم قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، ويوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر، حنظلة بحنظلة، وفلان بفلان، وفلان بفلان.
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا سواء، أما قتلانا فأحياء يرزقون، وقتلاكم في النار يعذبون، قال أبو سفيان: قد كانت في القوم مثلة وإن كانت لعن غير ملامنا، ما أمرت ولا نهيت، ولا أحببت ولا كرهت، ولا ساءني ولا سرني.
قال: فنظروا فإذا حمزة قد بقر بطنه، وأخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع أن تأكلها.
فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أأكلت منه شيئا؟ قالوا: لا.
قال: ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار، فوضع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حمزة فصلى عليه، وجئ برجل من الانصار، فوضع إلى جنبه فصلى عليه.
فرفع الأنصاري وترك حمزة.
ثم جئ بآخر فوضعه إلى جنب حمزة فصلى عليه، ثم رفع وترك حمزة حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة ".
وعن عبد الله بن الزبير، أحرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " ١ / ٢٩٠ وسنده جيد.
وعن جابر عند الحاكم ٢ / ١١٩ - ١٢٠، وعن شداد بن الهاد أخرجه النسائي ٤ / ٦٠ - ٦١ في الجنائز: باب الصلاة على الشهداء، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " ١ / ٢٩١ وإسناده صحيح.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١/١٠٠

صحححه الحاكم ٣ / ٥٩٥ - ٥٩٦.
(١) قال ابن القيم، رحمه الله، في تهذيب السنن ٤ / ٢٩٥: والصواب في المسألة أنه مخير بين الصلاة عليهم وتركها لمجئ الآثار لكل واحد من الامرين.
وهذه إحدى الروايات عن الامام
أحمد، وهي الاليق بأصوله ومذهبه.
(٢) أخرجه أحمد ٤ / ١٤٩، ١٥٣، والبخاري (١٣٤٤) في الجنائز: باب الصلاة على الشهيد، و (٣٥٩٦) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، و (٤٠٤٢) في المغازي: باب غزوة أحد، و (٤٠٨٥) فيه: باب أحد جبل يحبنا ونحبه، و (٦٤٢٦) في الرقاق: باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها، و (٦٥٩٠) في الرقاق: باب في الحوض، ومسلم (٢٢٩٦) في الفضائل: باب إثبات حوض نبينا محمد، صلى الله عليه وسلم، وصفاته، والنسائي ٤ / ٦١ - ٦٢ إلى قوله " وأنا شهيد عليكم ".
ونص مسلم من طريق وهب بن جرير، قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد، عن عقبة بن عامر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، على قتلى أحد، ثم صعد المنبر كالمودع للاحياء والاموات فقال: " إني فرطكم على الحوض، وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة، إني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي، ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتتلوا، فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم ".
قال عقبة: فكانت آخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر.". [١]

٣. ٣-"حماد بن زيد: حدثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى:
أن عبد الله بن رواحة أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يخطب، فسمعه وهو يقول: (اجلسوا)
.
فجلس مكانه خارج المسجد حتى فرغ من خطبته، فبلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: (زادك الله حرصا على طواعية الله ورسوله (١)) .
وروي بعضه، عن عروة، عن عائشة (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٨١/١

حماد بن سلمة: أنبأنا أبو عمران الجوني:

أن عبد الله بن رواحة أغمي عليه.

فأتاه النبي -صلى الله عليه وسلم - فقال: (اللهم إن كان حضر أجله فيسر عليه، وإلا فاشفه) .

فوجد خفة، فقال: يا رسول الله! أمي قالت: واجبلاه، واظهراه! وملك رفع مرزبة من حديد، يقول: أنت كذا، فلو قلت: نعم، لقمعني بها (٣) .

قال أبو الدرداء: إن كنا لنكون مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في السفر في اليوم

---

(١) إسناده صحيح، لكنه مرسل.

وذكره الحافظ في " الإصابة " ٦ / ٧٨، قال: أخرجه البيهقي بسند صحيح من طريق: ثابت، عن ابن أبي ليلى ... وأخرجه من وجه آخر إلى هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، والمرسل **أصح** سندا.

ونسبه صاحب " الكنز " (٣٧١٧٣) إلى ابن عساكر.

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في " الإصابة " ٦ / ٧٨ وقال الهيثمي في " المجمع " ٩ / ٣١٦: رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن إسماعيل، بن مجمع.

وهو ضعيف.

(٣) أخرجه بتمامه ابن سعد ٣ / ٢ / ٨٢ من مرسل أبي عمران الجوني.

وقوله " أمي " خطأ.

والصواب - ما ثبت في صحيح البخاري (٤٢٦٧) في المغازي: باب غزوة مؤتة من أرض الشام، من طريق عمران بن ميسرة، عن محمد بن فضيل، عن حصين، عن عامر، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: أغمي على عبد الله بن رواحة، فجعلت أخته عمرة تبكي: واجبلاه، واكذا، واكذا تعدد عليه.

فقال حين أفاق: ما قلت شيئا إلا قيل لي: أنت كذلك؟ " - أن الباكية أخته عمرة وليست أمه.

وهي والدة النعمان بن بشير راوي الحديث.

وانظر " سنن البيهقي " ٤ / ٦٤.". [١]

٤. ٤-"وقال ابن سيرين: كان حسان، وكعب يعارضان المشركين بمثل قولهم بالوقائع، والأيام، والمآثر، وكان ابن رواحة يعيرهم بالكفر، وينسبهم إليه، فلما أسلموا وفقهوا كان أشد عليهم.

ثابت: عن أنس، قال:

دخل النبي -صلى الله عليه وسلم- مكة في عمرة القضاء، وابن رواحة بين يديه يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله ... اليوم نضربكم على تنزيله

ضربا يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر: يا ابن رواحة! في حرم الله، وبين يدي رسول الله تقول الشعر؟

فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (خل يا عمر، فهو أسرع فيهم من نضح النبل) .

وفي لفظ: (فوالذي نفسي بيده، لكلامه عليهم أشد من وقع النبل) (١) .

ورواه: معمر، عن الزهري، عن أنس.

قال الترمذي (٢) : وجاء في غير هذا الحديث:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل مكة في عمرة القضاء، وكعب يقول ذلك.

قال: وهذا أصح عند بعض أهل العلم، لأن ابن رواحة قتل يوم مؤتة،

---

(١) إسناده قوي.

وأخرجه الترمذي (٢٨٥١) في الأدب: باب ما جاء في إنشاد الشعر.

وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

والنسائي ٥ / ٢٠٢ في الحج: باب إنشاد الشعر في الحرم والمشي بين يدي الامام، وصححه ابن حبان (٢٠٢٠) و (٢٠٢١) ، وقال الحافظ في " الإصابة " ٦ / ٨٠: وأخرجه أبو يعلى بسند حسن، وانظر " سيرة ابن كثير " ٣ / ٤٢٨ - ٤٣٣.

---

[١] سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١/٢٣٢

(٢) سقطت لفظة " الترمذي " من المطبوع.". [1]

٥. ٥-"سموات (١)) .

إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، قال:

لم يرق دم سعد حتى أخذ النبي -صلى الله عليه وسلم- بساعده، فارتفع الدم إلى عضده، فكان سعد يقول: اللهم لا تمتني حتى تشفيني من بني قريظة (٢) .

الواقدي: حدثني سعيد بن محمد، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده، قال:

كنت ممن حفر لسعد قبره بالبقيع، فكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا، حتى انتهينا إلى اللحد.

ثم قال ربيح: وأخبرني محمد بن المنكدر، عن محمد بن شرحبيل بن حسنة، قال:

أخذ إنسان قبضة من تراب قبر سعد، فذهب بها، ثم نظر، فإذا هي مسك (٣) .

ورواها محمد بن عمرو بن علقمة، عن ابن المنكدر (٤) .

الواقدي: أنبأنا عبيد بن جبيرة، عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال:

كان سعد بن معاذ رجلا أبيض، طوالا، جميلا، حسن الوجه، أعين، حسن اللحية، فرمي يوم الخندق، سنة خمس من

---

(١) أخرجه ابن سعد ٣ / ٢ / ٦ من حديث خالد بن مخلد، عن محمد بن صالح التمار، به..، وهذا سند حسن.

وذكره الحافظ في " الفتح " ٧ / ٤١٢ ونسبه إلى النسائي، وقال: ورواية شعبة **أصح**.

يريد رواية البخاري رقم (٤١٢١) في المغازي، وفيها قال: قضيت بحكم الله.

وربما قال: بحكم الملك.

(٢) أخرجه ابن سعد ٣ / ٢ / ٥، ورجاله ثقات.

إلا أنه منقطع لان أبا ميسرة وهو عمرو بن شرحبيل الهمداني السبيعي لم يدرك سعدا.

(٣) إسناده تالف لضعف الواقدي.

وأخرجه ابن سعد ٣ / ٢ / ١٠.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٣٥/١

(٤) هذا إسناد حسن.

وأخرجه ابن سعد ٣ / ٢ / ١٠.". [1]

٦. ٦-"قال ابن سعد: هو ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج.

حدثنا أبو زيد النحوي سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الأنصاري ثابت بن زيد، قال النحوي: هو جدي.

شهد أحدا، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن، نزل البصرة، واختط بها، ثم قدم المدينة، فمات بها.

فوقف عمر على قبره، فقال:

رحمك الله أبا زيد! لقد دفن اليوم أعظم أهل الأرض أمانة (١) .

وقتل ابنه بشير يوم الحرة (٢) .

العقدي: حدثنا علي بن المبارك، عن الحسن أبي محمد، قال:

دخلنا على أبي زيد، وكانت رجله أصيبت يوم أحد، فأذن، وأقام قاعدا (٣) .

وقيل: اسم أبي زيد: أوس.

وقيل: معاذ، والأول **أصح**.

---

(١) أخرجه ابن سعد ٧ / ١ / ١٧.

(٢) قال صاحب العين: الحرة: أرض ذات حجارة سوداء نخرة كأنها أحرقت بالنار.

وقال الاصمعي: الحرة: الأرض التي ألبستها الحجارة السود.

والحرار كثيرة.

والمقصود هنا حرة واقم التي كانت فيها وقعة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية سنة (٦٣) هجرية.

وكان أمير جيشه مسلم بن عقبة المري، المسمى بالمسرف لقبح صنيعه، فقد قتل بقايا المهاجرين والانصار في ذلك اليوم، وهي من أكبر مصائب الإسلام وحروبه.

لم تصل الجماعة يومها في مسجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولم يكن فيه أحد حاشا سعيد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١/٢٨٩

المسيب فإنه لم يفارق المسجد.

فقد هتك مسرف - أو مجرم الإسلام - هتكأ، وأنهب المدينة ثلاثا واستخف بأصحابالنبي صلى الله عليه وسلم ومدت الايدي إليهم ونهبت دورهم ... انظر " معجم البلدان " ٢ / ٢٤٩ و" الطبري " و" الكامل " و" البداية " و" تاريخ الإسلام " في أحداث سنة (٦٣) وانظر " جوامع السيرة " لابن حزم ٣٥٧ - ٣٥٨.

(٣) أخرجه ابن سعد ٧ / ١ / ١٧.". [١]

٧. ٧-"في التفليس قوله عليه السلام: (إذا أدرك الرجل ماله بعينه، فهو أحق به (١)) .

واستعمل أهل العراق حديث العمرى.

= وكذا قال في " الكفاية ": إن الثاني هو الصحيح، لان في مراسيل سعيد ما لم يوجد بحال من وجه يصح.

قال البيهقي: وقد ذكرنا لابن المسيب مراسيل لم يقبلها الشافعي حيث لم ينضم إليها ما يؤكدها، ومراسيل لغيره قال بها حين انضم إليها ما يؤكدها، قال: وزيادة ابن المسيب في هذا على غيره أنه أصح التابعين إرسالا فيما زعم الحفاظ.

قال: وأما قول القفال المروزي في أول كتابه " شرح

التلخيص ": قال الشافعي في الرهن الصغير: مرسل سعيد عندنا حجة، فهو محمول على التفصيل الذي قدمناه عن البيهقي والخطيب والمحققين.

وانظر " مناقب الشافعي " للبيهقي ٢ / ٣٠.

(١) أخرجه من حديث أبي هريرة مالك في " الموطأ " ٢ / ٦٧٨ في البيوع: باب ما جاء في إفلاس الغريم، والبخاري ٥ / ٤٧ في الاستقراض: باب إذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض، ومسلم (١٥٥٩) في المساقاة: باب من أدرك ما باعه عند المشتري وقد أفلس، والترمذي (١٢٦٢) في البيوع: باب ما جاء إذا أفلس للرجل غريم، وأبو داود (٣٥١٩) في البيوع: باب في الرجل يفلس فيجد الرجل متاعه بعينه، والنسائي ٧ / ٣١١ في البيوع: باب الرجل يبتاع فيفلس، وابن ماجه (٢٣٥٨) في

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٣٦/١

الاحكام: باب من وجد متاعه بعينه، والبيهقي ٦ / ٤٦، ٤٧ ولفظه: " من أدرك ما له بعينه عند رجل أو إنسان قد أفلس، فهو أحق به من غيره " قال الترمذي: والعمل على هذا عند بعض أهل العلم، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق، وقال بعض أهل العلم: هو أسوة الغرماء، وهو قول أهل الكوفة، وقال اللكنوي في " التعليق الممجد " ص ٣٤: ومذهب الحنفية في ذلك أن صاحب المتاع ليس بأحق لا في الموت ولا في الحياة، لان المتاع بعد ما قبضه المشتري صار ملكا خاصا له، والبائع صار أجنبيا منه كسائر أمواله، فالغرماء شركاء للبائع فيه في كلتا الصورتين، وإن لم يقبض، فالبائع أحق لاختصاصه به، وهذا معنى واضح لولا ورود النص بالفرق، وسلفهم في ذلك علي، فإن قتادة روى عن خلاس بن عمرو عن علي أنه قال: هو أسوة الغرماء إذا وجدها بعينها.

وأحاديث خلاس عن علي ضعيفة، وروي مثله عن إبراهيم النخعي.

(٢) الخبر في " آداب الشافعي ": ٢٣١، ٢٣٢، و" الحلية " ٩ / ١٠٥، و" مناقب " البيهقي ١ / ١٦٧، ١٦٨، وحديث العمرى رواه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أيما رجل أعمر عمرى له ولعقبه، فإنها للذي أعطيها لا ترجع إلى الذي أعطاها، لأنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث "، أخرجه مالك في " الموطأ " ٢ / ٧٥٦ في الاقضية: باب القضاء في العمرى، ومن طريق مسلم (١٦٢٥) عن ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن،

عن جابر..، وقوله: " لأنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث " مدرج من قول أبي سلمة، بين ذلك ابن أبي ذئب كما في تنوير الحوالك ٢ / ٢٢٥، ومسلم (١٦٢٥) (٢٤) ، وأخرجه =". [١]

٨. ٨-"يومئذ يعد من أهل الفضل، وكان عبد الرحمن بن مهدي يقول:

أيش يقول أبو كامل في حديث من حديث إبراهيم بن سعد (١) .

قال أحمد: سمعت أبا كامل منذ نحو من أربعين سنة، وكان له وقار وهيبة، وكان من أصحابالحديث، يقول: أثبت الناس في إبراهيم منصور.

وقال أبو كامل: ما قدم علينا من ناحية الشام أصح حديثا من الليث، وكان أبو معشر لا يضبط الإسناد (٢) .

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت ابن معين ذكر أبا كامل، فقال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٢/١٠

كنت آخذ عنه هذا الشأن، وكان بغداديا من الأبناء (٣) ، وكان رجلا صالحا، قل ما رأيت من يشبهه (٤) .

وروى: المفضل الغلابي (٥) ، عن ابن معين، قال: كان أبو كامل ثقة، صاحب حديث (٦) .

وقال أبو يعلى: سمعت أبا خيثمة يقول:

ما كان أبو كامل عندنا بدون وكيع عند الكوفيين، وعبد الرحمن عند البصريين (٧) .

---

(١) " تهذيب الكمال " لوحة: ١٣٣٦، و" تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢٥.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة: ١٣٣٦.

(٣) يقال لاولاد فارس: الابناء، وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجده على الحبشة، فنصروه، وملكوا اليمن، وتديروها، وتزوجوا في العرب، فقيل لاولادهم: الابناء، وغلب عليهم هذا الاسم لان أمهاتهم من غير جنس آبائهم.

(٤) " تهذيب الكمال " لوحة: ١٣٣٦، وانظر " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢٥، ١٢٦.

(٥) الغلابي: بالغين المعجمة المفتوحة والتخفيف كما ضبطه صاحبا " التوضيح " و" التبصير " والسيوطي وهو المفضل بن غسان بن المفضل أبو عبد الرحمن الغلابي، ترجمه الخطيب في " تاريخه " ١٣ / ١٢٤ ووثقه.

(٦) " تهذيب الكمال " لوحة ١٣٣٧، و" تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢٥.

(٧) " تهذيب الكمال " لوحة ١٣٣٧، و" تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢٦.". (١)

٩. ٩-"وقال عثمان بن أبي شيبة مرة: حدثنا الأسد.

فقيل: من؟

قال: أبو نعيم (١) .

وقال أبو حاتم: سألت عليا: من أوثق أصحابالثوري؟

قال: يحيى، وعبد الرحمن، ووكيع، وأبو نعيم (٢) .

وقال العجلي: ثقة، ثبت في الحديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٠/١٢٦

وقال أبو حاتم: ثقة، يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظا جيدا، كان يحزر حديث الثوري ثلاثة آلاف وخمس مائة، وحديث مسعر نحو خمس مائة، كان يأتي بحديث الثوري على لفظ واحد لا يغيره، وكان لا يلقن، وكان حافظا، متقنا (٣) .

وعن أبي نعيم، قال: نظر ابن المبارك في كتبي، فقال:

ما رأيت أصح من كتبك (٤) .

أبو سهل بن زياد، سمعت الكديمي، سمعت أبا نعيم يقول: كثر تعجبي من قول عائشة: ذهب الذين يعاش في أكنافهم (٥) ، لكني أقول:

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا ... خلفا في أراذل النسناس

---

(١) " تاريخ بغداد " ١٢ / ٣٥٤، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٠٩٨.

(٢) " الجرح والتعديل " ٧ / ٦٢.

(٣) " الجرح والتعديل " ٧ / ٦٢.

(٤) " تهذيب الكمال " لوحة ١٠٩٨.

(٥) شطر بيت للبيد من قصيدة يرثي بها أخاه أربد بعد موته، وهو في " ديوانه " صفحة ١٥٣ وتمامه: وبقيت في خلف كجلد الاجرب وقد تمثلت به السيدة عائشة رضي الله عنها بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وكبار الصحابة حزنا على فقدهم.

انظر الجزء الثاني من هذا الكتاب الصفحة ١٩٧.". [١]

١٠. ١٠-"وقدم شعبة بغداد، فحدث بها أربعين مجلسا، في كل مجلس مائة حديث، فحضرت منها عشرين مجلسا.

(١) قال إبراهيم بن الهيثم البلدي: بلغ آدم نيفا وتسعين سنة، وكان لا يخضب، كان أشغل من ذلك -يعني: من العبادة (٢) -.

قال الحسين الكوكبي: حدثني أبو عبد الله المقدسي، قال:

لما حضرت آدم الوفاة، ختم القرآن وهو مسجى، ثم قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٠/١٥٦

بجي لك إلا ما رفقت لهذا المصرع، كنت أؤملك لهذا اليوم، كنت أرجوك.

ثم قال: لا إله إلا الله، ثم قضى -رحمه الله (٣) -.

رواها: أحمد بن عبيد، عن أبي علي المقدسي.

قال محمد بن سعد: مات آدم في جمادى الآخرة، سنة عشرين ومائتين، وهو ابن ثمان وثمانين سنة (٤) .

وفي السنة أرخه: يعقوب الفسوي (٥) ، ومطين (٦) .

وقال أبو زرعة النصري: مات سنة إحدى وعشرين (٧) .

قلت: الأول **أصح**، وقد حدث عنه رفيقه بشر بن بكر التنيسي (٨) ، ومات قبله بمدة.

---

(١) " الجرح والتعديل " ٢ / ٢٦٨.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ٧٤.

(٣) " تاريخ بغداد " ٧ / ٢٩، و" صفة الصفوة " ٤ / ٣٠٨، و" تهذيب الكمال " لوحة ٧٤.

(٤) " الطبقات الكبرى " ٧ / ٤٩٠.

(٥) " المعرفة والتاريخ " ١ / ٢٠٤، ٢٠٥.

(٦) " تهذيب الكمال " لوحة ٧٥.

(٧) " تاريخ أبي زرعة " ١ / ٣٠٤.

(٨) تقدمت ترجمته في الجزء التاسع من هذا الكتاب ص ٥٠٧، وهو متوفى سنة ٢٠٥ هـ.". [١]

١١. ١١-"منهال، فقال: أبو الوليد عند الناس أكبر.

كان يقال: سماعه من حماد بن سلمة فيه شيء، كأنه (١) سمع منه بأخرة، وكان حماد ساء حفظه في آخر عمره (٢) .

وقال أبو حاتم أيضا: ما رأيت قط بعده كتابا **أصح** من كتابه (٣) .

وروى: محمد بن سلمة بن عثمان، عن معاوية بن عبد الكريم الزيادي، قال:

أدركت البصرة والناس يقولون: ما بالبصرة أعقل من أبي الوليد، وبعده أبو بكر بن خلاد (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٠/٣٣٧

وروى: أبو بكر بن أبي الدنيا، عن أبي عبد الله محمد بن حماد، قال:

استأذن رجل على أبي الوليد الطيالسي، فوضع رأسه على الوسادة، ثم قال للخادم: قولي له: الساعة وضع رأسه (٥) .

قال محمد بن سعد، والبخاري، وجماعة: مات أبو الوليد سنة سبع وعشرين ومائتين (٦) .

قال البخاري: في ربيع الآخر (٧) .

وقال غيره: في صفر منها (٨) .

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله في شوال سنة ثلاث وتسعين، أنبأكم عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا

---

(١) في الأصل على هامش النسخة: فإنه " خ.

(٢) " الجرح والتعديل " ٩ / ٦٦، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٤٤١.

(٣) " تهذيب الكمال " لوحة ١٤٤١.

(٤) " تهذيب الكمال " لوحة ١٤٤١.

(٥) " تهذيب الكمال " لوحة ١٤٤١.

(٦) " طبقات ابن سعد " ٧ / ٣٠٠.

(٧) " التاريخ الصغير " ٢ / ٣٥٥.

(٨) " تهذيب الكمال " لوحة ١٤٤١.". [1]

١٢. ١٢-"ثم قال أبو زكريا: وكان عالما بابن المبارك، قد سمع الكتب مرارا، حدث يوما عن: ابن المبارك، عن عوف، عن زيد بن شراجة، فقيل له: شراحة.

فقال: لا، ابن شراجة.

سمعته من ابن المبارك أكثر من ثلاثين مرة.

قال أبو زكريا: وهو الصواب: ابن شراجة -يعني: بالجيم (١) -.

وقال أبو داود: أثبت أصحابابن المبارك: سفيان بن زياد، وبعده: سليمان، وبعده: علي بن الحسن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٠/٣٤٥

بن شقيق، قد سمع علي الكتب من ابن المبارك أربع عشرة مرة (٢) .

وقال أبو حاتم الرازي: هو أحب إلي من علي بن الحسين بن واقد (٣) .

وقال أبو عمار الحسين بن حريث: قلت للشقيقي: سمعت من أبي حمزة كتاب الصلاة؟

قال: قد سمعت، ولكن نهق حمار يوما، فاشتبه

---

(١) " تاريخ بغداد " ١١ / ٣٧١، و" تهذيب الكمال " لوحة ٩٦٣.

وقال البخاري في " " تاريخه " ٣ / ٣٩٦: زيد بن شراحة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل.

وفي " الجرح والتعديل " ٣ / ٥٦٤: زيد بن شراحة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسيل ليست له صحبة، وهو تابعي بصري لا يدرى من أدرك، روى عنه عاصم الاحول، وعوف الاعرابي، سمعت أبي يقول ذلك.

وقال ابن ماكولا في " الإكمال " ٥ / ٥٠، وبالجيم: زيد بن شراجة روى عنه عوف الاعرابي، وقيل بالحاء، وبالجيم أصح، قاله يحي بن معين.

وفي " مشتبه " المؤلف ٢ / ٣٩٣: وبجيم زيد ابن شراجة شيخ لعوف الاعرابي.

وعلق عليه ابن ناصر الدين في " توضيح المشتبه " ٢ / ١٠١ / ١ فقال: قلت: وجدته في تاريخ البخاري بخط أبي الغنائم النرسي بضم أوله وبالحاء المهملة، وقد فتح المصنف أوله فيما وجدته بخطه، والصواب ما ذكره البخاري، فقال: زيد ابن شراحة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل، وأشار ابن ماكولا إلى الخلاف، فقال: وقيد بالحاء، وبالجيم أصح، قاله يحي بن معين.

وفي القاموس: وزيد بن شراجة كسحابة شيخ لعوف الاعرابي.

(٢) " تاريخ بغداد " ١١ / ٣٧١، و" تهذيب الكمال " لوحة ٩٦٣.

(٣) " الجرح والتعديل " ٦ / ١٨٠.". (١)

١٣.	١٣-"روى: أبو طالب، عن أحمد بن حنبل، قال:

كان صاحب رأي مالك، وكان يفتي أهل المدينة، ولم يكن صاحب حديث، كان ضيقا فيه (١) .

وقال يحيى بن معين: ثقة (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٥١/١٠

وقال البخاري: تعرف وتنكر (٣) .

وقال أبو حاتم: هو لين في حفظه، وكتابه أصح (٤) .

وقال النسائي: ليس به بأس (٥) .

وقال ابن عدي: روى عن (٦) مالك غرائب (٧) .

وقال ابن سعد: كان قد لزم مالكا لزوما شديدا.

ثم قال: وهو دون معن.

قال: وتوفي في شهر رمضان، سنة ست ومائتين (٨) .

قلت: فهذا الصواب في وفاته، وما عداه فوهم وتصحيف.

وقد أخطأ الإمام أبو أحمد بن عدي في ترجمته خطأ لا يحتمل منه، وذلك أنه لم يرو في ترجمته سوى حديث واحد، فساقه بإسناده إلى عبد الوهاب بن بخت المكي، عن عبد الله بن نافع، عن هشام بن عروة، عن أبيه ... ، فذكر حديثا.

ثم إنه قال (٩) : وإذا روى عن عبد الله مثل عبد الوهاب

---

(١) " الجرح والتعديل " ٥ / ١٨٤، و" تهذيب الكمال " لوحة ٧٤٨.

(٢) " الجرح والتعديل " ٥ / ١٨٤.

(٣) " التاريخ الكبير " ٥ / ٢١٣ ونصه فيه: " يعرف حفظه وينكر وكتابه أصح ".

(٤) " الجرح والتعديل " ٥ / ١٨٤.

(٥) " تهذيب الكمال " لوحة ٧٤٨.

(٦) في الأصل: " عنه " وهو خطأ.

(٧) " الكامل " لابن عدي: ٣ / لوحة ٤٤٦.

(٨) " الطبقات الكبرى " ٥ / ٤٣٨.

(٩) في "كامله " ٣ / لوحة ٤٤٦.". [1]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٧٣/١٠

١٤.	١٤-"بالربضي أمانا، فرد إلى قرطبة (١) .

قال عبد الله بن محمد بن جعفر: رأيت يحيى بن يحيى نازلا عن دابته، ماشيا إلى الجامع يوم جمعة، وعليه عمامة ورداء متين، وأنا أحبس دابة أبي (٢) .

قال أبو القاسم بن بشكوال الحافظ (٣) : كان يحيى بن يحيى مجاب الدعوة، فقد أخذ نفسه في هيئته ومقعده هيئة مالك الإمام بالأندلس، فإنه عرض عليه قضاء الجماعة، فامتنع، فكان أمير الأندلس لا يولي أحدا القضاء بمدائن إقليم الأندلس، إلا من يشير به يحيى بن يحيى، فكثر لذلك تلامذة يحيى بن يحيى، وأقبلوا على فقه مالك، ونبذوا ما سواه (٤) .

نقل غير واحد وفاة يحيى بن يحيى: في شهر رجب، سنة أربع وثلاثين ومائتين.

وبعضهم، قال: في سنة ثلاث (٥) .

والأول أصح.

أخبرنا بكتاب (الموطأ) : الإمام المعمر مسند المغرب؛ أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي (٦) كتابة من مدينة تونس، قال: أخبرنا

---

(١) " تاريخ علماء الأندلس " ٢ / ١٨٠.

(٢) " تاريخ علماء الأندلس " ٢ / ١٨٠.

(٣) في " تاريخه " كما صرح بذلك ابن خلكان في " وفيات الأعيان " ٦ / ١٤٦.

(٤) وانظر " جذوة المقتبس " للحميدي: ٢٨٣، ٢٨٤، و" وفيات الأعيان " ٦ / ١٤٤، ١٤٥.

(٥) " تاريخ علماء الأندلس " ٢ / ١٨٠، ١٨١.

(٦) ترجمه المؤلف في " مشيخته " ورقة ٦٨ / ٢، فقال: عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز، العلامة المعمر أبو محمد الطائي القرطبي المالكي الكاتب البليغ.

ولد بقرطبة سنة ثلاث وست مئة.

وسمع " الموطأ " كله من القاضي أبي القاسم بن بقي في سنة عشرين وست مئة، وقرأ " كامل " المبرد على ابن بقي، وتلا بالسبع على أبي العلى إدريس بن محمد الأنصاري صاحب أبي جعفر أحمد بن خلصة.

روى عنه أبو حيان النحوي، وأبو عبد الله الوادي =". (١)

١٥. ١٥-"وقال أبو حاتم: سألته عن اسمه، فقال: هو كنيتي (١) .

وقال أبو أحمد الحاكم: أبو بلال اسمه مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة ابن صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أبي موسى الأشعري.

ويقال: اسمه: محمد بن محمد.

وقيل: اسمه: عبد الله، وقوله هو **أصح**.

وأظنه مات: قبل الثلاثين ومائتين، وكان من أبناء التسعين.

٢٠٦ - سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم بن يزيد المصري * (خ، م، س)

الإمام، الحافظ، العلامة، الأخباري، الثقة، أبو عثمان المصري.

مولده: سنة ست وأربعين ومائة.

وهو من موالي الأنصار.

سمع: مالكا، والليث، ويحيى بن أيوب، وسليمان بن بلال، وعبد الله بن لهيعة، ويعقوب بن عبد الرحمن، وعدة.

حدث عنه: البخاري، وابن معين، وعبد الله بن حماد الآملي، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن حماد زغبة، وأبو الزنباع روح بن الفرج، وأحمد بن محمد الرشديني، وآخرون.

---

(١) " الجرح والتعديل " ٩ / ٣٥٠.

(*) التاريخ الكبير ٣ / ٣٠٩، الجرح والتعديل ٤ / ٥٦، الكامل لابن عدي لوحة ٣٦٥، الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ١٦٨، المعجم المشتمل: ١٢٩، تهذيب الكمال لوحة ٥٠٤، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٧ / ١، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٢٧، ميزان الاعتدال ٢ / ١٥٥، العبر ١ / ٣٩٦، الكاشف ١ / ٣٧١، تهذيب التهذيب ٤ / ٧٤، مقدمة فتح الباري: ٤٠٤، حسن المحاضرة ١ / ٣٠٨، طبقات

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٢٤/١٠

الحفاظ: ١٨٤، خلاصة تذهيب الكمال: ١٤٢، شذرات الذهب ٢ / ٥٨.". [(١)]

١٦. ١٦-"وروى: ابن حبان، عن أبي يعلى، قال:

مات بالبصرة، ليلة الأحد، لسبع عشرة خلون من شعبان، سنة إحدى وثلاثين ومائتين (١) .

وقال موسى بن هارون: مات في آخر شعبان (٢) .

والأول أصح.

أخبرنا أبو الغنائم المسلم بن محمد القيسي فيما حدث به وأجازه لي، قال:

أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري في سنة أربع وعشرين وخمس مائة، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا علي بن محمد بن كيسان، أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، وشعبة، عن قتادة، عن ابن المسيب، عن عامر بن أبي أمية، عن أم سلمة - أخته - قالت:

كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصبح فينا جنبا من غير احتلام، ثم يصبح صائما.

هذا حديث صحيح، غريب.

وعامر: من الطلقاء.

تفرد بإخراجه: النسائي، من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد فقط (٣) .

ومن غريب الاتفاق: وفاة سميه وشريكه في اللقاء معه في عام، وهو:

---

(١) " تهذيب الكمال " لوحة ١٢٧٦.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ١٢٧٦.

(٣) وأخرجه مالك ١ / ٢٧٢ في الصيام: باب ما جاء في صيام الذي يصبح جنبا في رمضان، ومن طريقه البخاري ٤ / ١٢٣، ومسلم (١١٠٩) ، وأبو داود (٢٣٨٨) عن عبد ربه بن سعيد بن قيس، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن عائشة وأم سلمة قالتا: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصبح جنبا من جماع غير احتلام في رمضان، ثم يصوم ذلك اليوم.

وأخرجه الترمذي (٧٧٩) من طريق قتيبة، عن الليث، عن ابن شهاب، عن أبي بكر ابن عبد الرحمن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٠/٥٨٣

بن الحارث بن هشام، عن عائشة وأم سلمة.". [1]

١٧. ١٧-"الرملي، ومحمد بن عون الوحيدي، ومحمد بن الفيض الغساني، وأبو بكر الباغندي، ومحمد بن وضاح القرطبي، ومحمد بن يحيي بن رزين الحمصي، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، ومحمد بن يوسف بن بشير الهروي، ومحمود بن سميع الحافظ، وأبو عمران موسى بن سهل الجوني، ونصر بن زكريا - نزيل بخارى - وهميم بن همام الآملي، ووريزة بن محمد الغساني، ويحيي بن محمد بن أبي صغير الحلبي، وأمم سواهم.

وثقه: يحيي بن معين فيما نقله معاوية بن صالح، وابن الجنيد.

وروى أبو حاتم الرازي، عن يحيي بن معين: كيس كيس.

وقال أحمد العجلي: ثقة.

وقال مرة: صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال الدارقطني: صدوق، كبير المحل.

وقال أبو حاتم: صدوق، لما كبر، تغير، وكل ما دفع إليه، قرأه، وكل ما لقن، تلقن، وكان قديما **أصح**. كان يقرأ من كتابه.

وقال أبو داود: سمعت يحيي بن معين يقول: هشام بن عمار كيس.

ثم قال أبو داود: سليمان ابن بنت شرحبيل أبو أيوب خير منه، هشام حدث بأرجح من أربع مائة حديث، ليس لها أصل مسندة كلها، كان فضلك يدور على أحاديث أبي مسهر وغيره، يلقنها هشاما، ويقول هشام: حدثني (١) ، قد روي، فلا أبالي من حمل الخطأ.

---

(١) كذا في الأصل، وهو موافق لما في " تهذيب الكمال ". وفي تذهيب المؤلف، وتهذيب ابن حجر: " حديثي ".". [2]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦٤٤/١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٢٤/١١

١٨. ١٨-"ومن كلامه: العارف لا يلتزم حالة واحدة، بل يلتزم أمر ربه في الحالات كلها.

أرخ عبيد الله بن سعيد بن عفير وفاته -كما مر -: في سنة خمس وأربعين ومائتين.

وأما حيان بن أحمد السهمي، فقال: مات بالجيزة، وعدي به إلى مصر في مركب خوفا من زحمة الناس على الجسر، لليلتين خلتا من ذي القعدة، سنة ست وأربعين ومائتين.

وقال آخر: مات سنة ثمان وأربعين.

والأول أصح.

وكان من أبناء التسعين.

١٥٤ - ابن زياد الأمير محمد بن عبد الله *

متولي اليمن، الأمير محمد بن عبد الله بن زياد.

غلب على اليمن، وحارب، وتمكن في أيام المأمون، واختط مدينة زبيد في سنة أربع ومائتين.

ونفذ إلى المأمون بتحف، فأمده بجيش، وعظم أمره، ودامت دولته إلى أن مات سنة خمس وأربعين ومائتين.

فقام بعده ابنه إبراهيم، فولي اليمن مدة أربع وأربعين سنة.

ثم مات، وتملك بعده ولداه زياد ثم إسحاق.

ودامت دولتهم إلى بعد الأربع مائة، ثم صارت في مواليهم مدة إلى أن ظهر الصليحي.

١٥٥ - الرواجني أبو سعيد عباد بن يعقوب ** (خ، ت، ق)

الشيخ، العالم، الصدوق، محدث الشيعة، أبو سعيد عباد بن يعقوب

(*) أنباء الزمن في تاريخ اليمن، حوادث سنة ٢٠٣ هـ لمؤلفه يحيى بن حسين بن الامام القاسم المتوفى بعد سنة ١٠٩٩ هـ، مخطوط في دار الكتب المصرية، انظر الفهرس ٥ / ٣٩.

(* *) التاريخ الكبير ٦ / ٤٤، الجرح والتعديل ٦ / ٨٨، الكامل لابن عدي، ورقة: ٢٤٠، الأنساب ٦ / ١٧٥، ١٧٦، اللباب ١ / ٤٧٧، تهذيب الكمال، ورقة: ٦٥٤، ٦٥٥، ميزان الاعتدال ٢ / ٣٧٩، ٣٨٠، العبر ١ / ٤٥٦، تذهيب التهذيب ٢ / ١٢٣ البداية والنهاية ١١ / ٧، تهذيب

التهذيب ٥ / ١٠٩، ١١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ١٧٤، شذرات الذهب ٢ / ١٢١.". [١]

١٩. ١٩-"قال أبو حاتم: صدوق (١) .

ذكره الخطيب، وورخ وفاته في شعبان، سنة ست وأربعين ومائتين، وله ثمانون سنة (٢) .

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم سنة سبع مائة، أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، أخبرنا محمد بن أحمد المعدل، أخبرنا عبد الرحمن بن مظفر الكحال، أخبرنا أحمد بن محمد المهندس، أخبرنا محمد بن محمد الباهلي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا أبو عامر القيسي، حدثنا محمد بن صالح التمار، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه:

أن سعد بن معاذ حكم على بني قريظة، أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى، وأن تقسم أموالهم وذراريهم.

فذكر ذلك للنبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: (لقد حكم فيهم اليوم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات) .

تفرد بإخراجه: النسائي (٣) ، فرواه عن أصحابأبي عامر العقدي.

---

(١) " الجرح والتعديل " ٢ / ٣٩.

(٢) " تاريخ بغداد " ٤ / ٧ وفيه عن يعقوب بن إسحاق، قال: سألت صالحا عن يعقوب وأحمد الدورقيين، فقال: كان أحمد أكثرهما حديثا، وأعلمهما بالحديث.

وكان يعقوب أسندهما.

وكانا جميعا ثقتين.

وقال ابن حجر في " تهذيب التهذيب " ١ / ١٠: قال العقيلي: ثقة.

وقال الخليلي في " الارشاد ": ثقة متفق عليه.

وذكره ابن حبان في " الثقات ".

(٣) إسناده حسن، وهو في " سنن النسائي " الذي لم يطبع، وقد نسبه إليه أيضا الحافظ في " الفتح " ٧ / ٣١٧، وأخرجه البخاري ٧ / ٣١٦، ٣١٧ في المغازي: باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٣٦/١١

من الاحزاب، ومسلم (١٧٦٨) من طرق عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد الخدري ... وفيه: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " قضيت بحكم الله " وربما قال: " بحكم الملك " وفي رواية لمسلم " لقد حكمت فيهم بحكم الله " وقال مرة " لقد حكمت بحكم الملك " قال الحافظ: ورواية شعبة أصح، ويحتمل أن يكون لسعد بن إبراهيم فيه إسنادان.". (١)

٢٠. ٢٠-"وأما أبو نصر الكلاباذي الحافظ فقال في (رجال البخاري) :

كان أبو حاتم سهل بن السري البخاري الحافظ الحذاء يقول:

الحسن الذي روى عنه البخاري في تفسير سورة الزمر هو: الحسن بن شجاع الحافظ عندي.

ثم قال أبو نصر: كتب إلينا الشبيبي أن محمد بن جعفر البلخي حدثهم، قال:

مات للنصف من شوال، سنة أربع وأربعين ومائتين، وهو ابن تسع وأربعين سنة.

قلت: الناقل - وهو محمد بن جعفر - هو الذي نقل عنه شيخ الحاكم، فهذا أصح عنه، وأخطأ ذاك الصوفي عليه، حيث زاد في تاريخ موته اثنين وعشرين سنة، واتفقا في عمره، وفي نصف شهر موته، وأنه كان يوم الاثنين.

ثم قال الكلاباذي: وله إخوة: محمد بن شجاع - وكان أكبرهم - وأبو رجاء أحمد بن شجاع - وهو أوسطهم - وأبو شيخ.

٦٧ - الحسين بن الحسن بن حرب السلمي * (ت، ق)

الإمام، الحافظ، الصادق، أبو عبد الله السلمي، المروزي، صاحب ابن المبارك، جاور بمكة، وجمع، وصنف.

وحدث عن: ابن المبارك بشيء كثير.

وعن: سفيان بن عيينة، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وهشيم بن بشير، والفضل بن موسى، والوليد بن مسلم، وعدة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٣١/١٢

(*) الجرح والتعديل ٣ / ٤٩، تهذيب الكمال: ٢٨٧، تذهيب التهذيب ١ / ١٤٧ / ٢، العقد الثمين ٤ / ١٨٩، ١٩٠، تهذيب التهذيب ٢ / ٣٣٤، خلاصة تذهيب الكمال: ٨٢، شذرات الذهب ٢ / ١١١.". [1]

٢١. ٢١-"إبراهيم بن أحمد الخبري (١) في سنة إحدى وعشرين، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا محمد بن موسى الصيرفي، أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ سنة أربعين وثلاث مائة، حدثنا يحي بن محمد، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس سنة خمس وعشرين ومائتين، حدثني أبي عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب، عن أبي بكر الصديق، قال:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (لا نورث ما تركنا صدقة) (٢) .

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة، وأخرجه أبو داود عن حجاج بن الشاعر، جميعا عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، وأخرجه النسائي عن عمرو بن يحي الحمصي، عن محبوب بن موسى، عن أبي إسحاق الفزاري، عن شعيب بن أبي حمزة، كلاهما عن الزهري، لكن عن عروة، عن عائشة وهذا **أصح.**

والآخر فمحفوظ، وإن كان أبو أويس عبد الله بن عبد الله الأصبحي فيه لين.

وكذلك ابنه تكلم فيه مع أنه من رجال (الصحيحين) ، وباقي الإسناد ثقات إلا ما كان من شيخ شيخنا هذا الخبري، فإنه تكلم في معتقده.

---

(١) بفتح الخاء المعجمة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة في آخرها الراء المهملة: هذه النسبة إلى خبر، وهي قرية بنواحي شيراز من فارس، منها أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد الخبري صاحب التصانيف الكثيرة. انظر " التبصير " ١ / ٣٦٢.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه من حديث أبي بكر عبد الرزاق (٩٧٧٤) وأحمد ١ / ٤ و٦ و٩ و١٠، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (٢) ، والبخاري ١٢ / ٤ في الفرائض: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " لا نورث ما تركنا صدقة " ومسلم (١٧٥٩) في الجهاد والسير، والنسائي ٧ /

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٩٠/١٢

١٣٢، وأبو داود (٢٩٦٣) وفي الباب عن أبي هريرة عند مالك ٢ / ٩٩٣، والبخاري ١٢ / ٥، ومسلم (١٧٦٠) و (١٧٦١) وأبو داود (٢٩٧٤) ، وعن عائشة عند مالك ٢ / ٩٩٣، والبخاري ١٢ / ٥، ومسلم (١٧٥٨) وأبو داود (٢٩٧٦) و (٢٩٧٧) .". [1]

٢٢. ٢٢-"وقال حفيده الحافظ الكبير، أبو سعيد (١) عبد الرحمن بن أحمد بن يونس: دعوتهم (٢) في الصدف (٣) ، وليس هو من أنفسهم، ولا مواليهم (٤) .

توفي غداة يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين.

قلت: عاش أربعا وتسعين سنة.

ووقع لي جملة من عالي حديثه في (الخلعيات) ، وفي أماكن مختلفة، وبين مشايخنا وبينه خمسة أنفس.

ولقد كان قرة عين، مقدما في العلم والخير والثقة.

وأما الحديث الذي انفرد به عن الشافعي، حديث: (لا مهدي إلا عيسى (٥)) ، فلعله بلغه عن الشافعي، فدلسه.

وقد رأيت أصلا عتيقا، يقول فيه: حدثت عن الشافعي.

---

(١) صاحب تاريخ مصر.

(٢) أي يدعي في النسب إليهم، وليس هو منهم.

والدعوة بكسر الدال: ادعاء الولد الدعي غير أبيه، والدعوة في النسبة بالكسر: أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته.

(٣) في " تهذيب الكمال ": الصدوق، بالمثناة.

(٤) " تهذيب الكمال ": ١٥٦٧.

(٥) أخرجه ابن ماجة (٤٠٣٩) والحاكم ٤ / ٤٤١، من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن محمد بن إدريس الشافعي، عن محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يزداد الامر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إدبارا، ولا الناس إلا شحا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا المهدي إلا عيسى بن مريم " وهذا سند لا تقوم به

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٩٢/١٢

حجة محمد بن خالد الجندي مجهول، والحسن مدلس وقد عنعن، وقال الامام الذهبي في ترجمة يونس بن عبد الأعلى من " الميزان " ٤ / ٤٨١ عن الحديث: هو منكر جدا، وقال القرطبي في " التذكرة ": إسناده ضعيف، والأحاديث عن النبي في التنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة أصح من هذا الحديث فالحكم بها دونه.". (١)

٢٣. ٢٣-"ذكر الصحابة الذين أخرج لهم البخاري ولم يرو عنهم سوى واحد:

مرداس الأسلمي؛ عنه قيس بن أبي حازم، حزن المخزومي؛ تفرد عنه ابنه أبو سعيد المسيب بن حزن، زاهر بن الأسود؛ عنه ابنه مجزأة، عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي؛ عنه حفيده زهرة بن معبد، عمرو بن تغلب؛ عنه الحسن البصري، عبد الله بن ثعلبة بن صعير؛ روى عنه الزهري قوله، سنين أبو جميلة السلمي؛ عنه الزهري، أبو سعيد بن المعلى؛ تفرد عنه حفص بن عاصم، سويد بن النعمان الأنصاري شجري؛ تفرد بالحديث عنه بشير بن يسار، خولة بنت ثامر؛ عنها النعمان بن أبي عياش، فجملتهم عشرة.

فصل:

(تاريخ) البخاري، يشتمل على نحو من أربعين ألفا وزيادة، وكتابه في (الضعفاء) دون السبع مائة نفس، ومن خرج لهم في (صحيحه) دون الألفين (١) .

قال ذلك أبو بكر الحازمي، ف (صحيحه) مختصر جدا (٢) . وقد

---

(١) جاء في " مقدمة صحيح مسلم " بشرح النووي: ١٦: قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ النيسابوري في كتابه " المدخل إلى معرفة المستدرك ": عدد من خرج لهم البخاري في " الجامع الصحيح " ولم يخرج لهم مسلم أربع مئة وأربعة وثلاثون شيخا، وعدد من احتج بهم مسلم في المسند الصحيح، ولم يحتج بهم البخاري في " الجامع الصحيح " ست مئة وخمسة وعشرون شيخا، والله أعلم.

(٢) قال النووي رحمه الله في " تهذيب الأسماء واللغات " ١ / ٧٥ / ١: جملة ما في " صحيح البخاري " من الأحاديث المسندة سبعة آلاف وخمس مئة وثلاثة وسبعون حديثا بالاحاديث المكررة ٧٥٧٣. أما اسمه فسماه مؤلفه البخاري رحمه الله " الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٥١/١٢

الله عليه وسلم وسننه وأيامه ".

وأما محله فقال العلماء: هو أول مصنف صنف في الصحيح المجرد، واتفق العلماء على أن **أصح** الكتب المصنفة صحيحا

البخاري ومسلم، واتفق الجمهور على أن " صحيح البخاري " **أصحهما** صحيحا وأكثرهما فوائد.

وقال الحافظ أبو علي النيسابوري وبعض علماء المغرب: " صحيح مسلم " **أصح**، وأنكر العلماء ذلك عليهم، والصواب ترجيح " صحيح البخاري " ... وقال النسائي: أجود =". (١)

٢٤. ٢٤-"وعلي بن حرب الجنديسابوري، والفضل بن يعقوب الرخامي الحافظ، والمحدث علي بن محمد بن أبي الخصيب، والمحدث إسماعيل بن أبي الحارث، وأحمد بن عمر حمدان البزاز، وآخرون.

نعم، وغسل ابن الفرات رفيقه محمد بن عاصم الثقفي العابد، صاحب ذلك الجزء العالي.

وفي آخر نسخة ابن الفرات مما وقع زائدا عند يحيى الثقفي.

قال أبو محمد بن فارس: سمعت من أبي مسعود، سنة أربع وخمسين ومائتين.

قال: وتوفي: سنة ست وخمسين.

كذا قال: وسنة ثمان **أصح**، وما ذكر الحافظ ابن عساكر سواه.

قال أبو نعيم الحافظ: أبو مسعود أحد الأئمة والحفاظ، صنف (المسند) والكتب، وحدث بأصبهان خمسا وأربعين سنة، وكان قدم أصبهان قبل أن يرتحل إلى العراق، في أيام الحسين بن حفص.

قلت: إنما ارتحل أولا إلى العراق قبل المائتين، ولحق عبد الله بن نمير، وطبقته.

قال ابن عدي في (الكامل) : سمعت أحمد بن محمد بن سعيد، سمعت ابن خراش يحلف بالله إن أحمد بن الفرات يكذب متعمدا.

فقال ابن عدي: وهذا تحامل، ولا أعلم له رواية منكرة.

قلت: من الذي يصدق ابن خراش ذاك الرافضي في قوله (١) ؟!

---

(١) في " ميزان المؤلف " ١ / ١٢٨: ذكره ابن عدي فأساء، فإنه ما أبدى شيئا غير أن ابن عقدة روى عن ابن خراش - وفيهما رفض وبدعة - قال: إن ابن الفرات يكذب عمدا، وقال ابن عدي:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٧٠/١٢

لا أعرف له رواية منكرة. قلت: فبطل قول ابن خراش.". [1]

٢٥. ٢٥-"ما يفوت البخاري ومسلما (١) مما ثبت (٢) من الحديث.

قال الحاكم: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول:

رأيت شيخا حسن الوجه والثياب، عليه رداء حسن، وعمامة قد أرخاها بين كتفيه.

فقيل: هذا مسلم.

فتقدم أصحابالسلطان، فقالوا: قد أمر أمير المؤمنين أن يكون مسلم بن الحجاج إمام المسلمين، فقدموه في الجامع، فكبر، وصلى بالناس.

قال أحمد بن سلمة: كنت مع مسلم في تأليف (صحيحه) خمس عشرة سنة (٣) .

قال: وهو اثنا عشر ألف حديث (٤) .

قلت: يعني بالمكرر، بحيث إنه إذا قال: حدثنا قتيبة، وأخبرنا ابن رمح يعدان حديثين، اتفق لفظهما أو اختلف في كلمة.

قال الحافظ ابن مندة: سمعت أبا علي النيسابوري الحافظ يقول:

ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم.

---

(١) في الأصل: ومسلم، بالرفع، وهو خطأ.

(٢) الخبر في " جامع الأصول " ١ / ١٨٨ بلفظ: يثبت.

وإن كان يراد من هذا الخبر ما دوناه في " صحيحيهما " ففيه نظر، لأنه قد فاتهما كثير من الأحاديث الصحيحة استدركها عليهما من ألف في الصحيح كابن خزيمة وابن حبان وغيرهما.

(٣) في " مقدمة صحيح مسلم " بشرح النووي: ١٤: ست عشرة سنة.

(٤) مجموع ما في " صحيح مسلم " من الأحاديث غير المكررة (٣٠٣٣) حديثا.

والخبر في " تذكرة الحفاظ " ٢ / ٥٨٩.

(٥) " تاريخ بغداد " ٣ / ١٠١، و" وفيات الأعيان " ٥ / ١٩٤، و" تذكرة الحفاظ " ٢ / ٥٨٩، و" جامع الأصول " ١ / ١٨٨، و" البداية والنهاية " ١١ / ٣٣ وقد قال ابن كثير في " البداية

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٢/٤٨٧

والنهاية " ١١ / ٣٣ في ترجمة مسلم: صاحب " الصحيح " الذي هو تلو صحيح البخاري عند أكثر العلماء.

وذهبت المغاربة وأبو علي النيسابوري من المشارقة إلى تفضيل صحيح مسلم على صحيح البخاري، فإن أرادوا تقديمه عليه في كونه ليس فيه شيء من التعليقات إلا القليل، وأنه يسوق الأحاديث بتمامها في موضع واحد، ولا يقطعها كتقطيع =". (١)

٢٦. -٢٦

"..

= البخاري لها في الابواب، فهذا القدر لا يوازي قوة أسانيد البخاري واختياره في " الصحيح " لها ما أورده في " جامع " معاصرة الراوي لشيخه وسماعه منه.

وقال ابن حجر في " تهذيب التهذيب " ١٠ / ١٢٧: حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثله، بحيث إن بعض الناس كان يفضله على " صحيح " محمد بن إسماعيل، وذلك لما اختص به من جمع الطرق، وجودة السياق والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى.

وقال الامام النووي رحمه الله في " شرحه لصحيح مسلم ": ١٤: اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز: " الصحيحان " البخاري ومسلم، وتلقتهما الأمة بالقبول.

وكتاب البخاري أصحهما وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة.

وقد صح أن مسلما

كان ممن يستفيد من البخاري، ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث.

وهذا الذي ذكرناه من ترجيح كتاب البخاري هو المذهب المختار الذي قاله الجماهير وأهل الاتقان والحذق والغوص على أسرار الحديث.

وقال أبو علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ شيخ الحاكم أبي عبد الله بن البيع: كتاب مسلم أصح، ووافقه بعض شيوخ المغرب، والصحيح الأول.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٢/٥٦٦

وقد قرر الامام الحافظ الفقيه النظار أبو بكر الاسماعيلي رحمه الله في كتابه " المدخل " ترجيح كتاب البخاري، وروينا عن الامام أبي عبد الرحمن النسائي رحمه الله أنه قال: ما في هذه الكتب كلها أجود من كتاب البخاري.

قلت: (القائل النووي) ومن أخصر ما ترجح به اتفاق العلماء على أن البخاري أجل من مسلم وأعلم بصناعة الحديث منه، وقد انتخب علمه عليه ولخص ما ارتضاه في هذا الكتاب، وبقي في تهذيبه وانتقائه ست عشرة سنة، وجمعه من ألوف مؤلفة من الأحاديث الصحيحة ... ومما ترجح به كتاب البخاري أن مسلما رحمه الله كان مذهبه، بل نقل الاجماع في أول " صحيحه " أن الإسناد المعنعن له حكم الموصول ب: سمعت بمجرد كون المعنعن والمعنعن عنه كانا في عصر واحد، وإن لم يثبت اجتماعهما، والبخاري لا يحمله على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما، وهذا المذهب.

يرجح كتاب البخاري ... وقد انفرد مسلم بفائدة حسنة، وهي كونه أسهل متناولا من حيث انه جعل لكل حديث موضعا واحدا يليق به، جمع فيه طرقه التي ارتضاها واختار ذكرها، وأورد فيه أسانيده المتعددة وألفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر في وجوهه واستثمارها، ويحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طرقه بخلاف البخاري، فإنه يذكر تلك الوجوه المختلفة في أبواب متفرقة متباعدة، وكثير منها يذكره في غير بابه الذي يسبق إلى الفهم أنه أولى به، وذلك لدقيقة يفهمهما البخاري منه، فيصعب على الطالب جمع طرقه وحصول الثقة بجميع ما ذكره البخاري من طرق هذا الحديث.". (١)

٢٧. ٢٧-"أبي هريرة:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قضى باليمين مع الشاهد.

قال عبد العزيز: فذكرت ذلك لسهيل فقال: أخبرني ربيعة - وهو عندي ثقة - أني حدثته إياه، ولا أحفظه.

قال عبد العزيز: وكان قد أصابت سهيلا علة أصيب ببعض حفظه ونسي بعض حديثه، فكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة عنه.

أخرجه أبو داود (١) ، عن الربيع.

ومن أقرانه: الإمام المحدث الثقة،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٦٧/١٢

٢٢٣ - أبو محمد الربيع بن سليمان الأزدي * (د، س)

مولاهم، المصري، الجيزي، الأعرج.

سمع من: ابن وهب، والشافعي أيضا.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، والطحاوي، وآخرون.

---

(١) رقم (٣٦١٠) في الاقضية: باب القضاء باليمين والشاهد، وأخرجه الشافعي (١٤٠٦) والترمذي (١٣٤٣) في الاحكام: باب ما جاء في اليمين مع الشاهد، وابن ماجة (٢٣٦٨) والطحاوي ٤ / ١٤٤ من طريق عبد العزيز بن محمد بهذا الإسناد، وهذا سند رجاله ثقات على شرط مسلم وقال الترمذي: حسن غريب: وله شاهد من حديث ابن عباس عند مسلم (١٧١٢) وأبي داود (٣٦٠٨) وابن الجارود (١٠٠٦) وأحمد ١ / ٢٤٨ و٣١٥ و٣٢٣، وابن ماجه (٢٣٧٠) والطحاوي ٤ / ١٤٤، والشافعي (١٤٠٢) والبيهقي ١٠ / ١٦٧، ومن حديث جابر بن عبد الله عند الترمذي (١٣٤٤) وابن ماجة (٢٣٦٩) وأحمد ٣ / ٣٠٥، وابن الجارود (١٠٠٨) والبيهقي ١٠ / ١٧٠، وأخرجه مالك ٢ / ٧٢١، وعند الشافعي (١٤٠٧) مرسلا وهو أصح، ومن حديث سرق عند ابن ماجة (٢٣٧١) والبيهقي ١٠ / ١٧٢، ١٧٣، وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات.

(*) الجرح والتعديل ٣ / ٤٦٤، طبقات الفقهاء للشيرازي: ٨١، ترتيب المدارك ٣ / ٨٦، الأنساب، ورقة: ١٤٧ / ب، اللباب ١ / ٣٢٣، وفيات الأعيان ٢ / ٢٩٢، ٢٩٤، تهذيب الكمال: ٤٠٧، تذهيب التهذيب ١ / ٢١٩ / ١، طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ١٣٢، تهذيب التهذيب ٣ / ٢٤٥، لسان الميزان ٢ / ٤٤٥، خلاصة تذهيب الكمال: ١١٥، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ٦، شذرات الذهب ٢ / ١٥٩، ١٦٠.". [١]

٢٨. ٢٨-"أخبرنا علي بن أحمد الحسيني بالإسكندرية، أخبرنا محمد بن أحمد ببغداد، أخبرنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحي بن محمد، حدثنا بكار بن قتيبة، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا سليم بن حيان، حدثنا سعيد بن ميناء، حدثنا ابن الزبير،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٩١/١٢

أخبرتني عائشة:

أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال لها: (لولا أن قومك حديثو عهد بالجاهلية، لهدمت الكعبة، وألزقتها بالأرض، ولجعلت لها بابين: بابا شرقيا، وبابا غربيا، ولزدت ستة أذرع من الحجر في البيت، فإن قريشا استقصرت لما بنت البيت) (١) .

٢٣٠ – محمد بن يحيى بن كثير الكلبي * (س)

الإمام، محدث حران، أبو عبد الله الكلبي، الحراني، الحافظ، لؤلؤ.

وقيده ابن نقطة: يؤيؤ – بياءين – والأول **أصح**.

سمع: أبا قتادة عبد الله بن واقد، وعثمان بن عبد الرحمن الطائفي، وأبا اليمان البهراني، وأحمد بن يونس، والنفيلي، وعدة.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٣٣٣) (٤٠١) من طريق محمد بن حاتم، حدثني ابن مهدي، حدثنا سليم بن حيان بهذا الإسناد، وأخرجه من حديث عائشة البخاري ١ / ١٩٨، ١٩٩ في العلم: باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه، و٣ / ٣٥١ في الحج: باب فضل مكة وبنيانها و٦ / ٣٩٢ في الأنبياء: باب قول الله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خليلا) و٨ / ١٢٩ في التفسير و١٣ / ١٩٦ في التمني: باب ما يجوز من اللو، وأخرجه مسلم (١٣٣٣) ومالك ١ / ٣٦٣، ٣٦٤، والترمذي (٨٧٥) والنسائي ٥ / ٢١٤، ٢١٦.

(*) الجرح والتعديل ٨ / ١٢٥، الأنساب، ورقة: ١٦١ / ب، تهذيب الكمال: ١٢٨٨، تهذيب التهذيب ٩ / ٥٢١، ٥٢٢، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٦٤، تذهيب التهذيب ٤ / ١١، ١٢.". (١)

٢٩. ٢٩–"قال الدارقطني: الحسن بن علي بن عفان، وأخوه محمد: ثقتان.

وقال ابن عقدة: توفي الحسن لليلة خلت من صفر، سنة سبعين ومائتين.

أخبرنا الحسن بن علي (١) ، ومحمد بن قيماز الدقيقي (٢) ، وجماعة، قالوا:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٢/٦٠٥

أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا مسعود بن محمد بن شنيف سنة (٥٥١) ، أخبرنا الحسين بن محمد السراج، وأبو غالب محمد بن محمد العطار، قالا:

أخبرنا الحسن بن أحمد البزاز، أخبرنا علي بن محمد القرشي، حدثنا الحسن بن علي بن عفان سنة خمس وستين ومائتين، حدثنا جعفر بن عون، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال:

إذا أعتق الرجل وليدته، فله أن يطأها ويستخدمها وينكحها، وليس له أن يبيعها أو يهبها، وولدها بمنزلتها (٣) .

---

(١) ترجمه المؤلف في " مشيخته ": خ ق: ٤٢ - ٤٣.

(٢) هو: محمد بن قايماز، المقرئ الصالح، شمس الدين، أبو عبد الله، مولى بشر الطحان، مات في سنة (٧٠٢ هـ) ، وله أربع وثمانون سنة، وحدث " بصحيح " البخاري.

انظر ترجمته في " مشيخة " المؤلف: خ ق: ١٥٠.

(٣) وأخرجه مالك في " الموطأ ": ٣ / ٣٥، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، ومن طريق مالك أخرج البيهقي في " السنن ": ١٠ / ٣١٥، بلفظ: " إذا دبر الرجل جاريته، فإن له أن يطأها، وليس له أن يبيعها، ولا يهبها، وولدها بمنزلتها ".

وأخرج مالك في " الموطأ ": ٣ / ٥، في العتق والولاء: باب عتق أمهات الاولاد، عن نافع، عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب قال: أيما وليدة ولدت من سيدها فإنه لا يبيعها، ولا يهبها، ولا يورثها، وهو يستمتع بها، فإذا مات فهي حرة.

وأخرج عبد الرزاق: (١٣٢٢٤) ، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، قال: سمعت: عليا يقول: اجتمع رأيي ورأي عمر في أمهات الاولاد أن لا يبعن، ثم رأيت بعد أن يبعن.

قال عبيدة: فقلت له: فرأيك ورأي عمر في الجماعة أحب إلي من رأيك وحدك في الفرقة.

وهذا الإسناد معدود في أصح الأسانيد.

وأخرج عبد الرزاق أيضا: بإسناد صحيح أن عليا رجع عن ذلك، أي عن مخالفة قول عمر والجماعة.". (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٦/١٣

٣٠. ٣٠-"هذه حكاية مرسلة، وحكاية صالح جزرة **أصح**.

روى الخطيب (١) هذه، عن عبد الله بن أحمد السوذرجاني، أنه سمع ابن مندة يقول ذلك.

قال الحافظ أبو أحمد بن عدي: سمعت أبي يقول: كنت بالري، وأنا غلام في البزازين، فحلف رجل بطلاق امرأته: أن أبا زرعة يحفظ مائة ألف حديث.

فذهب قوم - أنا فيهم - إلى أبي زرعة، فسألناه.

فقال: ما حمله على الحلف بالطلاق؟

قيل: قد جرى الآن منه ذلك.

فقال أبو زرعة: ليمسك امرأته، فإنها لم تطلق عليه، أو كما قال (٢) .

قال ابن عدي: سمعت الحسن بن عثمان التستري، سمعت أبا زرعة يقول:

كل شيء قال الحسن: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وجدت له أصلا، إلا أربعة أحاديث.

وقال ابن أبي حاتم: قال أبو زرعة: عجبت ممن يفتي في مسائل الطلاق، يحفظ أقل من مائة ألف حديث.

وقال ابن أبي شيبة: ما رأيت أحفظ من أبي زرعة (٣) .

وقال أبو عبد الله الحاكم: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد الرازي، يقول: سمعت محمد بن مسلم بن وارة، قال:

كنت عند إسحاق بنيسابور، فقال رجل من العراق: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

صح من الحديث سبع مائة ألف حديث وكسر، وهذا الفتى -يعني: أبا زرعة- قد حفظ ست مائة ألف حديث (٤) .

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٢٥.

(٢) المصدر السابق: ١٠ / ٣٢٤ - ٣٢٥.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٥٧.

(٤) تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٣٢.". [١]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٣/٦٩

٣١. ٣١-"الواسطي، وقال ابن عدي: يشبه أن يكون علي بن إشكاب (١) .
قلت: ما المانع من أن يكون هو علي بن المديني (٢) ؟

٥٢ - أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي * (ت، س (٣))
الإمام، الحافظ، المجود، الرحال، أبو أمية، محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي، ثم الطرسوسي، نزيل طرسوس (٤) ، ومحدثها، وصاحب (المسند) والتصانيف.
ولد: في حدود سنة ثمانين ومائة.

= مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل، ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق، فقال رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ".
(١) قال الحافظ في " المقدمة " ٢٢٩: اختلفوا في تعيين علي هذا، فقيل: هو علي بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الحميد الواسطي حكاه الحاكم، ورجحه اللالكائي وابن السمعاني، وقيل: هو علي بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي، وإنما نسب إلى جده، حكاه الحاكم أيضا، وقد روى البخاري في باب إجابة الداعي عن علي بن عبد الله بن إبراهيم، عن حجاج بن محمد حديثا آخر، وقال أبو أحمد بن عدي: يشبه أن يكون علي بن إبراهيم الذي في الفضائل هو علي ابن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب نسبه إلى جده، وقد حدث عن أخيه محمد في الجامع.
قلت (القائل الحافظ ابن حجر) الأول أصح وأصوب. وقد حدث البخاري في " التاريخ " عن علي بن إبراهيم بحديث آخر، ونقل في " الفتح " عن الدارقطني أنه علي بن عبد الله بن إبراهيم نسب إلى جده، وهو قول أبي عبد الله بن مندة.
(٢) لم يتابع المؤلف على هذا، ثم إن علي بن المديني والده عبد الله وليس أحد من أجداده اسمه إبراهيم.
(*) الجرح والتعديل: ٧ / ١٨٧، تاريخ بغداد: ١ / ٣٩٤ - ٣٩٦، طبقات الحنابلة: ١ / ٢٦٥ - ٢٦٦، المنتظم: ٥ / ٩٠ - ٩١، اللباب: ٢ / ٢٧٩، تهذيب الكمال: خ: ١١٥٨، تذهيب التهذيب: خ: ٣ / ١٧٩، تذكر الحفاظ: ٢ / ٥٨١، ميزان الاعتدال: ٣ / ٤٤٧، عبر المؤلف: ٢ / ٥١، تهذيب التهذيب: ٩ / ١٥ - ١٦، طبقات الحفاظ: ٢٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٢٤ - ٣٢٥، شذرات الذهب: ٢ / ١٦٤.

(٣) زيادة من " تهذيب التهذيب ".

(٤) طرسوس، بفتح الطاء والراء وضم السين:: مدينة بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم.

كانت موطنا للصالحين والزهاد يقصدونها لأنها من ثغور المسلمين. " انظر: معجم البلدان) .". [١]

٣٢. ٣٢-"وعنه: محمد بن نجيح، وأحمد بن خزيمة، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وابن قانع، وأحمد بن جعفر بن حمدان السقطي (١) .

قال ابن أبي حاتم: كتب إلي بجزء من حديثه، وكان صدوقا (٢) .

وثقه الدارقطني.

توفي: سنة (٢٧٦) .

ورخه جماعة في ربيع الأول منها.

٨٦ - أبو معين الحسين بن الحسن الرازي *

الحافظ، الإمام، الحسين بن الحسن الرازي.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وأبا سلمة موسى بن إسماعيل، وأبا توبة، وأحمد بن يونس، ونعيم بن حماد، ويحيى بن معين، وطبقتهم.

وسمع: (الموطأ) من يحيى بن بكير.

أخذ عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو نعيم بن عدي، ومحمد بن الفضل المحمدأباذي، وأحمد بن قشمرد، ويوسف بن إبراهيم الهمذاني، وحفص بن عمر الأردبيلي، وآخرون.

قال أبو عبد الله الحاكم: وهو من كبار حفاظ الحديث.

وسماه ابن أبي حاتم كما قلنا.

وسماه أبو أحمد الحاكم في (الكنى (٣)) : محمد بن الحسين، والأول **أصح**.

---

(١) السقطي، بفتح السين والقاف، وكسر الطاء: نسبة إلى بيع السقط، وهو رد: المتاع.

(انظر اللباب. ولسان العرب)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٩١/١٣

(٢) الجرح والتعديل ٥ / ٦.

(*) الجرح والتعديل ٥٠ ٣، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٠٦ - ٦٠٧، عبر المؤلف: ٢ / ٤٩ - ٥٠، طبقات الحفاظ ٢٦٩، شذرات الذهب: ٢ / ١٦٢.

(٣) وذكره المؤلف في: " المقتنى في الكنى ": خ: ٧٢، ولم يتعقبه كما فعل هنا.". (١)

٣٣. ٣٣-"أحد الشعراء والبلغاء والأجواد الممدحين.

وزر للمعتمد في سنة خمس وستين ومائتين، بعد الحسن بن مخلد (١) ، ثم عزل، ثم وزر، ثم عزل، ثم وزر ثالثا عند القبض على صاعد الوزير، سنة اثنتين وسبعين.

وكان في رتبة كبار الملوك، له راتب عظيم، في اليوم مائة شاة، وسبعون جديا، وقنطار حلواء، ولما ولي العهد المعتضد، قبض عليه وعذبه، حتى هلك في سنة ثمان وسبعين ومائتين.

قال عبيد الله بن أبي طاهر: وقع اختيار الموفق لوزارته على أبي الصقر، فاستوزر رجلا قلما رؤي مثله، كفاية للمهم، واستقلالا بالأمور، وأمضى للتدبير في **أصح** سبله، وأعودها بالنفع، وأحوطها لأعمال السلطان، مع رفع قدره للأدب وأهله، وبذله لهم الكرائم، مع الشجاعة، وعلو الهمة، وصغر الدنيا عنده، إلا ما قدمه لمعاده، مع سعة حلمه وكظمه، وإفضاله على من أراد تلف نفسه.

قال أبو علي التنوخي: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن أحمد، حدثنا سليمان بن الحسن قال:

قال أبو العباس بن الفرات: حضرت مجلس ابن بلبل، وقد جلس جلوسا عاما، فدخل إليه المتظلمون، فنظر في أمورهم، فما انصرف أحد إلا بصلة، أو ولاية، أو قضاء حاجة، أو إنصاف، وبقي رجل في آخر المجلس يسأله تسبيب إجارة قريته.

فقال: إن الموفق أمر أن لا أسبب شيئا إلا عن أمره، فسأخبره.

قال: فراجعنا الرجل، وقال: متى أخبرني الوزير فسد حالي.

فقال لكاتبه: اكتب حاجته في التذكرة.

فولى الرجل غير

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٥٤/١٣

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة: (٧) ، برقم: (٤) .". [١]

٣٤. ٣٤-"غض من رتبة (سننه) ما في الكتاب من المناكير، وقليل من الموضوعات، وقول أبي زرعة - إن صح - فإنما عنى بثلاثين حديثا؛ الأحاديث المطرحة الساقطة، وأما الأحاديث التي لا تقوم بها حجة فكثيرة، لعلها نحو الألف.

قال أبو يعلى الخليلي: هو ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، له معرفة بالحديث وحفظ، ارتحل إلى العراقين، ومكة والشام، ومصر والري لكتب الحديث (١) .

وقال الحافظ محمد بن طاهر: رأيت لابن ماجه بمدينة قزوين (تاريخا) على الرجال والأمصار، إلى عصره، وفي آخره بخط صاحبه؛ جعفر بن إدريس: مات أبو عبد الله يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان، وصلى عليه أخوه؛ أبو بكر، وتولى دفنه أخواه؛ أبو بكر، وأبو عبد الله، وابنه؛ عبد الله (٢) .

قلت: مات في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

وقيل: سنة خمس.

والأول أصح.

وعاش أربعا وستين سنة.

وقع لنا رواية (سننه) بإسناد (٣) متصل عال، وفي غضون كتابه أحاديث، يعلها صاحبه الحافظ أبو الحسن بن القطان (٤) .

---

(١) تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٣٦.

(٢) انظر: تاريخ ابن عساكر: خ: ١٦ / ٦٤ أ.

وكتابه " تاريخ الخلفاء " طبعه مجمع اللغة العربية بدمشق، تحقيق الأستاذ محمد مطيع الحافظ (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) .

(٣) في الأصل: " بالاسناد ".

(٤) وقد أفرد زوائد السنن العلامة المحدث شهاب الدين أحمد بن زين الدين البوصيري في كتاب

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٣/٢٠٠

وخرجها، وتكلم على أسانيدها بما يليق بحالها من صحة وحسن وضعف.

وعندنا منه نسخة مصورة عن الأصل الموجود في المكتبة الأحمدية.". [١]

٣٥. ٣٥-"فحدثني أن محمدا سأله عن حديث: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى (١)) .

وحديث: (من كنت مولاه (٢)) .

فقلت: الأول أصح، والآخر دونه.

قال: فقلت لإسماعيل: فيه طرق، رواه البصريون والكوفيون؟

فقال: نعم، وقد خاب وخسر من لم يكن علي مولاه.

قال محمد بن إسحاق النديم: إسماعيل هو أول من عين الشهادة ببغداد لقوم، ومنع غيرهم، وقال: قد فسد الناس.

قال أبو سهل القطان: حدثنا يوسف القاضي، قال:

خرج توقيع المعتضد إلى وزيره: استوص بالشيخين الخيرين الفاضلين خيرا؛ إسماعيل بن إسحاق، وموسى بن إسحاق، فإنهما ممن إذا أراد الله بأهل الأرض عذابا، صرف عنهم بدعائهما.

قلت: ولي قضاء بغداد ثنتين وعشرين سنة، وولي قبلها قضاء الجانب الشرقي، في سنة ست وأربعين ومائتين، وكان وافر الحرمة، ظاهر الحشمة، كبير الشأن، يقع حديثه عاليا في (الغيلانيات) .

توفي فجأة: في شهر ذي الحجة، سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

قال عوف الكندي: خرج علينا إسماعيل القاضي لصلاة العشاء، وعليه جبة وشي يمانية، تساوي مائتي دينار.

---

(١) وتمامه " غير أنه لا نبي بعدي " أخرجه من حديث سعد بن أبي وقاص البخاري ٨ / ٨٦ في المغازي: باب غزوة تبوك، ٧ / ٥٩، ٦٠ في فضائل أصحابالنبي صلى الله عليه وسلم: باب مناقب علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، ومسلم (٢٤٠٤) والترمذي (٣٧٣١) .

(٢) صحيح أخرجه أحمد ٤ / ٢٨١ وابن ماجه (١١٦) من حديث البراء، وأخرجه أحمد ٥ / ٣٤٧ و٣٥٠ و٣٥٨ من حديث بريدة، وأخرجه الترمذي (٣٧١٤) وأحمد ٤ / ٣٦٨ و٣٧٠ عن زيد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٣/٢٧٩

أرقم، وأخرجه ابن ماجه (١٢١) من حديث سعد بن أبي وقاص.". [(١)]

٣٦. ٣٦-"وقال الخليلي في (إرشاده) : سنة خمس.

والأول أصح، وللخليلي أوهام كثيرة في كتابه، كأنه أملاه من حفظه.

١٧٨ - العنبري أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل *

الإمام، القدوة، الرباني، الحافظ، المجود، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسماعيل العنبري الطوسي، محدث طوس، وأزهدهم بعد محمد بن أسلم، وأخصهم بصحبته، وأكثرهم رحلة.

سمع: يحيي بن يحيي التميمي، وابن راهويه، وعلي بن حجر، وابن حميد، والحسين بن حريث، وعبيد الله القواريري، وهناد بن السري، وأبا مصعب، ومحمد بن رمح، وهشام بن عمار، وقتيبة بن سعيد، وإبراهيم بن يوسف الفقيه، ومحمد بن أسلم، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو النضر الفقيه، وأبو الحسن بن زهير، ومحمد بن صالح بن هانئ، وآخرون.

ذكره الحاكم، ولم يذكر تاريخا لموته، وكذلك مؤرخ حلب الصاحب كمال الدين العقيلي.

قال أبو النضر الفقيه: كتبت عنه (مسنده) بخطي، في مائتين وتسعين جزءا.

قلت: موته تخمينا بعد الثمانين ومائتين، وكان من أبناء الثمانين، أو دونها بيسير، وهو من أئمة الهدى -رضي الله عنه-.

(*) تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٧٩، عبر المؤلف: ٢ / ٦٧، وفيات سنة (٢٨٢) ، طبقات الحفاظ: ٢٩٥، شذرات الذهب: ٢ / ٢٠٥، تهذيب بدران: ٢ / ٢٠٠ - ٢٠١.". [(٢)]

٣٧. ٣٧-"ولد: سنة ست وتسعين ومئة.

وسمع: نعيم بن حماد، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وعبد الله بن صالح، كاتب الليث، وسليمان بن أبي كريمة، وشعيب بن يحيى، ومحمد بن مخلد الرعيني، وصفوان بن صالح، وطائفة.

وتلا على تلامذة ورش.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٤١/١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٧٧/١٣

قرأ عليه: أبو الحسن بن شنبوذ، وزكريا بن يحيى الأندلسي.

وحمل عنه أحمد بن يعقوب التائب الحروف، وإبراهيم بن عبد الرزاق في كتابه إليهما.

وحدث عنه: أبو جعفر الطحاوي، وأبو العباس الأصم، وعلي بن محمد الواعظ، وأحمد بن عتبة الرازي، وأبو أحمد العسال، وأبو القاسم سليمان الطبراني، وخلق كثير.

وكان أسمر، ربعة (١) ، كبير الأذنين.

قال أبو الشيخ: كانوا قد جمعوا له بالرملة خمس مئة دينار، ليقرأ لهم التفسير، فامتنع، وقدم بيت المقدس، فجمع له منها ومن الرملة ألف دينار، فقرأ عليهم الكتاب، ومات في هذه السنة، أي سنة سبع وثمانين ومائتين.

قال النسائي: ضعيف.

وقال أبو سعيد بن يونس: مات بدمياط في ربيع الأول، سنة تسع وثمانين ومائتين.

قلت: هذا **أصح**.

---

(١) رجل ربعة: مربوع الخلق لا طويل ولا قصير.". [١]

٣٨. ٣٨-"وأما ابن عقدة، فأورد وفاته في سنة خمس وتسعين - والأول **أصح** -.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله (١) ، وأبو عبد الله بن أبي عصرون، وزينب بنت عمر (٢) ، عن المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي (٣) (ح) .

وأخبرونا عن أبي روح الهروي، أخبرنا تميم بن أبي سعيد (ح) .

وأخبرونا عن زينب الشعرية، أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم قالوا:

أخبرنا عمر بن أحمد بن مسرور، أخبرنا إسماعيل بن نجيد، حدثنا محمد بن أيوب بن ضريس، حدثنا محمد بن سنان العوقي، حدثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال:

قلت: يا رسول الله! متى كتبت نبيا؟

قال: (كتبت نبيا وآدم بين الروح والجسد) (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٢٦/١٣

وبه، إلى محمد بن الضريس: أخبرنا محمد بن كثير، حدثنا

---

(١) تقدمت الإشارة إليه في الصفحة: (٤٦) ، ت: ١، وهو في " المشيخة ": خ: ٢١.
(٢) هي: " زينب بنت عمر بن كندي بن سعد بن علي، أم محمد الدمشقية الكندية، نزيلة بعلبك، شيخة صالحة جليلة، كثيرة المعروف، حجت وبنت رباطا ووقفت على البر ... توفيت في أواخر شهر جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وست مئة ".
" مشيخة " الذهبي: خ: ق ٥٠ - ٥١.
(٣) قال الحافظ ابن حجر في " التبصير ": ١١٠٠: " اختلف في ضم الفاء وفتحتها، قال ابن نقطة: الفتح أكثر وأشهر.
والفراوي: نسبة إلى فراوة: بليدة متطرفة جهة خوارزم بناها ابن طاهر، رابط بها جماعة ".
(٤) إسناده صحيح، وأخرجه ابن سعد في " الطبقات " ٧ / ٦٠ من طريق معاذ بن هانئ البهراني، حدثنا إبراهيم بن طهمان بهذا الإسناد، وأخرجه أحمد ٥ / ٥٩ من طريق عبد الرحمن ابن مهدي، عن منصور بن سعد، عن بديل بن ميسرة به، وهذا سند صحيح. وفي الباب عن أبي هريرة عند الترمذي برقم (٣٦١٣) ، وعن رجل من الصحابة عند أحمد ٤ / ٦٦ و٥ / ٣٧، وعن العرباض بن سارية عند أحمد ٤ / ١٢٧، وابن حبان (٢٠٩٣) ، والحاكم ٢ / ٦٠٠، وعن عبد الله بن أبي الجدعاء عند ابن سعد ٧ / ٥٩.". [١]

٣٩. ٣٩-"وكان الإمام أحمد يأنس به، وينبسط في منزلة، وهو من تلامذة أحمد.
توفي: سنة ثلاث وثمانين ومائتين.
أخوه: الإمام

٢٣٧ - أبو محمد إسماعيل بن إسحاق الثقفي السراج *
سكن هو وأخوه بغداد.
فحدث عن: يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وعدة، ولازم الإمام أحمد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٥١/١٣

حدث عنه: دعلج، وابن قانع، وأبو بكر الصبغي، وجماعة.

وثقه: الدارقطني.

توفي: سنة ست وثمانين ومائتين.

ويقال: سنة ثلاث وتسعين.

والأول أصح.

٢٣٨ - المغازلي أبو بكر بن المنذر البغدادي **

الإمام، الولي، أبو بكر بن المنذر المغازلي، البغدادي، العابد، صاحب الإمام أحمد.

اسمه: بدر، وقيل: أحمد.

حدث عن: معاوية بن عمرو الأزدي، وغيره.

(*) طبقات الحنابلة: ١ / ١٠٣، المنتظم: ٦ / ١٩.

(* *) حلية الأولياء: ١٠ / ٣٠٥ - ٣٠٦، طبقات الحنابلة: ١ / ٧٧ - ٧٨، وفيه: أحمد بن أبي بدر المنذر بن بدر بن النضر أبو بكر المغازلي، المنتظم: ٥ / ١٥٣ - ١٥٤.". [(١)]

٤٠. ٤٠-"احملوني إلى مكة.

فحمل وتوفي بها، وهو مدفون بين الصفا والمروة، وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاث مائة.

قال: وكان أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعلمهم بالحديث والرجال.

قال أبو سعيد بن يونس في (تاريخه) :كان أبو عبد الرحمن النسائي إماما حافظا ثبتا، خرج من مصر في شهر ذي القعدة من سنة اثنتين وثلاث مائة، وتوفي بفلسطين في يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر، سنة ثلاث.

قلت: هذا أصح، فإن ابن يونس حافظ يقظ وقد أخذ عن النسائي، وهو به عارف.

ولم يكن أحد في رأس الثلاث مائة أحفظ من النسائي، هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسى، وهو جار في مضمار البخاري، وأبي زرعة إلا أن فيه قليل تشيع

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٣/٤٩٠

وانحراف عن خصوم الإمام علي، كمعاوية وعمرو، والله يسامحه.
وقد صنف (مسند علي) وكتابا حافلا في الكنى، وأما كتاب: (خصائص علي) فهو داخل في (سننه الكبير) وكذلك كتاب (عمل يوم وليلة) وهو مجلد، هو من جملة (السنن الكبير) في بعض النسخ، وله كتاب (التفسير) في مجلد، وكتاب (الضعفاء) وأشياء، والذي وقع لنا من (سننه) هو الكتاب (المجتنى) منه، انتخاب أبي بكر بن السني، سمعته ملفقا من جماعة سمعوه من ابن باقا بروايته عن أبي زرعة المقدسي، سماعا لمعظمه، وإجازة لفوت له محدد في الأصل.
قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني، قال: أخبرنا القاضي أحمد بن الحسين الكسار، حدثنا ابن السني عنه.
ومما يروى اليوم في عام أربعة وثلاثين وسبع مائة من السنن عاليا جزآن". (١)

٤١. ٤١-"بن الأخرم الأصبهاني، الفقيه.
ارتحل، وأخذ عن: أبي كريب، والمفضل بن غسان الغلابي، وزياد بن يحيى الحساني، وعلي بن حرب، وعمار بن خالد، وعدة.
وعنه: أبو أحمد العسال، وأبو الشيخ، وأحمد بن إبراهيم بن أفرجة، وعبد الله بن محمد بن عمر، وآخرون.
وله وصية أكثرها على قواعد السلف، يقول فيها: من زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق فهو كافر.
فكأنه عنى باللفظ: الملفوظ لا التلفظ.
توفي: سنة إحدى وثلاث مائة.

٨٠ - علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي *
الحافظ البارع، أبو الحسن الرازي، عليك (١) ، نزيل مصر.
حدث عن: عبد الأعلى بن حماد النرسي، وجبارة بن المغلس، وبشر بن معاذ العقدي، ونوح بن عمرو السكسكي، ومحمد بن هاشم البعلي،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٣٣/١٤

= الهادي: الورقة ١٢٨ / ٢، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٧٤٧ - ٧٤٨، العبر: ٢ / ١٢٠، الوافي بالوفيات: ٣ / ١٩٠ - ١٩١، طبقات الحفاظ: ٣١٥، النجوم الزاهرة: ٣ / ١٨٤، شذرات الذهب: ٢ / ٢٣٤ - ٢٣٥.

طبقات المحدثين بأصبهان: لوحة ٢٢٨.

(*) مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: الورقة ١٢٩ / ١، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٧٥٠، ميزان الاعتدال: ٣ / ١٣١، لسان الميزان: ٤ / ٢٣١ - ٢٣٢، طبقات الحفاظ: ٣١٥ - ٣١٦، حسن المحاضرة ١ / ٣٥٠، النجوم الزاهرة: ٣ / ٢٠٣، شذرات الذهب: ٢ / ٢٣٢.

(١) كذا ضبطه المؤلف في " المشتبه " وقال: " والكاف في لغة العجم هي حرف التصغير، وبعض الحفاظ قيده باختلاس كسرة اللام، وفتح الياء وخفف. قال ابن نقطة: وهذا عندي **أصح**، وليس في كتاب الأمير ابن ماكولا تشديد الياء، بل أهمل ذلك، وقد ضبطه المؤتمن الساجي بسكون اللام وفتح الياء ".". (١)

٤٢. ٤٢-"وقيل: إنه سار لتلقي أبي عبد الله الشيعي، فقال له: يا شيخ! بم كنت تقضي؟

فقال إبراهيم بن يونس: بالكتاب والسنة.

قال: فما السنة؟

قال: السنة السنة.

قال ابن الحداد: فقلت للشيعي: المجلس مشترك أم خاص؟

قال: مشترك.

فقلت: أصل السنة في كلام العرب المثال، قال الشاعر:

تريك سنة وجه غير مقرفة ... ملساء ليس بها خال ولا ندب (١)

أي صورة وجه ومثاله.

والسنة محصورة في ثلاث: الائتمار بما أمر به النبي - صلى الله عليه وسلم - والانتهاء عما نهى عنه، والائتساء بما فعل.

فقال الشيعي: فإن اختلف عليك النقل، وجاءت السنة من طرق؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٤/١٤٥

قلت: أنظر إلى أصح الخبرين، كشهود عدول اختلفوا في شهادة.

قال: فلو استووا في الثبات؟

قلت: يكون أحدهما ناسخا للآخر.

قال: فمن أين قلتم بالقياس؟

قلت: من كتاب الله: ﴿يحكم به ذوا عدل منكم﴾ [المائدة:٩٥] فالصيد معلومة عينه، فالجزاء أمرنا أن نمثله بشيء من النعم، ومثله في تثبيت القياس: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه﴾ [النساء:٨٣] والاستنباط غير منصوص.

ثم عطف على موسى القطان فقال: أين وجدتم حد الخمر في كتاب الله، تقول: اضربوه بالأردية وبالأيدي ثم بالجريد (٢) ؟

فقلت أنا: إنما حد قياسا على حد القاذف، لأنه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افترى (٣) ،

---

(١) البيت لذي الرمة، وهو في ديوانه ص ٨ من قصيدته التي مطلعها: ما بال عينك منها الماء ينسكب *كأنه من كلى مفرية سرب وقوله: سنة وجه: أي صورة وجه.

والندب: الاثر من الجراح.

(٢) ثبت ذلك من حديث أنس عند البخاري: ١٢ / ٥٤ في الحدود: باب ما جاء في ضرب شارب الخمر، ومسلم (١٧٠٦) في الحدود: باب حد الخمر، من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال، وجلد أبو بكر أربعين ".

(٣) أخرجه مالك: ٢ / ٥٥ في الاشربة: باب الحد في الخمر، وعنه الشافعي: =". (١)

٤٣. ٤٣-"الصحيح بأحاديث ساقطة، ويكابر بأنها أصح وأقوى - نسأل الله العافية -.

١٤٠ - وكيع أبو بكر محمد بن خلف بن حيان الضبي *

الإمام، المحدث، الأخباري، القاضي، أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٤/٢٠٨

الملقب بوكيع، صاحب التآليف المفيدة.

حدث عن: أبي حذافة السهمي، والزبير بن بكار، والحسن بن عرفة، وطبقتهم، فأكثر.

حدث عنه: أبو علي بن الصواف، ومحمد بن عمر الجعابي، ومحمد بن المظفر، وأبو الفرج صاحب (الأغاني) ، وأبو جعفر بن المتيم، وآخرون.

قال أبو الحسين بن المنادي: أقلوا عنه للين شهر به.

وقال الدارقطني: كان نبيلا، فصيحا، فاضلا، من أهل القرآن والفقه والنحو، له تصانيف كثيرة.

قلت: ولي قضاء كور الأهواز كلها، وتوفي في ربيع الأول سنة ست وثلاث مائة.

(*) فهرست ابن النديم: ١٦٦، تاريخ بغداد: ٥ / ٢٣٧ ٢٣٦، المنتظم: ٦ / ١٥٢، الكامل في التاريخ: ٨ / ١١٥، العبر: ٢ / ١٣٣، ميزان الاعتدال: ٥ / ٥٣٨، الوافي بالوفيات: ٣ / ٤٤ ٤٣، البداية والنهاية: ١١ / ١٣٠، طبقات القراء للجزري: ٢ / ١٣٧، لسان الميزان: ٥ / ١٥٧ ١٥٦، النجوم الزاهرة: ٣ / ١٩٥، شذرات الذهب: ٢ / ٢٤٩.". (١)

٤٤. ٤٤-"وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وعمر وهو ابن ثلاث وستين.

أخرجه مسلم (١) ، عن أبي غسان.

قال السمعاني: فتح دال الدولابي **أصح**، ودولاب: من قرى الري.

٢٠٢ - المروزي أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم *

الحافظ، المجود، أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم المروزي.

رحل وحمل عن بندار، وعلي بن خشرم، وخلق.

وعنه: ابن عقدة، والطبراني، وأبو بكر بن أبي دارم، وآخرون.

مات سنة ست وثلاث مائة.

٢٠٣ - ابن سفيان إبراهيم بن محمد النيسابوري **

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٤/٢٣٧

الإمام، القدوة، الفقيه، العلامة، المحدث، الثقة، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، من تلامذة أيوب بن الحسن الزاهد الحنفي.

وكان من أئمة الحديث.

سمع: (الصحيح) من مسلم بفوت، رواه وجادة (٢) وهو في الحج، وفي

---

(١) برقم (٢٣٤٨) في الفضائل: باب كم سن النبي صلى الله عليه وسلم يوم قبض.

(*) لم نقف له على ترجمة في المصادر المتيسرة لنا.

(* *) الكامل في التاريخ: ٨ / ١٢٣، العبر: ٢ / ١٣٦، دول الإسلام: ١ / ١٨٦، الوافي بالوفيات: ٦ / ١٢٩ ١٢٨، البداية والنهاية: ١١ / ١٣١، شذرات الذهب: ٢ / ٢٥٢.

(٢) الوجادة: هي أن يأخذ الحديث من صحيفة من غير سماع، ولا إجازة، ولا مناولة. وقوله: " بفوت " أي: فاته السماع في بعضه.". (١)

٤٥. ٤٥-"النسوي، الرياني - بالتخفيف - وقيده الأمير أبو نصر بالتثقيل (١) .

وقيل: الرذاني - وهو أصح -.

ورذان - بذال معجمة -:قرية من أعمال نسا.

سمع: علي بن حجر، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وحميد بن زنجوية، وطبقتهم.

وقيل: إنه سمع من أبي مصعب.

وحدث عن ابن زنجويه بكتاب (الترغيب والترهيب) .

حدث عنه: يحيى بن منصور القاضي، وعبد الباقي بن قانع، وعبد الله بن سعد، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وسليمان الطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد الغطريف، ومحمد بن محمد بن سمعان، وآخرون.

وثقه: الخطيب.

وقال الحاكم: سألت ابن ابنه - ونحن بالرذان - عن وفاة جده، فقال: في سنة ثلاث عشرة وثلاث

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣١١/١٤

مائة.

وقولنا: إن الطبراني روى عنه، ذكره الخطيب (٢) ، وأنا فلم أجده.

وقال الحاكم: حدث غير مرة بنيسابور بكتاب (الترغيب) .

قرأت على أحمد بن هبة الله، أخبرنا المسلم بن أحمد، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ في سنة (٥٥١) ببعلبك، أخبرنا محمد بن الفضل، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمر الهروي، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي

---

(١) وكذلك السمعاني في " الأنساب " وتابعه في ذلك صاحب " اللباب ".

(٢) في " تاريخه " ١ / ٣١١.". [1]

٤٦. ٤٦-"سمع: الحسن بن عرفة، وشعيب بن أيوب الصريفيني (١) وهارون بن إسحاق الهمداني، وطبقتهم.

حدث عنه: الدارقطني، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وعيسى بن (٢) الوزير، وآخرون.

قال أبو سعيد بن يونس: ثقة حافظ (٣) .

وقال الدارقطني: ثقة مأمون، ما رأيت كتبا **أصح** من كتبه، ولا أحسن (٤) .

قلت: حدث بدمشق، ومصر، وبغداد.

ومات في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة.

وقع لي أحاديث من عواليه.

١٩ - إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل *

الإمام، حافظ وقته حماد بن زيد، الأزدي

---

(١) بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين اليائين، وفي آخرها النون.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٤/٤٣٤

هذه النسبة إلى صريفين قريتين: أحداهما من أعمال واسط، والثانية من أعمال بغداد.

وإلى الأولى ينتسب شعيب بن أيوب.

وقد ورد في " تقريب التهذيب ": ١ / ٣٥١ " الصيرفي " وهو تصحيف. انظر " الأنساب ": ٨ / ٥٨.

(٢) ساقطة في الأصل.

وعيسى هذا هو ابن الوزير الصالح علي بن عيسى الذي سترد ترجمته رقم / ١٤٠ / من هذا الجزء.

وانظر ترجمة عيسى بن علي في " تاريخ بغداد ": ١١ / ١٧٩ - ١٨٠.

(٣) " تذكرة الحفاظ ": ٣ / ٨٢٦.

(٤) " تذكرة الحفاظ ": ٣ / ٨٢٧.

(*) تاريخ بغداد: ٦ / ٦١ - ٦٢، المنتظم: ٦ / ٢٧٨، النجوم الزاهرة: ٣ / ٢٤٩.". [١]

٤٧. ٤٧-"حدث عنه: محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو الحسن الدارقطني، وابن الثلاج، وأبو الحسين بن جميع، وآخرون.

وله انتخاب على خيثمة الأطرابلسي.

مات في الكهولة.

قال الخطيب: كان ثقة، موصوفا بالحفظ، مذكورا بالفهم (١) .

قال طلحة الشاهد: مات الحافظ أبو أحمد الزيدي سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

وكذا ورخه محمد بن الفياض وزاد: في رمضان (٢) .

وقال ابن يونس: كان يحفظ ويفهم، توفي في رمضان سنة تسع وعشرين ببغداد (٣) .

قال الخطيب: الأول **أصح**، وبلغني أنه ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين (٤) .

قلت: لولا قدم وفاته لذكرته مع ابن عدي والإسماعيلي.

وبإسنادي إلى ابن جميع، حدثنا حامد بن محمد أبو أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن عمران، حدثنا محمد بن يحيي القصري، حدثنا بشر بن عقار، عن عزرة بن ثابت، عن مطر الوراق، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٥/١٥

أوصاني خليلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بثلاث: الوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، والغسل يوم الجمعة (٥) . هذا حديث غريب.

---

(١) " تاريخ بغداد " ٨ / ١٧١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) " تاريخ بغداد ": ٨ / ١٧١ - ١٧٢.

(٤) " تاريخ بغداد ": ٨ / ١٧٢.

(٥) وأخرجه أحمد ٢ / ٢٩٩ و٢٣٣ و٢٦٠ من طرق عن يونس، عن الحسن، عن أبي =". [1]

٤٨. ٤٨-"٢٦٩ - الجلاب عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان *

الإمام، المحدث، القدوة، أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الهمذاني، الجلاب (١) ، الجزار، أحد أركان السنة بهمذان.

سمع: أبا حاتم الرازي، وإبراهيم بن ديزيل، وهلال بن العلاء، ومحمد بن غالب التمتام، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم بن نصر، وطبقتهم.

وعنه: صالح بن أحمد، وعبد الرحمن الأنماطي، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو عبد الله الحاكم، والقاضي عبد الجبار بن أحمد، وأبو الحسن بن جهضم، وأبو الحسين بن فارس، وآخرون.

قال شيرويه الديلمي: كان صدوقا قدوة، له أتباع.

توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة.

قال صالح بن أحمد: سماع القدماء منه **أصح**.

ذهب عامة كتبه في المحنة، وكف بصره.

٢٧٠ - الأسواري أبو الحسين محمد بن أحمد **

الشيخ، الإمام، المحدث، الصادق، أبو الحسين محمد بن أحمد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٥/٣٧٠

(*) الارشاد للخليلي الورقة ١١٤، ١١٥، العبر: ٢ / ٢٦٠، شذرات الذهب: ٢ / ٣٥٧.
(١) هذا الاسم لمن يجلب الرقيق والدواب من موضع إلى موضع. " الأنساب ": ٣ / ٣٩٩.
(* *) طبقات المحدثين بأصبهان الورقة ١٥٠، ذكر أخبار أصبهان: ٢ / ٢٧٩ - ٢٨٠، الأنساب: ١ / ٢٥٧، العبر: ٢ / ٢٦١، الوافي بالوفيات: ٢ / ٤٠، شذرات الذهب: ٢ / ٣٦٥.". [(١)]

.٤٩ ٤٩-"الحمار (١) .

وسرد جماعة، ثم قال: حدثنا عنه، فسمى جماعة، قال: وكان ثقة، ثبتا، جمع له المسند، وحديث شعبة، وحديث مالك.

قال: وبلغني أنه كان يبعث بمسنده إلى ابن عقدة لينظر فيه، فجعل بين كل ورقتين دينارا، وكان الدارقطني هو المصنف له كتبه، فحدثني أبو العلاء الواسطي، عن الدارقطني قال: صنفت لدعلج (المسند الكبير) ، فكان إذا شك في حديث ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثبت منه (٢) .

قال أبو العلاء: وقال عمر البصري: ما رأيت ببغداد ممن انتخبت عليه أصح كتبا من دعلج (٣) .

قال الحاكم: سمعت الدارقطني يقول: ما رأيت في مشايخنا أثبت من دعلج.

قال أبو ذر الهروي: سمعت أن معز الدولة أول ما أخذ من المواريث مال دعلج، خلف ثلاث مائة ألف دينار.

قال الخطيب: حكى لي أبو العلاء الواسطي أن دعلجا سئل عن مفارقته مكة، فقال: خرجت ليلة من المسجد فتقدم ثلاثة من الأعراب، فقالوا: أخ لك من خراسان قتل أخانا، فنحن نقتلك به، فقلت: اتقوا الله فإن خراسان ليست بمدينة واحدة، ولم أزل بهم إلى أن اجتمع الناس وخلوا عني.

فهذا كان سبب انتقالي إلى بغداد.

وكان يقول: ليس في الدنيا مثل داري، وذلك لأنه ليس في الدنيا مثل

---

(١) هذه النسبة إلى بيع الحمير. انظر " اللباب " ١ / ٣٨٤.
(٢) " تاريخ بغداد " ٨ / ٣٨٧ - ٣٨٨.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٥/٤٧٧

(٣) " تاريخ بغداد " ٨ / ٣٨٨.". (١)

٥٠. ٥٠-"هراة فإن بها من يحدث عن إسماعيل، فوقع ذلك في قلبي، فخرجت إلى هراة سنة ٩٥ (١).

قلت: رحل أيضا ثانيا إلى العراق وحج مرتين.

أنبأني مسلم بن محمد، عن القاسم بن علي أخبرنا أبي، أخبرنا أخي أبو الحسين، سمعت أبا طاهر السلمي، سمعت غانم بن أحمد، سمعت أحمد بن الفضل الباطرقاني، سمعت أبا عبد الله بن مندة، سمعت أبا علي النيسابوري، وما رأيت أحفظ منه يقول: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب (مسلم (٢)).

قال عبد الرحمن بن مندة: سمعت أبي يقول: ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان أحفظ من أبي علي النيسابوري.

وقال القاضي أبو بكر الأبهري: سمعت أبا بكر بن أبي داود، يقول لأبي علي النيسابوري: من إبراهيم، عن إبراهيم، عن إبراهيم؟

فقال: إبراهيم بن طهمان، عن إبراهيم بن عامر البجلي، عن إبراهيم النخعي.

فقال: أحسنت يا أبا علي.

قال الحاكم: كان أبو علي يقول: ما رأيت في أصحابنا مثل أبي بكر الجعابي، حيرني حفظه، فحكيت هذا للجعابي، فقال: يقول:

---

(١) يعني: بعد المئتين.

(٢) قال ابن الصلاح في " المقدمة " ص ٢٦ تعليقا على قول أبي علي هذا: إن كان المراد به أن كتاب مسلم يترجح بأنه لم يمازجه غير الصحيح، فإنه ليس فيه بعد خطبته إلا الحديث الصحيح مسرودا غير ممزوج بمثل ما في كتاب البخاري في تراجم أبوابه من الاشياء التي لم يسندها على الوصف المشروط في الصحيح، فهذا لا بأس به، وليس يلزم منه أن كتاب مسلم أرجح فيما يرجع إلى نفس الصحيح على كتاب البخاري، وإن كان المراد به أن كتاب مسلم أصح صحيحا، فهذا مردود على

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٢/١٦

من يقوله.". (١)

٥١.   ٥١-"في تعجيل صدقته قبل أن تحل، فرخص له في ذلك (١) .

وعند زين الأمناء جزء لابن فضالة غير الذي عند الشيرازي، والجزء الأول من أمالي ابن فضالة عند الحافظ قاسم بن عساكر.

ومن شيوخه أبوه موسى يروي عن: سليمان بن بنت شرحبيل.

١١٤ - ابن القطان أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي *

من كبراء الشافعية، أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي.

قال الخطيب: له مصنفات في أصول الفقه وفروعه.

مات سنة تسع وخمسين وثلاث مائة.

ذكره مختصرا.

تفقه بابن سريج، ثم بأبي إسحاق المروزي، وتصدر للإفادة، واشتهر اسمه، وذكره أبو إسحاق في (الطبقات) .

---

(١) وأخرجه أحمد ١ / ١٠٤، وابن سعد في " الطبقات " ٤ / ٢٦، وأبو داود (١٦٢٤) ، والترمذي (٦٧٨) ، وابن ماجة (١٧٩٥) ، والدارمي ١ / ٣٨٥، وابن الجارود في " المنتقي " (٣٦٠) ، والدارقطني ٢ / ١٢٣، والبيهقي ٤ / ١١١، كلهم من طريق سعيد بن منصور بهذا الإسناد.

وقال أبو داود بعد أن ذكره ٢ / ١١٥: روى هذا الحديث هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحكم، عن الحسن بن مسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وحديث هشيم أصح. يريد أن هذه الرواية المرسلة أصح من الرواية المتصلة.

وقال الدارقطني في " سننه " ٢ / ١٢٤: اختلفوا عن الحكم في إسناده، والصحيح عن الحسن بن مسلم مرسل.

وللحديث شواهد يصح بها انظرها في " سنن الدارقطني " ٢ / ١٢٣، ١٢٥.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٥/١٦

وقد قال الحافظ في " الفتح " ٣ / ٢٦٤ بعد أن ذكرها: وليس ثبوت هذه القصة في تعجيل صدقة العباس ببعيد في النظر بمجموع هذه الطرق.

(*) تاريخ بغداد: ٤ / ٣٦٥، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١١٣، وفيات الأعيان: ١ / ٧٠، البداية والنهاية: ١١ / ٢٦٩، الوافي بالوفيات: ٧ / ٣٢١، طبقات ابن هداية الله: ٨٥، =". [1]

٥٢. ٥٢-"قلت: قوله: إنه كتب عن ألف وسبع مائة شيخ أصح، وهو شيء يقبله العقل، وناهيك به كثرة، وقل من يبلغ ما بلغه الطبراني، وشيوخه نحو من ألف، وكذا الحاكم، وابن مردويه - فالله أعلم -.

قال الحاكم: أول خروج ابن مندة إلى العراق من عندنا سنة تسع وثلاثين، فسمع بها وبالشام، وأقام بمصر سنين، وصنف (التاريخ) ، و (الشيوخ (١)) .

وقال عبد الله بن أحمد السوذرجاني: سمعت ابن مندة يقول:

كتبت عن ألف شيخ، لم أر فيهم أتقن من القاضي أبي أحمد العسال (٢) .

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا عبد العظيم الحافظ، أخبرنا علي بن المفضل، أخبرنا السلفي، أخبرنا طاهر المقدسي، سمعت سعد بن علي الحافظ بمكة وسئل عن الدارقطني، وابن مندة، والحاكم، وعبد الغني (٣) ، فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما ابن مندة فأكثرهم حديثا مع المعرفة التامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفا، وأما عبد الغني فأعرفهم بالأنساب (٤) .

قلت: بقي أبو عبد الله في الرحلة بضعا وثلاثين سنة، وأقام زمانا بما وراء النهر (٥) ، وكان ربما عمل التجارة، ثم رجع إلى بلده

---

(١) " تاريخ الإسلام " ٤ / ٩٩ / ٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) هو عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري الحافظ، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (١٦٤) .

(٤) " تاريخ الإسلام " ٤ / ٩٩ / ٢.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٦/١٥٩

(٥) يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان، فما كان في شرقيه يقال له: بلاد الهياطلة، وفي =". [١]

٥٣. ٥٣-"وكان من كبار تلامذة القاضي أبي بكر الأبهري، يذكر مع أبي القاسم الجلاب.

قال أبو إسحاق الشيرازي: له كتاب في مسائل الخلاف كبير، لا أعرف لهم كتابا في الخلاف أحسن منه (١) .

قال القاضي عياض (٢) :كان أصوليا نظارا، ولي قضاء بغداد.

وقال أبو ذر: هو أفقه من لقيت من المالكيين، وكان ثقة قليل الحديث (٣) .

قال ابن أبي الفوارس: مات في ثامن ذي القعدة، سنة سبع وتسعين وثلاث مائة.

ويقال: مات سنة ثمان، والأول **أصح**.

٦٨ - القصار أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد *

الفقيه، الإمام، أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الأصبهاني، القصار، من كبار الشافعية.

حدث عن: أبي علي بن عاصم، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وعبد الله بن خالد الزاذاني، ومحمد بن إسحاق بن عباد، والقاضي أبي أحمد العسال.

---

(١) واسم الكتاب: " عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الأمصار " ومنه نسخة خطية: القرويين بفاس ٤٩٧، وقد اختصره أبو محمد القاضي عبد الوهاب الذي سترد ترجمته برقم (٢٨٧) ومنه نسخة خطية أيضا: القرويين بفاس ٢٩١.

انظر " تاريخ التراث العربي "

لسزكين ٣ / ١٦١.

(٢) في " ترتيب المدارك " ٤ / ٦٠٢.

(٣) " تاريخ الإسلام " ٤ / ١٠٤ / ٢.

(*) تاريخ أصبهان ١ / ١٦٩، طبقات الشافعية للاسنوي ٢ / ٣٠٨، تاريخ الإسلام ٤ / ١٠٩ /

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٦/١٧

١٠". (١)

٥٤. ٥٤-"وقام بتدبير دولة المؤيد بالله الناصر عبد الرحمن أخو المظفر المذكور المعروف بشنشول (١) ، فعتا وتمرد، وفسق وتهتك، ولم يزل بالمؤيد بالله حتى خلع نفسه من الخلافة، وفوضها إلى شنشول هذا مكرها، في جمادى الآخرة، سنة تسع وتسعين وثلاث مائة.

ومن قصة شنشول - ويقال: شنجول وهو **أصح** -:أن أباه المنصور غزا غزوة البررت، وهو مكان مضيق بين جبلين لا يمشيه إلا فارس بعد فارس، فالتقى الروم هناك، ثم نزل، وأمر برفع الخيام وبناء الدور والسور، واختط قصرا لنفسه، وكتب إلى ابنه ومولاه واضح بالنيابة على البلاد، يقول في كتابه: ولما أبصرت بلاد أرغون، استقصرت رأي الخلفاء في ترك هذه المملكة العظيمة.

فلما علمت الروم بعزمه، رغبوا إليه في أداء القطيعة، فأبى عليهم إلا أن يهبوه ابنة ملكهم الذي من ذرية هرقل، فقالوا: إن هذا لعار.

فالتقوه في أمم لا تحصى في وسط بلادهم، وهو في عشرين ألف فارس، فكان للمسلمين جولة، فثبت المنصور وولداه، وكاتبه ابن برد، والقاضي ابن ذكوان في جماعة، فأمر أن تضرب خيمة له، فرآها المسلمون، فتراجعوا، فهزم الله الكافرين، ونزل النصر، ثم حاصر مدينة لهم، فلما هم بالظفر، بذلوا له ابنة الملك، وكانت في غاية الجمال والعقل، فلما شيعها أكابر دولتها، سألوها البر والعناية بهم، فقالت: الجاه لا يطلب بأفخاذ النساء بل برماح الرجال، فولدت للمنصور شنجول هذا، وهو لقب لجده لأمه لقب هو به.

ومن مفاخر المنصور: أنه قدم من غزوة، فتعرضت له امرأة عند

---

(١) انظر " نفح الطيب " ١ / ٤٢٤ و" الكامل " ٨ / ٦٧٨، ٦٧٩، و" تاريخ " ابن خلدون ٤ / ١٤٨، و" البيان المغرب " ٣ / ٤٤، وأعمال الاعلام: ٩١، و" جذوة المقتبس " ١٧.". (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٠٨/١٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٢٥/١٧

٥٥. ٥٥-"قلت: وروى عنه: الحسين بن علي البردعي، وشيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني، وآخرون.

مات: سنة إحدى وأربع مائة.

وله نظم في غاية الجودة، كبير، سائر بين الفضلاء (١) .

٩٠ - ابن الجسور أحمد بن محمد بن محمد الأموي *

الإمام، المحدث، الثقة، الأديب، أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب الأموي مولاهم، القرطبي، ابن الجسور، وقد كناه أبو إسحاق بن شنظير: أبا عمير، والأول أصح.

حدث عن: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، ومحمد بن عبد الله ابن أبي دليم، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن مطرف.

حدث عنه: الصاحبان (٢) ، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عبد الله الخولاني، وأبو محمد بن حزم، وهو أكبر شيخ لابن حزم.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربع مائة وله نيف وثمانون سنة.

---

(١) في " اليتيمة "كثير من شعره ونثره، فمن نثره: من أصلح فاسده أرغم حاسده، من أطاع غضبه أضاع أدبه، من سعادة جدك وقوفك عند حدك، إذا بقي ما قاتك فلا تأس على ما فاتك.

ومن شعره:

يا من أعاد رميم الملك منشورا * وضم بالرأي ملكا كان منثورا

أنت الأمير وإن لم تؤت منشورا * والامر بعدك إن لم تؤتمن شورى

انظر فنون شعره في " اليتيمة " ٤ / ٣٠٧ - ٣٣٤.

(*) جذوة المقتبس ١٠٧، الصلة ١ / ٢٣، ٢٤، بغية الملتمس ١٥٤، ١٥٥، العبر ٣ / ٧٥، الوافي بالوفيات ٧ / ٣٣٠، شذرات الذهب ٣ / ١٦١.

(٢) سترد ترجمتهما برقمي (٩٢) و (٩٣) .". [1]

٥٦. ٥٦-"قل ما يجوز عليه في كتبه - مع كثرتها - وهم ولا خطأ، كانت كتبه وكتب صاحبه ابن شنظير أصح كتب بطليطلة (١) .

قلت: حمل الناس عنه، وتوفي إلى رحمة الله في شعبان سنة أربع مائة بطليطلة كهلا.

وصلى عليه صاحبه ابن شنظير وهو: الإمام

٩٣

- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين بن (٢) شنظير الأموي *

ذكرهما أبو القاسم بن بشكوال، فقال:

كانا كفرسي رهان في العناية الكاملة بالعلم والبحث على الرواية وضبطها، سمعا بطليطلة من لحقاه بها، وبقرطبة ومصر والحجاز. وكان أبو إسحاق صواما قواما ورعا، يغلب عليه علم الحديث ومعرفة طرقه - إلى أن قال:

وكان سنيا منافرا لأهل البدع، ما رئي أزهد منه، ولا أوقر مجلسا، رحل الناس إليهما ثم تفرد أبو إسحاق بالمجلس، ثم توفي يوم النحر سنة اثنتين وأربع مائة وله خمسون عاما - رحمه الله - (٣) .

٩٤ - ابن الأكفاني عبد الله بن محمد البغدادي **

قاضي القضاة ببغداد، أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن

---

(١) " الصلة " ١ / ٢١، ٢٢.

(*) الصلة ١ / ٨٩ - ٩١، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٩٢، الوافي بالوفيات ٧ / ١٠٣، ١٠٤، طبقات الحفاظ ٤٢٢، شذرات الذهب ٣ / ١٦٣.

(٢) لفظ " بن " سقط من " الوافي ".

(٣) " الصلة " ١ / ٨٩ - ٩١ بأطول مما هنا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٤٨/١٧

(* *) تاريخ بغداد ١٠ / ١٤١، ١٤٢، الأنساب ١ / ٣٣٩، اللباب ١ / ٨٢، العبر ٣ / ٩٠، شذرات الذهب ٣ / ١٧٤.". [1]

٥٧. ٥٧-"بن محمد بن خلف المعافري، القروي (١) ، القابسي، المالكي، صاحب (الملخص (٢)) .

حج، وسمع من: حمزة بن محمد الكتاني الحافظ، وأبي زيد المروزي، وابن مسرور الدباغ بإفريقية، دراس (٣) بن إسماعيل، وطائفة.

وكان عارفا بالعلل والرجال، والفقه والأصول والكلام، مصنفا يقظا دينا تقيا، وكان ضريرا، وهو من أصح العلماء كتبا، كتب له ثقات أصحابه، وضبط له بمكة (صحيح) البخاري، وحرره وأتقنه رفيقه الإمام أبو محمد الأصيلي (٤) .

= نكت الهميان ٢١٧، البداية والنهاية ١١ / ٣٥١، الديباج المذهب ٢ / ١٠١، ١٠٢، غاية النهاية ١ / ٥٦٧، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٣٣، ٢٣٤، طبقات الحفاظ ٤١٩، شذرات الذهب ٣ / ١٦٨، كشف الظنون ٢ / ١٨١٨، هدية العارفين ٢ / ٦٨٥، شجرة النور الزكية ١ / ٩٧ والقابسي: نسبة إلى قابس، وهي مدينة بإفريقية بين الإسكندرية والقيروان.

(١) نسبة إلى القيروان البلد المعروف بالمغرب.

(٢) قال ابن خلكان: جمع فيه ما اتصل إسناده من حديث مالك بن أنس رضي الله عنه في كتاب " الموطأ " رواية أبي عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المصري، وهو على صغر حجمه جيد في بابه.

ثم نقل ابن خلكان عن أبي عمرو الداني قوله: كان شيخنا أبو الحسن - يعني القابسي - يقرأ " الملخص " بكسر الخاء يجعله فاعلا، يريد أنه يلخص المتصل من حديث مالك رحمه الله تعالى، وتقدير الترجمة: ما اتصل من حديث مالك للمستحفظين.

" وفيات الأعيان " ٣ / ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢.

وقال حاجي خليفة: قال أبو عمرو الداني: وهو خمس مئة حديث وعشرون حديثا ... وشرح القاضي شهاب الدين محمد بن أحمد بن محمد الخويي الشافعي خمسة عشر حديثا من أوله وتوفي سنة ٦٩٣.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٥١/١٧

"كشف الظنون " ٢ / ١٨١٨، ١٨١٩. وانظر النسخة الخطية لهذا الكتاب وغيره في " تاريخ التراث العربي " لسزكين ٢ / ١٦٣.

(٣) في الأصل: دارس، والتصويب من مصادر الترجمة، وانظر الصفحة (١٠) تعليق (١) .

(٤) انظر " ترتيب المدارك " ٤ / ٦١٦، ٦١٧، وأبو محمد الاصيلي مرت ترجمته في الجزء السادس عشر.". (١)

٥٨. ٥٨-"فهذه حكاية قوية، فما باله أخرج حديث الطير في (المستدرك) ؟ فكأنه اختلف اجتهاده، وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء، وطرق حديث: (من كنت مولاه) وهو أصح، وأصح منها ما أخرجه مسلم (١) عن علي قال:

إنه لعهد النبي الأمي - صلى الله عليه وسلم - إلي: (إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق)
.

وهذا أشكل الثلاثة فقد أحبه قوم لا خلاق لهم، وأبغضه بجهل قوم من النواصب، فالله أعلم (٢) .

أنبئت عن أبي سعد الصفار، عن عبد الغافر بن إسماعيل قال: الحاكم أبو عبد الله هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته، يقال له: الضبي، لأن جد جدته هو عيسى بن عبد الرحمن الضبي، وأم عيسى هي منويه بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه، وبيته بيت الصلاح والورع والتأذين في الإسلام، وقد ذكر أباه في (تاريخه) ، فأغنى عن إعادته، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة.

قال: ولقي عبد الله بن محمد بن الشرقي، وأبا علي الثقفي، وأبا حامد بن بلال، ولم يسمع منهم وسمع من: أبي طاهر المحمداباذي، وأبي بكر القطان، ولم يظفر بمسموعه منهما، وتصانيفه المشهورة تطفح بذكر شيوخه، وقرأ بخراسان على قراء وقته، وتفقه

---

(١) رقم (٧٨) في الايمان: باب الدليل على أن حب الانصار وعليا من الايمان وعلاماته.

(٢) وجد على هامش الأصل - تعليق على استشكال الذهبي ونصه: قلت: لا إشكال، فالمراد: لا يحبك الحب الشرعي المعتد به عند الله تعالى، أما الحب المتضمن لتلك البلايا والمصائب، فلا عبرة به،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٥٩/١٧

بل هو وبال على صاحبه كما أحبت النصارى المسيح.". (١)

٥٩. ٥٩-"الأسرار (١)) ، يروي فيه عن أبي الحسن بن سلمة القطان، وأحمد بن عثمان الأدمي، وعلي بن أبي العقب، وخلق.

ليس بثقة، بل متهم، يأتي بمصائب.

قال ابن خيرون: قيل: إنه يكذب (٢) .

قلت: سقت أخباره في (التاريخ) و (الميزان) .

مات: سنة أربع عشرة وأربع مائة.

١٦٩ - ابن محمش محمد بن محمد الزيادي*

الفقيه، العلامة، القدوة، شيخ خراسان، أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود الزيادي، الشافعي، النيسابوري، الأديب.

كان يسكن بمحلة ميدان زياد بن عبد الرحمن، فنسب إليها (٣) ، وكان

---

(١) وهو في أخبار الصوفية، قال ابن حجر في " لسان الميزان " ٤ / ٢٣٨: قال المصنف في " تاريخ الإسلام ": لقد أتى بمصائب في كتاب " بهجة الاسرار " يشهد القلب ببطلانها، وروى عن أبي بكر النجاد، عن ابن أبي العوام، عن أبي بكر المروذي في محنة أحمد، فأتى فيها بعجائب وقصص لا يشك من له أدنى ممارسة ببطلانها. وهذا الكتاب منه نسخة خطية في الظاهرية بدمشق مجموع ٦٦ / ٤.

(٢) انظر " ميزان الاعتدال " ٣ / ١٤٣، و" لسان الميزان " ٤ / ٢٣٨.

(*) طبقات العبادي: ١٠١، الأنساب ٦ / ٣٣٦ (الزيادي) ، اللباب ٢ / ٨٤، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٤٥، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥١، العبر ٣ / ١٠٣، الوافي بالوفيات ١ / ٢٧١، ٢٧٢، طبقات السبكي ٤ / ١٩٨ - ٢٠١، طبقات الاسنوي ١ / ٦٠٩، ٦١٠، شذرات الذهب ٣ / ١٩٢، هدية العارفين ٢ / ٥٩.

ومحمش: على وزن مسجد، كما في " تبصير المنتبه " ٤ / ١٢٦٥، و" طبقات " الاسنوي.

(٣) كذا قال عبد الغافر الفارسي في كتابه " السياق " ونقله عنه الاسنوي في " طبقاته " ١ / ٦٠٩،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٦٩/١٧

أما أبو سعد السمعاني، فقال: هذه النسبة إلى اسم بعض أجداده.
ونقل السبكي عن أبي عاصم العبادي أنه منسوب إلى بشير بن زياد، ثم قال: ويشبه أن يكون ما ذكره أبو عاصم تصريحا وأبو سعد تلويحا أصح مما ذكره عبد الغافر. " طبقات السبكي ٤ / ١٩٩." (١)

٦٠. ٦٠-"أصحابأبي الحسن الأشعري، وانتقى عليه أبو عبد الله الحاكم، وقد أملى من سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.
وكان بصيرا بالمذهب، فقيه النفس، يفهم الكلام، وقلد قضاء نيسابور مدة.
حدث عنه: الحاكم - وهو أكبر منه - وأبو محمد الجويني، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر الخطيب، وأبو صالح المؤذن، والحسن بن محمد الصفار، ومحمد بن إسماعيل المقرئ، ومحمد بن مأمون المتولي، ومحمد بن عبد الملك المظفري، وأحمد بن عبد الرحمن الكسائي، ومحمد بن يحيي المزكي، وقاضي القضاة أبو بكر محمد بن عبد الله الناصحي، وشيخ الحنفية محمد بن إسماعيل بن حسنويه، ومحمد بن علي العميري الزاهد، وأبو بكر بن خلف، وأبو عبد الله الثقفي الرئيس، ومكي بن منصور السلار، وأسعد بن مسعود العتبي، ومحمد بن أحمد الكامخي، ونصر الله بن أحمد الخشنامي، وعلي بن أحمد الأخرم، وعبد الغفار بن محمد الشيرويي خاتمة أصحابه، وخلق سواهم.
قال عبد الغافر الفارسي في (تاريخه) :أصابه وقر في آخر عمره، وكان يقرأ عليه مع ذلك، ويحتاط، إلى أن اشتد ذلك قريبا من سنتين أو ثلاث، فما كان يحسن أن يسمع، وكان من أصح أقرانه سماعا، وأوفرهم إتقانا، وأتمهم ديانة واعتقادا.
صنف في الأصول والحديث.
قلت: وقد قرأ بالروايات على أحمد بن العباس الإمام تلميذ الأشناني، وسمعنا (مسند الشافعي) من طريقه." (٢)

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٧٦/١٧
(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٥٧/١٧

٦١. ٦١-"بن المفضل الأصبهاني، الملقب بالراغب، صاحب التصانيف (١) .
كان من أذكياء المتكلمين، لم أظفر له بوفاة ولا بترجمة (٢) .
وكان - إن شاء الله - في هذا الوقت حيا، يسأل عنه، لعله في (الألقاب) لابن الفوطي.

٦١ - الكراجكي أبو الفتح محمد بن علي *
شيخ الرافضة، وعالمهم، أبو الفتح محمد بن علي، صاحب التصانيف (٣) .

---

(١) وقد طبع من تصانيفه كتاب " الذريعة إلى مكارم الشريعة " وهو كتاب جليل كان الامام الغزالي يحمله معه دائما في رحلاته، وكتاب " المفردات في غريب القرآن " تتبع فيه دوران كل لفظ في الآيات القرآنية، وأتى بالشواهد عليه من الحديث والشعر، وأورد ما أخذ منه من مجاز وتشبيه، ورتبه على الالفباء، طبع بتحقيق وضبط محمد سيد كيلاني، وكتاب " تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين " بمطبعة ثمرات الفنون بيروت ١٣١٩، وكتاب " محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء " في جزأين، بضم مختارات من الاخبار والاقوال والاشعار بجمعية
المعارف في القاهرة ١٣٠٥ هـ، وطبعت أيضا مقدمة كتابه " جامع التفاسير " الذي لم يكمله، واستفاد منه الامام البيضاوي في تفسيره.
وله من الكتب التي لم تطبع كتاب " الاخلاق " أو " أخلاق الراغب "، وكتاب " حل متشابهات القرآن "، وكتاب " تحقيق البيان في تأويل القرآن " و" أفانين البلاغة "، و" أدب الشطرنج "، وكتاب في الاعتقاد.
(٢) ذكر السيوطي أنه كان في أوائل المئة الخامسة، وذكر صاحب "كشف الظنون " ١ / ٣٦، أنه توفي سنة نيف وخمس مئة وهو الذي في " سفينة البحار " ١ / ٥٢٨، وذكر ص: ٨٨١ و١٧٧٣ أنه توفي سنة (٥٠٢) هـ وهو الذي في " روضات الجنات ": ٢٤٩، ولم يذكر البيهقي في " تاريخ حكماء الإسلام " له تاريخ وفاة، وإنما ذكر على هامشه أن وفاته كانت سنة (٤٠٢) في أصح الروايات، وفي " فهرس الخزانة التيمورية " ٣ / ١٠٨ أن وفاته سنة ٥٠٣ كما حققه بعض المستشرقين، أما مجلة المجمع العلمي العربي ٢٤ / ٢٧٥، ففيها أن وفاته كانت سنة ٤٥٢ هـ، وهو مقارب لايراد الذهبي له في هذه الطبقة.
(*) العبر ٣ / ٢٢٠، مرآة الجنان ٣ / ٦٩ - ٧٠، لسان الميزان ٥ / ٣٠٠، شذرات الذهب ٣ /

٢٨٣، الذريعة ٤ / ٤٢٩، روضات الجنات: ٥٧٩ - ٥٨٠، هدية العارفين ٢ / ٧٠، إيضاح المكنون ١ / ٧٠، ٧١، ١٠٢، ٢٠٥، ٣٢٠، أعيان الشيعة ٤٦ / ١٦٠.
(٣) في " العبر " ٣ / ٢٢٠: وهو مؤلف كتاب " تلقين أولاد المؤمنين ". وله تصانيف أخرى، انظرها في " هدية العارفين " ٢ / ٧٠.". [١]

٦٢. ٦٢-"وقال ابن خلكان (١) :كان تقيا، صالحا، و (شامله) من **أصح** كتب أصحابنا ، وأثبتها أدلة، درس بالنظامية أول ما فتحت، ثم عزل بعد عشرين يوما بأبي إسحاق، سنة تسع وخمسين، وكان الواقف قرر أبا إسحاق، فاجتمع الناس، وتغيب أبو إسحاق، فأحضروا أبا نصر، ورتب فيها، فتألم أصحابأبي إسحاق، وفتروا عن مجلسه، وراسلوه بأنه إن لم يدرس بالنظامية لازموا ابن الصباغ، وتركوه فأجابهم، وصرف ابن الصباغ.
قال شجاع الذهلي: توفي الشيخ أبو نصر: في يوم الثلاثاء، ثالث عشر جمادى الأولى، سنة سبع وسبعين وأربع مائة، ودفن من الغد بداره بدرب السلولي (٢) .
قال أبو سعد السمعاني: ثم نقل إلى مقبرة باب حرب.
أبوه:

١٥ - ابن الصباغ أبو طاهر الشافعي البيع * (تقدم)
الإمام، المفتي، البارع، العلامة أبو طاهر بن الصباغ الشافعي، البيع.
سمع: أبا حفص بن شاهين، وعلي بن مردك (٣) ، والمعافى الجريري، وأبا القاسم بن حبابة.
حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الغنائم النرسي، وغيرهما.

---

(١) في " وفيات الأعيان " ٣ / ٢١٧ - ٢١٨.
(٢) انظر " البداية " ١٢ / ١٢٦، و" المستفاد ": ١٦٣، و" المنتظم " ٩ / ١٣، و" طبقات " السبكي ٥ / ١٢٤.
(*) تقدمت ترجمته برقم (١٥) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٢١/١٨

(٣) في " تاريخ بغداد ": مدرك.". (١)

٦٣. ٦٣-"الشنتمري (١) ، الأندلسي، النحوي، الأعلم، وهو المشقوق الشفة (٢) .

تخرج بإبراهيم بن محمد الإفليلي، ومسلم بن أحمد الأديب.

وبرع في اللغة والنحو والأشعار، وجلس للطلبة وتكاثروا عليه، وصنف التصانيف (٣) .

أخذ عنه: الحافظ أبو علي الجياني وغيره.

وأضر بأخرة.

وكان أحد الأذكياء المبرزين.

= ٢٠ / ٦٠ - ٦١، وفيات الأعيان ٧ / ٨١ - ٨٣، المختصر في أخبار البشر ٢ / ٢٠٤، نكت الهميان: ٣١٣، مرآة الجنان ٣ / ١٥٩، بغية الوعاة ٢ / ٣٥٦، كشف الظنون ٦٠٤، ٦٩٢، شذرات الذهب ٣ / ٤٠٣، هدية العارفين ٢ / ٥٥١، تاريخ بروكلمان ٥ / ٣٥٢ - ٣٥٣.

(١) في " الصلة " ٢ / ٦٨١: يوسف بن عيسى بن سليمان، وفي " المختصر " ٢ / ٢٠٤: أبو الحجاج بن يوسف بن سليمان، والشنتمري: نسبة إلى شنتمرية، قال ابن خلكان: بفتح الشين المعجمة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوقها والميم وكسر الراء وبعدها ياء مشددة، وبعدها هاء ساكنة وهي مدينة بالاندلس في غربها.

(٢) أي العليا، وأما مشقوق الشفة السفلى فيقال له: أفلح.

(٣) انظر مصنفاته في " معجم الأدباء " ٢٠ / ٦١، و" وفيات الأعيان " ٧ / ٨١ - ٨٢.

وقد طبع من تصانيفه " شرح أبيات سيبويه " بهامش كتاب سيبويه، وله كتاب " شرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين " وهم امرؤ القيس، والنابغة الذبياني، وعلقمة الفحل، وزهير، وطرفة، وعنترة.

ذكر في مقدمته أنه اعتمد فيما جلبه من هذه الاشعار على أصح رواياتها وهي رواية الاصمعي لتواطؤ الناس عليها واتفاقهم على تفضيلها، ثم أتبع ذلك بما صح من رواياته قصائد متخيرة من قصائد غيره، وقد قام المستشرق أهلوارد بطبعه سنة ١٨٦٩ م بعد تصحيحه وتهذيبه وترتيبه، ووضع له ذيلا يشتمل على الشعر المنسوب لكل شاعر، ثم قام الأستاذ مصطفى السقا بإعادة نشر هذا المجموع سنة ١٩٣٠

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٨/٤٦٥

م باسم مختار الشعر الجاهلي وكذلك فعل الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجة سنة ١٩٥٤ م.
ثم أفرد بالطبع كل ديوان على حدة، فطبع شرح ديوان زهير بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة سنة ١٩٧٠ م، وطبع شرح ديوان علقمة عدة طبعات آخرها بتحقيق الاستاذين لطفي الصقال ودرية الخطيب سنة ١٩٦٩ م بحلب، وشرح ديوان طرفة بتحقيقهما في المجمع العلمي بدمشق، وشرح ديوان عنترة بتحقيق الأستاذ محمد سعيد المولوي في المكتب الإسلامي بدمشق، وشرح ديوان النابغة بتحقيق الأستاذ محمد أبي الفضل إبراهيم.". (١)

٦٤. ٦٤-"روى عنه: أبو الحسين بن الطيوري، وإسماعيل بن السمرقندي، ومحمد بن بنيمان (١) الهمذاني، وأبو زرعة المقدسي، وآخرون، وأجاز لأبي طاهر السلفي.
قال شيرويه: سمعت منه، وكان صدوقا متقنا فاضلا ذا حشمة وصيت، حسن الخط، حلو المنطق، كف بصره وأصم في آخر عمره، وسماع القدماء منه أصح إلى سنة نيف (٢) وثمانين، ومات في جمادى الآخرة، سنة تسعين وأربع مائة، فغسلته (٣) .
قال ابن طاهر: دخلت همذان بعد رجوعي من الري بأولادي، وكنت أسمع أن (سنن النسائي) يرويه عبدوس، فقصدته، فأخرج إلي الكتاب، وفيه السماع ملحق طري بخطه، فلم أقرأه، وبعد مدة خرجت بابني أبي زرعة إلى الدوني (٤) ، فقرأت له الكتاب عليه (٥) .

٥٥ - السيبي أبو القاسم يحيى بن أحمد بن محمد *
الإمام، المقرئ، المعمر الكبير، أبو القاسم يحيى بن أحمد بن محمد بن

---

(١) سترد ترجمته برقم (٣٧٥) من الجزء العشرين.
(٢) في ذيل ابن النجار: " ست ".
(٣) ذيل ابن النجار: ١ / ٤٢٩ - ٤٣٠.
(٤) نسبة إلى دونة على عشرة فراسخ من همذان، وهي بين همذان ودينور، واسمه عبد الرحمن بن حمد، قال يحيى بن منده فيما ذكره ابن نقطة في " الاستدراك " ورقة ١٧٧: قرأنا عليه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٥٦/١٨

كتاب السنن لأبي عبد الرحمن النسائي بسماعه من القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار، عن أحمد بن السني، عنه، سألته عن ميلاده، فقال: ولدت في سنة سبع وعشرين وأربع مئة، وتوفي سنة خمس مئة.

وسترد ترجمته برقم (١٤٧) .

(٥) ذيل ابن النجار: ١ / ٤٢٩.

(*) الأنساب: ٧ / ٢١٦، المنتظم: ٩ / ١٠٥، الكامل في التاريخ: ١٠ / ٢٧١، =". [(١)]

٦٥. ٦٥-"صالحا مكثرا (١) .

مات: في ذي القعدة، سنة إحدى عشرة وخمس مائة.

وقيل: مات في صفر، سنة اثنتي عشرة، والأول أصح.

وفيها مات: خطيب قرطبة أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن النخاس، وأبو طاهر اليوسفي (٢) راوي (سنن الدارقطني) ، والمحدث عبد الرحمن بن أحمد بن صابر الدمشقي (٣) ، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن باكير الكاتب، والمعمر أبو علي بن نبهان الكاتب، والسلطان محمد بن ملكشاه (٤) ، والحافظ أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو بن منده.

٢٠٤ - الغزالي أبو حامد محمد بن محمد بن محمد *

الشيخ، الإمام، البحر، حجة الإسلام، أعجوبة الزمان، زين الدين، أبو

---

(١) في " التحبير ": ٢ / ١٠: شيخ صالح، سديد، ثقة، صدوق، مكثر من الحديث، عمر طويلا حتى حدث بالكثير، وانتشرت رواياته.

(٢) تقدمت ترجمته برقم (١٨٨) .

(٣) سترد ترجمته برقم (٢٤٦) .

(٤) سترد ترجمته برقم (٢٩٣) .

(*) تبيين كذب المفتري: ٢٩١ - ٣٠٦، المنتظم: ٩ / ١٦٨ - ١٧٠، منتخب السياق / الورقة:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٩٨/١٩

٢٠، اللباب: ٢ / ٣٧٩، الكامل لابن الأثير ١٠ / ٤٩١ طبقات ابن الصلاح: ٢١ / ٢ - ٢٣ / ٢، وفيات الأعيان: ٤ / ٢١٦ - ٢١٩، المختصر في أخبار البشر: ٢ / ٢٣٧، تاريخ الإسلام: ٤ / ١٧٣ / ٢ - ١٧٦ / ٢، دول الإسلام: ٢ / ٣٤، العبر: ٤ / ١٠، تتمة المختصر: ٢ / ٣٥، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٣٧ - ٣٨، الوافي بالوفيات: ١ / ٢٧٤ - ٢٧٧، عيون التواريخ: ١٣ / لوحة: ٢٦٢ - ٢٦٧، مرآة الجنان: ٣ / ١٧٧ - ١٩٢، مرآة الزمان: ٨ / ٢٥ - ٢٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٦ / ١٩١ - ٢٨٩، طبقات الانسوي: ٢ / ٢٤٢ - ٢٤٥، البداية: ١٢ / ١٧٣ - ١٧٤، وفيات ابن قنفذ: ٢٦٦ - ٢٦٧، النجوم الزاهرة: ٥ / ٢٠٣، الانس الجليل: ١ / ٢٦٥، مفتاح السعادة: ٢ / ٣٣٢ - ٣٣٦، ٣٤١ - ٣٤٣، ٣٤٧ - ٣٥٠، ٥٦٠ - ٥٦٢، أسماء الرجال لابن هداية الله: ٦٤، طبقات ابن هداية الله: (خ) ٦٩ - ٧١، كشف الظنون: ١٢، ٢٣، ٢٤، ٣٦، شذرات الذهب: ٤ / ١٠ - ١٣، إتحاف السادة المتقين: ١ / ٦ - ٥٣، روضات الجنان: ١٨٠ =". (١)

٦٦. ٦٦-"(المقامات) بإشارة أنو شروان، إلى أن رأيت بالقاهرة نسخة بخط المصنف، وقد كتب أنه صنفها للوزير جلال الدين أبي علي بن صدقة وزير المسترشد، فهذا أصح، لأنه بخط المصنف.

وفي (تاريخ النحاة (١)) للقفطي: أن أبا زيد السروجي اسمه مطهر بن سلار، وكان بصريا لغويا، صحب الحريري، وتخرج به، وتوفي بعد عام أربعين وخمس مائة، سمع أبو الفتح المندائي منه (الملحة) بسماعه من الحريري.

وقيل: إن الحريري عمل المقامات أربعين وأتى بها إلى بغداد، فقال بعض الأدباء: هذه لرجل مغربي مات بالبصرة، فادعاها الحريري، فسأله الوزير عن صناعته، فقال: الأدب، فاقترح عليه إنشاء رسالة في واقعة عينها، فانفرد وقعد زمانا لم يفتح عليه بما يكتبه، فقام خجلا.

وقال علي بن أفلح الشاعر:

شيخ لنا من ربيعة الفرس ... ينتف عثنونه من الهوس

أنطقه الله بالمشان كما ... رماه وسط الديوان بالخرس

وكان يذكر أنه من ربيعة الفرس، وكان يعبث بلحيته، فلما رد إلى بلده، كملها خمسين ونفذها، واعتذر

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٢٢/١٩

عن عيه بالهيبة (٢) .

وقيل: بل كره المقامة ببغداد، فتجاهل، وقبل صغيرا بحلقة،

---

(١) ٣ / ٢٧٦ في ترجمة المطهر بن سلار.

(٢) " وفيات الأعيان ": ٤ / ٦٥، ٦٦، والعثنون: طرف اللحية، والهوس محركة: طرف من الجنون وخفة العقل.

وقال البغدادي في " خزانة الأدب ": ٣ / ١١٧ عن مقامات الحريري: اشتملت على شيء كثير من كلام العرب من لغاتها وأمثالها، ورموز أسرار كلامها، ومن عرفها حق معرفتها، استدل بها على فضله، وكثرة اطلاعه، وغزارة مادته.". (١)

٦٧. ٦٧-"رواه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عفيف، وهو ثقة.

وابن المؤمل: فيه ضعف.

والإسناد الأول أصح، وما أعلم أحدا اليوم يقول بوجوب دية في مثل هذا.

قال أبو إسحاق: عن مصعب بن سعد، قال:

فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف، وزاد عائشة ألفين، وقال:

إنها حبيبة رسول الله (١) -صلى الله عليه وسلم-.

عن الشعبي: أن عائشة قالت: رويت للبيد نحوا من ألف بيت، وكان الشعبي يذكرها، فيتعجب من فقهها وعلمها، ثم يقول: ما ظنكم بأدب النبوة.

وعن الشعبي، قال:

قيل لعائشة: يا أم المؤمنين! هذا القرآن تلقيته عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكذلك الحلال والحرام؛ وهذا الشعر والنسب والأخبار سمعتها من أبيك وغيره؛ فما بال الطب؟

قالت: كانت الوفود تأتي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلا يزال الرجل يشكو علة، فيسأله عن دوائها، فيخبره بذلك، فحفظت ما كان يصفه لهم، وفهمته.

هشام بن عروة: عن أبيه: أنها أنشدت بيت لبيد:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٦٤/١٩

ذهب الذين يعاش في أكنافهم ... وبقيت في خلف كجلد الأجرب (٢)

---

(١) تقدم تخريجه في الصفحة ١٨٧ ت (٣) .

(٢) وبعده: يتأكلون مغالة وملاذة * ويعاب قائلهم وإن لم يشغب وهما في ديوانه ص ١٥٣ من قصيدة يرثي بها أخاه أربد.

والاكناف: الجوانب والنواحي، والخلف، والخلف: ما جاء من بعد، يقال: هو خلف سوء من أبيه بتسكين اللام، وخلف صدق من أبيه بتحريكها: إذا قام مقامه.

والملاذة مصدر: ملذه ملذا وملاذة، والملوذ: الذي لا يصدق في مودته.". [١]

٦٨. ٦٨-"حديث الأسود: عن عائشة: أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق، وفيه:

فخيرها من زوجها، فقالت: لو أعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده، فاختارت نفسها.

وفي لفظ الحكم: وكان حرا (١) .

فقال البخاري: قول الأسود منقطع (٢) .

وفي رواية: بلحم بقر.

قلنا: تصدق به على بريرة.

حديث عمرة: عن عائشة:

إن بريرة جاءت تستعين، فقالت لها: إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة، فأعتقك (٣) .

حديث نافع: عن ابن عمر:

أن عائشة ساومت بريرة، فخرج النبي إلى الصلاة، فلما جاء، قالت: إنهم لا يبيعونها إلا أن يشترطوا الولاء.

قال: (إنما الولاء لمن أعتق) (٤) .

---

(١) البخاري ١٢ / ٣٤، وفيه أنه قال بعد قول الحكم: وقول الحكم مرسل، ثم روى حديث

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٩٧/٢

عائشة في الباب الذي يليه وهو: باب ميراث السائبة، من طريق الأسود، وفي آخره: قال: الأسود: وكان زوجها حرا.

وقال البخاري عقبه: قول الأسود منقطع.

(٢) البخاري ١٢ / ٣٥، وتمامه: وقول ابن عباس: ورأيته عبدا أصح، قال الحافظ في " الفتح " ١٢ / ٣٤: أي لم يصله بذكر عائشة فيه.

وقول ابن عباس اصح، قال الحافظ في " الفتح " ١٢ / ٣٤: أي لم يصله بذكر عائشة فيه.

وقول ابن عباس أصح، لأنه ذكر أنه رآه، وقد صح أنه حضر القصة وشاهدها، فيترجح قوله على قول من لم يشهدها، فإن الأسود لم يدخل المدينة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويستفاد من تعبير البخاري قول الأسود منقطع، جواز إطلاق المنقطع في موضع المرسل، خلافا لما اشتهر في الاستعمال من تخصيص المنقطع بما يسقط منه من أثناء السند واحد إلا في صورة سقوط الصحابي بين التابعي والنبي صلى الله عليه وسلم، فإن ذلك يسمى عندهم المرسل.

(٣) أخرجه مالك ٣ / ٩، والبخاري ٥ / ١٣٨.

(٤) أخرجه مالك ٣ / ٩، والبخاري ٥ / ١٣٨ و١٢ / ٤١، ومسلم (١٥٠٤) (٥) ." [١]

٦٩. ٦٩-"من نجباء الصحابة، وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه.

وهو الذي وقعت عينه على خده يوم أحد، فأتى بها إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فغمزها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيده الشريفة، فردها، فكانت أصح عينيه (١) .

له أحاديث.

روى عنه: أخوه؛ أبو سعيد، وابنه؛ عمر، ومحمود بن لبيد، وغيرهم.

وكان على مقدمة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لما سار إلى الشام، وكان من الرماة المعدودين.

= ٢٥٧ ٢٥٤، الاستيعاب: ٣ / ١٢٧٤، تاريخ ابن عساكر: ١٤ / ٢٠٠ / ٢، أسد الغابة: ٤ / ٣٨٩، تهذيب الكمال: ١١٢٣، تاريخ الإسلام: ٢ / ٥٠، العبر: ١ / ٢٧، مجمع الزوائد: ٩ / ٣١٨، تهذيب التهذيب: ٨ / ٣٥٨ ٣٥٧، الإصابة: ٨ / ١٣٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٣١٥،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢/٣٠١

كنز العمال: ١٣ / ٥٧٤، شذرات الذهب: ١ / ٣٤.

(١) أخرجه ابن سعد في " الطبقات " ١ / ١٨٧، ١٨٨ من طريق علي بن محمد، عن أبي معشر، عن زيد بن أسلم، وغيره.

وأخرجه ابن هشام ٢ / ٨٢، وابن سعد أيضا ٣ / ٤٥٣ من طريق ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، وهو مرسل.

وأخرج الدارقطني، وابن شاهين، من طريق عبد الرحمن بن يحيي العذري، عن مالك، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان، أنه أصيبت عينه يوم أحد، فوقعت على وجنته، فردها النبي صلى الله عليه وسلم أصح عينيه.

وعبد الرحمن بن يحيي العذري: قال: العقيلي: مجهول لا يقيم الحديث من جهته.

وأخرجه الدارقطني والبيهقي في الدلائل، من طريق عياض بن عبد الله بن أبي سرح، عن أبي سعيد الخدري، عن قتادة: أن عينه ذهبت يوم أحد، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فردها، فاستقامت.

وأخرج البيهقي في دلائل النبوة فيما ذكره ابن كثير ٢ / ٤٤٧ من حديث يحيي الحماني، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان، أنه أصيبت عينه يوم بدر، فسالت حدقته على وجنته، فأرادوا أن يقطعوها، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: لا، فدعاه، فغمز حدقته براحته، فكان لا يدري أي عينيه أصيب.

ورجاله ثقات خلا عمر بن قتادة، فإنه لم يوثقه سوى ابن حبان، ولم يرو عنه سوى ابنه عاصم.". [١]

.٧٠ ٧٠-"ومات معاذ بعد مقتل عثمان، وله عقب (١) .

٧٣ - معوذ بن الحارث بن رفاعة الأنصاري *

ابن عفراء، وهو والد الربيع بنت معوذ، وأختها عميرة.

شهد العقبة مع السبعين، عند ابن إسحاق فقط.

وهو الذي قيل: إنه ضرب أبا جهل، هو وأخوه عوف، حتى أثخناه. وعطف هو عليهما، فقتلهما، ثم وقع صريعا، ثم ذفف عليه (٢) ابن مسعود.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢/٣٣٢

وكان معوذ وعوف (٣) قد وقفا يومئذ في الصف بجنب عبد الرحمن بن عوف، وقالا له: يا عم، أتعرف أبا جهل؟ فإنه بلغنا أنه يؤذي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

فدلهما عليه، فشدا معا عليه.

٧٤ - عوف بن الحارث بن رفاعة الأنصاري **

ابن عفراء.

---

(١) ابن سعد ٣ / ٤٩٢، و" الاستيعاب " ١٠ / ١١٨.

(*) طبقات ابن سعد: ٣ / ٤٩٢، طبقات خليفة: ٩٠، تاريخ خليفة: ٦١، المعارف: ٥٩٧، الاستبصار: ٦٦، الاستيعاب: ٤ / ١٤٤٢، أسد الغابة: ٥ / ٢٤٠، الإصابة: ٩ / ٢٦٥.

(٢) ذففت عليه: أجهز عليه، والخبر في " ابن سعد " ٣ / ٤٩٢.

(٣) في " ابن هشام " ١ / ٦٣٤، ٦٣٥: معاذ بن عمرو بن الجموع ومعوذ بن عفراء، وفي " المسند " ٣ / ١١٥ و١٢٩ و٢٣٦، و" البخاري " ٧ / ٢٢٩، ومسلم (١٨٠٠) من حديث أنس:

ابنا عفراء، ولم يسميا، وفي البخاري ٦ / ١٧٧ من حديث عبد الرحمن بن عوف: وكانا معاذ ابن عفراء، ومعاذ بن عمرو بن الجموع، وسيذكر المؤلف بعد قليل أن هذه الرواية **أصح**.

(* *) طبقات ابن سعد: ٣ / ٤٩٢، طبقات خليفة: ٩٠، تاريخ خليفة: ٦١، الجرح والتعديل: ٧ / ١٤، الاستبصار: ٦٤، الاستيعاب: ٣ / ١٢٢٥، أسد الغابة: ٤ / ٣١١، الإصابة: ٧ / ١٧٧.". (١)

٧١. ٧١-"شهد العقبة.

وبعضهم عده أحد الستة النفر الذين لقوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أولا (١) .

شهد بدرا، واستشهد.

وأخوهم الرابع:

٧٥ - رفاعة بن الحارث بن رفاعة الأنصاري *

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢/٣٥٩

بدري.

تفرد بذكره: ابن إسحاق.

فقال الواقدي: ليس ذلك عندنا بثبت.

ولعوف عقب.

قال جرير بن حازم: سمعت محمد بن سيرين يقول في قتل أبي جهل:

أقعصه ابنا عفراء، وذفف عليه ابن مسعود (٢) .

وفي رواية صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده:

أن اللذين سألاه، وقتلا أبا جهل: معاذ بن عمرو بن الجموح؛ ومعاذ بن عفراء (٣) ، وهو **أصح**.

---

(١) ابن سعد ٣ / ٤٩٢، ٤٩٣.

(*) العبر: ١ / ٤١.

(٢) أخرجه ابن سعد ٣ / ٤٩٣ عن يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، يقال: ضربه، فأقعصه: إذا قتله مكانه، والاقعاص: أن تضرب الشئ أو ترميه، فيموت مكانه.

(٣) أخرجه البخاري ٦ / ١٧٥، ١٧٦ في الخمس: باب من لم يخمس الاسلاب، من طريق مسدد، عن يوسف بن الماجشون بهذا الإسناد.". [١]

٧٢. ٧٢-"فقرأها علينا الأوزاعي، فقرأها علينا محمد، فقرأها علينا الدارمي، فقرأها علينا عيسى، فقرأها علينا ابن حموية، فقرأها علينا الداوودي، فقرأها علينا أبو الوقت، فقرأها علينا عبد الله بن عمر.

قلت: فقرأها علينا شيوخنا (١) .

صفوان بن عمرو الحمصي: حدثنا عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، قال:

انطلق نبي الله وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود، فقال: (أروني يا معشر يهود اثني عشر رجلا يشهدون أن محمدا رسول الله؛ يحط الله عنكم الغضب) .

فأسكتوا، ثم أعاد عليهم، فلم يجبه أحد.

قال: (فوالله لأنا الحاشر، وأنا العاقب (٢) ، وأنا المصطفى، آمنتم أو كذبتم) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢/٣٦٠

فلما كاد يخرج، قال رجل: كما أنت يا محمد، أي رجل تعلموني فيكم؟

قالوا: ما فينا أعلم منك.

قال: فإني أشهد بالله أنه نبي الله

أن عطاء بن يسار، حدثه: أن عبد الله بن سلام حدثه، أو قال: حدثني أبو سلمة عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام.

وهذا سند صحيح، صرح فيه يحيى بن أبي كثير بالتحديث.

وأخرجه الحاكم ٢ / ٤٨٦، ٤٨٧ من طريق الوليد بن مزيد، وأبي إسحاق الفزاري، كلاهما عن الاوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام.

وصححه، ووافقه الذهبي.

(١) قال الحافظ ابن حجر فيما نقله عنه السيوطي في " الدر المنثور " ٦ / ٢١٢: هو من أصح مسلسل يروى في الدنيا، قل أن وقع في المسلسلات مثله في مزيد علوه.

قلت: والحديث المسلسل: ما توارد فيه الرواة على وصف لهم قولا أو فعلا أو وصفا.

انظر " فتح المغيث " ٣ / ٥٣، ٥٨.

(٢) الحاشر: الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره، والعاقب: آخر الأنبياء.". (١)

٧٣. ٧٣-"وهذا أصح، فمن فتوح خيبر إلى الوفاة أربعة أعوام وليال.

وقد جاع أبو هريرة، واحتاج، ولزم المسجد.

ولما هاجر كان معه مملوك له، فهرب منه (١) .

قال ابن سيرين: قال أبو هريرة: لقد رأيتني أصرع بين القبر والمنبر من الجوع، حتى يقولوا: مجنون (٢) .

هشام: عن محمد، قال:

كنا عند أبي هريرة، فتمخط، فمسح بردائه، وقال: الحمد لله الذي تمخط أبو هريرة في الكتان، لقد رأيتني وإني لأخر فيما بين منزل عائشة والمنبر مغشيا علي من الجوع، فيمر الرجل، فيجلس على

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢/٤٢٥

صدري، فأرفع رأسي، فأقول: ليس الذي ترى، إنما هو الجوع (٣) .

= عبد الله الاودي، عن حميد بن عبد الرحمن الحميدي حدثهم قال: لقيت رجلا من أصحابرسول الله صلى الله عليه وسلم، صحبه أربع سنين، كما صحبه أبو هريرة، وأخرجه ابن سعد في " الطبقات " ٤ / ٣٢٧ من طريق يعقوب بن إسحاق، وسعيد بن منصور، عن أبي عوانة، عن داود بن عبد الله الاودي، عن حميد بن عبد الرحمن قال: صحب أبو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين.

(١) أخرجه البخاري ٥ / ١١٧ في العتق: باب إذا قال لعبده: هو لله، ونوى العتق والاشهاد بالعتق، من طريق عبيد الله بن سعيد، عن أبي أسامة، عن إسماعيل بن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق:

يا ليلة من طولها وعنائها * على أنها من دارة الكفر نجت قال: وأبق مني غلام لي في الطريق، قال: فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته، فبينا أنا عنده، إذ طلع الغلام، فقال لي: يا أبا هريرة، هذا غلامك، فقلت: هو حر لوجه الله، فأعتقته.

وأخرجه ابن سعد في " الطبقات " ٤ / ٣٢٥، ٣٢٦.

(٢) " حلية الأولياء " ١ / ٣٧٨.

(٣) أخرجه البخاري ١٣ / ٢٥٨ في الاعتصام: باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم ... ، والترمذي (٢٣٦٧) في الزهد: باب ما جاء في معيشة أصحابالنبي صلى الله عليه وسلم، وابن سعد في " الطبقات " ٤ / ٣٢٧.". (١)

٧٤. ٧٤-"وهذا مالك عمل بحديث أبي هريرة في غسل الإناء سبعا من ولوغ الكلب (١) ، مع أن القياس عنده أنه لا يغسل؛ لطهارته عنده.

بل قد ترك أبو حنيفة القياس لما هو دون حديث أبي هريرة، في مسألة القهقهة، لذاك الخبر المرسل (٢) .

وقد كان أبو هريرة وثيق الحفظ، ما علمنا أنه أخطأ في حديث.

بقي بن مخلد: حدثنا أبو كامل، حدثنا عبد الوارث، سمعت محمد بن المنكدر، يحدث عن أبي هريرة،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢/٥٩٠

قال:

إذا كان أحدكم جالسا في الشمس، فقلصت عنه، فليتحول عن مجلسه (٣) .

= وأخرج الدارقطني ص ٢٣٧، والحاكم ١ / ٤٣٠، والبيهقي ٤ / ٢٢٩ من حديث محمد بن عبد الله

الأنصاري، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من أفطر في رمضان ناسيا، فلا قضاء عليه ولا كفارة " وإسناده حسن، وصححه ابن حبان (٩٠٦) .

(١) أخرجه مالك ١ / ٣٤ في الطهارة: باب جامع الوضوء، والبخاري ١ / ٢٣٩، ٢٤٠ في الوضوء: باب إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا، ومسلم (٢٧٩) (٩٠) في الطهارة: باب حكم ولوغ الكلب.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (٣٧٦١) عن معمر، عن قتادة، عن أبي العاليه الرياحي " أن أعمى تردى في بئر، والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي **بأصحابه**، فضحك بعض من كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من كان ضحك منهم أن يعيد الوضوء والصلاة "، وإسناده على إرساله صحيح، وأخرجه عبد الرزاق أيضا (٣٧٦٠) عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية.

وانظر " نصب الراية " ١ / ٤٧، ٥٣.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد ٢ / ٣٨٣، من طريق عفان، حدثنا عبد الوارث، حدثنا محمد بن المنكدر، عن أبي هريرة..وأخرجه أبو داود (٤٨٢٢) ، والحميدي في " مسنده " (١١٣٨) من طريق سفيان، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، قال: أخبرني من سمع أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم ... والاول **أصح** بإسقاط الرجل المبهم، فإن ابن المنكدر سمع من أبي هريرة، فالسند متصل.". [١]

٧٥. ٧٥-"قال ابن النجار (١) : انتشر علم أبي موسى في الآفاق، ونفع الله به المسلمين، واجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الحفظ، والعلم، والثقة، والإتقان، والصلاح، وحسن الطريقة، وصحة النقل،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦٢١/٢

قرأ القرآن بالروايات، وتفقه للشافعي، ومهر في النحو واللغة، وكتب الكثير، رحل إلى بغداد، وحج سنة أربع وعشرين وسنة اثنتين وأربعين (٢) .

قال إسماعيل التيمي لطالب: الزم الحافظ أبا موسى، فإنه شاب متقن.

وقال محمد بن محمود الرويدشتي: صنف الأئمة في مناقب شيخنا أبي موسى تصانيف كثيرة.

٧٩ - عبد المغيث بن زهير بن زهير بن علوي الحربي *

الشيخ، الإمام، المحدث، الزاهد،

= العذر عن الغزو، من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن حميد، عن أنس، وأخرجه ٨ / ٩٥، ٩٦ في المغازي من طريق أحمد بن محمد، عن عبد الله بن المبارك، عن حميد الطويل، عن أنس، وأخرجه ابن ماجه (٢٧٦٤) من طريق محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، وأخرجه أبو داود (٢٥٠٨) من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن حميد، عن موسى بن أنس، عن أنس.

ويرى البخاري أن حذف موسى بن أنس من السند أصح، وخالفه الاسماعيلي في ذلك، فقال: حماد عالم بحديث حميد.

مقدم فيه على غيره.

وقال الحافظ في (الفتح) ٦ / ٣٥: ولا مانع من أن يكونا محفوظين، فلعل حميدا سمعه من موسى عن أبيه، ثم لقي أنسا، فحدثه به، أو سمعه من أنس، فثبته فيه ابنه موسى. وانظر تمام كلامه فيه.

وفي الباب عن جابر عند مسلم (١٩١١) ، وابن ماجه (٢٧٦٥) .

(١) الدمياطي: (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) ، الورقة ١١.

(٢) يعني: وخمس مئة.

(*) ترجم له ابن نقطة في التقييد، الورقة: ١٦٩، وابن الأثير في الكامل: ١١ / ٢٣٠، وابن الدبيثي في تاريخه، الورقة: ١٨٩ (باريس ٥٩٢٢) ، وابن النجار في التاريخ المجدد، الورقة: ٢ (ظاهرية) ،

والذهبي في وفيات سنة ٥٨٣ من تاريخ الإسلام، والعبر: ٤ / ٢٤٩، =". [١]

٧٦. ٧٦-"قال: وزوجاته أربع، منهن: غزية بنت عبد الباقي، ولدت له: قاضي مصر شمس الدين، والعماد أحمد.

٣٤ - ابن الجلاجلي محمد بن علي بن المبارك البغدادي *

التاجر، الرئيس، المقرئ، كمال الدين، أبو الفتوح محمد بن علي بن المبارك البغدادي، ابن الجلاجلي.

ولد: سنة إحدى وأربعين وخمس مائة.

وسمع من: هبة الله بن أبي شريك، وابن البطي.

وتلا بروايات على: أبي الحسن البطائحي، وأبي السعادات الوكيل؛ تلميذ أبي البركات الوكيل.

وسمع من: السلفي، وجال من مصر إلى الهند وما وراء النهر في التجارة، وكان صادقا، كيسا، محتشما، حفظة للحكايات.

روى عنه: ابن النجار، والمنذري، والقوصي، وابن أبي عمر، وابن البخاري، وابن الواسطي، وابن الزين، ومحمد بن مؤمن، وعدة.

توفي: في بيت المقدس، في رمضان، سنة اثنتي عشرة (١) وست مائة -رحمه الله-.

(*) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة: ٩١ (شهيد علي) ، والتكملة للمنذري: ٢ / الترجمة: ١٤٢٥، ذيل الروضتين: ٩٩، وتاريخ الإسلام، الورقة: ١٩٥ (باريس ١٥٨٢) ، والمختصر المحتاج ١ / ١٠٠ - ١٠١، والبداية والنهاية: ١٣ / ٧٤، وعقد الجمان للعيني: ١٧ / الورقة: ٣٩٥، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢١٥، وشذرات الذهب: ٥ / ٥٣.

وعرف بابن الجلاجلي لان جده كان حسن الصوت بالقرآن، ذكر ذلك المنذري نقلا عن شيخه علي بن المفضل المقدسي، أما الذي قاله محققو كتاب " النجوم الزاهرة " من أنه منسوب إلى جلاجل من جبال الدهناء، فلا وجه له من الصحة.

(١) ذكره أبو شامة في وفيات سنة ٦١٣ وتابعه على ذلك ابن كثير والعيني، والاول أصح، وهو

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢١/١٥٩

الذي قال به ابن الدبيثي ومن تبعه، وهو أعلم بأهل بلده.". (١)

٧٧. ٧٧-"٢٦٥ - ابن أبي الحديد قاسم بن هبة الله بن محمد المدائني *

العلامة البارع، موفق الدين قاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين بن أبي الحديد، أبو المعالي المدائني، الأصولي، الأديب، الكاتب، البليغ.

أجاز له: عبد الله بن أبي المجد.

أخذ عنه: علي بن أنجب، والدمياطي، وله باع مديد في النظم والنثر، وكان ابن العلقمي يكرمه، وينوه بذكره كثيرا وبذكر أخيه الأوحد عز الدين أبي محمد عبد الحميد، فمات الوزير ابن العلقمي، فتوفي بعده الموفق بأربع ليال، في نحو اليوم الخامس من جمادى الآخرة، سنة ست وخمسين، بعد مقاساة تلك الشدائد، فرثاه أخوه العز، فقال:

أبا المعالي هل سمعت تأوهي*؟ ... ولقد عهدتك في الحياة سميعا

عيني بكتك ولو تطيق جوانحي ... وجوارحي أجرت عليه نجيعا

ووفيت للولى الوزير فلم تعش ... من بعده شهرا ولا أسبوعا

وبقيت بعدكما فلو كان الردى ... بيدي لفارقت الحياة جميعا

فما عاش العز بعد أخيه إلا أربعة عشر يوما.

وفي (معجم) شيخنا الدمياطي: أن موت الموفق في رجب، والأول **أصح**.

٢٦٦ - ابن الجوزي محيي الدين يوسف بن أبي الفرج القرشي **

الصاحب، العلامة، أستاذ دار الخلافة، محيي الدين يوسف ابن الشيخ

(*) مرت ترجمة الموفق وأخيه العز انظر الترجمة ٣٣٤ و٣٣٥ من هذا الجزء.

(* *) عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (أسعد أفندي ٢٣٣٠) =". (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٢/٢٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٧٢/٢٣

٧٨. ٧٨-"كنت أوضئ رسول الله -صلى الله عليه وسلم - فنزع قميصه، وكسانيه، فرفعته، وخبأت قلامة أظفاره، فإذا مت، فألبسوني القميص على جلدي، واجعلوا القلامة مسحوقة في عيني، فعسى الله أن يرحمني ببركتها (١) .

حميد بن هلال: عن أبي بردة؛ قال:

دخلت على معاوية حين أصابته قرحته، فقال: هلم يا ابن أخي فانظر.

فنظرت، فإذا هي قد سرت (٢) .

قال أبو عمرو بن العلاء: لما احتضر معاوية، قيل له: ألا توصي؟

فقال: اللهم أقل العثرة، واعف عن الزلة، وتجاوز بحلمك عن جهل من لم يرج غيرك، فما وراءك مذهب.

وقال:

هو الموت لا منجى من الموت والذي ... نحاذر بعد الموت أدهى وأفظع

قال أبو مسهر: صلى الضحاك بن قيس الفهري على معاوية، ودفن بين باب الجابية وباب الصغير (٣) - فيما بلغني -.

قال أبو عبيدة: عن أبي يعقوب الثقفي، عن عبد الملك بن عمير، قال:

لما ثقل معاوية، قال: احشوا عيني بالإثمد، وأوسعوا رأسي دهنا.

ففعلوا، وبرقوا (٤) وجهه بالدهن، ثم مهد له، وأجلس وسند.

ثم قال: ليدن الناس، فليسلموا قياما.

فيدخل الرجل، ويقول: يقولون: هو لما به، وهو أصح الناس.

فلما خرجوا، قال معاوية:

---

(١) " أنساب الاشراف " ٤ / ١٥٣، و" تاريخ الإسلام " ٢ / ٣٢٣، وابن عساكر ١٦ / ٣٧٨ ب، و" تاريخ الطبري " ٥ / ٣٢٦، ٣٢٧.

(٢) " أنساب الاشراف " ٤ / ٤١، و" طبقات ابن سعد " ٤ / ١ / ٨٣، و" تاريخ الإسلام " ٢ / ٣٢٣، وابن عساكر ١٦ / ٢٨٧ ب.

(٣) دخل قبره اليوم في مقبرة الباب الصغير إحدى مقابر دمشق، وهو؟ ؟ ؟ ؟ وقد جدد بناؤه في

السنوات الأخيرة.

(٤) أي: لمعوا وجهه.". [(١)]

٧٩. ٧٩-"خالد الوالبي، وزياد بن علاقة، وحصين بن عبد الرحمن، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو عون محمد بن عبيد (١) الله الثقفي، وابن خاله؛ عامر بن سعد بن أبي وقاص.

وهو وأبوه من حلفاء زهرة، وله بالكوفة دار، وعقب.

وشهد فتح المدائن، وخلف من الأولاد: خالدا، وطلحة، وسالما.

شعبة: عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم - يمر بنا، فيمسح خدودنا، فمر ذات يوم، فمسح خدي، فكان الخد الذي مسحه أحسن (٢) .

قال ابن سعد (٣) : مات جابر بن سمرة في ولاية بشر بن مروان على العراق.

وقال خليفة: توفي سنة ست وسبعين (٤) .

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: مات سنة ست وستين، والأول **أصح**.

---

(١) تحرف في المطبوع إلى " عبد ".

(٢) أخرجه الطبراني برقم (١٩٠٩) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن شعبة، وأخرجه مسلم (٢٣٢٩) من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القناد، حدثنا أسباط، عن سماك، عن جابر ابن سمرة، قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الأولى، ثم خرج إلى أهله، وخرجت معه، فاستقبله ولدان، فجعل يمسح خدي أحدهم واحدا واحدا، قال: وأما أنا، فمسح خدي، قال:

فوجدت ليده بردا أو ريحا كأنما أخرجها من جؤنة عطار.

(٣) في " الطبقات " ٦ / ٢٤.

(٤) الذي في " طبقاته ": ٥٧ و١٣٢ أنه مات في ولاية بشر بن مروان، وزاد في الرواية الثانية: سنة ثلاث وسبعين، وذكر في " تاريخه ": ٢٧٣ أن ولاية بشر بن مروان للعراق كانت سنة أربع وسبعين، وقال: وفي ولاية بشر مات جابر بن سمرة السوائي، وفي التهذيب وفروعه نقلا عن خليفة أنه مات

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣/١٦٠

سنة ثلاث وسبعين إلا أن الحافظ ابن حجر قال: وقيل عنه أي: عن خليفة: ٧٦.". [١]

٨٠. ٨٠-"ابن عيينة: عن عمرو، عن عكرمة، قال:

لما ولدت فاطمة حسنا، أتت النبي -صلى الله عليه وسلم - فسماه: حسنا.

فلما ولدت الآخر، سماه: حسينا، وقال: (هذا أحسن من هذا) .

فشق له من اسمه.

ذكر الزبير بن بكار: أنه - أعني الحسن - ولد في نصف رمضان، سنة ثلاث، وفي شعبان **أصح**.

السفيانان: عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم - أذن في أذن الحسن بالصلاة حين ولد (١) .

أيوب: عن عكرمة، عن ابن عباس:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم - عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا (٢) .

شريك: عن ابن عقيل، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع، قال:

لما ولدت فاطمة حسنا، قالت: يا رسول الله! ألا أعق عن ابني بدم؟

قال: (لا، ولكن احلقي رأسه، وتصدقي بوزن شعره فضة على المساكين) . ففعلت (٣) .

= وزاد نسبته إلى أبي يعلى والبزار، وقال: وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) عاصم بن عبيد الله ضعيف، وباقي رجاله ثقات.

وهو في " المصنف " (٧٩٨٦) ، و" المسند " ٦ / ٩، ٣٩٢، وأبي داود (٥١٠٥) ، والترمذي (١٥١٤) ، والطبراني (٢٥٧٨) ، والبيهقي ٩ / ٣٠٥، وله شاهد من حديث ابن عباس عند البيهقي في " شعب الايمان " يتقوى به نقله عنه ابن القيم في " تحفة المودود " ص (٣١) .

(٢) أخرجه أبو داود (٢٨٤١) في الاضاحي: باب في العقيقة، والطبراني برقم (٢٥٦٦) ، والنسائي ٧ / ١٦٦، وإسناده صحيح، وصححه ابن دقيق العيد، وله شاهد من حديث أنس، وقد تقدم في الصفحة (٢٤٦) ت (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٨٧/٣

(٣) أخرجه أحمد ٦ / ٣٩٠ و٣٩٢، والطبراني (٩١٧) و (٢٥٧٦) ، وذكره الهيثمي في " المجمع " ٤ / ٥٧، وقال: وهو حديث حسن.

وفي الأصل " بدنة " بدل " بدم " وانظر " تحفة

المودود " ٩٧، ٩٩ لابن القيم.". [١]

٨١. ٨١-"عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه:

قلت للحسن: يقولون: إنك تريد الخلافة.

فقال: كانت جماجم العرب في يدي، يسالمون من سالمت، ويحاربون من حاربت، فتركتها لله، ثم أبتزها بأتياس الحجاز (١) ؟

رواه: الطيالسي في (مسنده) ، عن شعبة، عن يزيد بن خمير، فقال مرة: عن عبد الرحمن بن نمير، عن أبيه.

قال ابن أبي حاتم في (العلل (٢)) : وهذا **أصح**.

قال قتادة: قال الحسن للحسين: قد سقيت السم غير مرة، ولم أسق مثل هذه، إني لأضع كبدي.

فقال: من فعله؟

فأبى أن يخبره.

قال الواقدي: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن حسن، قال:

كان الحسن كثير النكاح، وقل من حظيت عنده، وقل من تزوجها إلا أحبته، وصبت به.

فيقال: إنه كان سقي، ثم أفلت، ثم سقي فأفلت، ثم كانت الآخرة، وحضرته الوفاة، فقال الطبيب: هذا رجل قد قطع السم أمعاءه.

وقد سمعت بعض من يقول: كان معاوية قد تلطف لبعض خدمه أن يسقيه سما.

أبو عوانة: عن مغيرة، عن أم موسى: أن جعدة بنت الأشعث بن

---

(١) وأخرجه الحاكم ٣ / ١٧٠، وأبو نعيم في " الحلية " ٢ / ٣٦، ٣٧ من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن يزيد بن خمير عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه قال: قلت للحسن ...

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣/٢٤٨

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٢) ٢ / ٣٥٢، ونص كلامه بعد أن أورد الحديث من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن يزيد بن خمير ... فأملى علي أبي: هذا الحديث خطأ إنما هو عبد الرحمن بن نمير، عن أبيه، حدثنا سليمان بن منصور، عن أبي داود هكذا.

وقوله: ثم " أبتزها " أي: أستلبها.

وقد تصحفت في " العلل " إلى " وأثيرها "." (١)

٨٢. ٨٢-"نعم وصاحب الترجمة؛ هو ابن أخي الصحابي محمية بن جزء الزبيدي (١) .

وقد طال عمره، وعمي، ومات بقرية سفط القدور من أسفل مصر في سنة ست وثمانين (٢) .

وقيل: توفي سنة سبع.

وقيل: سنة خمس وثمانين.

والأول أصح، وأشهر.

له رواية في: (سنن أبي داود) و (جامع أبي عيسى) و (سنن القزويني) - والله أعلم -.

٥٩ - عبد الله بن السائب القرشي * (بخ، م، ٤)

ابن أبي السائب صيفي بن عابد بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة، أبو عبد الرحمن، وأبو السائب القرشي، المخزومي، المكي.

مقرئ مكة، وله صحبة ورواية، عداده في صغار الصحابة.

= التهذيب ٢ / ١٣٦ ب، مرآة الجنان ١ / ١٧٧، الإصابة ٢ / ٢٩١، تهذيب التهذيب ٥ / ١٧٨، حسن المحاضرة ١ / ٢١٢، خلاصة تذهيب الكمال: ١٦٤، شذرات الذهب ١ / ٩٧.

(١) كان قديم الإسلام، وهو من مهاجرة الحبشة، وتأخر عوده منها، وأول مشاهده المريسيع، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الاخماس، كما في صحيح مسلم (١٠٧٢) ، مترجم في " أسد الغابة " ٥ / ١١٩، و" الاستيعاب " ٣ / ٤٩٥، و" الإصابة " ٣ / ٣٨٨.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٧٤/٣

(٢) " المستدرك " ٣ / ٦٣٣.

(*) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٤٥، طبقات خليفة: ت ١١٠، ٢٥٠٦، التاريخ الكبير ٥ / ٨، التاريخ الصغير ١ / ١٢٦، المعرفة والتاريخ ١ / ٢٤٧، الجرح والتعديل ٥ / ٦٥، جمهرة أنساب العرب ١٤٣، الاستيعاب: ٩١٥، الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٢٤٦، أسد الغابة ٣ / ٢٥٤، تهذيب الكمال: ٦٨٥، تاريخ الإسلام ٣ / ٢٩، معرفة القراء: ٤٢، تذهيب التهذيب ٢ / ١٤٧، مجمع الزوائد ٩ / ٤٠٩، العقد الثمين ٥ / ١٦٣، غاية النهاية: ت ١٧٧٥، الإصابة ٢ / ٣١٤، تهذيب التهذيب ٥ / ٢٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ١٦٨.". (١)

٨٣. ٨٣-"متين الديانة، من نبلاء العلماء.

حدث عن: عمر، وصهيب، وغير واحد.

حدث عنه: أبو هريرة، ومعاوية، وابن عباس، وذلك من قبيل رواية الصحابي عن التابعي، وهو نادر عزيز.

وحدث عنه أيضا: أسلم مولى عمر، وتبيع الحميري ابن امرأة كعب، وأبو سلام الأسود.

وروى عنه: عدة من التابعين؛ كعطاء بن يسار، وغيره، مرسلا.

وكان خبيرا بكتب اليهود، له ذوق في معرفة صحيحها من باطلها في الجملة.

وقع له رواية في (سنن أبي داود) ، و (الترمذي) ، و (النسائي (١)) .

سكن بالشام بأخرة، وكان يغزو مع الصحابة.

روى: خالد بن معدان، عن كعب الأحبار، قال: لأن أبكي من خشية،

= ونسخ، وقد أغنانا الله بما هو أصح منه وأنفع وأوضح وأبلغ، ولله الحمد والمنة.

وأخرج البخاري في " صحيحه " ١٣ / ٢٨١، ٢٨٢ في الاعتصام: باب قول النبي صلى الله عيه وسلم: " لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء " من طريق حميد بن عبد الرحمن، أنه سمع معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة لما حج في خلافته وذكر كعب الاحبار، فقال: إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب، وإن كنا لنبلو مع ذلك عليه الكذب.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣/٣٨٨

وما يحكيه كعب عن الكتب القديمة فليس بحجة عند أحد من أهل العلم، وهذا عمر رضي الله عنه يقول له فيما أخرجه أبو زرعة الدمشقي في " تاريخه " ١ / ٥٤٤: لتتركن الأحاديث، أو لالحقنك بأرض القردة.

وليس كل ما نسب إليه في الكتب بثابت عنه، فإن الكذابين من بعده، قد نسبوا إليه أشياء كثيرة لم يقلها.

(١) وأخطأ من زعم أنه خرج له البخاري ومسلم، فإنهما لم يسندا من طريقه شيئا من الحديث، وإنما جرى ذكره في " الصحيحين " عرضا، وليس يؤثر عن أحد من المتقدمين توثيق كعب، إلا أن بعض الصحابة أثنى عليه بالعلم.". [1]

٨٤. ٨٤-"قال إسماعيل بن أبي خالد: عن الشعبي:

إن كان أهل بيت خلقوا للجنة، فهم أهل هذا البيت؛ علقمة والأسود.

وقال أبو قيس الأودي: رأيت إبراهيم آخذا بالركاب لعلقمة.

الأعمش: عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال:

قيل لعلقمة: ألا تغشى الأمراء، فيعرفون من نسبك؟

قال: ما يسرني أن لي مع ألفي ألفين، وأني أكرم الجند عليه.

فقيل له: ألا تغشى المسجد فتجلس وتفتي الناس؟

قال: تريدون أن يطأ الناس عقبي، ويقولون: هذا علقمة.

حصين: عن إبراهيم، عن علقمة:

أنه أوصى، قال: إذا أنا حضرت، فأجلسوا عندي من يلقنني: لا إله إلا الله، وأسرعوا بي إلى حفرتي، ولا تنعوني إلى الناس، فإني أخاف أن يكون ذلك نعيا كنعي الجاهلية (١) .

قال بعض الحفاظ، وأحسن: أصح الأسانيد: منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

فعلى هذا، أصح ذلك: شعبة، وسفيان، وعن

---

(١) وأخرج أحمد ٥ / ٤٠٦، والترمذي (٩٨٦) وابن ماجه (١٤٧٦) والبيهقي ٤ / ٧٤ من حديث

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣/٤٩٠

حذيفة بن اليمان أنه كان إذا مات له ميت قال: لا تؤذنوا به أحدا، إني أخاف أن يكون نعيا، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعي.

وأخرج المرفوع منه ابن أبي شيبة في " المصنف " ٤ / ٩٨ وحسنه الحافظ في " الفتح " لكن هذا النهي قيده العلماء بما إذا كان يشبه النعي الذي كان عليه أهل الجاهلية من الصياح على أبواب الدور والاسواق، أما إذا لم يقترن بشيء من ذلك وشبهه فلا حظر فيه، فقد أخرج الشيخان وغيرهما من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه، خرج إلى المصلى، فصف بهم وكبر أربعا، وأخرج البخاري في الجنائز: باب

الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه.

عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم..وأخرجه أحمد ٥ / ٢٩٩ و٣٠٠، ٣٠١ من حديث أبي قتادة مطولا، وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي، إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو، فأصيب زيد شهيدا، فاستغفروا له، فاستغفر له الناس، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب، فشد على القوم حتى قتل شهيدا، أشهد له بالشهادة، فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة، فأثبت قدميه حتى أصيب شهيدا، فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد، ولم يكن من الامراء، هو أمر نفسه، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبعيه وقال: " اللهم هو سيف من سيوفك فانصره " سنده قوي.". (١)

٨٥. ٨٥-"روى: الربيع بن منذر الثوري، عن أبيه، قال:

وقع بين علي وطلحة كلام، فقال طلحة: لجرأتك (١) على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سميت باسمه، وكنيت بكنيته، وقد نهى أن يجمعهما أحد.

قال: إن الجريء من اجترأ على الله ورسوله، اذهب يا فلان، فادع لي فلانا وفلانا - لنفر من قريش -.

فجاؤوا، فقال: بم تشهدون؟

قالوا: نشهد أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (سيولد لك بعدي غلام، فقد نحلته اسمي وكنيتي، ولا تحل لأحد من أمتي بعده (٢)) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦٠/٤

رواه: ثقتان، عن الربيع، وهو مرسل.

زيد بن الحباب: حدثنا الربيع بن منذر، حدثنا أبي، سمعت ابن الحنفية يقول:

دخل عمر، وأنا عند أختي أم كلثوم، فضمني، وقال: ألطفيه بالحلواء (٣) .

سالم بن أبي حفصة: عن منذر، عن ابن الحنفية، قال:

حسن وحسين خير مني، ولقد علما أنه كان يستخليني دونهما؛ وإني صاحب البغلة الشهباء (٤) .

قال إبراهيم بن الجنيد: لا نعلم أحدا أسند عن علي أكثر ولا أصح مما أسند ابن الحنفية.

إسرائيل: عن عبد الأعلى:

أن محمد بن علي كان يكنى: أبا القاسم، وكان ورعا، كثير العلم.

---

(١) في طبقات ابن سعد: "..فقال طلحة: لا كجرأتك..".

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٥ / ٩١، و٩٢ وابن عساكر ١٥ / ٢٦٦ و٣٦٧ آ. والربيع بن منذر مترجم في ابن أبي حاتم ٣ / ٤٧٠ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(٣) تاريخ ابن عساكر ١٥ / ٣٦٧ آ.

(٤) المصدر السابق ١٥ / ٣٦٧ ب.". [١]

٨٦. ٨٦-"وعنه: أبو إسحاق السبيعي، والمغيرة بن شبيل (١) ، وبيان بن بشر، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان الأعمش، ومجالد بن سعيد، وعمر بن أبي زائدة، والحكم بن عتيبة، وأبو حريز عبد الله بن حسين قاضي سجستان - إن صح - وعيسى بن المسيب البجلي، والمسيب بن رافع، وآخرون.

قال علي بن المديني: روى عن بلال، ولم يلقه.

ولم يسمع من أبي الدرداء، ولا سلمان.

وقال سفيان بن عيينة: ما كان بالكوفة أحد أروى عن أصحابرسول الله -صلى الله عليه وسلم- من قيس بن أبي حازم (٢) .

وقال أبو داود: أجود التابعين إسنادا قيس.

وقد روى عن تسعة من العشرة، ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١١٥/٤

وقال يعقوب بن شيبة: أدرك قيس أبا بكر الصديق، وهو رجل كامل ... ، إلى أن قال:
وهو متقن الرواية؛ وقد تكلم أصحابنا فيه، فمنهم: من رفع قدره، وعظمه، وجعل الأحاديث عنه من أصح الأسانيد.
ومنهم: من حمل عليه، وقال: له أحاديث مناكير.
والذين أطروه حملوا عنه هذه الأحاديث على أنها عندهم غير مناكير، وقالوا: هي غرائب.
ومنهم: من لم يحمل عليه في شيء من الحديث، وحمل عليه في مذهبه، وقالوا: كان يحمل على علي.
والمشهور: أنه كان يقدم عثمان، ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه.

---

(١) ويقال: شبل.
(٢) تاريخ بغداد ١٢ / ٤٥٤.". (١)

٨٧. ٨٧-"٨٦ - عمران بن حطان بن ظبيان السدوسي * (خ، د، ت)
البصري.
من أعيان العلماء، لكنه من رؤوس الخوارج.
حدث عن: عائشة، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس.
روى عنه: ابن سيرين، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير.
قال أبو داود: ليس في أهل الأهواء أصح حديثا من الخوارج.
ثم ذكر عمران بن حطان، وأبا حسان الأعرج.
قال الفرزدق: عمران بن حطان من أشعر الناس؛ لأنه لو أراد أن يقول مثلنا، لقال، ولسنا نقدر أن نقول مثل قوله.
حدث: سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين، قال: تزوج عمران خارجية، وقال: سأردها.
قال: فصرفته إلى مذهبها (١) .
فذكر المدائني: أنها كانت ذات جمال، وكان دميما، فأعجبته يوما، فقالت: أنا وأنت في الجنة، لأنك أعطيت، فشكرت، وابتليت، فصبرت.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/١٩٩

قال الأصمعي: بلغنا أن عمران بن حطان كان ضيفا لروح بن زنباع، فذكره لعبد الملك، فقال: اعرض عليه أن يأتينا.

فهرب، وكتب:

(*) طبقات ابن سعد ٧ / ١٥٥، طبقات خليفة ت ١٧٠٥، تاريخ البخاري ٦ / ٤١٣، الكامل للمبرد ٣ / ١٦٧، وانظر الفهارس، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثالث ٢٩٦، الاغاني ١٦ / ١٥٢، تهذيب الكمال ص ١٠٦٠، تاريخ الإسلام ٣ / ٢٨٤، العبر ١ / ٩٨ تذهيب التهذيب ٣ / ١١٣ ب، البداية والنهاية ٩ / ٥٢، الإصابة ت ٦٨٧٥، تهذيب التهذيب ٨ / ١٢٧، النجوم الزاهرة ١ / ٢١٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٥، شذرات الذهب ١ / ٩٥، خزانة الأدب بتحقيق هارون ٥ / ٣٥٠.

(١) انظر الاغاني ١٨ / ١١٥ ط الدار.". [١]

٨٨. ٨٨-"وقال: ما أصلي صلاة، إلا دعوت الله على بني مروان (١) .

قتيبة: حدثنا عطاف بن خالد، عن ابن حرملة، قال:

ما سمعت سعيد بن المسيب سب أحدا من الأئمة، إلا أني سمعته يقول:

قاتل الله فلانا (٢) ، كان أول من غير قضاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فإنه قال: (الولد للفراش (٣)) .

سلام بن مسكين: عن عمران بن عبد الله، قال: كان ابن المسيب لا يقبل من أحد شيئا.

العطاف: عن ابن حرملة، قال:

قال سعيد: لا تقولوا مصيحف، ولا مسيجد، ما كان لله فهو عظيم حسن جميل (٤) .

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم: حدثني يحيى بن سعيد، سمع ابن المسيب يقول:

لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله، يعطي منه حقه، ويكف به وجهه عن الناس (٥) .

---

(١) الحلية ٢ / ١٦٧.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٢١٤

(٢) ربما يعني معاوية فإنه قد استلحق زياد بن أبيه في سنة أربع وأربعين، ولما بلغ أبا بكرة أن معاوية استلحقه، وأنه رضي بذلك، آلى يمينا ألا يكلمه أبدا وقال: هذا زنى أمه وانتفى من أبيه، ولا والله ما علمت سمية رأت أبا سفيان قط.

انظر الاستيعاب ت ٨٢٥، والاصابة ت ٢٩٨١ والعواصم من القواصم ص ٢٣٥ وما بعدها.

(٣) أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة وعائشة ٤ / ٢٥٠ و٥ / ٥٤ و١٢ / ٢٦ و٣١، ومسلم (١٤٥٧) وغيرهما.

وقد قال ابن عبد البر: هو من أصح ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، جاء عن بضعة وعشرين نفسا من الصحابة.

وقال الترمذي عقيب إخراجه من حديث أبي هريرة: وفي الباب عن

عمر وعثمان، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو، وأبي أمامة وعمرو بن خارجة، والبراء، وزيد بن أرقم.

وزاد الحافظ العراقي عليه: معاوية وابن عمر.

وزاد أبو القاسم بن مندة في تذكرته: معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وأنس بن مالك، وعلي بن أبي طالب، والحسين بن علي، وعبد الله بن حذافة، وسعد بن أبي وقاص، وسودة بنت زمعة.

وزاد عليه الحافظ ابن حجر: ابن عباس، وأبا مسعود البدري، وواثلة بن الاسقع، وزينب بنت جحش.

(٤) ابن سعد ٥ / ١٣٧.

(٥) الحلية ٢ / ١٧٣.". (١)

٨٩. ٨٩-"الثوري: عن يحيى بن سعيد: أن ابن المسيب خلف مائة دينار.

وعن عباد بن يحيى بن سعيد: أن ابن المسيب خلف ألفين أو ثلاثة آلاف.

وعن ابن المسيب، قال: ما تركتها إلا لأصون بها ديني.

وعنه، قال: من استغنى بالله، افتقر الناس إليه (١) .

داود بن عبد الرحمن العطار: عن بشر بن عاصم، قال:

قلت لسعيد بن المسيب: يا عم، ألا تخرج، فتأكل اليوم مع قومك؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٢٣٨

قال: معاذ الله يا ابن أخي! أدع خمسا وعشرين صلاة خمس صلوات وقد سمعت كعبا (٢) يقول:

---

(١) الحلية ٢ / ١٧٣.

(٢) هو كعب بن ماتع الحميري، يكنى أبا إسحاق، يقال له كعب الأحبار (العلماء) ، كان من أحبار اليهود ومن أوسعهم اطلاعا على كتبهم، ولد في اليمن، وكان قد أدرك الجاهلية والاسلام، وتأخر إسلامه إلى سنة اثنتي عشرة في زمن عمر، ثم خرج إلى الشام وأقام بحمص وتوفي بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان.

قال المعلمي في " الانوار الكاشفة " ص ٩٩: لكعب ترجمة في تهذيب التهذيب وليس فيها عن أحد من المتقدمين توثيقه، إنما فيها ثناء بعض الصحابة عليه بالعلم، وكان المزي علم عليه علامة الشيخين مع أنه إنما جرى ذكره في الصحيحين عرضا، لم يسند من طريقه شيء من الحديث فيهما، ولا أعرف له رواية يحتاج إليها أهل العلم.

فأما ما كان يحكيه عن الكتب القديمة فليس بحجة عند أحد من المسلمين، وإن حكاه بعض السلف لمناسبته عنده لما ذكر في القرآن، وليس كل ما نسب إلى كعب في الكتب بثابت عنه، فإن الكذابين من بعده قد نسبوا إليه أشياء كثيرة لم يقلها.

وأخرج البخاري في صحيحه ١٣ / ٢٨١، ٢٨٢ في كتاب الاعتصام باب لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء: عن حميد بن عبد الرحمن، سمع معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة لما حج في خلافته، وذكر كعب الاحبار فقال: إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب وإن كنا نبلو مع ذلك عليه الكذب.

وقد قال الحافظ ابن كثير في تفسيره، فيه وفي وهب بن منبه: سامحهما الله تعالى فيما نقلاه إلى هذه الأمة من أخبار بني إسرائيل من الأوابد والغرائب والعجائب، مما كان ومما لم يكن، ومما حرف وبدل ونسخ، وقد أغنانا الله بما هو أصح منه وأنفع وأوضح وأبلغ، ولله الحمد والمنة.". (١)

٩٠. ٩٠-"وقال أبو نعيم، وعلي بن المديني: توفي سنة ثلاث وتسعين.

وقال أحمد بن حنبل: حدثنا حماد بن خالد الخياط:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٢٣٩

أن سعيد بن المسيب توفي سنة خمس وتسعين، والأول **أصح**.

وأما ما قال المدائني، وغيره من أنه توفي سنة خمس ومائة، فغلط.

وتبعه عليه بعضهم، وهي رواية عن ابن معين.

ومال إليه: أبو عبد الله الحاكم - والله أعلم -.

آخر الترجمة، والحمد لله.

٨٩ - عبد الملك بن مروان * بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي

الخليفة، الفقيه، أبو الوليد الأموي.

ولد: سنة ست وعشرين.

سمع: عثمان، وأبا هريرة، وأبا سعيد، وأم سلمة، ومعاوية، وابن عمر، وبريرة، وغيرهم.

ذكرته لغزارة علمه.

حدث عنه: عروة، وخالد بن معدان، ورجاء بن حيوة، وإسماعيل بن عبيد الله، والزهري، وربيعة بن يزيد، ويونس بن ميسرة، وآخرون.

(*) طبقات ابن سعد ٥ / ٢٢٣، طبقات خليفة ت ٢٠٦١، المحبر ٣٧٧، تاريخ البخاري ٥ / ٤٢٩، المعارف ٣٥٥، المعرفة والتاريخ ١ / ٥٦٣، تاريخ اليعقوبي ٣ / ١٤، مروج الذهب ٣ / ٢٩٢، تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٨، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٢، تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٢٥٢ آ، تاريخ ابن الأثير ٤ / ٥١٧ وما بعدها، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ٣٠٩، تهذيب الكمال ص ٨٦٦، تاريخ الإسلام ٣ / ٢٧٦، العبر ١ / ١٠٢، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٥٣ ب، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٦٤، فوات الوفيات ٢ / ٤٠٢، البداية والنهاية ٨ / ٢٦٠، و٩ / ٦١، العقد الثمين ٥ / ٥١٢، تهذيب التهذيب ٦ / ٤٢٢، النجوم الزاهرة ١ / ٢١٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٦، شذرات الذهب ١ / ٩٧.". (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٢٤٦

٩١. ٩١-"قال ابن سعد، وسعيد بن عفير، والزيادي، وغيرهم: مات سنة خمس وثمانين.

وقال ابن يونس: قال الليث: مات في جمادى الآخرة، سنة ست وثمانين.

قلت: الأول أصح، وقد كان مات قبله ابنه أصبغ بستة عشر يوما، فحزن عليه، ومرض، ومات بحلوان؛ مدينة صغيرة أنشأها على بريد فوق مصر.

وعاش أخوه عبد الملك بعده، فلما جاءه نعيه، عقد بولاية العهد لابنيه: الوليد، ثم سليمان.

٩١ - روح بن زنباع * بن روح بن سلامة أبو زرعة الجذامي

الأمير، الشريف، أبو زرعة الجذامي، الفلسطيني، سيد قومه.

وكان شبه الوزير للخليفة عبد الملك.

روى عن: أبيه - وله صحبة - وعن تميم الداري، وعبادة بن الصامت.

وعنه: ابنه؛ روح بن روح، وشرحبيل بن مسلم، وعبادة بن نسي، وآخرون.

وله دار بدمشق في البزوريين (١) ، ولي جند فلسطين ليزيد.

وكان يوم مرج راهط (٢) مع مروان.

وقد وهم مسلم، وقال: له صحبة، وإنما الصحبة لأبيه.

(*) تاريخ البخاري ٣ / ٣٠٧، البيان والتبيين ١ / ٣٥٨، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٤٩٤، الاستيعاب ت ٧٨٦، تاريخ ابن عساكر ٦ / ١٤٩ ب، أسد الغابة ٢ / ١٨٩، تاريخ الإسلام ٣ / ٢٤٨، العبر ١ / ٩٨، البداية والنهاية ٩ / ٥٢ و٥٤، الإصابة ت ٢٧١٣، تعجيل المنفعة ١٣١، النجوم الزاهرة / ٢٠٥، شذرات الذهب ١ / ٩٥، تهذيب ابن عساكر ٥ / ٣٤٠.

(١) البزوريين: من أسواق دمشق القديمة، يعرف بسوق القمح أيضا، واليوم ب (سوق البزورية) موقعه في الجهة الجنوبية من (الخضراء) انظر تاريخ ابن عساكر المجلدة الثانية ص ١٤٢ والمخطط رقم (١) .

(٢) راهط: اسم رجل من قضاعة، ومرج راهط: موضع به كانت الوقعة المشهورة بين =". (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٢٥١

٩٢. ٩٢-"عليه، فقال: هذه وديعتي عندك، فاحفظها.

قال: ونزلها (١) الملك منزلا منزلا، انزل يوم كذا وكذا، كذا وكذا، ويوم كذا وكذا، كذا وكذا، فوقت له وقتا.

فلما سار، جعلت ابنة الملك لا ترتفع به (٢) ، فتنزل حيث شاءت، وترتحل متى شاءت، وجعل إنما هو يحرسها، وينام عندها.

فلما قدم عليه، قالوا له: إنما كان ينام عندها.

فقال له الملك: خالفت، وأراد قتله.

فقال: اردد علي وديعتي.

فلما ردها، فتح الحق، وتكشف عن مثل الراحة، ففشا ذلك في بني إسرائيل.

قال: فمات قاض لهم، فقالوا: من نجعل مكانه؟

قالوا: فلان.

فأبى، فلم يزالوا به حتى قال: دعوني حتى أنظر في أمري.

فكحل عينيه بشيء حتى ذهب بصره.

قال: ثم جلس على القضاء، فقام ليلة، فدعا الله، فقال:

اللهم إن كان هذا الذي صنعت لك رضى، فاردد علي خلقي أصح ما كان.

فأصبح، وقد رد الله عليه بصره ومقلتيه أحسن ما كانتا، ويده، ومذاكيره (٣) .

أنبأنا بها: أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو أحمد -يعني: العسال في كتابه- حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا شريك، فذكرها.

وبه: إلى أبي نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو غسان، حدثنا إسرائيل (٤) ، عن عبد الأعلى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال:

كنت جالسا عند عمر، فأتاه راكب، فزعم أنه رأى الهلال؛ هلال شوال، فقال: أيها الناس، أفطروا.

ثم قام إلى عس (٥) من ماء،

---

(١) في الحلية: (ونزله) .

(٢) لا ترتقع به، أي: لا تبالي.

(٣) الحلية ٤ / ٣٥٢، ٣٥٣.

(٤) هو إسرائيل بن يونس تصحف في الحلية إلى: (إسماعيل)

(٥) العس: القدح الضخم.". [١]

٩٣. ٩٣-"قال أحمد بن عبد الله العجلي: سالم بن عبد الله: تابعي، ثقة (١) .

وقال أحمد، وابن راهويه: أصح الأسانيد: الزهري، عن سالم، عن أبيه.

وروى: عباس، عن يحيي بن معين، قال:

سالم والقاسم حديثهما قريب من السواء؛ وسعيد بن المسيب أيضا قريب منهما، وإبراهيم أعجب إلي مرسلات منهم.

قال عباس: قلت ليحيي: فسالم أعلم بابن عمر أو نافع؟

قال: يقولون: إن نافعا لم يحدث حتى مات سالم (٢) .

وقال البخاري: لم يسمع سالم من عائشة (٣) .

وقال النسائي في حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه مرفوعا: (فيما سقت السماء العشر (٤) ...) ، الحديث: ورواه نافع، عن ابن عمر قوله، قال:

واختلف سالم ونافع على ابن عمر في ثلاثة أحاديث: هذا أحدها.

والثاني: (من باع عبدا له مال (٥)) ، فقال: سالم، عن أبيه، مرفوعا.

وقال: نافع، عن ابن عمر، قوله.

= يغايظونا بقمصان لهم جدد *كأنها لا ترى في السوق قمصانا ليس القميص إذا جددت رقعته * بجاعل رجلا إلا كما كانا " (١) ابن عساكر ٧ / ١٤ ب.

(٢) ابن عساكر ٧ / ١٤ آ.

(٣) انظر ابن عساكر ٧ / ١٤ ب.

(٤) أخرجه البخاري ٣ / ٢٧٤، ٢٧٦ وأبو داود (١٥٩٦) والنسائي ٥ / ٤١ وابن ماجه (١٨١٧)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٢٦٦

.

ونقل الحافظ في التلخيص ٢ / ١٦٩ قول أبي زرعة: الصحيح وقفه على ابن عمر، ذكره ابن أبي حاتم عنه في العلل.

وقد رواه مسلم (٩٨٠) والنسائي ٥ / ٤١، ٤٢، من حديث جابر، ورواه الترمذي (٦٣٩) وابن ماجه (١٨١٦) من حديث أبي هريرة، والنسائي ٥ / ٤٢، وابن ماجه (١٨١٨) من حديث معاذ.

(٥) وتمامه: " فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع " أخرجه الشافعي ٢ / ١٦٠ والبخاري ٥ / ٣٧ و٣٨ في الشرب باب الرجل يكون له حمر أو شرب من حائط أو في نخل.

ومسلم (١٥٤٣) (٨٠) من =". (١)

٩٤. ٩٤-"الله: ما غضب خالي سالم إلا من شيء.

فاعترفت له، فضحك هو وجلساؤه، ووهب لي، فخرجت، فإذا أشعب قد لقي سالما، فقال: ويحك! ألم تأكل عندي الهريسة؟

قلت: بلى.

فقال: والله لقد شككتني (١) .

وحكى الأصمعي: أن أشعب مر في طريق، فعبث به الصبيان، فقال: ويحكم! سالم يقسم جوزا أو تمرا.

فمروا يعدون، فغدا أشعب معهم، وقال: ما يدريني لعله حق (٢) .

مات سالم: في سنة ست ومائة.

قاله: ابن شوذب، وعطاف بن خالد، وضمرة، وأبو نعيم، وعدة.

زاد بعضهم: في ذي القعدة.

وقال بعضهم: في ذي الحجة، فصلى عليه هشام بن عبد الملك بعد انصرافه من الحج.

وقال خليفة، وأبو أمية بن يعلى: سنة سبع ومائة.

وقال الهيثم بن عدي، وأبو عمر الضرير: سنة ثمان.

والأول أصح.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٤٦٢

قال الحافظ ابن عساكر (٣) : قدم سالم الشام وافدا على عبد الملك ببيعة والده له، ثم قدم على الوليد، ثم على عمر بن عبد العزيز.

قال يحيى بن سعيد: قلت لسالم في حديث: أسمعته من ابن عمر؟

فقال: مرة واحدة! أكثر من مائة مرة (٤) .

---

(١) أورده ابن عساكر مطولا مع خلاف يسير، في ترجمة أشعب ٣ / ٢٨ آ.

(٢) انظر ابن عساكر ٣ / ٢٩ ب.

(٣) في تاريخه ٧ / ١٢ آ.

(٤) المعرفة والتاريخ ١ / ٥٥٤، وابن عساكر ٧ / ١٤ آ، ولفظهما: " نعم وأكثر من مئة مرة ".

(١)

٩٥. ٩٥-"قال أبو الأشهب: سمعت بكرا يقول:

اللهم ارزقنا رزقا يزيدنا لك شكرا، وإليك فاقة وفقرا، وبك عمن سواك غنى (١) .

قال حميد الطويل: كان بكر بن عبد الله مجاب الدعوة (٢) .

قال مبارك بن فضالة: حضر الحسن جنازة بكر بن عبد الله على حمار، فرأى الناس يزدحمون، فقال: ما يوزرون أكثر مما يؤجرون، كانوا ينظرون، فإن قدروا على حمل الجنازة، أعقبوا إخوانهم (٣) .

قال غالب القطان: قال بكر:

إياك من الكلام، ما إن أصبت فيه لم تؤجر، وإن أخطأت توزر، وذلك سوء الظن بأخيك (٤) .

قال أبو الوليد الطيالسي: حدثنا زياد بن أبي مسلم، قال:

رأيت بكر بن عبد الله يخضب بالسواد (٥) .

قال مؤمل بن إسماعيل: مات بكر بن عبد الله سنة ست ومائة.

وقال غير واحد - وهو أصح -: إنه مات سنة ثمان ومائة (٦) .

قال قتيبة: حدثنا معاوية بن عبد الكريم الثقفي، سمعت بكر بن عبد الله يقول يوم الجمعة:

لو قيل لي: خذ بيد خير أهل المسجد، لقلت: دلوني على أنصحهم لعامتهم، فإذا قيل: هذا، أخذت

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٤٦٥

بيده.

ولو قيل لي: خذ بيد شرهم، لقلت: دلوني على أغشهم لعامتهم.

ولو أن مناديا نادى من السماء: إنه لا يدخل الجنة منكم إلا رجل واحد، لكان ينبغي لكل إنسان أن يلتمس

---

(١) ابن سعد ٧ / ٢١١ وانظر الحلية ٢ / ٢٢٥.

(٢) الحلية ٢ / ٢٣٠.

(٣) ابن سعد ٧ / ٢١١.

(٤) ابن سعد ٧ / ٢١٠ وانظر الحلية ٢ / ٢٢٦.

(٥) ابن سعد ٧ / ٢١١.

(٦) انظر ابن سعد ٧ / ٢١١.". (١)

٩٦. ٩٦-"محمد بن مسلم الطائفي: عن عمرو:

أن نافع بن جبير كان يحج ماشيا، وراحلته تقاد معه.

يعلى بن عبيد: حدثنا عثمان بن حكيم، عن نافع بن جبير، قال:

ما صخبت بمكة قط، ولا آجرت أرضا لي قط، من استقرضها، أقرضته.

قال: وكان يقضي مناسكه على رجليه (١) .

ابن أبي ذئب: عن القاسم بن عباس، عن نافع بن جبير:

أنه قيل له: إن الناس يقولون: كأنه -يعني: التيه-.

فقال: والله لقد ركبت الحمار، ولبست الشملة، وحلبت الشاة، وقد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (ما فيمن فعل ذلك من الكبر شيء) .

هذا مرسل جيد (٢) .

قال الواقدي، وكاتبه (٣) ، وخليفة، والزبير بن بكار:

مات نافع في خلافة سليمان بن عبد الملك، وسليمان استخلف سنة ست وتسعين، ومات سنة

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٥٣٥

تسع.

وروى: الواقدي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد: أنه توفي سنة تسع وتسعين.

قلت: مات في عشر التسعين - فيما أرى -.

٢١٨ - وأخوه

: محمد بن جبير بن مطعم القرشي * (ع)

إمام، فقيه، ثبت.

يكنى: أبا سعيد.

---

١) ابن عساكر ١٧ / ٢٥٢ ب.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٥ / ٢٠٦ والترمذي (٢٠٠١) من طريق شبابة عن ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن نافع بن جبير عن أبيه بنحوه، وقال: هذا حديث حس صحيح غريب. ورواية المرسل أصح، لان المعروف بالتيه نافع لا أبوه.

(٣) في الطبقات ٥ / ٢٠٧.

(*) طبقات ابن سعد ٥ / ٢٠٥، طبقات خليفة ت ٢٠٦٤، تاريخ البخاري ١ / ٥٢، المعرفة =".
(١)

٩٧. ٩٧-"وأما أبو جناب (١) الكلبي: فروى عن الضحاك، قال:

جاورت ابن عباس سبع سنين.

قلت: أبو جناب ليس بقوي، والأول أصح.

وروى: قبيصة، عن قيس بن مسلم، قال:

كان الضحاك إذا أمسى، بكى، فيقال له، فيقول: لا أدري ما صعد اليوم من عملي (٢) .

سفيان الثوري: عن أبي السوداء، عن الضحاك (٣) ، قال:

أدركتهم وما يتعلمون إلا الورع.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٥٤٣

قال قرة: كان هجيرى (٤) الضحاك إذا سكت: لا حول ولا قوة إلا بالله.

وروى: ميمون أبو عبد الله، عن الضحاك، قال:

حق على كل من تعلم القرآن أن يكون فقيها، وتلا قول الله: ﴿كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب﴾ [آل عمران: ٧٩] .

زهير بن معاوية: عن بشير أبي إسماعيل، عن الضحاك، قال:

كنت ابن ثمانين سنة جلدا، غزاء.

نقل غير واحد: وفاة الضحاك في سنة اثنتين ومائة.

وقال أبو نعيم الملائي: توفي سنة خمس ومائة.

وقال الحسين بن الوليد، والنيسابوري: توفي سنة ست ومائة.

---

(١) في الأصل: " أبو سفيان " وهو تصحيف.

(٢) تاريخ الإسلام ٤ / ١٢٥، وما بين الحاصرتين منه.

(٣) في الأصل: " عن أبي الضحاك " زيادة من الناسخ.

والخبر في طبقات ابن سعد ٦ / ٣٠١.

(٤) الهجير والهجيرى: الدأب والعادة والديدن.". [١]

٩٨. ٩٨-"المنيبين إليك، وشكر الصابرين لك، وصبر الشاكرين لك، ولحاقا بالأحياء المرزوقين عندك (١) .

قال أبو زرعة: طلق: سمع من ابن عباس، وهو ثقة، مرجئ.

قال ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، قال:

لم يكن ببلدنا أحد أحسن مداراة لصلاته من طلق بن حبيب (٢) .

وعن كلثوم بن جبر، قال:

كان المتمني بالبصرة يقول (٣) : عبادة طلق بن حبيب، وحلم مسلم بن يسار.

مات طلق: قبل المائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٦٠٠

٢٤٠ - الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب الأشعري * (ت، ق)

وقيل: ابن عرزم (٤) .

الأمير، نائب دمشق لعمر بن عبد العزيز، أبو عبد الرحمن الأشعري، الطبراني، الأردني.

روى عن: أبي هريرة، وأبي موسى الأشعري، وعبد الرحمن بن غنم، وابنه.

وعنه: مكحول، ومحمد بن زياد الألهاني، وأبو طلحة الخولاني، وعبد الله بن العلاء بن زبر، والأوزاعي، وحريز بن عثمان.

---

(١) الحلية ٣ / ٦٣، ٦٤ وروايته: " ونجاة الاحياء المرزوقين عندك ".

(٢) الحلية ٣ / ٦٤.

(٣) في الأصل " بورع " بدل " يقول " وما أثبتناه من الحلية ٣ / ٦٤.

(*) تاريخ البخاري ٤ / ٣٣٣، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٤٥٩، تاريخ ابن عساكر ٨ / ٢٠٣ آ، تهذيب الكمال ص ٦١٦، تاريخ الإسلام ٤ / ١٢٤، ميزان الاعتدال ٢ / ٣٢٤، تذهيب التهذيب ٢ / ٩٧ آ، تهذيب التهذيب ٤ / ٤٤٦، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٦، تهذيب ابن عساكر ٧ / ٦.

(٤) قال المؤلف في تاريخ الإسلام ٤ / ١٢٤: " وعرزب بالباء أصح "." [١]

٩٩. ٩٩-"حبيب، وهو من الموالي.

فيزيد: كان ذاك الوقت شابا لا يعرف بعد، والضحاك، فلا يدري الزهري من هو في العالم، وكذا مكحول يصغر عن ذاك.

قال عبد العزيز بن رفيع: سئل عطاء عن شيء، فقال: لا أدري.

قيل: ألا تقول برأيك؟

قال: إني أستحيي من الله أن يدان في الأرض برأيي.

يعلى بن عبيد، قال: دخلنا على ابن سوقة، فقال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٦٠٣

يا ابن أخي، أحدثكم بحديث، لعله ينفعكم، فقد نفعني، قال لنا عطاء بن أبي رباح:
إن من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله، أو أمر بمعروف، أو نهي عن منكر، أو أن تنطق في معيشتك التي لا بد لك منها، أتنكرون أن عليكم حافظين، كراما كاتبين، عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد؟ أما يستحي أحدكم لو نشرت صحيفته التي أملى صدر نهاره، وليس فيها شيء من أمر آخرته؟
قال ابن جريج: عن عطاء:
إن الرجل ليحدثني بالحديث، فأنصت له كأني لم أسمعه، وقد سمعته قبل أن يولد (١) .
روى: علي، عن يحيى بن سعيد القطان، قال:
مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب.
الفضل بن زياد: عن أحمد بن حنبل، قال:
ليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن، وعطاء بن أبي رباح، كانا يأخذان عن كل أحد، ومرسلات ابن المسيب أصح المرسلات، ومرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها.
وروى: محمد بن عبد الرحيم، عن علي بن المديني، قال:
كان عطاء

(١) ومثله قوله: وتراه يصغي للحديث بسمعه * وبقلبه ولعله أدرى به". (١)

١٠٠. ١٠٠-"السابعة: عبد الرحمن السراج، وعبيد الله بن الأخنس.
الثامنة: ابن إسحاق، وأسامة بن زيد، وعمر بن محمد، وصخر بن جويرية، وهمام بن يحيى، وهشام بن سعد.
التاسعة: ليث بن أبي سليم، وحجاج بن أرطاة، وأشعث بن سوار، وعبد الله بن عمر.
العاشرة: إسحاق بن أبي فروة، وأبو معشر، وعبد الله بن نافع، وعثمان البري، وطائفة.
قال البخاري: أصح الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر (١) .
قال عبيد الله بن عمر: بعث عمر بن عبد العزيز نافعا مولى ابن عمر إلى أهل مصر يعلمهم السنن.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥/٨٦

الأصمعي: حدثنا العمري، عن نافع، قال:

دخلت مع مولاي على عبد الله بن جعفر، فأعطاه في اثني عشر ألفا، فأبى، وأعتقني - أعتقه الله - .

وروى: زيد بن أبي أنيسة، عن نافع، قال: سافرت مع ابن عمر بضعا وثلاثين حجة وعمرة.

قال أحمد بن حنبل: إذا اختلف سالم ونافع، ما أقدم عليهما.

قال ابن وهب: قال مالك:

كنت آتي نافعا، وأنا حدث السن، ومعي غلام لي، فيقعد، ويحدثني، وكان صغير النفس، وكان في حياة سالم لا يفتي شيئا.

---

(١) إطلاق **الاصحية** على بعض الأسانيد يتفاوت بين حافظ وآخر.

فقد قال أحمد وإسحاق: **أصحها** الزهري، عن سالم، عن أبيه.

وقال ابن المديني وعمرو بن علي الفلاس: **أصحها** محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي.

وقال يحيى بن معين: **أصحها** الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

وقال البخاري: **أصحها** مالك، عن نافع، عن ابن عمر.". (١)

١٠١. ١٠١-"حملة، ومحمد بن راشد المكحولي، ومحمد بن عبد الله الشعيثي، ومعاوية بن يحيى الصدفي، وهشام بن الغاز، وخلق سواهم، ذكرهم صاحب (التهذيب) شيخنا، وذكر فيهم: الهيثم بن حميد، فوهم، وإنما روى عن أصحابمكحول، وكان يفتي بقوله ويدريه.

واختلف في ولاء مكحول:

فقيل: مولى امرأة هذلية، وهو **أصح**.

وقيل: مولى امرأة أموية.

وقيل: كان لسعيد بن العاص، فوهبه للهذلية، فأعتقته، وكان نوبيا.

وقيل: من سبي كابل (١) .

وقيل: من الأبناء (٢) ، ولم يملك، وليس هذا بشيء.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥/٩٧

وقيل: أصله من هراة، وهو: مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل بن سند بن شروان بن يزدك بن يغوث بن كسرى، وأن مكحولا سبي من كابل.

عداده في أوساط التابعين، من أقران الزهري.

قال أبو مسهر: لم يسمع من عنبسة.

وسئل أبو مسهر: هل سمع من الصحابة؟

قال: سمع من أنس.

قال أبو حاتم: فقلت لأبي مسهر: هل سمع من أبي هند الداري يقول: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم-؟

فكأنه لم يلتفت إلى ذلك، فقلت له: فواثلة بن الأسقع؟

قال: من؟

فقلت: حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، قال: دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة، فكأنه أومأ برأسه (٣) .

قال ابن وهب: عن معاوية، عن العلاء، عن مكحول، قال: دخلت على

---

(١) من ثغور خراسان، وهي اليوم عاصمة أفغانستان، وتقع في شمال شرقي البلاد على نهر كابل.

(٢) الابناء: لفظ يطلق على كل من ولد باليمن من أبناء الفرس الذين وجههم كسرى مع سيف بن ذي يزن.

(٣) الجرح والتعديل ٨ / ٤٠٨.". [١]

١٠٢. ١٠٢-"حدث عنه: بكير بن الأشج، وابن عجلان، وابن إسحاق، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، وجماعة.

وثقه: أبو زرعة، والنسائي، وغيرهما.

وكان عارفا بالمغازي، يعتمد عليه ابن إسحاق كثيرا.

توفي: سنة تسع عشرة ومائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٥٧/٥

وقيل: سنة عشرين، وهو **أصح.**

ويقال: سنة ست، أو سنة سبع وعشرين ومائة.

وكان جده من فضلاء الصحابة، وهو الذي رد النبي -صلى الله عليه وسلم- عينه، فعادت - بإذن الله - كما كانت.

١٠٣ - مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي * (د)

الأمير الضرغام، قائد الجيوش، أبو سعيد، وأبو الأصبغ الأموي، الدمشقي.

ويلقب: بالجرادة الصفراء.

حكى عنه: يحيى بن يحيى الغساني، ومعاوية بن صالح.

وله حديث في (سنن أبي داود) .

له مواقف مشهودة مع الروم، وهو الذي غزا القسطنطينية، وكان ميمون النقيبة، وقد ولي العراق لأخيه يزيد، ثم أرمينية.

قال الليث: وفي سنة تسع ومائة غزا مسلمة الترك والسند.

قال خليفة (١) : مات مسلمة سنة عشرين ومائة.

قلت: كان أولى بالخلافة من سائر إخوته.

وفيه يقول أبو نخيلة:

أمسلم، إني يا ابن خير خليفة ... ويا فارس الهيجاء، يا جبل الأرض

شكرتك إن الشكر حبل من التقى ... وما كل من أوليته نعمة يغضي

(*) تاريخ خليفة: ٣٠١، الجرح والتعديل ٨ / ٢٦٦، تهذيب الكمال: ١٣٢٨، تذهيب التهذيب ٤ / ٣٩ / ٢، تاريخ الإسلام ٤ / ٣٠٢، تهذيب التهذيب ١٠ / ١٤٤.

(١) في تاريخه الصفحة (٣٥٠) .". [١]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٤١/٥

١٠٣. ١٠٣-"عميرة بن حصن - وأبي المهاجر عبد الله بن عميرة القيسي، وعبد الله بن عميرة صاحب الأحنف، وعبد الله بن عميرة قائد الأعشى في الجاهلية، وإبراهيم النخعي، وثروان بن ملحان، وجعفر بن أبي ثور، والحسن البصري، وأبي ظبيان الجنبي، وسليمان بن أبي صالح مولى عقيل بن أبي طالب، وحميد ابن أخت صفوان بن أمية، وحسن الكناني، وسيار بن معرور المازني، والشعبي، وعباد بن حبيش، وعبد الله بن جبير الخزاعي، وعبد الله بن ظالم المازني، وخلق.

وينزل إلى الرواية عن: القاسم بن مخيمرة، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد، وكان من حملة الحجة ببلده.

حدث عنه: زكريا بن أبي زائدة، وحاتم بن أبي صغيرة، ومالك بن مغول، وشعبة، والثوري، وزائدة، والحسن بن صالح، وسليمان بن قرم بن معاذ، وشيبان النحوي، وعمر بن موسى بن وجيه الوجيهي، والوليد بن أبي ثور، وشريك، وأبو عوانة، ومعتقه؛ يزيد بن عطاء اليشكري، وحماد بن سلمة، وأبو الأحوص، وزهير بن معاوية، وعمر بن عبيد، وقيس بن الربيع، وإسرائيل، وأسباط بن نصر، وإبراهيم بن طهمان، وآخرون.

ومن القدماء: الأعمش، وابن أبي خالد.

قال علي بن المديني: له نحو مائتي حديث.

وروى: حماد بن سلمة، عنه:

أدركت ثمانين من أصحابالنبي -صلى الله عليه وسلم- وكان قد ذهب بصري، فدعوت الله -تعالى- فرد علي بصري.

وقال أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول:

عليكم بعبد الملك بن عمير، وسماك بن حرب.

وقال سفيان الثوري: ما سقط لسماك بن حرب حديث.

وقال أحمد بن حنبل: هو **أصح** حديثا من عبد الملك بن عمير،". (١)

١٠٤. ١٠٤-"قلت: فيها ورخه الهيثم بن عدي، والواقدي، ويحيى بن بكير، وابن نمير، وأحمد، وخليفة، وأبو حفص الفلاس، وغيرهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٤٦/٥

وروى: يحيى بن آدم، قال:

قال أبو بكر: دفنا أبا إسحاق أيام الخوارج، سنة سبع وعشرين.

وقال أحمد بن حنبل: مات يوم دخل الضحاك بن قيس الكوفة، سنة سبع.

وقال محمد بن يزيد: سمعت أبا بكر بن عياش يقول:

دخل الضحاك الكوفة، فرأى الجنازة وكثرة ما فيها، فقال: كأن هذا فيهم رباني.

وقال أبو نعيم، وأبو عبيد: سنة ثمان وعشرين مات.

والأول أصح.

عاش: ثلاثا وتسعين سنة، وبيني وبينه سبعة أنفس بإجازة وثمانية بالاتصال.

أخبرنا أحمد بن سلامة، وغيره، في كتابهم، قالوا:

أنبأنا عبد المنعم بن كليب، أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، أنبأنا محمد بن محمد بن مخلد، أنبأنا إسماعيل بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- **وأصحابه**، فأحرمنا بالحج، فلما قدمنا مكة، قال: (اجعلوا حجكم عمرة) .

فقال الناس: يا رسول الله، قد أحرمنا بالحج، فكيف نجعلها عمرة؟

فقال: (انظروا الذي آمركم به، فافعلوا) .

فردوا عليه القول، فغضب، ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان، فرأت الغضب في وجهه، فقالت: من أغضبك؟ أغضبه الله.

قال: (وما لي لا أغضب؟! وأنا آمر بالأمر فلا أتبع (١)) . أخرجه:

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٩٨٢) في المناسك: باب فسخ الحج، وأحمد ٤ / ٢٨٦ وسنده قوي وفي الباب حديث ابن عباس وفيه: قدم النبي صلى الله عليه وسلم **وأصحابه** صبيحة رابعة مهلين بالحج، فأمرهم أن يجعلوها عمرة، فتعاظم ذلك عندهم، فقالوا: يا رسول الله أي الحل؟ قال: " حل كله " أخرجه البخاري ٣ / ٣٣٧، ٣٣٨، ومسلم (١٢٤٠) وعن جابر بن عبد الله أنه حج مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ساق البدن معهم، وقد أهلوا بالحج مفردا، فقال لهم: أحلوا من إحرامكم بطواف

بالبيت وبين الصفا والمروة.

وقصروا، ثم أقيموا حلالا حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج، واجعلوا الذي قدمتم =". [١]

.١٠٥ ١٠٥-"الطبقة الرابعة من التابعين

١٨١ - منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي * (ع)

الحافظ، الثبت، القدوة، أبو عتاب السلمي، الكوفي، أحد الأعلام.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: هو من بني بهثة بن سليم، من رهط العباس بن مرداس السلمي.

قلت: يروي عن: أبي وائل، وربعي بن حراش، وإبراهيم النخعي، وخيثمة بن عبد الرحمن، وهلال بن يساف، وزيد بن وهب، وذر بن عبد الله، وكريب، وأبي الضحى، وأبي صالح باذام، وأبي حازم الأشجعي، وسعيد بن جبير، وعامر الشعبي، ومجاهد، وعبد الله بن مرة، وطبقتهم.

وما علمت له رحلة ولا رواية عن أحد من الصحابة، وبلا شك كان عنده بالكوفة بقايا الصحابة، وهو رجل شاب مثل عبد الله بن أبي أوفى، وعمرو بن حريث، إلا أنه كان من أوعية العلم، صاحب إتقان وتأله وخير.

وينزل في الرواية إلى: الزهري، وخالد الحذاء، ويفضلونه على الأعمش.

وقيل: أصح الأسانيد مطلقا: سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

(*) طبقات ابن سعد ٦ / ٣٣٧، طبقات خليفة ١٦٤، تاريخ خليفة ٤٠٤، التاريخ الكبير ٧ / ٣٤٦، الجرح والتعديل ٨ / ١٧٧، حلية الأولياء ٥ / ٤٠، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١١٤، ١١٥، تهذيب الكمال ١٣٧٥، تذهيب التهذيب ٤ / ٧٢ / ٢، تاريخ الإسلام ٥ / ٣٠٥، طبقات القراء ٢ / ٣١٤، خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٨، شذرات الذهب ١ / ١٨٩.". [٢]

.١٠٦ ١٠٦-"الفضل بن زياد: عن أحمد بن حنبل، قال:

الأعمش، ويحيى بن وثاب موالي، وأبو حصين من العرب، ولولا ذلك لم يصنع الأعمش ما صنع،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥/٤٠٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥/٤٠٢

وكان قليل الحديث، صحيح الحديث.

قيل له: أيهما أصح حديثا، هو أو أبو إسحاق؟

قال: أبو حصين أصح حديثا؛ لقلة حديثه، وكذا منصور أصح حديثا من الأعمش؛ لقلة حديثه.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان أبو حصين شيخا، عاليا، وكان صاحب سنة.

يقال: كان قيس بن الربيع أروى الناس عنه، عنده عنه أربع مائة حديث.

وقال في موضع آخر: كان ثقة، عثمانيا، رجلا صالحا، ثبتا في الحديث، هو أسن من الأعمش، وكان الذي بينهما متباعدا.

ووقع بينهما شر، حتى تحول الأعمش عنه إلى بني حرام.

أحمد بن زهير: حدثنا أبو هشام الرفاعي، سمعت وكيعا يقول:

كان أبو حصين يقول: أنا أقرأ من الأعمش.

وكانا في مسجد بني كاهل، فقال الأعمش لرجل يقرأ عليه: اهمز الحوت.

فهمزه، فلما كان من الغد، قرأ أبو حصين في الفجر: ﴿ن﴾ ، فقرأ كصاحب الحؤت، فهمز.

فلما فرغ، قال له الأعمش: يا أبا حصين، كسرت ظهر الحوت.

قال: فكان ما بلغكم؟

قال: والذي بلغنا أنه قذفه.

فحلف الأعمش ليحدنه، وكلمه بنو أسد، فأبى، فقال خمسون منهم: والله لنشهدن أن أمه كما قال.

فحلف الأعمش أن لا يساكنهم، وتحول (١) .

قال ابن معين، والنسائي، وجماعة: أبو حصين ثقة.

---

(١) لا تصح هذه القصة، فإن في سندها أبا هشام الرفاعي وهو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي الكوفي قاضي المدائن ليس بالقوي، وقال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه.". [(١)]

١٠٧. ١٠٧-"تقدمه - وصالح بن كيسان، وهشام بن عروة، وعبد الوهاب بن بخت، ومحمد بن عبد الله بن حسن، وعبيد الله بن عمر، وابن عجلان، وابن إسحاق، ومالك، والليث، وورقاء بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥/٤١٤

عمر، وسفيان الثوري، وزائدة، وشعيب بن أبي حمزة، والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، وسعيد بن أبي هلال، وسفيان بن عيينة، وخلق سواهم.

وثقه: أحمد، وابن معين.

قال حرب بن إسماعيل، عن أحمد بن حنبل، قال:

كان سفيان يسمي أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث.

قال أحمد: هو فوق العلاء بن عبد الرحمن، وفوق سهيل، ومحمد بن عمرو.

وقال أبو زرعة الدمشقي: أخبرني أحمد بن حنبل: أن أبا الزناد أعلم من ربيعة.

وروى: أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيي بن معين، قال: ثقة، حجة.

وقال علي بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من: ابن شهاب، ويحيي بن سعيد الأنصاري، وأبي الزناد، وبكير الأشج.

قال خليفة بن خياط: أبو الزناد لقي ابن عمر، وأنس بن مالك.

وقال العجلي: تابعي، ثقة، سمع من أنس.

وقال أبو حاتم: ثقة، فقيه، صالح الحديث، صاحب سنة، وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات.

قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

وأصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

قال الليث: عن عبد ربه بن سعيد:

دخل أبو الزناد مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعه من الأتباع -يعني: طلبة العلم- مثل ما مع السلطان، فمن سائل عن فريضة، ومن". (١)

١٠٨. ١٠٨-"بن يزيد، وأيوب بن عتبة، ومحمد بن جابر، وأيوب بن النجار، وجرير بن حازم، وسليمان بن أرقم، وأبو عامر الخزاز، وعمران القطان، وعلي بن المبارك، وأبو إسماعيل القناد (١)، وخلق.

وقال حرب بن شداد: عن يحيى، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥/٤٤٦

كل شيء عندي عن أبي سلام الأسود، إنما هو كتاب.

وروى: وهيب بن خالد، عن أيوب، قال: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير.

وقال شعبة: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثا من الزهري.

وقال أحمد بن حنبل: إذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى.

وقال أبو حاتم الرازي: هو إمام، لا يروي إلا عن ثقة، وقد نالته محنة وضرب لكلامه في ولاة الجور.

نقل جماعة: أنه توفي سنة تسع وعشرين ومائة، وبعضهم نقل: أنه بقي إلى سنة اثنتين وثلاثين ومائة، والأول أصح.

قال أحمد: هو من أثبت الناس، إنما يعد مع الزهري، ويحيى بن سعيد.

وقال ابن حبان: كان من العباد، إذا حضر جنازة، لم يتعش تلك الليلة، ولا يكلمه أحد.

وقال العقيلي: كان يذكر بالتدليس.

وقال أبو حاتم: قد رأى أنسا يصلي في الحرم.

وقال حسين المعلم: قال لي يحيى: كل شيء عن أبي سلام إنما هو كتاب.

المعافى بن عمران: عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال:

قال

---

(١) القناد: هو إبراهيم بن عبد الملك البصري من رجال التهذيب.". [١]

١٠٩. ١٠٩-"الحج من قابل) .

رواه: أحمد في (مسنده) ، عن يحيى بن سعيد، عن حجاج.

ورواه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، عن أصحابيحيى، نحوه.

ورواه: الترمذي، عن الكوسج، عن روح، والأنصاري، عن حجاج، وحسنه (١) .

لكنه معلول بما رواه: معمر، ومعاوية بن سلام، عن يحيى، عن عكرمة، فقال: عن عبد الله بن رافع، عن الحجاج.

قال البخاري: وهذا أصح.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٨/٦

قال حسين المعلم: قلنا ليحيى بن أبي كثير: هذه المرسلات عمن؟

قال: أترى رجلا أخذ مدادا وصحيفة، فكتب على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الكذب؟

قال: فقلت: إذا جاء مثل هذا، فأخبرنا.

قال: إذا قلت: بلغني، فإنه من كتاب.

وقال يحيى القطان: مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح.

وقال الفلاس: ما حدثنا يحيى القطان لقتادة، ولا ليحيى بن أبي كثير بشيء مرسل، إلا حديثا واحدا.

حدثنا عن الأوزاعي، عن يحيى: أن ابن عباس كان لا يرى طلاق المكره شيئا (٢) .

قال يزيد بن هارون: عن همام، قال:

ما رأيت أصلب وجها من يحيى

---

(١) هو في " المسند " ٣ / ٤٥٠، وأخرجه أبو داود (١٨٦٢) في المناسك: باب الاحصار.

والترمذي (٩٤٠) في الحج: باب ما جاء في الذي يهل بالحج فيكسر أو يعرج، والنسائي ٥ / ١٩٨

في الحج: باب فيمن أحصر بعدو، وابن ماجه (٣٠٧٧) في المناسك: باب المحصر.

وقال الترمذي: حديث حسن.

وسكت عنه أبو داود والمنذري، وصححه ابن خزيمة والحاكم، ووافقه على تصحيحه الذهبي المؤلف.

مع أنه هنا أعله بالارسال.

(٢) وممن قال بعدم طلاق المكره: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وبه قال شريح، وعطاء، وطاووس، وجابر بن زيد، والحسن، والشعبي، وعمر بن عبد العزيز، والقاسم، وسالم، وإليه ذهب مالك، والشافعي، والاوزاعي، وأحمد، وإسحاق.". [١]

.١١٠ ١١٠-"ويحيى بن أبي زكريا، ويحيى بن يعلى، ويحيى بن الحارث المرهبي، ويحيى بن كثير (١) ، ويعقوب بن عبد الرحمن، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد - قلت: ما لحقه أبدا، بل ذا يعقوب بن إبراهيم مدني - ويعقوب أبو يوسف القاضي، ويعقوب بن محمد الدراوردي، ويعقوب بن أبي المتئد، وأبو يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى - ويقال: اسمه عمرو كما مر، ويعقوب **أصح** -

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٠/٦

ويعقوب بن الوليد المدني.

ويزيد بن سنان الرهاوي، ويزيد بن عبد العزيز بن سياه، ويزيد بن عبد الله بن الهاد - ومات قبله - ويزيد بن زريع، ويزيد بن عياض.

وياسين بن معاذ الزيات، ويعلى بن عبيد، ويونس بن راشد، ويونس بن يزيد، ويونس بن عبيد - ومات قبله - ويونس بن بكير الكوفي.

وأبو بكر النهشلي، وأبو بكر بن أبي سبرة، وأبو بكر بن عياش، وأبو سهل الخراساني، وأبو إسماعيل المؤدب إبراهيم، وأبو مروان الغساني، وغيرهم.

وتابع هشاما عليه: الزهري، وأبو الأسود يتيم عروة، ويحيى بن أبي كثير.

ورواه: عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال: عن أبيه عمرو.

وقيل: عن هشام بن عروة، عن أخويه: يحيى وعثمان، عن أبيهما، ولم يصح.

روى: عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة، قال: وضع محمد بن علي والد المنصور وصيته عندي.

وروى: الزبير بن بكار، عن عثمان بن عبد الرحمن، قال:

قال المنصور لهشام بن عروة: يا أبا المنذر! تذكر يوم دخلت عليك أنا وإخوتي مع أبي، وأنت تشرب سويقا بقصبة يراع، فلما خرجنا، قال أبونا: اعرفوا لهذا الشيخ حقه، فإنه لا

---

(١) وجد بهامش الأصل ما نصه: ما ذكر يحيى القطان وهو من رواته عنه.". [1]

١١١. ١١١-"والزهري، وأبي الزبير، وسالم أبي الغيث، وعبد الله بن دينار، ومحمد بن يحيى بن حبان، وحمزة بن عبد الله بن عمر، وأبي الزناد، ومحمد بن أبي بكر الثقفي، وخلق سواهم.

وعنه: بكير بن عبد الله بن الأشج - مع تقدمه - وشعبة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن جريج، ومالك، وإبراهيم بن طهمان، وابن أبي الزناد، وحفص بن ميسرة، والسفيانان، وزهير، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدراوردي، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ووهيب، وأبو قرة موسى بن طارق، وأبو إسحاق الفزاري، وفضيل بن سليمان، ومحمد بن فليح، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، وإسماعيل بن عياش، وأبو ضمرة الليثي، وحاتم بن إسماعيل، وزهير بن محمد المروزي، وأبو بدر السكوني، وعبد

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٤/٦

الله بن رجاء المكي، وأبو همام محمد بن الزبرقان، ويعقوب بن عبد الرحمن القاري، وخلق كثير.

قال ابن سعد: كان ثقة، قليل الحديث، كذا هنا.

وقال في موضع آخر وهو أشبه: كان ثقة، ثبتا، كثير الحديث.

إبراهيم بن المنذر: عن معن، قال: كان مالك إذا قيل له: مغازي من نكتب؟

قال: عليكم بـ (مغازي موسى بن عقبة) ، فإنه ثقة.

وقال ابن المنذر أيضا: حدثني مطرف، ومعن، ومحمد بن الضحاك، قالوا: كان مالك إذا سئل عن المغازي؟

قال: عليك بـ (مغازي) الرجل الصالح موسى بن عقبة، فإنها أصح المغازي.

وقال أيضا: سمعت محمد بن طلحة، سمعت مالكا يقول: عليكم بـ (مغازي موسى) ، فإنه رجل ثقة، طلبها على كبر السن، ليقيد من شهد مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولم يكثر كما كثر غيره.

قلت: هذا تعريض بابن إسحاق، ولا ريب أن ابن إسحاق كثر وطول". [١]

١١٢. ١١٢-"قال أحمد بن أبي خيثمة: كان يحيى بن معين يقول: (كتاب موسى بن عقبة) عن الزهري: من أصح هذه الكتب.

وقال أحمد، ويحيى، وأبو حاتم، والنسائي: موسى ثقة.

وروى: المفضل بن غسان، عن يحيى بن معين، قال: موسى بن عقبة: ثقة، يقولون: روايته عن نافع فيها شيء، وسمعت ابن معين يضعف موسى بعض الضعف.

قلت: قد روى عباس الدوري، وجماعة، عن يحيى توثيقه، فليحمل هذا التضعيف على معنى أنه ليس هو في القوة عن نافع كمالك، ولا عبيد الله.

وكذلك روى: إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، عن يحيى بن معين، قال:

ليس موسى بن عقبة في نافع مثل عبيد الله بن عمر، ومالك.

قلت: احتج الشيخان بموسى بن عقبة، عن نافع - ولله الحمد -.

قلنا: ثقة، وأوثق منه، فهذا من هذا الضرب.

قال الواقدي: كان لإبراهيم، وموسى، ومحمد بني عقبة حلقة في مسجد رسول الله -صلى الله عليه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦/١١٥

وسلم- وكانوا كلهم فقهاء محدثين، وكان موسى يفتي.

وقال مصعب بن عبد الله الزبيري: كان لهم هيئة، وعلم.

وقال يحيى بن معين: سمع ابن المبارك من موسى بن عقبة، ولم يسمع من أخويه، أقدمهم محمد، ثم إبراهيم، ثم موسى، وموسى أكثرهم حديثا.

وقال يحيى بن سعيد القطان، فيما نقله عنه أبو حفص الفلاس: مات موسى بن عقبة قبل أن يدخل المدينة بسنة، سنة إحدى وأربعين ومائة.

وفيها أرخه: خليفة، والترمذي، وغيرهما.

وشذ نوح بن حبيب، فقال: مات سنة اثنتين.

وقع لنا حديثه عاليا في مواضع، من أعلاها في (جزء ابن عرفة) .

أخبرنا أحمد بن فرح الإشبيلي الحافظ، أنبأنا عبد العزيز بن محمد، وأحمد بن عبد الدائم، قالا: أنبأنا عبد المنعم بن عبد الوهاب (ح) وأنبأنا أحمد". (١)

١١٣. ١١٣-"مالك، ولا ريب أنه ليس في الثبت كيحيى بن سعيد الأنصاري (١) .

وفي حديث الإسراء من طريقه ألفاظ، لم يتابع عليها، وذلك في (صحيح البخاري) .

مات: قبل الأربعين ومائة.

٧٤ - هاشم بن يزيد بن خالد ابن الخليفة يزيد بن معاوية السفياني *

---

(١) شريك صدوق، إلا أنه سيئ الحفظ، فهو يستشهد به في المتابعات، وأما حديث الاسراء الذي أخرجه البخاري من طريقه ١٣ / ٣٩٩ - ٤٠٦ فقد تفرد فيه بأشياء لم يذكرها غيره، وهي معدودة من أوهامه، وهي عشرة أشياء: الأول: أمكنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في السماء.

الثاني: كون المعراج قبل البعثة، الثالث: كونه مناما.

الرابع: مخالفته في النهرين.

الخامس: مخالفته في محل سدرة المنتهى.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١١٧/٦

السادس: شق الصدر عند الاسراء.

السابع: ذكر نهر الكوثر في السماء الدنيا.

الثامن: نسبة الدنو والتدلي إلى الله عزوجل.

التاسع: تصريحه أن امتناعه، صلى الله عليه وسلم، من الرجوع إلى سؤال ربه التخفيف كان عند الخامسة.

العاشر: قوله: فعلا به إلى الجبار، فقال وهو في مكانه.

وقال عبد الحق الاشبيلي في الجمع بين الصحيحين: زاد شريك في حديث الاسراء زيادة مجهولة، وأتى فيه بألفاظ غير معروفة، وقد روى الاسراء جماعة من الحفاظ فلم يأت أحد منهم بما أتى شريك، وشريك ليس بالحافظ.

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره ٣ / ٣: إن شريك بن عبد الله بن أبي نمر اضطرب في هذا الحديث، وساء حفظه، ولم يضبطه.

وقال الحافظ أبو بكر البيهقي: في حديث شريك زيادة تفرد بها، على مذهب من زعم أنه، صلى الله عليه وسلم، رأى ربه عز وجل يعني قوله: " ثم دنا الجبار رب العزة فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى ".

وقول عائشة، وابن مسعود، وأبي هريرة، في حملهم هذه الآيات على رؤية جبريل أصح، قال ابن كثير: وهذا الذي قاله البيهقي رحمه الله في هذه المسألة هو الحق، فإن أبا ذر قال: يا رسول الله، هل رأيت ربك؟ قال، نور أنى أراه! وفي رواية " رأيت نورا "، أخرجه مسلم (١٧٨) .

وقوله (ثم دنا فتدلى) إنما هو جبريل عليه السلام، كما ثبت ذلك في " الصحيحين " عن عائشة أم المؤمنين، وعن ابن مسعود، وكذلك هو في صحيح مسلم عن أبي هريرة.

ولا يعرف لهم مخالف من الصحابة في تفسير هذه الآية بها.

(*) انظر ترجمته في تاريخ ابن عساكر.". (١)

١١٤. ١١٤-"قال أبو نعيم: مات سنة ست وأربعين ومائة، وهذا أصح من قول من قال: سنة خمس - والله أعلم -.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦/١٦٠

كتبت إلى ابن أبي عمر، وابن علان، وطائفة، سمعوا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت:

سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (الذهب بالذهب، مثلا بمثل، يدا بيد، والشعير بالشعير، مثلا بمثل، يدا بيد، والتمر بالتمر، مثلا بمثل، يدا بيد، حتى ذكر الملح ...) .

فقال معاوية: إن هذا لا يقول شيئا.

فقال عبادة: أي والله، ما أبالي أن لا أكون بأرضكم هذه (١) .

أخرجه: النسائي وحده.

له علة: جاء عن حكيم، قال: أخبرت عن عبادة.

---

(١) أخرجه النسائي ٧ / ٢٧٧، في البيوع، باب: بيع الشعير بالشعير، وأخرجه مسلم (١٥٨٧) في المساقاة، باب: الصرف، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: كنت بالشام في حلقة، فيها مسلم بن يسار، فجاء أبو الأشعث.

قال: قالوا: أبو الأشعث أبو الاشعث.

فجلست إليهم.

فقلت له: حدث أخانا حديث عبادة بن الصامت.

قال: نعم.

غزونا غزاة، وعلى الناس معاوية، فغنمنا غنائم كثيرة، فكان فيما غنمنا آنية من فضة، فأمر معاوية رجلا أن يبيعها في أعطيات الناس، فتسارع الناس في ذلك، فبلغ عبادة بن الصامت فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر والملح بالملح، إلا سواء بسواء، عينا بعين، فمن زاد أو ازداد فقد أربى.

فرد الناس ما أخذوا فبلغ ذلك معاوية، فقام خطيبا فقال: ألا ما بال

رجال يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أحاديث، قد كنا نشهده ونصحبه فلم نسمعها منه؟ ! فقام عبادة بن الصامت، فأعاد القصة ثم قال: لنحدثن بما سمعنا من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وإن كره معاوية (أو قال: وإن رغم معاوية) ما أبالى ألا أصحبه في جنده ليلة سوداء.

وأخرجه بنحوه أبو داود (٣٣٤٩) والترمذي (١٢٤٠) والنسائي ٧ / ٢٧٤ - ٢٧٥، وابن ماجه (٢٢٥٤) ، والشافعي (٢ / ١٧٧ - ١٧٨) .". [1]

١١٥. ١١٥-"إلى العراق، وجعفر الصادق يبكي لهم.

وأخذ معهم أخوهم من أمهم محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وهو ابن فاطمة بنت الحسين.

فقيل: جعلوا في المحامل، ولا وطاء تحتهم.

وقيل: أخذ معهم أربع مائة من جهينة ومزينة.

قال ابن أبي الموالي: وسجنت مع عبد الله بن حسن، فوافى المنصور الربذة (١) راجعا من حجه، فطلب عبد الله أن يحضر إليه، فأبى.

ودخلت أنا، وعنده عمه عيسى بن علي، فسلمت.

قال: لا سلم الله عليك، أين الفاسقان ابنا الفاسق؟!

قلت: هل ينفعني الصدق؟

قال: وما ذاك؟

قلت: امرأتي طالق، وعلي، وعلي، إن كنت أعرف مكانهما.

فلم يقبل، فضربني أربع مائة سوط، فغاب عقلي، ورددت إلى أصحابي.

ثم طلب أخاهم الديباج، فحلف له، فلم يقبل، وضربه مائة سوط، وغله، فأتى وقد لصق قميصه على جسمه من الدماء.

---

(١) قرية من قرى المدينة المنورة، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز، إذا رحلت من " فيد " تريد " مكة ".

وبها قبر الصحابي الجليل أبي ذر، رضي الله عنه، وقطعا للشكوك التي يثيرها دعاة الفتن، وأصحابالاغراض، الذين افترع الغرب عقولهم، حول مكث

أبي ذر بالربذة، نورد أصح الاخبار عن ذلك، وهو الحديث الذي رواه البخاري ٣ / ٢١٧ و٢١٨،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٧٨/٦

في الزكاة، باب: ما أدي زكاته ليس بكنز، وفي تفسير سورة براءة، باب: والذين يكنزون الذهب والفضة عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة، فإذا بأبي ذر، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية (والذين يكنزون الذهب والفضة، ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم) [التوبة: ٣٤] فقال معاوية: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: نزلت فينا وفيهم.

فكان بيني وبينه في ذلك كلام.

فكتب إلى عثمان يشكوني.

فكتب إلي عثمان: أن أقدم المدينة، فقدمتها، فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك.

فذكرت ذلك لعثمان، فقال لي: إن شئت تنحيت فكنت قريبا فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت.". (١)

١١٦. ١١٦-"ابني بالري ثلاثون ألفا، ومع محمد بن أشعث بالمغرب أربعون ألفا، ومع عيسى بالحجاز ستة آلاف، لئن نجوت لا يفارقني ثلاثون ألف فارس.

فما لبث أن أتاه عيسى مؤيدا منصورا، فوجهه لحرب إبراهيم.

وأقبل سلم بن قتيبة الباهلي من الري، فكاتب أهل البصرة، فلحقت به باهلة، وسار خازم بن خزيمة إلى الأهواز، وبقي المنصور كالجمل الهائد، إلى أن انتصر، وقتل إبراهيم.

فمكث شهرين، لا يأوي إلى فراش.

قال حجاج بن مسلم: دخلت عليه تلك الأيام، وقد جاءه فتق البصرة، وفتق فارس، وواسط، والمدائن، وهو مطرق يتمثل:

ونصبت نفسي للرماح دريئة ... إن الرئيس لمثلها لفعول

هذا ومائة ألف سيف كامنة حوله بالكوفة، ينتظرون صيحة، فوجدته صقرا، أحوذيا، مشمرا.

وعن والد علي بن المديني، قال:

خرجنا مع إبراهيم، فعسكرنا بباخمرا (١) ، فطفنا ليلة، فسمع إبراهيم أصوات طنابير وغناء، فقال: ما أطمع في نصر عسكر فيه هذا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢١٣/٦

وعن داود بن جعفر بن سليمان، قال: أحصي ديوان إبراهيم على مائة ألف مقاتل.

وقيل: بل كانوا عشرة آلاف - وهذا أصح -.

وكان مع عيسى بن موسى خمسة عشر ألفا.

وأشير على إبراهيم أن يكبس الكوفة، ولو فعل، لراحت على المنصور، فقال: بل

---

(١) موضع بين الكوفة وواسط، وهو إلى الكوفة أقرب.

وبها استشهد إبراهيم، ودفن.

وإياه عنى دعبل الخزاعي بقوله:

وقبر بأرض الجوزجان محله * وقبر بباخمرى لدى الغربات". (١)

.١١٧ ١١٧-"وعنه: ابن المبارك، ويحيى القطان، وخالد بن الحارث، وروح بن عبادة، ومحمد بن عبد الله الأنصاري.

بقي إلى قريب سنة خمسين ومائة.

١١٦ - حبيب المعلم بن أبي قريبة دينار البصري * (ع)

من موالي معقل بن يسار.

وهو ابن أبي قريبة دينار.

يكنى: أبا محمد، من ثقات البصريين.

حدث عن: الحسن، وعطاء، وعمرو بن شعيب.

روى عنه: حماد بن سلمة، ويزيد بن زريع، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الوارث، وآخرون.

قيل: كان يحيى القطان لا يروي عنه.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وأما أحمد بن حنبل، فقال: ما أصح حديثه!

وقال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦/٢٢١

وقيل: هو حبيب بن زيد.

وقيل: حبيب بن زائدة.

وقيل: حبيب بن أبي بقية - فالله أعلم -.

(*) تاريخ البخاري: ٢ / ٣٢٣، الجرح والتعديل: ٣ / ١٠١، تهذيب الكمال: (٢٣٤) ، تذهيب التهذيب ١ / ١٢٢ / ٢، ميزان الاعتدال: ١ / ٤٥٦، تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٤، خلاصة تذهيب الكمال (٧١) .". [(١)]

١١٨. ١١٨-"مناظرة جرت: كيف جعفر بن محمد عندك؟

قال: ثقة.

وروى: عباس، عن يحيى بن معين: جعفر بن محمد: ثقة، مأمون.

وروى: أحمد بن زهير، والدارمي، وأحمد بن أبي مريم، عن يحيى: ثقة.

وزاد ابن أبي مريم، عن يحيى:

كنت لا أسأل يحيى بن سعيد عن حديثه، فقال: لم لا تسألني عن حديث جعفر؟

قلت: لا أريده.

فقال: إن كان يحفظ، فحديث أبيه المسند -يعني: حديث جابر في الحج-.

ثم قال يحيى بن معين: وخرج حفص بن غياث إلى عبادان، وهو موضع رباط، فاجتمع إليه البصريون، فقالوا:

لا تحدثنا عن ثلاثة: أشعث بن عبد الملك، وعمرو بن عبيد، وجعفر بن محمد.

فقال: أما أشعث فهو لكم، وأما عمرو فأنتم أعلم به، وأما جعفر فلو كنتم بالكوفة، لأخذتكم النعال المطرقة.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة وسئل عن جعفر بن محمد عن أبيه، وسهيل عن أبيه، والعلاء عن أبيه: أيها **أصح؟**

قال: لا يقرن جعفر إلى هؤلاء.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦/٢٥٤

وسمعت أبا حاتم يقول: جعفر لا يسأل عن مثله.
قلت: جعفر: ثقة، صدوق، ما هو في الثبت كشعبة، وهو أوثق من سهيل، وابن إسحاق.
وهو في وزن ابن أبي ذئب، ونحوه.
وغالب رواياته عن أبيه مراسيل.
قال أبو أحمد بن عدي: له حديث كثير عن أبيه، عن جابر، وعن آبائه، ونسخ لأهل البيت.
وقد حدث عنه: الأئمة، وهو من ثقات الناس - كما قال ابن معين -.
وعن عمرو بن أبي المقدام، قال: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد، علمت أنه من سلالة النبيين، قد رأيته واقفا عند الجمرة يقول: سلوني، سلوني.
وعن صالح بن أبي الأسود: سمعت جعفر بن محمد، يقول:
سلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي.
ابن عقدة الحافظ: حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم، حدثني إبراهيم بن محمد الرماني أبو نجيح، سمعت حسن بن زياد، سمعت أبا حنيفة، وسئل: من أفقه من رأيت؟
قال: ما رأيت أحدا أفقه من جعفر بن محمد، لما". (١)

١١٩. ١١٩-"قال أبو همام الدلال: كان أشعث بن سوار على قضاء الأهواز، فصلى بهم، فقرأ (النجم) ، فسجد من خلفه ولم يسجد هو، ثم صلى يوما، فقرأ: ﴿إذا السماء انشقت﴾ ، فسجد وما سجدوا.
شعبة: عن أشعث بن سوار، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود، قال:
السنة بالنساء: الطلاق، والعدة (١) .
توفي: سنة ست وثلاثين ومائة.
أرخه: الفلاس.
أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا محمد بن إسماعيل، أنبأنا محلم بن إسماعيل، حدثنا الخليل بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا عبثر بن القاسم، عن أشعث، عن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٥٧/٦

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: (من مات وعليه صيام شهر، فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين (٢)) .

أخرجه: النسائي، عن محمد بن يحيى، عن قتيبة.

وقد روي موقوفا، وهو أصح.

---

(١) أشعث ضعيف، وأخرجه الطبراني في معجمه بهذا السند، عن عبد الله، بلفظ: " الطلاق بالرجال، والعدة بالنساء "، ورواه عبد الرزاق في " مصنفه " موقوفا على عثمان، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وأخرج البيهقي الآثار كلها في " سننه ٧ / ٣٣٠، ٧ / ٣٣٠، وانظر: نصب الراية ٣ / ٢٢٥.

(٢) أشعث ضعيف؟ ومحمد هو: ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو سيئ الحفظ، وقد أخرجه ابن ماجه (١٧٥٧) في الصوم، باب: من مات وعليه صيام رمضان، قد فرض

فيه، فسماه.

وهو وهم كما قال المزي في الاطراف.

فإن الترمذي رواه (٧١٨) ولم ينسبه.

ثم قال الترمذي: وهو عندي: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

قال الترمذي، بعد تخريج هذا الحديث: لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه.

والصحيح أنه موقوف.". [1]

١٢٠. ١٢٠-"مليكة، وأبي يونس مولى أبي هريرة، وعمرو بن شعيب، وأبي عشانة المعافري، وابن شهاب، وأبي الزبير، وقتادة، وعبدة بن أبي لبابة، ويزيد بن أبي حبيب، وعبيد الله بن أبي جعفر، وكعب بن علقمة، ويزيد بن عبد الله بن قسيط، وبكر بن سوادة، وبكير بن الأشج، وثمامة بن شفي، وجعفر بن ربيعة، وأبيه الحارث، والجلاح أبي كثير، وحبان بن واسع، وزيد بن أسلم، ودراج أبي السمح، وربيعة الرأي، وزيد بن أبي أنيسة، وسالم أبي النضر، وسعيد بن الحارث الأنصاري، وسعيد بن أبي هلال، وعامر بن يحيى المعافري، وعبد الرحمن بن القاسم، وعمرو بن دينار، وعمارة بن غزية، وهشام بن عروة، وخلق كثير.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٧٧/٦

وبرع في العلم، واشتهر اسمه.

حدث عنه: قتادة شيخه، وبكير بن عبد الله بن الأشج شيخه أيضا.

وقيل: إن مجاهد بن جبر روى عنه، وهذا وهم لا يسوغ.

وحدث عنه: صالح بن كيسان - وهو أكبر منه - وأسامة بن زيد الليثي - وهو من طبقته وأسن - ومالك، والليث، وبكر بن مضر، ويحيى بن أيوب، وموسى بن أعين، ونافع بن (١) يزيد، وابن وهب، ومحمد بن شعيب بن شابور، ولم يشخ، إنما مات في الكهولة.

قال ابن سعد: كان ثقة - إن شاء الله -.

وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول:

ليس فيهم -يعني: أهل مصر- أصح حديثا من الليث، وعمرو بن الحارث يقاربه.

وقال الأثرم: عن أحمد:

ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث، لا عمرو بن الحارث، ولا أحد، وقد كان عمرو عندي، ثم رأيت له أشياء مناكير.

وقال في موضع آخر: عن أحمد (٢) :

عمرو بن الحارث حمل حملا شديدا، يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها، ويخطئ. وقال ابن

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) زيادة من تاريخ المؤلف والتهذيب.". (١)

١٢١. ١٢١-"الحسن.

قيل لنعيم: لم؟

قال: لأنه كان صغيرا.

قلت: هذا فيه نظر، بل كان كبيرا.

وقد جاء أيضا عن نعيم بن حماد، عن سفيان بن عيينة، قال:

كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦/٣٥٠

فهذا أصح.

قال سعيد بن عامر الضبعي: سمع هشاما يقول: جاورت الحسن عشر سنين.

وروى: أبو بكر بن أبي شيبة، عن ابن علية، قال:

كنا لا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئا.

مخلد بن الحسين: عن هشام: أنه كان إذا حدث عن ابن سيرين، سرده سردا كما سمعه، فإن كان ابن سيرين يرسل فيه، أرسل فيه في حديث ابن سيرين خاصة.

عبد العزيز بن أبي رزمة: عن إبراهيم بن المغيرة المروزي:

قلت لهشام بن حسان: أخرج إلي بعض كتبك.

قال: ليس لي كتب.

يعني: كان يحفظ، وقلما كتب.

وروى: مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، قال:

ما كتبت للحسن ومحمد حديثا قط، إلا حديث الأعماق، لأنه طال علي، فكتبته، فلما حفظته محوته (١) .

علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

روى هشام بن حسان، عن أبي مجلز

---

(١) واخرجه الرامهرمزي في " المحدث الفاصل ": ٣٨٣ والخطيب في " تقييد العلم " ٦٠ عن هشام بن حسان: ما كتبت حديثا قط إلا حديث الأعماق، فلما حفظته محوته.

وربما يريد بحديث الاعماق الحديث الذي أخرجه مسلم في " صحيحه " (٢٨٩٧) في أشراط الساعه: باب فتح القسطنطينية من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم الاعماق أو بدابق ...". (١)

١٢٢. ١٢٢-"أفلحن ولا أنجحن (١) .

وهب بن جرير: عن أبيه، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦/٣٥٧

جلست إلى الحسن سبع سنين، لم أخرم منه يوما واحدا، أصوم، وأذهب إليه، ما رأيت هشاما عنده قط.

قلت: هشام قد قفز القنطرة، واستقر توثيقه، واحتج به أصحابالصحاح، وله أوهام مغمورة في سعة ما روى، ولا شك أن يونس وابن عون أحفظ منه وأتقن، كما أنه أحفظ من ابن إسحاق، ومحمد بن عمرو وأتقن.

قال أبو نعيم، وابن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة: مات سنة ست وأربعين ومائة.

وقال يحيى القطان، وابن بكير: مات سنة سبع.

وقال مكي بن إبراهيم، وأبو عيسى الترمذي: مات في أول يوم من صفر، سنة ثمان وأربعين ومائة، وهذا أصح.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن أبي اليمن الكندي، وكتب إلي أحمد بن عبد السلام التميمي، والخضر بن حمويه، وطائفة، قالوا:

أنبأنا عمر بن طبرزد، وأنبأنا المؤمل بن محمد، وجماعة، قالوا:

أنبأنا الكندي، وأنبأنا المقداد بن هبة الله، أنبأنا عبد العزيز بن الأخضر، وأنبأنا يحيى بن أبي منصور، أنبأنا عبد العزيز بن منينا، وزيد بن الحسن اللغوي، قالوا أربعتهم:

أنبأنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنبأنا إبراهيم بن عمر الفقيه حضورا،

---

(١) أخرجه أحمد ٤ / ٤٢٧، ٤٣٠، والترمذي (٢٠٤٩) وابن ماجه (٣٤٩٠) ، من طرق: عن الحسن، عن عمران بن الحصين.

ولفظ أحمد، والترمذي: " فما أفلحنا ولا أنجحنا " ولفظ ابن ماجه " فما أفلحت ولا أنجحت " ورجاله ثقات وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أبو داود (٣٨٦٥) من حديث موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن مطرف، عن عمران بن حصين، قال: " نهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الكي، فاكتوينا، فما أفلحن، ولا أنجحن " وإسناده صحيح.". [١]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦/٣٦٢

١٢٣. ١٢٣-"حلم الله عنكم، واحذروا أسفه، فإنه قال: ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم﴾ [الزخرف: ٥٦] .

وعن عمر بن ذر، قال: كل حزن يبلى، إلا حزن التائب عن ذنوبه.

إبراهيم بن بشار: حدثنا ابن عيينة، قال:

كان عمر بن ذر إذا قرأ: ﴿مالك يوم الدين﴾ ، قال: يا لك من يوم! ما أملأ ذكرك لقلوب الصادقين!

حامد بن يحيى: عن ابن عيينة، قال:

لما مات ذر بن عمر، قعد عمر على شفير قبره، وهو يقول: يا بني، شغلني الحزن لك عن الحزن عليك، فليت شعري، ما قلت؟ وما قيل لك؟

اللهم إنك أمرته بطاعتك وببري، فقد وهبت له ما قصر فيه من حقي، فهب له ما قصر فيه من حقك.

وقيل: إنه قال: انطلقنا وتركناك، ولو أقمنا ما نفعناك، فنستودعك أرحم الراحمين.

قال محمد بن سعد: قال محمد بن عبد الله الأسدي:

توفي عمر بن ذر في سنة ثلاث وخمسين ومائة، وكان مرجئا، فمات، فلم يشهده سفيان الثوري، ولا الحسن بن صالح.

وكان ثقة - إن شاء الله - كثير الحديث.

وفيها: أرخه مطين.

وروى: أحمد بن صالح، عن أبي نعيم، قال: مات سنة ثنتين وخمسين ومائة.

وأما إسحاق بن يسار النصيبي، فروى عن أبي نعيم وفاته سنة خمس وخمسين.

وأما أحمد بن حنبل، وجماعة، فرووا عن أبي نعيم وفاته سنة ست وخمسين ومائة، فهذا **أصح**.

وكذلك قال: الفلاس، وعثمان بن أبي شيبة، والترمذي.

وقال أبو عبيد: مات سنة سبع وخمسين.

وقيل غير ذلك.

احتج به: البخاري دون مسلم.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم، سمعت علي بن المديني،

سمعت سفيان". (١)

١٢٤. ١٢٤-"ومع كون معمر ثقة، ثبتا، فله أوهام، لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه، فإنه لم يكن معه كتبه، فحدث من حفظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط.

وحديث هشام وعبد الرزاق عنه أصح؛ لأنهم أخذوا عنه من كتبه - والله أعلم -.

أخبرنا محمد بن جوهر المقرئ، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا مسعود الصالحاني (ح) .

وأنبأنا أحمد بن سلامة، عن مسعود، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (من اطلع على قوم في بيتهم بغير إذنهم، فقد حل لهم أن يفقؤوا عينه (١)) .

وبه: عن معمر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:

قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه، لاستقاءه (٢)) .

وبه: عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (العين حق، ونهى عن الوشم) (٣) .

---

(١) هو في " المصنف ": (١٩٤٣٣) ، وأخرجه مسلم في " صحيحه " (٢١٥٨) في الآداب: باب تحريم النظر في بيت غيره، من طريق زهير بن حرب، عن جرير، عن سهيل به، وأخرجه بمعناه البخاري: ١٢ / ٢١٦، ومسلم (٢١٥٨) (٤٤) من طريق سفيان، عن أبي الزناد، عن الاعرج، عن أبي هريرة، وأخرجه أحمد: ٢ / ٣٨٥، والنسائي: ٨ / ٦١، وصححه ابن حبان، كلهم من رواية بشير بن نهيك، عن أبي هريرة بلفظ: " من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم، فقؤوا عينه، فلا دية ولا قصاص ".

(٢) هو في " المصنف ": (١٩٥٨٨) ، وأخرجه مسلم: (٢٠٢٦) من طريق عبد الجبار بن العلاء، عن مروان الفزاري، عن عمر بن حمزة، عن أبي غطفان المري، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يشربن أحد منكم قائما، فمن نسي فليستقئ ".

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦/٣٨٨

(٣) هو في " المصنف ": (١٩٧٧٩) ، وأخرجه البخاري: ١٠ / ١٧٣ في الطب: باب العين حق، من طريق إسحاق بن نصر، عن عبد الرزاق، وأخرجه مسلم: (٢١٨٧) من طريق محمد بن رافع، وأبو داود: (٣٨٧٩) من طريق أحمد بن حنبل، كلاهما عن عبد الرزاق، ولم يذكرا الجملة الثانية. =". [١]

١٢٥. ١٢٥-"العباس بن الوليد: حدثني عباس بن نجيح الدمشقي، حدثني عون بن حكيم، قال:

حججت مع الأوزاعي، فلما أتى المدينة، وأتى المسجد، بلغ مالكا مقدمه، فأتاه، فسلم عليه، فلما صليا الظهر، تذاكرا أبواب العلم، فلم يذكرا بابا، إلا ذهب عليه الأوزاعي فيه.

ثم صلوا العصر، فتذاكرا، كل يذهب عليه الأوزاعي فيما يأخذان فيه، حتى اصفرت الشمس، أو قرب اصفرارها، ناظره مالك في باب المكاتبة والمدبر (١) .

العباس بن الوليد: حدثنا محمد بن عبد الوهاب، قال:

كنا عند أبي إسحاق الفزاري، فذكر الأوزاعي، فقال: ذاك رجل كان شأنه عجبا، كان يسأل عن الشيء عندنا فيه الأثر، فيرد -والله- الجواب كما هو في الأثر، لا يقدم منه ولا يؤخر.

الوليد بن مسلم: سمعت صدقة بن عبد الله يقول:

ما رأيت أحدا أحلم ولا أكمل ولا أحمل فيما حمل من الأوزاعي.

العباس بن الوليد: سمعت أبا مسهر يقول:

كان الأوزاعي يقول: ما عرضت فيما حمل عني أصح من كتب الوليد بن مزيد.

أبو فروة يزيد بن محمد الرهاوي: سمعت أبي يقول لعيسى بن يونس: أيهما أفضل: الأوزاعي أو سفيان؟

فقال: وأين أنت من سفيان؟

قلت: يا أبا عمرو! ذهبت بك العراقية، الأوزاعي، فقهه، وفضله، وعلمه.

فغضب، وقال: أتراني أؤثر على الحق شيئا، سمعت الأوزاعي يقول:

ما أخذنا العطاء حتى شهدنا على علي بالنفاق، وتبرأنا منه، وأخذ علينا بذلك

---

(١) المكاتبة: من الكتابة، وهو أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجما، فإذا أداه، صار حرا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٢/٧

والمدبر: هو العبد الذي يعلق عتقه بموت سيده، من قولهم: أنت حر دبر حياتي.". (١)

١٢٦. ١٢٦-"سعدان بن نصر، حدثنا أبو قتادة الحراني، عن مسعر، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة، قال:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقوم حتى تفطر قدماه.

فقيل له: أليس قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟!

قال: (أفلا أكون عبدا شكورا) .

وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الصوري، ومحمد بن علي السلمي، قالا:

أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصرى، أنبأنا أبو القاسم الأسدي، وأبو يعلى بن الحبوبي، وأنبأنا أبو المعالي القرافي، أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد، أنبأنا أبو العشائر محمد بن خليل، وأنبأنا علي بن محمد، وأحمد بن مؤمن، وعمر بن عبد المنعم بن القواس، وعبد المنعم بن عبد اللطيف، قالوا: أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله الشافعي، أنبأنا أبو يعلى بن الحبوبي، قالوا ثلاثتهم:

أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد المصيصي، أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان التميمي، أنبأنا إبراهيم بن أبي ثابت، حدثنا سعدان بن نصر المخرمي، حدثنا عبد الله بن واقد، عن سفيان أو مسعر، عن ابن الأقمر، عن أبي جحيفة، قال:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقوم حتى تفطر قدماه (١) ... ، الحديث.

تفرد به: عبد الله بن واقد، أبو قتادة الحراني هكذا.

وحديث محمد بن بشر العبدي، عن مسعر علة له.

وقد رواه: خلاد بن يحيى، وجماعة، عن مسعر، فقال:

عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة (٢) ، وهذا أصح الأقوال - والله أعلم -.

---

(١) وأخرجه الطبراني في " الكبير "، من رواية أبي قتادة الحراني، عن مسعر، عن علي، عن أبي جحيفة، وهذا خطأ، والصواب: عن مسعر، عن زياد بن علاقة، عن المغيره بن شعبة، كما سيجئ.

(٢) أخرجه البخاري: ٣ / ١٢، في التهجد: باب قيام النبي - صلى الله عليه وسلم - الليل، من

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٣٠/٧

طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، و: ٨ / ٢٦١، في التفسير، من طريق خلاد بن يحيى، كلاهما عن مسعر، حدثنا زياد بن علاقة، قال: سمعت المغيرة بن شعبة، " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي حتى ترم، أو =". (١)

١٢٧. ١٢٧-"وقال أحمد: صالح الحديث، ثقة، لا يكاد يقول حدثنا -يعني: إنما يعنعن-.

وقال يحيى بن معين: كان يقال: يتقى حديث ثلاثة: فليح (١) ، ومحمد بن طلحة، وأيوب بن عتبة (٢) .

رواها: عبد الله بن أحمد، عنه، قال: فقلت له: ممن سمعت هذا؟

قال: من أبي كامل مظفر بن مدرك.

قال: وسمعت أبا كامل يذكر محمد بن طلحة، فقال:

كان يقول: ما أذكر أبي إلا شبه الحلم.

وروى: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن معين: هو صالح الحديث.

وروى: عباس، عن يحيى: ليس بشيء.

قلت: توفي سنة سبع وستين ومائة.

ويجيء (٣) حديثه من أداني مراتب الصحيح، ومن أجود الحسن، وبهذا يظهر لك أن (الصحيحين) فيهما الصحيح وما هو أصح منه.

وإن شئت قلت: فيهما الصحيح الذي لا نزاع فيه، والصحيح الذي هو حسن، وبهذا يظهر لك أن الحسن قسم داخل في الصحيح، وأن الحديث النبوي قسمان: ليس إلا صحيح: وهو على مراتب، وضعيف: وهو على مراتب - والله أعلم -.

١٢٣ - عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العدوي (٤، م، تبعا)

ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، المحدث،

---

(١) انظر ترجمته في الصفحة: ٣٥١.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٧٢/٧

(٢) انظر ترجمته في الصفحة: ٣١٩.

(٣) في الأصل: " يجئ و..".

(*) طبقات خليفة: ٢٦٩، ٢٧١، تاريخ خليفة: ٤٤٨، التاريخ الكبير: ٥ / ١٤٥، المعرفة والتاريخ: ٣ / ٣٧٩، الضعفاء: خ: ٢١٤، الجرح والتعديل: ٥ / ١٠٩ - ١١٠، كتاب المجروحين: ٢ / ٦ - ٧، الكامل لابن عدي: خ: ٤١٩ - ٤٢٠، تاريخ بغداد: ١٠ / ١٩ - ٢١، تهذيب الكمال: خ: ٧١٣ - ٧١٤، تذهيب التهذيب: خ: ٢ / ١٦٨، ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٦٥ - ٤٦٦، عبر الذهبي: ١ / ٢٦٠، تهذيب التهذيب: ٥ / ٣٢٦ - ٣٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٠٧، شذرات الذهب: ١ / ٢٧٩ - ٢٨٠.". [(١)]

١٢٨. ١٢٨-"وقال يحي بن أكثم: بلغني عن ابن المبارك أنه سئل عن الاتباع؟

فقال: الاتباع ما كان عليه الحسين بن واقد، وأبو حمزة.

قال علي بن الحسين بن شقيق: سئل عبد الله عن الأئمة الذين يقتدى بهم، فذكر أبا بكر وعمر، حتى انتهى إلى أبي حمزة، وأبو حمزة يومئذ حي.

قال العباس بن مصعب المروزي: كان أبو حمزة مستجاب الدعوة.

أحمد بن عبد الله بن حكيم: عن معاذ بن خالد، سمعت أبا حمزة السكري يقول: ما شبعت منذ ثلاثين سنة، إلا أن يكون لي ضيف.

وروى: إبراهيم الحربي، عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال:

أراد جار لأبي حمزة السكري أن يبيع داره، فقيل له: بكم؟

قال: بألفين ثمن الدار، وبألفين جوار أبي حمزة.

فبلغ ذلك أبا حمزة، فوجه إليه بأربعة آلاف، وقال: لا تبع دارك.

قال علي بن الحسن بن شقيق، وعبد العزيز بن أبي رزمة: مات أبو حمزة سنة سبع وستين ومائة.

قال آخر: سنة ثمان، والأول أصح.

١٤٢ - إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر العجلي *

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٣٩/٧

القدوة، الإمام، العارف، سيد الزهاد، أبو إسحاق العجلي - وقيل: التميمي - الخراساني، البلخي، نزيل الشام.

مولده:

(*) التاريخ الكبير: ١ / ٢٧٣، المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٥٥، الجرح والتعديل: ٢ / ٨٧. مشاهير علماء الأمصار: ١٨٣، حلية الأولياء: ٧ / ٣٦٧ حتى ٨ / ٥٨، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢ / ١٨٦ آ، الكامل لابن الأثير: ٦ / ٥٦، تهذيب الكمال: خ: ٤٩ - ٥١، تذهيب التهذيب: خ: ١ / ٣٢ - ٣٣، عبر الذهبي: ١ / ٢٣٨، فوات الوفيات: ١ / ١٣ - ١٤، الوافي بالوفيات: ٥ / ٣١٨ - ٣١٩، البداية والنهاية: ١٠ / ١٣٥ - ١٤٥، طبقات الأولياء: ٥ - ١٥، تهذيب التهذيب: ١ / ١٠٢ - ١٠٣، خلاصة تذهيب الكمال: ١٥، شذرات الذهب: ١ / ٢٥٥ - ٢٥٦، تهذيب ابن عساكر: ٢ / ١٧٠ - ١٩٩.". (١)

١٢٩. ١٢٩-"وقال يحيى بن معين: تفسير ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أحب إلي من تفسير قتادة.

قال: وتفسير ابن جريج، عن مجاهد مرسل، لم يسمع منه إلا حرفا.

وروى: ابن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ورقاء ثقة.

وروى: الكوسج، عن يحيى: صالح.

وروى: المفضل بن غسان، عن يحيى، قال: شيبان وورقاء ثقتان.

وقال يحيى القطان: منصور من رواية ورقاء عنه لا يساوي شيئا.

وقال سليمان بن إسحاق الجلاب: قال لي إبراهيم الحربي:

لما قرأ وكيع التفسير، قال: خذوه، فليس فيه عن الكلبي، ولا عن ورقاء شيء.

وقال شبابة: قال لي شعبة: اكتب أحاديث ورقاء، عن أبي الزناد.

وقال أبو داود في (مسائله) : ورقاء صاحب سنة، إلا أن فيه إرجاء، وشبل قدري (١) .

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة: ورقاء أحب إليك، أو شعيب بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٨٧/٧

= التفسير عن مجاهد.

وقد تعقب شيخ الإسلام في تفسير سورة الاخلاص، ص: ٩٤، قول هولاء، فقال: والشافعي في كتبه أكثر الذي ينقله عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وكذلك البخاري في كتابه يعتمد على هذا التفسير، وقول القائل: لا تصح رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد، جوابه: أن تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد من أصح التفاسير، بل ليس بأيدي أهل التفسير كتاب في التفسير أصح من تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد، إلا أن يكون نظيره في الصحة.

(١) قال الشهرستاني: المعتزلة يسمون أصحابالعدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية، وذلك لاسنادهم أفعال لقدرهم، وإنكارهم القدر فيها موافقة لرأي معبد الجهني وغيلان الدمشقي، وقال ابن الأثير: سموا قدرية لانهم أثبتوا للعبد قدرة توجد الفعل بانفرادها واستقلالها دون الله تعالى.

ونفوا أن تكون الاشياء بقدر الله وقضائه.". (١)

١٣٠. ١٣٠-"قال الذهلي: لولا أن سليمان قام بحديثه، لذهب حديثه، ولا أعلمه كتب عن سليمان حديث ابن أبي عتيق هذا، سوى عبد الحميد بن أبي أويس الأعشى، وما ظننت أن عند سليمان بن بلال من الحديث ما عنده، حتى نظرت في كتاب ابن أبي أويس، فإذا هو قد تبحر حديث المدنيين، وإذا هو قد روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري قطيعا من حديث الزهري، وعن يونس الأيلي.

قال أبو زرعة الرازي: سليمان بن بلال أحب إلي من هشام بن سعد.

وقال أبو حاتم: سليمان متقارب.

قال ابن سعد: توفي بالمدينة، سنة اثنتين وسبعين ومائة.

وروى: البخاري، عن هارون بن محمد: أنه توفي سنة سبع وسبعين.

والأول أصح، ولو تأخر، للقيه قتيبة، وطائفة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن غالية، قالا:

أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا علي بن البسري، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة، حدثنا سليمان بن بلال، عن محمد

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٢١/٧

بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا بنصف الليل، أو الثلث الآخر، فيقول:

من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ ومن ذا الذي يسألني فأعطيه؟ ومن ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟ حتى يطلع الفجر، أو ينصرف القارئ من صلاة الصبح) (١) .

---

(١) صحيح. وأخرجه مالك في " الموطأ ": (٤٩٨) ، والبخاري: ٣ / ٢٥، في التهجد: باب الدعاء والصلاة من آخر الليل، ومسلم: (٧٥٨) ، في صلاة المسافرين: باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والاجابة فيه، من طريق ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي عبد الرحمن الاغر، عن أبي هريرة. ولشيخ الإسلام كتاب شرح فيه هذا الحديث أجاد في شرحه كل الاجادة. فليراجع.".
(١)

١٣١. ١٣١-"وكان كثير الحج، ومات في طريق مكة، ولم أر أحدا من المتقدمين نسبه إلى الضعف (١) .

قال محمد بن محبوب: مات وهو مقبل من مكة، سنة أربع وستين ومائة.

وقال خليفة، وابن قانع: مات سنة ثلاث وسبعين ومائة.

قلت: هذا **أصح**.

وقال ابن حبان: كثير الوهم، لا يحتج به إذا انفرد.

قلت: قد احتج به الشيخان، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن.

قال زهير البابي: سمعت سلام بن أبي مطيع يقول:

الجهمية (٢) كفار، لا يصلى خلفهم.

قلت: وكذا يقول أحمد بن حنبل في أقوى الروايتين عنه، وهم الذين جحدوا الصفات المقدسة، وقالوا بخلق القرآن.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٢٧/٧

١٦١ - الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن *

الإمام، صاحب العربية، ومنشئ علم العروض، البصري، أحد الأعلام.

---

(١) الكامل لابن عدي: خ: ٣٣٠، وتمامه: " وأكثر ما فيه أن روايته عن قتادة فيها أحاديث ليست بمحفوظة، لا يرويها عن قتادة غيره، ومع هذا كله فهو عندي لا بأس به، وبرواياته.

(٢) انظر الحديث عن " الجهمية " في الصفحة: ٣١١، حا: ٣.

(*) التاريخ الكبير: ٣ / ١٩٩ - ٢٠٠، المعارف: ٥٤١، طبقات ابن المعتز: ٩٦ - ٩٩، الجرح والتعديل: ٣ / ٣٨٠، طبقات النحويين للزبيدي: ٤٧ - ٥١، الفهرست: المقالة الثانية الفن الأول، معجم الأدباء: ١١ / ٧٢ - ٧٧، الكامل لابن الأثير: ٦ / ٥٠، إنباه الرواة: ١ / ٣٤١ - ٣٤٧، تهذيب الأسماء واللغات: ١ / ١٧٧ - ١٧٨، وفيات الأعيان: ٢ / ٢٤٤ - ٢٤٨، تهذيب الكمال: خ: ٣٨٢ - ٣٨٣، تذهيب التهذيب: خ: ١ / ٢٠١ - ٢٠٢، عبر الذهبي: ١ / ٦٨ البداية والنهاية: ١٠ / ١٦١ - ١٦٢، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ٧٩، طبقات القراء لابن الجزري: ١ / ٢٧٥، تهذيب التهذيب: ٣ / ١٦٣ - ١٦٤، بغية الوعاة: ١ / ٥٥٧ - ٥٦٠، خلاصة تذهيب الكمال: ١٠٦، شذرات الذهب: ١ / ٢٧٥ - ٢٧٧.". (١)

١٣٢. ١٣٢-"وقال أبو حفص الفلاس: من كتب عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه، فهو **أصح**، كابن المبارك، والمقرئ (١) ، وهو ضعيف الحديث.

وقال إسحاق بن عيسى: ما احترقت أصوله، إنما احترق بعض ما كان يقرأ منه - يريد: ما نسخ منها -.

ابن عدي (٢) : حدثنا موسى بن العباس، حدثنا أبو حاتم، سمعت سعيد بن أبي مريم يقول: رأيت ابن لهيعة يعرض ناس عليه أحاديث من أحاديث العراقيين: منصور، وأبي إسحاق، والأعمش، وغيرهم، فأجازه لهم.

فقلت: يا أبا عبد الرحمن! ليست هذه من حديثك.

قال: هي أحاديث مرت على مسامعي، ورواها ابن أبي حاتم، عن أبيه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٢٩/٧

وروى: الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، قال:

من كتب عن ابن لهيعة قديما، فسماعه صحيح.

قلت: لأنه لم يكن بعد تساهل، وكان أمره مضبوطا، فأفسد نفسه.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال عبد الرحمن بن خراش: لا يكتب حديثه.

وقال أبو زرعة: لا يحتج به.

قيل: فسماع القدماء؟

قال: أوله وآخره سواء، إلا أن ابن وهب وابن المبارك كانا يتتبعان أصوله، يكتبان منها.

عباس: عن يحيي بن معين، قال: ابن لهيعة لا يحتج به.

= وهو متروك، وبعضهم اتهمه.

والاهاب: الجلدة.

قال التوربشتي: ومعنى الحديث: لو قدر أن يكون القرآن في إهاب ما مسته النار ببركة مجاورته للقرآن، فكيف بمؤمن تولى حفظه، والمواظبة عليه، والمراد نار الله الموقدة، المميزة بين الحق والباطل.

(١) هو عبد الله بن يزيد.

(٢) " الكامل " ٢١١ / ١.". (١)

١٣٣. ١٣٣-"يقول: ما كتبت حديثا.

وسمعته يقول: لا يؤخذ العلم من صحفي.

وقال أبو حاتم الرازي: كان أبو مسهر يقدم سعيدا على الأوزاعي.

قال أبو زرعة النصري: قلت لابن معين: أمحمد بن إسحاق حجة؟

فقال: كان ثقة، إنما الحجة عبيد الله بن عمر، ومالك، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز.

قال أحمد في (المسند) : ليس بالشام رجل أصح حديثا من سعيد بن عبد العزيز.

وقال أبو عبد الله الحاكم: سعيد بن عبد العزيز لأهل الشام، كمالك لأهل المدينة في التقدم والفقه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢١/٨

والأمانة.

وقال أبو زرعة: حدثني أبو النضر إسحاق بن إبراهيم، قال:

كنت أسمع وقع دموع سعيد بن عبد العزيز على الحصير في الصلاة.

أحمد بن أبي الحواري: حدثني أبو عبد الرحمن الأسدي، قال:

قلت لسعيد بن عبد العزيز: ما هذا البكاء الذي يعرض لك في الصلاة؟

فقال: يا ابن أخي، وما سؤالك عن ذلك؟

قلت: لعل الله أن ينفعني به.

فقال: ما قمت إلى صلاة إلا مثلت لي جهنم.

أبو عبد الرحمن مروان بن محمد الطاطري (٢) : قال محمد بن المبارك الصوري: كان سعيد إذا فاتته صلاة الجماعة بكى.

قال الوليد بن مزيد: كان الأوزاعي إذا سئل عن مسألة، وسعيد بن

---

(١) الصحفي: من يأخذ العلم من الصحيفة لا عن أستاذ ومثل هذا لا يعتد بعلمه، لما يقع له من الخطأ.

(٢) بفتح الطائين، يقال لمن يبيع الثياب البيض بدمشق ومصر.". (١)

١٣٤. ١٣٤-"وقال أبو نعيم: كنت أمر على زفر، فيقول: تعال حتى أغربل لك ما سمعت.

قال أبو عاصم النبيل: قال زفر: من قعد قبل وقته، ذل.

قال أبو نعيم: كنت أعرض الأحاديث على زفر، فيقول: هذا ناسخ، هذا منسوخ، هذا يؤخذ به، هذا يرفض.

قلت: كان هذا الإمام منصفا في البحث متبعا.

قال عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال:

لقيت زفر -رحمه الله- فقلت له: صرتم حديثا في الناس وضحكة (١) .

قال: وما ذاك؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٤/٨

قلت: تقولون: (ادرؤوا الحدود بالشبهات (٢)) ، ثم

---

(١) الضحكة: بضم الضاد وسكون الحاء: الشئ الذي يضحك منه.

(٢) روي من حديث عائشة، ومن حديث علي، ومن حديث أبي هريرة، أما حديث عائشة فأخرجه الترمذي (١٤٢٤) في الحدود: باب ما جاء في درء الحدود بلفظ " ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن كان له مخرج فخلوا سبيله، فإن الامام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة " وقال: هذا حديث لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث محمد بن ربيعة، عن يزيد بن زياد الدمشقي، عن الزهري، ويزيد بن زياد ضعيف في الحديث، ورواه وكيع عن يزيد بن زياد ولم يرفعه وهو أصح، ثم أخرجه عن وكيع، عن يزيد به موقوفا، وأخرجه الحاكم في " المستدرك " ٤ / ٣٨٤، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الامام الذهبي، فقال: يزيد بن زياد، قال النسائي فيه: متروك.

وأما حديث علي، فأخرجه الدارقطني ص ٣٢٤، وفي سنده مختار التمار وهو ضعيف.

وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه ابن ماجة (٢٥٤٥) ، وأبو يعلى من حديث وكيع، حدثني إبراهيم بن الفضل المخزومي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ادرؤوا الحدود ما استطعتم " وإبراهيم بن الفضل المخزومي ضعفه أحمد، وابن معين، والبخاري، وغيرهم.

وأخرجه ابن عدي في " جزء له " عن ابن عباس مرفوعا بلفظ " ادرؤوا الحدود بالشبهات، وأقيلوا الكرام عثراتهم إلا في حد من حدود الله " وفيه ابن لهيعة، وروى صدره أبو مسلم الكجي، وابن السمعاني في " الذيل " عن عمر بن عبد العزيز مرسلا ومسدد في " مسنده " عن ابن مسعود موقوفا.". (١)

١٣٥. ١٣٥-"الحارث بن مسكين: سمعت ابن وهب يقول:

لولا أني أدركت مالكا والليث، لضللت.

هارون بن سعيد: سمعت ابن وهب ذكر اختلاف الحديث والروايات، فقال:

لولا أني لقيت مالكا، لضللت (١) .

وقال يحيى القطان: ما في القوم أصح حديثا من مالك، كان إماما في الحديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٠/٨

قال: وسفيان الثوري فوقه في كل شيء.

قال الشافعي: قال محمد بن الحسن (٢) :

أقمت عند مالك ثلاث سنين وكسرا، وسمعت من لفظه أكثر من سبع مائة حديث، فكان محمد إذا حدث عن مالك امتلأ منزله، وإذا حدث عن غيره من الكوفيين، لم يجئه إلا اليسير.

وقال ابن أبي عمر العدني: سمعت الشافعي يقول:

مالك معلمي، وعنه أخذت العلم.

وعن الشافعي، قال: كان إذا شك في حديث طرحه كله.

أبو عمر بن عبد البر: حدثنا قاسم بن محمد، حدثنا خالد بن سعد،

---

(١) الخبر في " ترتيب المدارك " ١ / ١٤١، بلفظ: " لولا أن الله استنقذنا بمالك والليث لضللنا ".

(٢) هو الامام المجتهد، صاحب التصانيف السائرة في الفقه والحديث، صاحب أبي حنيفة وتلميذه، وراوي " الموطأ " عن الامام مالك، وقد سمعه منه كله، وضمنه زيادات كثيرة، ليست في غيره من الموطآت التي رواها غيره من الأئمة عن مالك، ولمحمد فيه اجتهادات كثيرة، خالف فيها مالكا وأبا حنيفة **وأصحابه**، يعبر عنها بقوله: وبه نأخذ، وعليه الفتوى، وبه يفتى، وعليه الاعتماد، وعليه عمل الأمة، وهذا الصحيح، وهو الاشهر، ونحو ذلك، وهو يعد بحق مصدرا من المصادر الأصلية الوثيقة لفقه أهل المدينة والعراق، انظر " مقدمة اللكنوي " لشرح " الموطأ " وسترد ترجمة محمد بن الحسن في الجزء التاسع من هذا الكتاب.". (١)

١٣٦. ١٣٦-"يدخل يده في جهنم حتى يخرج من أراد (١)) .

فأنكر مالك ذلك إنكارا شديدا، ونهى أن يحدث بها أحد (٢) .

فقيل له: إن ناسا من أهل العلم يتحدثون به.

فقال: من هو؟

قيل: ابن عجلان، عن أبي الزناد.

قال: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الأشياء، ولم يكن عالما.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٨/٧٥

وذكر أبا الزناد، فقال: لم يزل عاملا لهؤلاء حتى مات.

رواها: مقدام الرعيني، عن ابن أبي الغمر، والحارث بن مسكين، قالا: حدثنا ابن القاسم.

قلت: أنكر الإمام ذلك، لأنه لم يثبت عنده، ولا اتصل به، فهو معذور، كما أن صاحبي (الصحيحين) معذوران في إخراج ذلك - أعني: الحديث الأول والثاني - لثبوت سندهما، وأما الحديث الثالث، فلا أعرفه

= زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، ولفظه عنده: " فيكشف عن ساقه " وهذه الرواية أصح لموافقتها لفظ القرآن كما قال الاسماعيلي، ونقله عنه الحافظ في " الفتح " ٨ / ٥٠٨، وأقره.

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وقد أخرج الآجري في " الشريعة " ص ٣٤٦، من طريق هناد بن السري، عن أبي معاوية، عن أبي إسحاق بن عبد الله، عن سعيد بن أبي سعيد، عن

ابن عمر رضي الله عنه قال: لقد بلغت الشفاعة يوم القيامة حتى إن الله عزوجل ليقول للملائكة: أخرجوا برحمتي من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، قال: ثم يخرجهم حفنات بيده بعد ذلك.

وأخرج أحمد ٣ / ٩٤، ومسلم (١٨٣) ، والآجري في الشريعة ص ٣٤٦ من حديث أبي سعيد الخدري المطول وفيه: " فيقول الله عزوجل: شفعت الملائكة، وشفع النبيون، وشفع المؤمنون، ولم يبق إلا أرحم الراحمين، فيقبض قبضة من النار، فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط.." وقد ورد ذكر اليد في غاير ما حديث صحيح، أوردها البيهقي في " الأسماء والصفات " ٣١٤، ٣٢٣.

(٢) جاء في " صحيح البخاري " ١ / ١٩٩ ما نصه: باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية ألا يفهموا، وقال علي: حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله! ثم ذكر حديث معاذ. قال الحافظ: وفيه دليل على أن المتشابه لا ينبغي أن يذكر عند العامة، ومثله قول ابن مسعود: " ما أنت محدثا قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة " رواه مسلم في مقدمة صحيحه ١ / ١١ من طريق ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود، وممن كره التحديث

ببعض دون بعض مالك في أحاديث الصفات، وأبو يوسف في الغرائب.". [1]

١٣٧. ١٣٧-"المصرية، أبو الحارث الفهمي، مولى خالد بن ثابت بن ظاعن.

وأهل بيته يقولون: نحن من الفرس، من أهل أصبهان، ولا منافاة بين القولين.

مولده: بقرقشندة - قرية من أسفل أعمال مصر - في سنة أربع وتسعين.

قاله: يحيى بن بكير.

وقيل: سنة ثلاث وتسعين.

ذكره: سعيد بن أبي مريم.

والأول أصح، لأن يحيى يقول: سمعت الليث يقول: ولدت في شعبان، سنة أربع.

قال الليث: وحججت سنة ثلاث عشرة ومائة.

سمع: عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، ونافعا العمري، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وابن شهاب الزهري، وأبا الزبير المكي، ومشرح بن هاعان، وأبا قبيل المعافري، ويزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، وعبيد الله بن أبي جعفر، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وعبد الرحمن بن القاسم، والحارث بن يعقوب، ودراجا أبا السمح الواعظ، وعقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، وحكيم بن عبد الله بن قيس، وعامر بن يحيى المعافري، وعمر مولى غفرة، وعمران بن أبي أنس، وعياش بن عباس، وكثير بن فرقد، وهشام بن عروة، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وأيوب بن موسى، وبكر بن سوادة، وأبا كثير الجلاح، والحارث بن يزيد الحضرمي، وخالد بن يزيد، وصفوان بن سليم، وخير بن نعيم، وأبا الزناد،

= قتيبة: ٥٠٥، ٥٠٦، الجرح والتعديل: ٧ / ١٧٩ - ١٨٠، مشاهير علماء الأمصار: (١٥٣٦) : ١٩١، مروج الذهب: ٣ / ٣٤٩، الحلية: ٧ / ٣١٨، الفهرست: ١ / ١٩٩، تاريخ بغداد: ١٣ / ٣، صفوة الصفوة: ٤ / ٢٨١، وفيات الأعيان: ٤ / ١٢٧ - ١٣٢، تهذيب الكمال للمزي: ١١٥٢، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٢٤ - ٢٢٦، ميزان الاعتدال ٣ / ٤٢٣، العبر للذهبي: ١ / ٢٦٦، صبح الاعشى: ٢ / ٣٩٩، تهذيب التهذيب: ٨ / ٤٥٩، النجوم الزاهرة: ٢ / ٨٢، الجواهر المضيئة:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٨/١٠٤

١ / ٢٦٦، شذرات الذهب: ١ / ٢٨٥.". [1]

١٣٨. ١٣٨-"الأحاديث من عند الليث؟

فقال: شيخ كان يقال له: زيد بن الحباب (١) .

وقدم منصور بن عمار على الليث، فوصله بألف دينار.

واحترقت دار ابن لهيعة، فوصله بألف دينار، ووصل مالكا بألف دينار، وكساني قميص سندس، فهو عندي.

رواها: صالح بن أحمد الهمذاني، عن محمد بن علي بن الحسين الصيدناني، سمعت الأشج (٢) .

أحمد بن عثمان النسائي: سمعت قتيبة، سمعت شعيبا يقول:

يستغل أبي في السنة ما بين عشرين ألف دينار إلى خمسة وعشرين ألفا، تأتي عليه السنة وعليه دين.

وبه: إلى الخطيب: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الرملي، سمعت محمد بن رمح يقول:

كان دخل الليث بن سعد في كل سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله عليه زكاة درهم قط (٣) .

قلت: ما مضى في دخله أصح.

أحمد بن محمد بن نجدة التنوخي: سمعت محمد بن رمح يقول:

حدثني سعيد الآدم، قال: مررت بالليث بن سعد، فتنحنح لي، فرجعت إليه، فقال لي: يا سعيد، خذ هذا القنداق (٤) ، فاكتب لي فيه من يلزم المسجد، ممن لا بضاعة له ولا غلة.

فقلت: جزاك الله خيرا يا أبا

---

(١) ذكره في " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٠، وزيد بن الحباب من رجال مسلم، قال في " التقريب ": أصله من خراسان، وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق، يخطئ في حديث الثوري.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٠، ١١.

(٣) " تاريخ بغداد ": ١٣ / ١١، و" حلية الأولياء " ٧ / ٣٢٢.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٣٧/٨

(٤) القنداق: صحيفة الحساب.". [1]

١٣٩. ١٣٩-"يحيى بن بكير: قال الليث: كنت بالمدينة مع الحجاج وهي كثيرة السرقين (١) ، فكنت ألبس خفين، فإذا بلغت باب المسجد، نزعت أحدهما، ودخلت.

فقال يحيى بن سعيد الأنصاري: لا تفعل هذا، فإنك إمام منظور إليك - يريد لبس خف على خف -.

الأثرم: سمعت أبا عبد الله يقول:

ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث، لا عمرو بن الحارث، ولا أحد، وقد كان عمرو بن الحارث عندي، ثم رأيت له أشياء مناكير، ما أصح حديث ليث بن سعد.

وجعل يثني عليه، فقال رجل لأبي عبد الله: إن إنسانا ضعفه.

فقال: لا يدري (٢) .

وقال الفضل بن زياد: قال أحمد: ليث كثير العلم، صحيح الحديث (٣) .

وقال أحمد بن سعد الزهري: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

الليث ثقة، ثبت.

وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول:

ليس في المصريين أصح حديثا من الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث يقاربه.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول:

أصح الناس حديثا عن سعيد المقبري: ليث بن سعد، يفصل ما روى عن أبي هريرة، وما عن أبيه عن أبي هريرة.

هو ثبت في حديثه جدا.

وقال حنبل: سئل أحمد: ابن أبي ذئب أحب إليك عن المقبري، أو

---

(١) السرقين: بكسر السين، معرب السركين أو السرجين: الزبل.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٥٢/٨

(٣) " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢.". [1]

١٤٠. ١٤٠-"الباب شيء **أصح** من هذا الحديث.

وبالإسناد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (اتقوا المجذوم كما يتقى الأسد) .

وهذا خبر منكر (١) .

توفي قصي هذا: في حدود سنة ثمانين ومائة، بالمدينة.

١٦ - ابن أبي الزناد عبد الرحمن بن عبد الله المدني *

الإمام، الفقيه، الحافظ، أبو محمد عبد الرحمن بن الفقيه أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني.

ولد: بعد المائة.

وسمع: أباه، وسهيل بن أبي صالح، وعمرو بن أبي

---

(١) بل هو حسن غير منكر، فقد أخرجه ابن وهب (١٠٦) من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه مرسلا، وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " ١ / ١٥٥ من حديث ابن أبي الزناد عن أبيه عن الاعرج عن أبي هريرة، وأخرجه الخطيب البغدادي في " تاريخه ": ٢ / ٣٠٧ من طريق عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان، عن أبي الزناد، عن الاعرج، عن أبي هريرة، ثم رواه من طريق أبي يعلى الموصلي، حدثنا عبد الرحمن بن سلام، حدثنا عبد العزيز بن محمد، به..وأخرجه ابن عدي في " الكامل " ٣٢٦ وجه ثان عن يحيى بن عبد الله بن بكير، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الاعرج، عن أبي هريرة، وأخرجه البخاري ١٠ / ١٣٢، ١٣٣ من طريق عفان، عن سليم بن حبان، عن سعيد بن مينا، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ " وفر من المجذوم كما تفر من الاسد "، وأخرج ابن خزيمة في كتاب " التوكل " له شاهدا من حديث عائشة بلفظ: " وإذا رأيت المجذوم ففر منه كما تفر من الاسد ".

وأخرج مسلم (٢٢٣١) من حديث عمرو بن الشريد الثقفي، عن أبيه قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم: " إنا قد بايعناك، فارجع ".

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٨/١٥٤

(*) التاريخ لابن معين: ٢ / ٣٠٥ طبقات ابن سعد: ٧ / ٣٢، طبقات خليفة: ٢٧٥، تاريخ خليفة بن خياط: ٢٤٨، التاريخ الكبير: ٥ / ٣١٥، المعارف لابن قتيبة: ٢٢٠، الضعفاء للعقيلي: لوحة ٢٣٤ - ٢٣٥، الجرح والتعديل: ٥ / ٤٩، كتاب المجروحين: ٢ / ٥٦، الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٣٠ / ١، الفهرست لابن النديم: ١ / ٢٢٥، تاريخ بغداد: ١٠ / ٢٢٨، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٤٧ - ٢٤٨، ميزان الاعتدال: ٢ / ١١١، العبر للذهبي: ١ / ٢٦٥، تذهيب التهذيب: ٢ / ٢١٠ / ١، غاية النهاية ١ / ٣٧٢، تهذيب التهذيب: ٦ / ١٧٠، طبقات الحفاظ: ١٠٦، خلاصة تذهيب الكمال: ١٩٤، شذرات الذهب ١ / ٢٨٤.". (١)

١٤١. ١٤١-"روى عنه: هشام بن أبي عبد الله الدستوائي - مع تقدمه - وابن المبارك، وابن مهدي، وحبان بن هلال، وعفان بن مسلم، وخلف بن هشام، وسعيد بن منصور، ومحمد بن أبي بكر المقدم، وشيبان بن فروخ، وقتيبة بن سعيد، وأبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن عبد الحميد، وعمرو بن عون، ومحمد بن المنهال الضرير، وأحمد بن عبد الملك الحراني، وخلق كثير.

وأكثر عنه: ختنه؛ يحيى بن حماد، وأبو كامل الجحدري، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن عبيد بن حساب، ومسدد، ولوين، والهيثم بن سهل خاتمتهم.

قال عفان: أبو عوانة **أصح** حديثا عندنا من شعبة.

وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه، ربما يهم.

وقال عفان بن مسلم: كان أبو عوانة صحيح الكتاب، ثبتا، كثير العجم، والنقط.

وقال يحيى بن سعيد القطان: ما أشبه حديثه بحديث سفيان، وشعبة.

وقال عفان: سمعت شعبة يقول: إن حدثكم أبو عوانة عن أبي هريرة، فصدقوه.

قال الحافظ ابن عدي: كان مولاه يزيد قد خيره بين الحرية، وكتابة الحديث، فاختار كتابة الحديث.

وفوض إليه مولاه التجارة، فجاءه سائل، فقال: أعطني درهمين، فإني أنفعك.

فأعطاه، فدار السائل على رؤساء". (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٦٧/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢١٨/٨

١٤٢.	١٤٢-"الهدي (١)) ، وحديث (اعتكف فأتته صفية (٢)) .

قلت: قد ذكرنا في ترجمة شعبة أنه اختطف صحيفة الزهري من يد هشيم، فقطعها لكونه أخفى شأن الزهري على شعبة لما رآه جالسا معه، وسأله من ذا الشيخ؟

فقال شرطي لبني أمية، فما عرفه شعبة، ولا سمع منه، وهذه هفوة كانت من الاثنين في حال الشبيبة، ثم إن هشيما كان يحفظ من تلك الصحيفة أربعة أحاديث، فكان يرويها.

قال أحمد بن حنبل: ليس أحد أصح حديثا من هشيم، عن حصين.

= سفيان، عن صالح بن أبي الاخضر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم " نهى عن بيع الملاقيح والمضامين " وصالح بن أبي الاخضر ضعيف.

وروى مالك في " الموطأ " ٢ / ٦٥٤ عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قوله: وإنما نهى من الحيوان عن المضامين والملاقيح وحبل الحبلة، والمضامين: بيع ما في بطون إناث الابل، والملاقيح: بيع ما في ظهور الجمال.

(١) قال الطبري في " تفسيره " ٢ / ٢١٦: حدثنا أبو كريب ويعقوب بن إبراهيم، قالا: حدثنا هشيم، قال الزهري: أخبرنا، وسئل عن قول الله جل ثناؤه: (فما استيسر من الهدي) قال: كان ابن عباس يقول: من الغنم.

(٢) أخرجه البخاري ٤ / ٢٤٠ و١٠ / ٤٩٣ و١٣ / ١٤٢، ومسلم (٢١٧٥) من حديث الزهري، عن علي بن حسين، عن صفية بنت حيي قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا، فأتيته أزوره ليلا، فحدثته، ثم قمت لانقلب، فقام معي ليقلبني، وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد فمر بنت حيي " فقالا: سبحان الله يا رسول الله! قال: " إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرا، أو قال: شيئا ".

ومعنى ليقلبني: أي ليردني إلى منزلي.

وقد ذكر الحافظ ١٣ / ١٤٢ أنه رواه سعيد بن منصور في سننه عن ... ؟ عن الزهري.

قال الحافظ في مقدمة " فتح الباري " ص ٤٤٩: هشيم بن بشير الواسطي أحد الأئمة متفق على توثيقه، إلا أنه كان مشهورا بالتدليس، وروايته عن الزهري خاصة لينة عندهم، فأما التدليس فقد ذكر جماعة من الحفاظ أن البخاري كان لا يخرج عنه إلا ما صرح فيه بالتحديث، واعتبرت هذا في حديثه

فوجدته كذلك، إما أن يكون قد صرح به في نفس الإسناد، أو صرح به من وجه آخر، وأما روايته عن الزهري فليس في الصحيحين منها شيء.". [1]

١٤٣. ١٤٣-"وقال مرة: ما روى عن الشاميين فهو **أصح**، وكذلك قال أبو بشر الدولابي.

وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعت وكيعا يقول: قدم علينا إسماعيل بن عياش، فأخذ مني أطرافا لإسماعيل بن أبي خالد، فرأيته يخلط في أخذه.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: سألت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش وبقية، فقال: كل كان يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذت حديثهم عن الثقات، فهو ثقة.

قال الجوزجاني: قلت لأبي اليمان: ما أشبه حديث إسماعيل بن عياش إلا بثياب سابور، يرقم على الثوب المائة، وأقل شرائه دون عشرة دراهم.

قال: كان من أروى الناس عن الكذابين، وهو في حديث الثقات عن الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث إسماعيل بن عياش، فقال: هو لين، يكتب حديثه، لا أعلم أحدا كف عنه، إلا أبا (١) إسحاق الفزاري.

قال مسلم: حدثنا أبو محمد الدارمي، حدثنا زكريا بن عدي قال: قال لي أبو إسحاق الفزاري: اكتب عن بقية ما روى عن المعروفين، ولا تكتب عنه ما روى عن غير المعروفين، ولا تكتب عن إسماعيل بن عياش ما روى عن المعروفين ولا غيرهم.

وقال أبو صالح الفراء: قلت لأبي إسحاق الفزاري: أكتب عن

---

(١) في الأصل " أبو ".". [2]

١٤٤. ١٤٤-"اختلفوا في مولد ابن عياش ووفاته:

فقال محمد بن عوف: عن يزيد بن عبد ربه: مولده سنة اثنتين ومائة (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٩٢/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٢٠/٨

وروى: سعيد بن عمرو السكوني، عن بقية:

أن إسماعيل ولد سنة خمس ومائة، وولدت سنة عشر.

وروى: أبو زرعة الدمشقي، عن يزيد بن عبد ربه: ولد سنة ست ومائة.

قلت: هذا أصح، كان كذلك.

قال أحمد بن حنبل: وروى عمرو بن عثمان الحمصي، عن أبيه، قال:

قال لي ابن عيينة: مولد إسماعيل بن عياش قبلي، سنة ست، ومولدي سنة ثمان ومائة.

قلت: يا أبا محمد! أنت بكرت -يعني: بالطلب-.

وروى: أبو التقي اليزني، عن بقية، قال:

ولد إسماعيل سنة ثمان ومائة، ومولدي سنة اثنتي عشرة.

وأما وفاة إسماعيل: ففي سنة إحدى وثمانين ومائة.

قاله: يزيد بن عبد ربه، وحيوة بن شريح، وأحمد، وابن مصفى، وعدة.

فزاد ابن مصفى: يوم الثلاثاء، لثمان خلون من ربيع الأول.

وقال الحجاج بن محمد الخولاني: يوم الثلاثاء، لست مضت من جمادى.

وقال ابن سعد، وخليفة، وأبو حسان الزيادي، وأبو عبيد، وأبو مسلم الواقدي: سنة اثنتين وثمانين.

وما خرجا له في (الصحيحين) شيئا.

= أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه " وإسناده صحيح، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(١) كذا الأصل، وقد كتب فوق الكلمة: لعله ست، وفي " تذهيب التهذيب " للمؤلف ١ / ٦٧: قال يزيد بن عبد ربه: ولد إسماعيل بن عياش سنة اثنتين ومئة، وقال مرة: سنة ست ومئة، وفي " تهذيب الكمال ": ١١٠: سنة خمس ومئة.". (١)

١٤٥. ١٤٥-"الزنبور أشد لسعا من النحلة، فإذا هو إياها.

فقال سيبويه: ليس المثل كذا، بل: فإذا هو هي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٢٧/٨

وتشاجرا طويلا، وتعصبوا للكسائي دونه، ثم وصله يحيى بعشرة آلاف، فسار إلى بلاد فارس، فاتفق موته بشيراز - فيما قيل -.

وكان قد قصد الأمير طلحة بن طاهر الخزاعي.

وقيل: كان فيه مع فرط ذكائه حبسة في عبارته، وانطلاق في قلمه.

قال إبراهيم الحربي: سمي سيبويه؛ لأن وجنتيه كانتا كالتفاحتين، بديع الحسن.

قال أبو زيد الأنصاري: كان سيبويه يأتي مجلسي، وله ذؤابتان، فإذا قال: حدثني من أثق به، فإنما يعنيني.

وقال العيشي (١) : كنا نجلس مع سيبويه في المسجد، وكان شابا جميلا، نظيفا، قد تعلق من كل علم بسبب، وضرب بسهم في كل أدب مع حداثة سنه (٢) .

وقيل: عاش اثنتين وثلاثين سنة.

وقيل: نحو الأربعين.

قيل: مات سنة ثمانين ومائة، وهو **أصح**.

وقيل: سنة ثمان وثمانين ومائة.

---

(١) نسبة إلى عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، لأنه من ولدها، وهو عبيد الله بن محمد العيشي البصري الاخباري أحد الفصحاء الاجواد، روى عن حماد بن سلمة وطبقته.
قال يعقوب بن شيبة: أنفق ابن عائشة على إخوانه أربع مئة ألف دينار، وعن إبراهيم الحربي قال: ما رأيت مثل ابن عائشة، وقال ابن خراش: صدوق. " العبر " ١ / ٤٠٢، ٤٠٣.

(٢) الخبر في " تاريخ بغداد " ١٢ / ١٩٧، و" إنباه الرواة " ٢ / ٣٥٢.". [١]

١٤٦. ١٤٦-"عياش، وطائفة من أقرانه.

وحدث عنه: حماد بن سلمة - أحد شيوخه - والحكم بن موسى، وبشر الحافي، وسليمان ابن بنت شرحبيل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وعلي بن خشرم، ومسدد، وعمرو الناقد، ومحمد بن مهران الجمال، ومؤمل بن الفضل، ونصر بن علي الجهضمي، ويحيى بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٥٢/٨

معين، ويزيد بن موهب، ويعقوب الدورقي، وهشام بن عمار، وأبو نعيم الحلبي، وأحمد بن جناب، وأحمد بن عبدة الضبي، والحسن بن عرفة، وسعيد بن يحيى الأموي، وسفيان، ووكيع، والنفيلي، وأمم سواهم.

وقد حدث عنه: أبوه؛ يونس بن أبي إسحاق، ومات أبوه قبل ابن عرفة بأكثر من مائة عام.

وثقه: أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش، وطائفة.

قال أحمد بن حنبل: هو أصح حديثا من أبيه.

قيل له: فإسرائيل؟

قال: ما أقربهما!

وقال المروذي: عن أحمد: ثبت، وكنا نخبر أنه سنة في الغزو، وسنة في الحج، وقد قدم بغداد في شيء من أمر الحصون، فأمر له بمال، فأبى أن يقبله.

الأثرم: عن أحمد، قال: كان عيسى بن يونس يسند حديث عائشة:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقبل الهدية، ويثيب عليها (١) .

والناس

---

(١) أخرجه البخاري: ٥ / ١٥٤ في الهداية: باب المكافأة في الهبة، وأبو داود (٣٥٣٦) في البيوع: باب في قبول الهدايا، والترمذي (١٩٥٤) في البر: باب في قبول الهدية والمكافأة عليها، من طرق، عن عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل ...". (١)

١٤٧. ١٤٧-"وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال غير واحد: إنه صدوق، وله أوهام.

وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بأبي بكر، وإذا ذكر عنده، كلح وجهه.

وروى: مهنا بن يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال:

أبو بكر كثير الغلط جدا، وكتبه ليس فيها خطأ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٨/٤٩١

قال علي ابن المديني: سمعت يحي القطان يقول:

لو كان أبو بكر بن عياش بين يدي، ما سألته عن شيء.

ثم قال: إسرائيل فوقه.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: أبو بكر ضعيف في الأعمش، وغيره.

وقال عثمان الدارمي: أبو بكر، وأخوه حسن: ليسا بذاك.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي بكر، وأبي الأحوص، فقال: ما أقربهما، لا أبالي بأيهما بدأت.

وقال أبي: أبو بكر وشريك في الحفظ سواء، غير أن أبا بكر **أصح** كتابا.

وقال نعيم بن حماد: سمعت أبا بكر يقول: سخاء الحديث كسخاء المال.

قلت: فأما حاله في القراءة، فقيم بحرف عاصم، وقد خالفه حفص في أزيد من خمس مائة حرف، وحفص أيضا حجة في القراءة، لين في الحديث.

وقد وقع لي حديث أبي بكر عاليا، فأنبأنا أحمد بن سلامة،". (١)

١٤٨. ١٤٨-"وضعفه، وقال مرة: ما رأيت **أصح** حديثا من عبيدة الحذاء، ولا **أصح** رجالا.

وقال يعقوب بن شيبة: لم يكن من الحفاظ المتقنين.

ذكره: سعدويه يوما، فقال: كان صاحب كتاب، وكان مؤدبا للأمين، وكان حذاء.

وقال ابن عمار: ثقة.

وقال زكريا الساجي: ليس بالقوي، هو من أهل الصدق، كان أحمد بن حنبل يقول: هو قليل السقط، وأما التصحيف، فليس تجده عنده، ورفع أمره جدا.

وقال النسائي، وغيره: ليس به بأس.

وعن ابن نمير، قال: قرأت عليه القرآن منذ خمسين سنة، وكتبت عنه صحيفة عن عمار الدهني، وكان شريك يستعين به في المسائل.

وقال ابن سعد: ثقة، صالح الحديث، صاحب نحو، وعربية، وقراءة، قدم من الكوفة أيام هارون أمير المؤمنين، فصيره مع ابنه محمد، فلم يزل معه حتى مات.

قال هارون بن حاتم: سألت عبيدة بن حميد: متى ولدت؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٨/٤٩٧

قال: سنة سبع ومائة.

قال: ومات سنة تسعين ومائة.

وقال مطين: مات سنة تسعين.". (١)

١٤٩. ١٤٩-"وكان أميل إلى المحدثين من أبي حنيفة ومحمد.

قال إبراهيم بن أبي داود البرلسي: سمعت ابن معين يقول:

ما رأيت في أصحابالرأي أثبت في الحديث، ولا أحفظ، ولا أصح رواية من أبي يوسف.

وروى: عباس، عن ابن معين: أبو يوسف صاحب حديث، صاحب سنة.

وعن يحيى البرمكي، قال: قدم أبو يوسف، وأقل ما فيه الفقه، وقد ملأ بفقهه الخافقين.

قال أحمد: كان أبو يوسف منصفا في الحديث.

وعن أبي يوسف، قال: صحبت أبا حنيفة سبع عشرة سنة.

وعن هلال الرأي، قال: كان أبو يوسف يحفظ التفسير، ويحفظ المغازي، وأيام العرب، كان أحد علومه الفقه.

وعن ابن سماعة، قال: كان ورد أبي يوسف في اليوم مائتي ركعة.

قال ابن المديني: ما أخذ على أبي يوسف إلا حديثه في الحجر، وكان صدوقا.

قال يحيى بن يحيى التميمي: سمعت أبا يوسف عند وفاته يقول:

كل ما أفتيت به، فقد رجعت عنه، إلا ما وافق الكتاب والسنة.

وفي لفظ: إلا ما في القرآن، واجتمع عليه المسلمون.

قال بشر بن الوليد: سمعت أبا يوسف:

من طلب المال بالكيمياء، أفلس، ومن طلب الدين بالكلام، تزندق، ومن تتبع غريب الحديث، كذب.". (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥١٠/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٣٧/٨

١٥٠. ١٥٠-"وقال يعقوب بن شيبة: حفص ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، ويتقى بعض حفظه.

وروي عن يحيي القطان قال: حفص أوثق أصحابالأعمش (١) .

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: حفص أعلم بالحديث من ابن إدريس.

أبو حاتم: عن أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثت وكيعا بحديث، فعجب، فقال: من جاء به؟

قلت: حفص بن غياث.

قال: إذا جاء به أبو عمر، فأي شيء نقول نحن؟

وقال أبو زرعة: ساء حفظه بعد ما استقضي، فمن كتب عنه من كتابه، فهو صالح.

وقال أبو حاتم: هو أتقن وأحفظ من أبي خالد الأحمر.

محمد بن عبد الرحيم صاعقة، عن ابن المديني قال: كان يحيي يقول: حفص ثبت.

قلت: إنه يهم؟

فقال: كتابه صحيح (٢) .

قال يحيي: لم أر بالكوفة مثل هؤلاء الثلاثة: حزام، وحفص،

---

(١) رواه عن يحيي علي بن المديني، وتمامه كما في " تاريخ بغداد " ٨ / ١٩٧: قال ابن المديني: فأنكرت ذلك، ثم قدمت الكوفة بأخرة، فأخرج إلي عمر بن حفص كتاب أبيه عن الأعمش، فجعلت أترحم على يحيي.

قال الحافظ: اعتمد البخاري على حفص هذا في حديث الأعمش، لأنه كان يميز بين ما صرح به الأعمش بالسماع، وبين ما دلسه، نبه على ذلك أبو الفضل بن طاهر، وهو كما قال.

(٢) قال الحافظ في " مقدمة الفتح " ص ٣٩٦: أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به، إلا أنه في الآخرة ساء حفظه، فمن سمع من كتابه **أصح** ممن سمع من حفظه.". [١]

١٥١. ١٥١-"مولاهم، البصري، الكرابيسي، التاج، أحد المتقنين.

ولد: سنة بضع عشرة ومائة.

وروى عن: حسين المعلم، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعوف الأعرابي، وابن جريج، وجعفر بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٩/٢٤

ميمون الأنماطي، ومعمر، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة فأكثر عنه، وجود، وحرر.

روى عنه: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وابن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو بن علي، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن الوليد البسري، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، وخليفة بن خياط، وسليمان بن أيوب صاحب البصري، وأحمد بن منيع، والعباس بن يزيد البحراني، ويحيى بن حكيم المقوم، ونصر بن علي، وخلق كثير.

قال يحيى بن معين: كان أصح الناس كتابا، وأراد بعض الناس أن يخطئ غندرا، فلم يقدر.

قال أحمد بن حنبل: قال غندر: لزمت شعبة عشرين سنة.

قلت: ما أظنه رحل في الحديث من البصرة، وابن جريج هو الذين سماه غندرا (١) ، وذلك لأنه تعنت ابن جريج في الأخذ، وشغب عليه أهل الحجاز، فقال: ما أنت إلا غندر.

قال يحيى بن معين: أخرج غندر إلينا ذات يوم جرابا فيه كتب، فقال: اجهدوا أن تخرجوا فيها خطأ.

قال: فما وجدنا فيه شيئا، وكان يصوم

---

(١) يقال: غلام غندر كجندب وقنفذ: سمين غليظ ناعم.". [1]

١٥٢. ١٥٢-"في سترة، ولو كشف الغطاء، لكشف عن أمر عظيم، الصدق النية.

قال الفلاس: ما سمعت وكيعا ذاكرا أحدا بسوء قط.

قلت: مع إمامته، كلامه نزر جدا في الرجال.

قال أحمد بن أبي الحواري، عن وكيع: ما أخذت حديثا قط عرضا.

فذكرت هذا لابن معين، فقال: وكيع عندنا ثبت.

قال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير: وكيع عن الثوري غاية الإسناد، ليس بعده شيء، ما أعدل بوكيع أحدا.

فقيل له: فأبو معاوية؟

فنفر من ذلك.

قلت: أصح إسناد بالعراق وغيرها: أحمد بن حنبل، عن وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٩/٩٩

عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وفي (المسند) بهذا السند عدة متون.

قال عبد الله بن هاشم: خرج علينا وكيع يوما، فقال:

أي (١) الإسنادين أحب إليكم: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، أو: سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الله؟

فقلنا: الأعمش، فإنه أعلى.

فقال: بل الثاني، فإنه فقيه، عن فقيه، عن فقيه، عن فقيه، والآخر شيخ، عن شيخ، وحديث يتداوله الفقهاء، خير من حديث يتداوله الشيوخ (٢) .

---

(١) لم ترد في الأصل.

(٢) مراد وكيع أن المحدث الذي يجمع إلى الحفظ والضبط البصر بما في الحديث، والتفقه به، والاستنباط منه يكون حديثه أضبط وأصح من المحدث الذي يقتصر على الحفظ وسرد المرويات.

وهذا بين لا خفاء فيه.". [١]

١٥٣. ١٥٣-"فاستقرضت من يحيى بن سعيد أربع مائة دينار احتجت إليها في مصلحة أرضهم (١) .

ذكر أبو نعيم الحافظ لابن مهدي في (الحلية) ترجمة طويلة جدا، فروى فيها من حديثه مائتين وثمانين حديثا (٢) ، وقد لحق صغار التابعين: كأيمن بن نابل، وصالح بن درهم، ويزيد بن أبي صالح، وجرير بن حازم.

وكان قد ارتحل في آخر عمره من البصرة، فحدث بأصبهان.

قال بندار: سمعت عبد الرحمن يقول:

ما نعرف كتابا في الإسلام بعد كتاب الله أصح من (موطأ مالك) .

وقال رسته: سمعت عبد الرحمن يقول:

أئمة الناس في زمانهم: سفيان بالكوفة، وحماد بن زيد بالبصرة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام.

أبو حاتم بن حبان: حدثنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عمرو بن علي، سمعت عبد الرحمن بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٥٨/٩

مهدي يقول:

حدثنا أبو خلدة، فقال له رجل: أكان ثقة؟

فقال: كان صدوقا، وكان خيارا، وكان مأمونا، الثقة سفيان وشعبة.

ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان، سمعت ابن مهدي يقول:

لزمت مالكا حتى ملني.

فقلت يوما: قد غبت عن أهلي هذه الغيبة الطويلة، ولا أعلم ما حدث بهم بعدي.

قال: يا بني، وأنا بالقرب من أهلي، ولا أدري ما حدث بهم منذ خرجت.

---

(١) " حلية الأولياء " ٩ / ١٤.

(٢) انظر " الحلية " ٩ / ١٤، ٦٣.". [١]

١٥٤. ١٥٤-"مالك، والليث، ويحيى بن أيوب، وعمرو بن الحارث، وغيرهم؟!

قال علي بن الجنيد الحافظ: سمعت أبا مصعب الزهري يعظم ابن وهب، ويقول: مسائله عن مالك صحيحة.

وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق، صالح الحديث (١) .

وقال أبو أحمد بن عدي في (كامله (٢)) : هو من الثقات، لا أعلم له حديثا منكرا إذا حدث عنه ثقة.

وروى: أبو طالب، عن أحمد بن حنبل، قال:

ابن وهب يفصل السماع من العرض، ما أصح حديثه وأثبته! وقد كان يسيء الأخذ، لكن ما رواه أو حدث به، وجدته صحيحا (٣) .

وقال يحيى بن معين: ثقة (٤) .

قال خالد بن خداش: قرئ على عبد الله بن وهب كتاب (أهوال يوم القيامة) - تأليفه - فخر مغشيا.

قال: فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد أيام - رحمه الله تعالى (٥) -.

وعن سحنون الفقيه، قال: كان ابن وهب قد قسم دهره أثلاثا، ثلثا في الرباط، وثلثا يعلم الناس بمصر،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٩/٢٠٥

وثلثا في الحج، وذكر أنه حج ستا وثلاثين حجة.

---

(١) " الجرح والتعديل " ٥ / ١٩٠.

(٢) ص ٤٣٧، وقال المؤلف في " الميزان " ٢ / ٥٢١، تناكد ابن عدي بإيراده في " الكامل ".

(٣) " الانتقاء " لابن عبد البر ٤٨، ٤٩.

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٣٣٦.

(٥) " الانتقاء " لابن عبد البر: ٤٩.". [1]

١٥٥. ١٥٥-"وعن أحمد بن صالح، قال: صنف ابن وهب مائة ألف وعشرين ألف حديث، كله سوى حديثين عند حرملة.

قلت: ومع هذه الكثرة، فيعترف ابن عدي، ويقول: لا أعلم له حديثا منكرا من رواية ثقة عنه.

وروى: أبو طالب، عن أحمد بن حنبل، قال:

ما **أصح** حديث ابن وهب وأثبته! يفصل السماع من العرض، والحديث من الحديث.

فقيل له: أليس كان سيئ الأخذ؟

قال: بلى، ولكن إذا نظرت في حديثه، وما روى عن مشايخه، وجدته صحيحا - مر هذا مختصرا -

.

وعن الحارث بن مسكين، قال: شهدت سفيان بن عيينة، ومعه ابن وهب، فسئل عن شيء، فسأل ابن وهب، ثم قال: هذا شيخ أهل مصر، يخبر عن مالك بكذا.

قال أبو حاتم البستي: ابن وهب هو الذي عني بجمع ما روى أهل الحجاز، وأهل مصر، وحفظ عليهم حديثهم، وجمع، وصنف، وكان من العباد.

قال يونس الصدفي: عرض على ابن وهب القضاء، فجنن نفسه، ولزم بيته.

ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد ابن أخي ابن وهب، حدثني عمي

قال: كنت عند مالك، فسئل عن تخليل الأصابع، فلم ير ذلك، فتركت حتى خف المجلس، فقلت: إن عندنا في ذلك سنة:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٩/٢٢٦

حدثنا الليث، وعمرو بن الحارث، عن أبي عشانة، عن عقبة بن عامر: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (إذا". [1]

١٥٦. ١٥٦-"ولد: سنة ثمان ومائة - قاله: أحمد بن حنبل -.

أو سنة عشر - قاله: الفلاس -.

حدث عن: أيوب، وحميد، ويونس بن عبيد، والحذاء، ويحيى بن سعيد، وإسحاق بن سويد، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وأبي هارون العبدي، وجعفر بن محمد، وهشام بن حسان، ومالك بن دينار، والجريري، وعوف، وخلق.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعلي، والفلاس، وبندار، وقتيبة، وابن مثنى، ومحمد بن يحيى العدني، وعبد الرحمن رسته، ومحمد بن يحيى الزماني، ويحيى بن حكيم، ونصر بن علي، وخلق.

قال الحارث النقال: عن ابن مهدي:

أربعة أمرهم في الحديث واحد: جرير، ومعتمر، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الأعلى السامي، كانوا يحدثون من كتب الناس، ويحفظون ذلك الحفظ (١) .

وقال ابن معين: ثقة، اختلط بأخرة (٢) .

وقال عقبة بن مكرم العمي: اختلط عبد الوهاب قبل موته بثلاث سنين، أو أربع.

وقال الفسوي: قال علي:

ليس في الدنيا كتاب عن يحيى **أصح** من كتاب عبد الوهاب، وكل كتاب عن يحيى، فهو عليه كل - يعني: كتاب عبد الوهاب-.

---

(١) " تاريخ بغداد " ١١ / ١٩.

(٢) " التاريخ " لابن معين: ٣٧٨.

(٣) " المعرفة والتاريخ " ١ / ٦٥٠.". [2]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٩/٢٣٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٩/٢٣٨

١٥٧. ١٥٧-"روى عنه: علي بن سهل، وأبو عمير عيسى بن محمد الرمليان، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وعلي بن حرب، وسعيد بن أسد بن موسى، وابنه؛ هارون بن زيد.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، كان عنده (جامع سفيان) .

وقال ابن حبان في (الثقات) : يغرب.

وقال ابن عمار: لم أر في الفضل مثل: زيد، والمعافى، وقاسم الجرمي.

وروى: بشر الحافي، عن زيد، قال: ما سألت أحدا شيئا منذ خمسين سنة.

وسمعته يقول: إذا كان للرجل عيال، وخاف على دينه، فليهرب.

قلت: يهرب، لكن بشرط أن لا يضيع من يعول، وقد هرب زيد بن أبي الزرقاء، ونزل الرملة أشهرا، وكان من العابدين، من أصدقاء المعافى بن عمران.

يقال: إنه غزا، فأسره العدو، ومات في الأسر، سنة سبع وتسعين ومائة.

وقيل: مات سنة أربع وتسعين - والأول أصح -.

١٠٠ - سعد بن الصلت بن برد بن أسلم البجلي الكوفي *

القاضي، الإمام، المحدث، أبو الصلت البجلي، الكوفي، الفقيه، قاضي شيراز، من موالي جرير بن عبد الله البجلي.

أقام بشيراز، ونشر بها حديثه.

(*) التاريخ الكبير ٣ / ٤٨٣، التاريخ الصغير ١ / ٢٥، وفيهما " سعيد " بدل " سعد "، الجرح والتعديل ٤ / ٨٦، العبر ١ / ٣٢٠، شذرات الذهب ١ / ٣٤٥.". [١]

١٥٨. ١٥٨-"وسواه ليس بحجة (١) .

ابن أبي حاتم: حدثنا عباس بن الوليد، سمعت أبا مسهر يقول:

لقد حرصت على جمع علم الأوزاعي، حتى كتبت عن إسماعيل بن سماعة ثلاثة عشر كتابا حتى لقيت أباك، فوجدت عنده علما، لم يكن عند القوم (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٩/٣١٧

وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعت أبا مسهر يقول:

قال الأوزاعي: عليكم بكتب الوليد بن مزيد، فإنها صحيحة (٣) .

وقال أبو يوسف بن السفر: سمعت الأوزاعي يقول: ما عرض علي كتاب أصح من كتب الوليد بن مزيد (٤) .

وقال النسائي: الوليد بن مزيد أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم، لا يخطئ، ولا يدلس (٥)
.

قال أحمد بن أبي الحواري: سمعت الوليد بن مزيد يقول:

من أكل شهوة من حلال، قسا قلبه.

وقال أبو مسهر: كان الوليد بن مزيد ثقة، ولم يكن يحفظ، وكتبه صحيحة.

قال العباس (٦) : مات أبي في سنة ثلاث ومائتين، عن سبع وسبعين

---

(١) " تهذيب الكمال " لوحة ١٤٧٣.

(٢) " الجرح والتعديل " ٩ / ١٨.

(٣) " الجرح والتعديل " ٩ / ١٨.

(٤) " الجرح والتعديل " ٩ / ١٨، و" تهذيب الكمال ": لوحة ١٤٧٣.

(٥) " تهذيب الكمال ": لوحة ١٤٧٣.

(٦) في الأصل " أبو العباس " وهو خطأ.". [١]

١٥٩. ١٥٩-"الله: عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (إن لكل نبي وليا، وإن وليي إبراهيم - عليه السلام-) .

غريب جدا.

أخرجه: الترمذي (١) ، عن شيخ له، عن أبي أحمد.

وله علة، فرواه: وكيع، وأبو نعيم، عن سفيان، بإسقاط مسروق منه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٩/٤٢٠

٢٠٦ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري * (ع)

الإمام، العلامة، المحدث، الثقة، قاضي البصرة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، الخزرجي، ثم النجاري، البصري.

سمعه محمد بن المثنى العنزي يقول: ولدت سنة ثماني عشرة ومائة.

---

(١) رجاله ثقات، أخرجه الترمذي (٢٩٩٥) والبزار والطبري (٧٢١٦) من طريق أبي أحمد الزبيري، عن سفيان الثوري، عن أبيه به.

قال البزار: ورواه غير أبي أحمد الزبيري عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله، ولم يذكر مسروقا، وكذا رواه الترمذي من طريق وكيع عن سفيان، ثم قال: وهذا أصح، وتعقبه ابن كثير ١ / ٣٧٢، فقال: لكن رواه وكيع في " تفسيره " فقال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم..فذكره.

قلت: ولم ينفرد أبو أحمد الزبيري بوصله، بل تابعه على ذلك محمد بن عبيد الطناقسي عند الحاكم ٢ / ٢٩٢ وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وأبو الاحوص سلام بن سليم عند سعيد بن منصور فيما ذكره ابن كثير ١ / ٣٧٢، وكلاهما ثقة.

(*) طبقات ابن سعد ٧ / ٢٩٤، التاريخ الصغير ٢ / ٣٣١، المعارف: ٣٨٤ و٥٢٠، أخبار القضاة ٢ / ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٠، الضعفاء للعقيلي: لوحة ٣٨٤، الجرح والتعديل ٧ / ٣٠٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٨٧، تاريخ بغداد ٥ / ٤٠٨ - ٤١٢، تهذيب الكمال: لوحة ١٢٢٤، تذهيب لتهذيب ٣ / ٢٢١ / ١، العبر ١ / ٣٦٧، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٧١، الكاشف ٣ / ٦٤، دول الإسلام ١ / ١٣١، الوافي بالوفيات ٣ / ٣٠٣، تهذيب التهذيب ٩ / ٢٧٤، طبقات الحفاظ: ١٥٦، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٤٦، شذرات الذهب ٢ / ٣٥.". (١)

١٦٠. ١٦٠-"يفارقوه حتى قرأها، ولم يقل لهم: حدثنا، ولا أخبرنا.

حدثني السويدي بهذا.

آدم بن موسى: سمعت البخاري يقول: عبد الرزاق ما حدث من كتابه، فهو أصح (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٣٢/٩

أبو زرعة الرازي: حدثنا عبد الله بن محمد المسندي، قال:

ودعت ابن عيينة، فقلت: أتريد عبد الرزاق؟

قال: أخاف أن يكون من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا (٢) .

عباس: سمعت ابن معين، قال هشام بن يوسف:

عرض معمر هذه الأحاديث على همام بن منبه، إلا أنه سمع منها نيفا وثلاثين حديثا (٣) -يعني: صحيفة همام التي رواها عبد الرزاق، عن معمر، عنه، وهي مائة ونيف وثلاثون حديثا، أكثرها في (الصحيحين) .

العقيلي في كتاب (الضعفاء) له، في ترجمة عبد الرزاق:

حدثنا محمد بن أحمد بن حماد، سمعت محمد بن عثمان الثقفي، قال:

لما قدم العباس بن عبد العظيم من عند عبد الرزاق من صنعاء، قال لنا- ونحن جماعة -: ألست قد تجشمت الخروج إلى عبد الرزاق؟ فدخلت إليه، وأقمت عنده، حتى سمعت منه ما أردت، والله الذي لا إله إلا هو، إن عبد الرزاق كذاب، والواقدي أصدق منه (٤) .

قلت: بل -والله- ما بر عباس في يمينه، ولبئس ما قال، يعمد إلى

---

(١) " التاريخ الكبير " ٦ / ١٣٠.

(٢) " الضعفاء " للعقيلي: لوحة ٢٦٥.

(٣) " تاريخ ابن معين ": ٥٧٧.

(٤) " الضعفاء " للعقيلي: لوحة ٢٦٥.". [١]

١٦١. ١٦١-"ذكره أبو حاتم، فقال: ثقة، متقن (١) .

وروى: عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال:

سمعت بعض أصحابنا قال مرة: قال يحيى بن معين:

كتب لي عبد الرزاق إلى هشام بن يوسف، فقال: إنك تأتي رجلا، إن كان غيره السلطان، فإنه لم يغير حديثه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٧١/٩

وقال يحيى بن معين: مكثنا على باب هشام خمسين يوما، لا يحدثنا بحديث نذهب معه إلى باب الأمير.

وقال أحمد بن حنبل: سمعت عبد الرزاق يقول:

أتاه -يعني: يحيى بن معين- فأجزره شاة، وفعل به، وفعل.

ثم قال أحمد: هشام ألأم من أن يذبح له.

قال إبراهيم بن يوسف: سمعت هشام بن يوسف يقول:

قدم سفيان الثوري اليمن، فقال: اطلبوا كاتبا سريع الخط.

فارتادوني، فكنت أكتب (٢) .

قال أبو زرعة الرازي: هشام أصح اليمانيين كتابا (٣) .

وقال عبد الرزاق: إن حدثكم القاضي، فلا عليكم أن لا تكتبوا عن غيره (٤) .

قلت: توفي هشام في سنة سبع وتسعين ومائة، في عشر السبعين أرى.

---

(١) " الجرح والتعديل " ٩ / ٧١.

(٢) " الجرح والتعديل " ٩ / ٧١، و" تهذيب الكمال ": لوحة ١٤٤٥، وفيه: " سريع الحفظ " بدل " سريع الخط ".

(٣) " الجرح والتعديل " ٩ / ٧١، و" تهذيب الكمال ": لوحة ١٤٤٥.

(٤) " الجرح والتعديل " ٩ / ٧٠، ٧١.". (١)

١٦٢. ١٦٢-"وصحح من حديث الجريري، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لعائشة: أي أصحابالنبي صلى الله عليه وسلم كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قالت: عمر، قلت: ثم من؟ قالت: أبو عبيدة، قلت: ثم من؟ فسكتت.

مالك في "الموطأ عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر، فقال: "عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده"، فقال أبو بكر: فديناك يا رسول الله بآبائنا وأمهاتنا، قال: فعجبنا فقال الناس:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٨١/٩

انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله، وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الإسلام، لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر". متفق على صحته.

وقال أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي المعلى، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر نحوه، والأول **أصح**.". (١)

١٦٣. ١٦٣-"وقعة مرج الصفر:

قال خليفة: كانت لاثنتي عشرة بقيت من جماى الأولى، والأمير خالد بن الوليد قال ابن إسحاق: وعلى المشري يومئذ قلقط، وقتلمن المشركين مقتلة عظيمة وانهزموا.

وروى خليفة عن الوليد بن هشام عن أبيه قال: استشهد يوم مرج الصفر خالد بن سعيد بن العاص، ويقال: أخوه عمرو قتل أيضا، والفضل بن العباس، وعكرمة بن أبي جهل، وأبان بن سعيد يومئذ بخلف.

وقال غيره: قتل يومئذ نميلة بن عثمان الليثي، وسعد بن سلامة الأشهلي، وسلم بن أسلم الأشهلي.

وقيل: إن وقعة مرج الصفر كانت في أول سنة أربع عشرة، والأول **أصح**.

وقال سعيد بن عبد العزيز: التقوا على النهر عند الطاحونة، فقتلت الروم يومئذ حتى جرى النهر وطحنت طاحونتها بدمائهم فأنزل النصر. وقتلت يومئذ أم حكيم سبعة من الروم بعمود فسطاطها، وكانت تحت عكرمة بن أبي جهل، ثم تزوجها خالد بن سعيد بن العاص.

قال محمد بن شعيب: فلم يقم معها إلا سبعة أيام عند قنطرة أم حكيم بالصفر،". (٢)

١٦٤. ١٦٤-"وقال زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر".

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة راشدون/١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة راشدون/٦٦

ورواه سالم أبو العلاء -وهو ضعيف- عن عمرو بن هرم، عن ربعي. وحديث زائدة حسن. وروى عبد العزيز بن المطلب بن حنطب، عن أبيه، عن جده، قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ طلع أبو بكر وعمر، فقال: "هذان السمع والبصر". ويروى نحوه من حديث ابن عمر وغيره.
وقال يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "أقرئ عمر السلام وأخبره أن غضبه عز ورضاه حكم". المرسل أصح، وبعضهم يصله عن ابن عباس.
وقال محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إيها يا ابن الخطاب فوالذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك".
وعن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الشيطان يفرق من عمر". رواه مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة.
وعنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في زفن الحبشة لما أتى عمر: "إن لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فروا من عمر". صححه الترمذي.". (١)

١٦٥. ١٦٥-"تاريخه.
وقال شيخنا أبو محمد الدمياطي في "السيرة" من تأليفه، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين لعشر ليال خلون من ربيع الأول، وكان قدوم أصحابالفيل قبل ذلك في النصف من المحرم.
وقال أبو معشر نجيح: ولد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول.
قال الدمياطي: والصحيح قول أبي جعفر، قال: ويقال: إنه ولد في العشرين من نيسان.
وقال أبو أحمد الحاكم: ولد بعد الفيل بثلاثين يوما. قاله بعضهم. قال: وقيل: بعده بأربعين يوما.
قلت: لا أبعد أن الغلط وقع من هنا على من قال ثلاثين عاما أو أربعين عاما فكأنه أراد أن يقول يوما فقال عاما.
وقال الوليد بن مسلم، عن شعيب بن أبي حمزة، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، عن ابن عباس أن عبد المطلب: ختن النبي صلى الله عليه وسلم يوم سابعه، وصنع له مأدبة وسماه محمدا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة راشدون/٧٤

وهذا أصح مما رواه ابن سعد: أخبرنا يونس بن عطاء المكي، قال: حدثنا الحكم بن أبان العدني، قال حدثنا عكرمة، عن ابن عباس، عن أبيه العباس قال: ولد النبي صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا، فأعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده وقال: ليكونن لابني هذا شأن.

تابعه سليمان بن سلمة الخبائري، عن يونس، لكن أدخل فيه بين يونس والحكم: عثمان ابن ربيعة الصدائي.". (١)

١٦٦. ١٦٦-"قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص، فقلت: أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال: أجل، والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا﴾ [الأحزاب: ٤٥] ، وحرزا للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخاب بالأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا: لا إله إلا الله، فيفتح به أعينا عميا، وآذانا صما، وقلوبا غلفا. قال عطاء: ثم لقيت كعب الأحبار فسألته، فما اختلفا في حرف، إلا أن كعبا يقول بلغته: أعينا عمومى وآذانا صمومى وقلوبا غلوفى. أخرجه البخاري عن العوقي، عن فليح.

وقد رواه سعيد بن أبي هلال، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام، فذكره نحوه. ثم قال عطاء: وأخبرني أبو واقد الليثي أنه سمع كعب الأحبار يقول مثل ما قال ابن سلام.

قلت: وهذا أصح فإن عطاء لم يدرك كعبا.

وروى نحوه أبو غسان محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، أن عبد الله بن سلام قال: صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة، وذكر الحديث.

وروى عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: إن الله ابتعث نبيه لإدخال رجل الجنة، فدخل الكنيسة، فإذا هو بيهود، وإذا بيهودي يقرأ التوراة، فلما أتوا على صفة النبي صلى الله عليه وسلم أمسكوا، وفي ناحية الكنيسة رجل مريض، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما لكم أمسكتم؟ " قال المريض: أتوا على صفة نبي فأمسكوا، ثم جاء المريض". (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ٣٦/١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ٨١/١

١٦٧. ١٦٧-"فيضرب عنقي، فقعدت في البيت، فجاءني الرسول ذات يوم فقال: يا سلمان أجب. قلت: هذا والله الذي كنت أحذر. فانتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم وقال: "أبشر يا سلمان فقد فرج الله عنك". ثم تلا علي هؤلاء الآيات: ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ ، إلى قوله: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين﴾ [القصص: ٥٢-٥٤] ، قلت: والذي بعثك بالحق، لقد سمعته يقول: لو أدركته فأمرني أن أقع في النار لوقعتها.

هذا حديث منكر غريب، والذي قبله أصح، وقد تفرد مسلمة بهذا، وهو ممن احتج به مسلم، ووثقه ابن معين، وأما أحمد بن حنبل فضعفه، رواه قيس بن حفص الدارمي شيخ البخاري عنه.

وقال عبد الله بن عبد القدوس: حدثنا عبيد المكتب، قال: أخبرنا أبو الطفيل، قال: حدثني سلمان، قال: كنت من أهل جي، وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البلق، فكنت أعرف أنهم ليسوا على شيء، فقيل لي: إن الدين الذي تطلب بالمغرب، فخرجت حتى أتيت الموصل، فسألت عن أفضل رجل بها، فدللت على رجل في صومعة، ثم ذكر نحوه. كما قال الطبراني، قال: وقال في آخره: فقلت لصاحبي: بعني نفسي. قال: على أن تنبت لي مائة نخلة، فإذا نبتن جئني بوزن نواة من ذهب. فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: اشتر نفسك بالذي سألك، وائتني بدلو من ماء النهر التي كنت تسقي منها ذلك النخل. قال: فدعا لي، ثم سقيتها، فوالله لقد غرست مائة فما غادرت منها نخلة إلا نبتت،". (١)

١٦٨. ١٦٨-"عن حصين. ورواه محمد بن كثير، عن أخيه سليمان بن كثير، عن حصين، عن محمد بن جبير، عن أبيه. والأول أصح.". (٢)

١٦٩. ١٦٩-"ذكر غزوة بدر: من مغازي موسى بن عقبة فإنها من أصح المغازي

قد قال إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثني مطرف ومعن وغيرهما أن مالكا إذا سئل عن المغازي قال: عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة، فإنه أصح المغازي.

قال محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب "ح" وقال إسماعيل بن أبي أويس:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ٩١/١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ١٧١/١

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة -وهذا لفظه- عن عمه موسى بن عقبة، قال: مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل ابن الحضرمي شهرين، ثم أقبل أبو سفيان في عير لقريش، ومعه سبعون راكبا من بطون قريش؛ منهم: مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص، وكانوا تجارا بالشام، ومعهم خزائن أهل مكة، ويقال: كانت عيرهم ألف بعير. ولم يكن لقريش أوقية فما فوقها إلا بعثوا بها مع أبي سفيان؛ إلا حويطب بن عبد العزى، فلذلك تخلف عن بدر فلم يشهدها. فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم **وأصحابه**، وقد كانت الحرب بينهم قبل ذاك، فبعث عدي ابن أبي الزغباء الأنصاري، وبسبس بن عمرو، إلى العير، عينا له، فسارا، حتى أتيا حيا من جهينة، قريبا من ساحل البحر، فسألوهم عن العير، فأخبروهما بخبر القوم. فرجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم". (١)

١٧٠. ١٧٠-"وأربعون رجلا. وجميع من قتل يوم أحد، يعني من المشركين تسعة عشر رجلا.
وقال موسى بن عقبة: جميع من استشهد من المسلمين، من قريش والأنصار سبعة وأربعون رجلا.
وقال ابن إسحاق: جميع من استشهد من المسلمين، من المهاجرين والأنصار، يوم أحد، خمسة وستون رجلا وجميع قتلى المشركين اثنان وعشرون.
قلت: قول من قال سبعين **أصح** ويحمل قول أصحابالمغازي هذا على عدد من عرف اسمه من الشهداء، فإنهم عدوا أسماء الشهداء بأنسابهم.
قال ابن إسحاق: استشهد من المهاجرين:
حمزة، وعبد الله بن جحش بن رئاب الأسدي، حليف بني عبد شمس، وهو ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد دفن مع حمزة في قبر واحد، ومصعب بن عمير، وعثمان بن عثمان، ولقبه شماس، وهو عثمان بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم القرشي المخزومي، ابن أخت عتبة بن ربيعة، هاجر إلى الحبشة وشهد بدرا، ولقب شماسا لملاحته.". (٢)

١٧١. ١٧١-"وروى ابن إسحاق، عن شيوخه الذين روى عنهم قصة أحد، أن صفية أقبلت لتنظر إلى حمزة -وهو أخوها لأبويها- فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير: "القها فأرجعها،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ١/٣٤٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ١/٤٢١

لا ترى ما بأخيها". فلقيها فقال: أي أمه، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن ترجعي، قالت: ولم؟ فقد بلغني أنه مثل بأخي، وذلك في الله فما أرضانا بما كان من ذلك، فلأحتسبن ولأصبرن إن شاء الله. فجاء الزبير فأخبره قولها، قال: "فخل سبيلها". فأتته، فنظرت إليه واسترجعت واستغفرت له ثم أمر به فدفن.

وقال أبو بكر بن عياش عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال: لما قتل حمزة أقبلت صفية فلقيت عليا والزبير فأرياها أنهما لا يدريان. فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "فإني أخاف على عقلها". فوضع يده على صدرها ودعا لها، فاسترجعت وبكت ثم جاء فقام

عليه وقد مثل به فقال: "لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر من حواصل الطير وبطون السباع". ثم أمر بالقتلى فجعل يصلي عليهم سبع تكبيرات، ويرفعون ويترك حمزة، ثم يجاء بسبعة فيكبر عليهم سبعا، حتى فرغ منهم.

وحديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل عليهم **أصح**.

وفي الصحيحين من حديث عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد صلاته على الميت. فالله أعلم.

عثمان بن عمر، وروح بن عبادة، بإسناد الحاكم في "المستدرك" إليهما: حدثنا أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس". (١)

١٧٢. ١٧٢-"الحديبية ألفا وأربع مائة. صحيح.

وقال الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر: نحرنا عام الحديبية سبعين بدنة، البدنة عن سبعة. قلنا لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: ألفا وأربع مائة بخيلنا ورجلنا.

وكذلك قاله البراء بن عازب، ومعقل بن يسار، وسلمة بن الأكوع، في **أصح** الروايتين عنه، والمسيب بن حزم، من رواية قتادة، عن سعيد، عن أبيه.

قال البخاري: معمر، عن الزهري، عن عروة، عن المسور، ومروان بن الحكم، يصدق كل واحد منهم حديث صاحبه، قالا: خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- زمن الحديبية في بضع

عشرة مائة من **أصحابه**. حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي وأشعره،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ٤٢٧/١

وأحرم بالعمرة. وبعث بين يديه عينا له من خزاعة يخبره عن قريش. وسار حتى إذا كان بعذبة الأشطاط قريبا من عسفان أتاه عينه الخزاعي فقال: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك جموعا، وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أشيروا علي، أترون أن نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم؟ فإن قعدوا قعدوا موتورين وإن". (١)

١٧٣. ١٧٣-"هو بشجرتين بينهما أربعة أذرع، فقال: "انطلق إلى هذه الشجرة فقل: يقول لك: الحقي بصاحبتك حتى أجلس خلفكما". فرجعت إليها، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفهما، ثم رجعتا إلى مكانهما.

فركبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بيننا كأنما علينا الطير تظلنا، فعرض له امرأة معها صبي، فقالت: يا رسول الله إن ابني هذا يأخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرات. فتناوله فجعله بينه وبين مقدم الرحل ثم قال: "اخس عدو الله، أنا رسول الله، اخس عدو الله، أن رسول الله"، ثلاثا، ثم دفعه إليها. فلما قضينا سفرنا مررنا بذلك المكان، فعرضت لنا المرأة معها صبيها ومعها كبشان تسوقهما، فقالت: يا رسول الله اقبل مني هديتي، فوالذي بعثك بالحق ما عاد إليه بعد، فقال: "خدوا منها واحدا وردوا عليها الآخر". قال: ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا كأنما علينا الطير تظلنا، فإذا جمل ناد حتى إذا كان بين السماطين خر ساجدا، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال على الناس: "من صاحب الجمل"؟ فإذا فتية من الأنصار قالوا: هو لنا يا رسول الله. قال: "فما شأنه"؟ قالوا: استنينا عليه منذ عشرين سنة، وكانت له شحيمة، فأردنا أن ننحره فنقسمه بين غلماننا فانفلت منا. قال: "بيعونيه". قالوا: هو لك يا رسول الله. قال: "أما لي فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله". فقال المسلمون عند ذلك: يا رسول الله نحن أحق بالسجود لك من البهائم، قال: "لا ينبغي لشيء أن يسجد لشيء، ولو كان ذلك كان النساء لأزواجهن".

رواه يونس بن بكير، عن إسماعيل، وعنده: "لا ينبغي لبشر أن يسجد لبشر" وهو **أصح**.

وقد رواه بمعناه يونس بن بكير، ووكيع، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، عن أبيه، قال: سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت منه أشياء: نزلنا منزلا فقال: "انطلق إلى

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ٢/٣٠

هاتين". (١)

١٧٤. ١٧٤-"سلمة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه: "الله الله، الصلاة وما ملكت أيمانكم". قالت: فجعل يتكلم به وما يكاد يفيض. وهذا أصح.

وقال الليث، عن يزيد بن الهاد، عن موسى بن سرجس، عن القاسم، عن عائشة، قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت وعنده قدح فيه ماء، يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء، ثم يقول: "اللهم أعني على سكرة الموت".

وقال سعد بن إبراهيم، عن عروة، عن عائشة، قالت: كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة، فلما مرض عرضت له بحة، فسمعته يقول: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ [النساء: ٦٩] ، فظننا أنه كان يخير. متفق عليه.

وقال نحوه الزهري، عن ابن المسيب وغيره، عن عائشة. وفيه زيادة: قالت عائشة: كانت تلك الكلمة آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم: "الرفيق الأعلى". البخاري.

وقال مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس قال: لما قالت فاطمة عليهما السلام: "واكرباه" قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه قد حضر من أبيك ما ليس بتارك منه أحدا الموافاة يوم القيامة".

وبعضهم يقول: مبارك، عن الحسن، ويرسله.

وقال حماد بن زيد بن ثابت، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ثقل جعل يتغشاه -يعني الكرب- فقالت فاطمة: "واكرب أبتاه". فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا كرب على أبيك بعد اليوم". أخرجه البخاري.". (٢)

١٧٥. ١-"قال ابن المسيب: كان جيد الرمي، سمعته يقول: جمع لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أبويه يوم أحد (١) .

أخرجه: البخاري، وقد ساقه الحافظ ابن عساكر من (٢) بضعة عشر وجها.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ٢/٣٠٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ٢/٤٦٤

وساق حديث ابن أبي خالد، عن قيس من سبعة عشر طريقا بألفاظها، وبمثل هذا كبر تاريخه.

وساق حديث عبد الله بن شداد، عن علي: ما سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– جمع أبويه لأحد غير سعد، من ستة عشر وجها.

رواه: مسعر، وشعبة، وسفيان، عن سعد بن إبراهيم عنه.

ابن عيينة: عن يحيي بن سعيد، عن ابن المسيب قال:

قال علي: ما سمعت النبي –صلى الله عليه وسلم– يجمع أبويه لأحد غير سعد (٣) .

تفرد به: ابن عيينة.

وقد رواه: شعبة، وزائدة، وغيرهما، عن يحيي بن سعيد، عن سعد، وهو أصح.

---

(١) أخرجه أحمد ١ / ١٧٤، ١٨٠.

والبخاري (٣٧٢٥) في الفضائل، و (٤٠٥٥) و (٤٠٥٦) و (٤٠٥٧) في المغازي: باب إذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون.

وابن ماجه (١٣٠) في المقدمة: باب: فضل سعد.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى " عن ".

(٣) أخرجه الترمذي (٣٧٥٣) من طريق: الحسن بن الصباح، عن ابن عيينة عن يحيي بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي.

وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه أحمد ١ / ١٨٠ والبخاري (٤٠٥٦) و (٤٠٥٧) في المغازي: باب إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا، ومسلم (٢٤١٢) في الفضائل، والترمذي (٣٧٥٤) ، وابن ماجه (١٣٠) في المقدمة، كلهم من طريق: يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص.

وأخرجه أحمد ١ / ٩٢، ١٢٤، ١٣٦، ١٣٧، والبخاري (٢٩٠٥) و (٤٠٥٨) و (٤٠٥٩) و (٦١٨٤) ، ومسلم (٢٤١١) في الفضائل، والترمذي (٣٧٥٥) ، وابن ماجه (١٢٩) من طريق: ابن شداد، عن علي، رضي الله عنه.". [١]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١/١٠٠

١٧٦. ٢-"يزيد: ليس بحجة، وقول جابر: لم يصل عليهم أصح (١) .

وفي (الصحيحين) من حديث عقبة:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى على قتلى أحد صلاته على الميت.

فهذا كان قبل موته بأيام (٢) .

= الله مولانا، والكافرون لا مولى لهم.

ثم قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، ويوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر، حنظلة بحنظلة، وفلان بفلان، وفلان بفلان.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا سواء، أما قتلانا فأحياء يرزقون، وقتلاكم في النار يعذبون، قال أبو سفيان: قد كانت في القوم مثلة وإن كانت لعن غير ملامنا، ما أمرت ولا نهيت، ولا أحببت ولا كرهت، ولا ساءني ولا سرني.

قال: فنظروا فإذا حمزة قد بقر بطنه، وأخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع أن تأكلها.

فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أأكلت منه شيئا؟ قالوا: لا.

قال: ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار، فوضع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حمزة فصلى عليه، وجئ برجل من الانصار، فوضع إلى جنبه فصلى عليه.

فرفع الأنصاري وترك حمزة.

ثم جئ بآخر فوضعه إلى جنب حمزة فصلى عليه، ثم رفع وترك حمزة حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة ".

وعن عبد الله بن الزبير، أحرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " ١ / ٢٩٠ وسنده جيد.

وعن جابر عند الحاكم ٢ / ١١٩ - ١٢٠، وعن شداد بن الهاد أخرجه النسائي ٤ / ٦٠ - ٦١ في الجنائز: باب الصلاة على الشهداء، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " ١ / ٢٩١ وإسناده صحيح.

صححه الحاكم ٣ / ٥٩٥ - ٥٩٦.

(١) قال ابن القيم، رحمه الله، في تهذيب السنن ٤ / ٢٩٥: والصواب في المسألة أنه مخير بين الصلاة عليهم وتركها لمجئ الآثار لكل واحد من الامرين.

وهذه إحدى الروايات عن الامام

أحمد، وهي الاليق بأصوله ومذهبه.

(٢) أخرجه أحمد ٤ / ١٤٩، ١٥٣، والبخاري (١٣٤٤) في الجنائز: باب الصلاة على الشهيد، و (٣٥٩٦) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، و (٤٠٤٢) في المغازي: باب غزوة أحد، و (٤٠٨٥) فيه: باب أحد جبل يحبنا ونحبه، و (٦٤٢٦) في الرقاق: باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها، و (٦٥٩٠) في الرقاق: باب في الحوض، ومسلم (٢٢٩٦) في الفضائل: باب إثبات حوض نبينا محمد، صلى الله عليه وسلم، وصفاته، والنسائي ٤ / ٦١ - ٦٢ إلى قوله " وأنا شهيد عليكم ".

ونص مسلم من طريق وهب بن جرير، قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد، عن عقبة بن عامر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، على قتلى أحد، ثم صعد المنبر كالمودع للاحياء والاموات فقال: " إني فرطكم على الحوض، وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة، إني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي، ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتتلوا، فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم ".

قال عقبة: فكانت آخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر.". (١)

١٧٧. ٣-"حماد بن زيد: حدثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

أن عبد الله بن رواحة أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يخطب، فسمعه وهو يقول: (اجلسوا) .

فجلس مكانه خارج المسجد حتى فرغ من خطبته، فبلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: (زادك الله حرصا على طواعية الله ورسوله (١)) .

وروي بعضه، عن عروة، عن عائشة (٢) .

حماد بن سلمة: أنبأنا أبو عمران الجوني:

أن عبد الله بن رواحة أغمي عليه.

فأتاه النبي -صلى الله عليه وسلم - فقال: (اللهم إن كان حضر أجله فيسر عليه، وإلا فاشفه) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٨١/١

فوجد خفة، فقال: يا رسول الله! أمي قالت: واجبلاه، واظهراه! وملك رفع مرزبة من حديد، يقول: أنت كذا، فلو قلت: نعم، لقمعني بها (٣) .

قال أبو الدرداء: إن كنا لنكون مع رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في السفر في اليوم

---

(١) إسناده صحيح، لكنه مرسل.

وذكره الحافظ في " الإصابة " ٦ / ٧٨، قال: أخرجه البيهقي بسند صحيح من طريق: ثابت، عن ابن أبي ليلى ... وأخرجه من وجه آخر إلى هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، والمرسل أصح سندا.

ونسبه صاحب " الكنز " (٣٧١٧٣) إلى ابن عساكر.

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في " الإصابة " ٦ / ٧٨ وقال الهيثمي في " المجمع " ٩ / ٣١٦: رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن إسماعيل، بن مجمع.

وهو ضعيف.

(٣) أخرجه بتمامه ابن سعد ٣ / ٢ / ٨٢ من مرسل أبي عمران الجوني.

وقوله " أمي " خطأ.

والصواب – ما ثبت في صحيح البخاري (٤٢٦٧) في المغازي: باب غزوة مؤتة من أرض الشام، من طريق عمران بن ميسرة، عن محمد بن فضيل، عن حصين، عن عامر، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: أغمي على عبد الله بن رواحة، فجعلت أخته عمرة تبكي: واجبلاه، واكذا، واكذا تعدد عليه.

فقال حين أفاق: ما قلت شيئا إلا قيل لي: أنت كذلك؟ " – أن الباكية أخته عمرة وليست أمه.

وهي والدة النعمان بن بشير راوي الحديث.

وانظر " سنن البيهقي " ٤ / ٦٤.". [١]

١٧٨. ٤–"وقال ابن سيرين: كان حسان، وكعب يعارضان المشركين بمثل قولهم بالوقائع، والأيام، والمآثر، وكان ابن رواحة يعيرهم بالكفر، وينسبهم إليه، فلما أسلموا وفقهوا كان أشد عليهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٣٢/١

ثابت: عن أنس، قال:

دخل النبي -صلى الله عليه وسلم- مكة في عمرة القضاء، وابن رواحة بين يديه يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله ... اليوم نضربكم على تنزيله

ضربا يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر: يا ابن رواحة! في حرم الله، وبين يدي رسول الله تقول الشعر؟

فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (خل يا عمر، فهو أسرع فيهم من نضح النبل) .

وفي لفظ: (فوالذي نفسي بيده، لكلامه عليهم أشد من وقع النبل) (١) .

ورواه: معمر، عن الزهري، عن أنس.

قال الترمذي (٢) : وجاء في غير هذا الحديث:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل مكة في عمرة القضاء، وكعب يقول ذلك.

قال: وهذا أصح عند بعض أهل العلم، لأن ابن رواحة قتل يوم مؤتة،

---

(١) إسناده قوي.

وأخرجه الترمذي (٢٨٥١) في الأدب: باب ما جاء في إنشاد الشعر.

وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

والنسائي ٥ / ٢٠٢ في الحج: باب إنشاد الشعر في الحرم والمشي بين يدي الامام، وصححه ابن حبان (٢٠٢٠) و (٢٠٢١) ، وقال الحافظ في " الإصابة " ٦ / ٨٠: وأخرجه أبو يعلى بسند حسن، وانظر " سيرة ابن كثير " ٣ / ٤٢٨ - ٤٣٣.

(٢) سقطت لفظة " الترمذي " من المطبوع.". [١]

١٧٩. ٥-"سموات (١)) .

إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، قال:

لم يرق دم سعد حتى أخذ النبي -صلى الله عليه وسلم- بساعده، فارتفع الدم إلى عضده، فكان سعد يقول: اللهم لا تمتني حتى تشفيني من بني قريظة (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٣٥/١

الواقدي: حدثني سعيد بن محمد، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده، قال: كنت ممن حفر لسعد قبره بالبقيع، فكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا، حتى انتهينا إلى اللحد.

ثم قال ربيح: وأخبرني محمد بن المنكدر، عن محمد بن شرحبيل بن حسنة، قال:

أخذ إنسان قبضة من تراب قبر سعد، فذهب بها، ثم نظر، فإذا هي مسك (٣) .

ورواها محمد بن عمرو بن علقمة، عن ابن المنكدر (٤) .

الواقدي: أنبأنا عبيد بن جبيرة، عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال:

كان سعد بن معاذ رجلا أبيض، طوالا، جميلا، حسن الوجه، أعين، حسن اللحية، فرمي يوم الخندق، سنة خمس من

---

(١) أخرجه ابن سعد ٣ / ٢ / ٦ من حديث خالد بن مخلد، عن محمد بن صالح التمار، به..، وهذا سند حسن.

وذكره الحافظ في " الفتح " ٧ / ٤١٢ ونسبه إلى النسائي، وقال: ورواية شعبة أصح.

يريد رواية البخاري رقم (٤١٢١) في المغازي، وفيها قال: قضيت بحكم الله.

وربما قال: بحكم الملك.

(٢) أخرجه ابن سعد ٣ / ٢ / ٥، ورجاله ثقات.

إلا أنه منقطع لان أبا ميسرة وهو عمرو بن شرحبيل الهمداني السبيعي لم يدرك سعدا.

(٣) إسناده تالف لضعف الواقدي.

وأخرجه ابن سعد ٣ / ٢ / ١٠.

(٤) هذا إسناد حسن.

وأخرجه ابن سعد ٣ / ٢ / ١٠.". (١)

١٨٠. ٦-"قال ابن سعد: هو ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج.

حدثنا أبو زيد النحوي سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الأنصاري ثابت بن زيد، قال

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٨٩/١

النحوي: هو جدي.

شهد أحدا، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن، نزل البصرة، واختط بها، ثم قدم المدينة، فمات بها.

فوقف عمر على قبره، فقال:

رحمك الله أبا زيد! لقد دفن اليوم أعظم أهل الأرض أمانة (١) .

وقتل ابنه بشير يوم الحرة (٢) .

العقدي: حدثنا علي بن المبارك، عن الحسن أبي محمد، قال:

دخلنا على أبي زيد، وكانت رجله أصيبت يوم أحد، فأذن، وأقام قاعدا (٣) .

وقيل: اسم أبي زيد: أوس.

وقيل: معاذ، والأول أصح.

---

(١) أخرجه ابن سعد ٧ / ١ / ١٧.

(٢) قال صاحب العين: الحرة: أرض ذات حجارة سوداء نخرة كأنها أحرقت بالنار.

وقال الاصمعي: الحرة: الأرض التي ألبستها الحجارة السود.

والحرار كثيرة.

والمقصود هنا حرة واقم التي كانت فيها وقعة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية سنة (٦٣) هجرية.

وكان أمير جيشه مسلم بن عقبة المري، المسمى بالمسرف لقبح صنيعه، فقد قتل بقايا المهاجرين والانصار في ذلك اليوم، وهي من أكبر مصائب الإسلام وحروبه.

لم تصل الجماعة يومها في مسجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولم يكن فيه أحد حاشا سعيد بن المسيب فإنه لم يفارق المسجد.

فقد هتك مسرف - أو مجرم الإسلام - هتكأ، وأنهب المدينة ثلاثا واستخف بأصحابالنبي صلى الله عليه وسلم ومدت الايدي إليهم ونهبت دورهم ... انظر " معجم البلدان " ٢ / ٢٤٩ و" الطبري " و" الكامل " و" البداية " و" تاريخ الإسلام " في أحداث سنة (٦٣) وانظر " جوامع السيرة " لابن حزم ٣٥٧ - ٣٥٨.

(٣) أخرجه ابن سعد ٧ / ١ / ١٧.". [١]

١٨١. ٧-"في التفليس قوله عليه السلام: (إذا أدرك الرجل ماله بعينه، فهو أحق به (١)) .
واستعمل أهل العراق حديث العمرى.

= وكذا قال في " الكفاية ": إن الثاني هو الصحيح، لان في مراسيل سعيد ما لم يوجد بحال من وجه يصح.
قال البيهقي: وقد ذكرنا لابن المسيب مراسيل لم يقبلها الشافعي حيث لم ينضم إليها ما يؤكدها، ومراسيل لغيره قال بها حين انضم إليها ما يؤكدها، قال: وزيادة ابن المسيب في هذا على غيره أنه أصح التابعين إرسالا فيما زعم الحفاظ.
قال: وأما قول القفال المروزي في أول كتابه " شرح
التلخيص ": قال الشافعي في الرهن الصغير: مرسل سعيد عندنا حجة، فهو محمول على التفصيل الذي قدمناه عن البيهقي والخطيب والمحققين.
وانظر " مناقب الشافعي " للبيهقي ٢ / ٣٠.
(١) أخرجه من حديث أبي هريرة مالك في " الموطأ " ٢ / ٦٧٨ في البيوع: باب ما جاء في إفلاس الغريم، والبخاري ٥ / ٤٧ في الاستقراض: باب إذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض، ومسلم (١٥٥٩) في المساقاة: باب من أدرك ما باعه عند المشتري وقد أفلس، والترمذي (١٢٦٢) في البيوع: باب ما جاء إذا أفلس للرجل غريم، وأبو داود (٣٥١٩) في البيوع: باب في الرجل يفلس فيجد الرجل متاعه بعينه، والنسائي ٧ / ٣١١ في البيوع: باب الرجل يبتاع فيفلس، وابن ماجه (٢٣٥٨) في الاحكام: باب من وجد متاعه بعينه، والبيهقي ٦ / ٤٦، ٤٧ ولفظه: " من أدرك ما له بعينه عند رجل أو إنسان قد أفلس، فهو أحق به من غيره " قال الترمذي: والعمل على هذا عند بعض أهل العلم، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق، وقال بعض أهل العلم: هو أسوة الغرماء، وهو قول أهل الكوفة، وقال اللكنوي في " التعليق الممجد " ص ٣٤: ومذهب الحنفية في ذلك أن صاحب المتاع ليس بأحق لا في الموت ولا في الحياة، لان المتاع بعد ما قبضه المشتري صار ملكا خاصا له، والبائع

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١/٣٣٦

صار أجنبيا منه كسائر أمواله، فالغرماء شركاء للبائع فيه في كلتا الصورتين، وإن لم يقبض، فالبائع أحق لاختصاصه به، وهذا معنى واضح لولا ورود النص بالفرق، وسلفهم في ذلك علي، فإن قتادة روى عن خلاس بن عمرو عن علي أنه قال: هو أسوة الغرماء إذا وجدها بعينها.

وأحاديث خلاس عن علي ضعيفة، وروي مثله عن إبراهيم النخعي.

(٢) الخبر في " آداب الشافعي ": ٢٣١، ٢٣٢، و" الحلية " ٩ / ١٠٥، و" مناقب " البيهقي ١ / ١٦٧، ١٦٨، وحديث العمرى رواه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أيما رجل أعمر عمرى له ولعقبه، فإنها للذي أعطيها لا ترجع إلى الذي أعطاها، لأنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث "، أخرجه مالك في " الموطأ " ٢ / ٧٥٦ في الاقضية: باب القضاء في العمرى، ومن طريق مسلم (١٦٢٥) عن ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن،

عن جابر..، وقوله: " لأنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث " مدرج من قول أبي سلمة، بين ذلك ابن أبي ذئب كما في تنوير الحوالك ٢ / ٢٢٥، ومسلم (١٦٢٥) (٢٤) ، وأخرجه =". [١]

١٨٢. ٨-"يومئذ يعد من أهل الفضل، وكان عبد الرحمن بن مهدي يقول:

أيش يقول أبو كامل في حديث من حديث إبراهيم بن سعد (١) .

قال أحمد: سمعت أبا كامل منذ نحو من أربعين سنة، وكان له وقار وهيبة، وكان من أصحابالحديث، يقول: أثبت الناس في إبراهيم منصور.

وقال أبو كامل: ما قدم علينا من ناحية الشام أصح حديثا من الليث، وكان أبو معشر لا يضبط الإسناد (٢) .

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت ابن معين ذكر أبا كامل، فقال:

كنت آخذ عنه هذا الشأن، وكان بغداديا من الأبناء (٣) ، وكان رجلا صالحا، قل ما رأيت من يشبهه (٤) .

وروى: المفضل الغلابي (٥) ، عن ابن معين، قال: كان أبو كامل ثقة، صاحب حديث (٦) .

وقال أبو يعلى: سمعت أبا خيثمة يقول:

ما كان أبو كامل عندنا بدون وكيع عند الكوفيين، وعبد الرحمن عند البصريين (٧) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٢/١٠

(١) " تهذيب الكمال " لوحة: ١٣٣٦، و" تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢٥.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة: ١٣٣٦.

(٣) يقال لاولاد فارس: الابناء، وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجده على الحبشة، فنصروه، وملكوا اليمن، وتديروها، وتزوجوا في العرب، فقيل لاولادهم: الابناء، وغلب عليهم هذا الاسم لان أمهاتهم من غير جنس آبائهم.

(٤) " تهذيب الكمال " لوحة: ١٣٣٦، وانظر " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢٥، ١٢٦.

(٥) الغلابي: بالغين المعجمة المفتوحة والتخفيف كما ضبطه صاحبا " التوضيح " و" التبصير " والسيوطي وهو المفضل بن غسان بن المفضل أبو عبد الرحمن الغلابي، ترجمه الخطيب في " تاريخه " ١٣ / ١٢٤ ووثقه.

(٦) " تهذيب الكمال " لوحة ١٣٣٧، و" تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢٥.

(٧) " تهذيب الكمال " لوحة ١٣٣٧، و" تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢٦.". [1]

١٨٣. ٩-"وقال عثمان بن أبي شيبة مرة: حدثنا الأسد.

فقيل: من؟

قال: أبو نعيم (١) .

وقال أبو حاتم: سألت عليا: من أوثق أصحابالثوري؟

قال: يحيى، وعبد الرحمن، ووكيع، وأبو نعيم (٢) .

وقال العجلي: ثقة، ثبت في الحديث.

وقال أبو حاتم: ثقة، يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظا جيدا، كان يحزر حديث الثوري ثلاثة آلاف وخمس مائة، وحديث مسعر نحو خمس مائة، كان يأتي بحديث الثوري على لفظ واحد لا يغيره، وكان لا يلقن، وكان حافظا، متقنا (٣) .

وعن أبي نعيم، قال: نظر ابن المبارك في كتبي، فقال:

ما رأيت **أصح** من كتبك (٤) .

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٠/١٢٦

أبو سهل بن زياد، سمعت الكديمي، سمعت أبا نعيم يقول: كثر تعجبي من قول عائشة: ذهب الذين يعاش في أكنافهم (٥) ، لكني أقول:

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا ... خلفا في أراذل النسناس

---

(١) " تاريخ بغداد " ١٢ / ٣٥٤، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٠٩٨.

(٢) " الجرح والتعديل " ٧ / ٦٢.

(٣) " الجرح والتعديل " ٧ / ٦٢.

(٤) " تهذيب الكمال " لوحة ١٠٩٨.

(٥) شطر بيت للبيد من قصيدة يرثي بها أخاه أربد بعد موته، وهو في " ديوانه " صفحة ١٥٣ وتمامه: وبقيت في خلف كجلد الاجرب وقد تمثلت به السيدة عائشة رضي الله عنها بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وكبار الصحابة حزنا على فقدهم.

انظر الجزء الثاني من هذا الكتاب الصفحة ١٩٧.". [١]

١٨٤. ١٠-"وقدم شعبة بغداد، فحدث بها أربعين مجلسا، في كل مجلس مائة حديث، فحضرت منها عشرين مجلسا.

(١) قال إبراهيم بن الهيثم البلدي: بلغ آدم نيفا وتسعين سنة، وكان لا يخضب، كان أشغل من ذلك -يعني: من العبادة (٢) -.

قال الحسين الكوكبي: حدثني أبو عبد الله المقدسي، قال:

لما حضرت آدم الوفاة، ختم القرآن وهو مسجى، ثم قال:

بحبي لك إلا ما رفقت لهذا المصرع، كنت أؤملك لهذا اليوم، كنت أرجوك.

ثم قال: لا إله إلا الله، ثم قضى -رحمه الله (٣) -.

رواها: أحمد بن عبيد، عن أبي علي المقدسي.

قال محمد بن سعد: مات آدم في جمادى الآخرة، سنة عشرين ومائتين، وهو ابن ثمان وثمانين سنة (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٥٦/١٠

وفي السنة أرخه: يعقوب الفسوي (٥) ، ومطين (٦) .

وقال أبو زرعة النصري: مات سنة إحدى وعشرين (٧) .

قلت: الأول أصح، وقد حدث عنه رفيقه بشر بن بكر التنيسي (٨) ، ومات قبله بمدة.

---

(١) " الجرح والتعديل " ٢ / ٢٦٨.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ٧٤.

(٣) " تاريخ بغداد " ٧ / ٢٩، و" صفة الصفوة " ٤ / ٣٠٨، و" تهذيب الكمال " لوحة ٧٤.

(٤) " الطبقات الكبرى " ٧ / ٤٩٠.

(٥) " المعرفة والتاريخ " ١ / ٢٠٤، ٢٠٥.

(٦) " تهذيب الكمال " لوحة ٧٥.

(٧) " تاريخ أبي زرعة " ١ / ٣٠٤.

(٨) تقدمت ترجمته في الجزء التاسع من هذا الكتاب ص ٥٠٧، وهو متوفى سنة ٢٠٥ هـ.". [١]

١٨٥. ١١-"منهال، فقال: أبو الوليد عند الناس أكبر.

كان يقال: سماعه من حماد بن سلمة فيه شيء، كأنه (١) سمع منه بأخرة، وكان حماد ساء حفظه في آخر عمره (٢) .

وقال أبو حاتم أيضا: ما رأيت قط بعده كتابا أصح من كتابه (٣) .

وروى: محمد بن سلمة بن عثمان، عن معاوية بن عبد الكريم الزيادي، قال:

أدركت البصرة والناس يقولون: ما بالبصرة أعقل من أبي الوليد، وبعده أبو بكر بن خلاد (٤) .

وروى: أبو بكر بن أبي الدنيا، عن أبي عبد الله محمد بن حماد، قال:

استأذن رجل على أبي الوليد الطيالسي، فوضع رأسه على الوسادة، ثم قال للخادم: قولي له: الساعة وضع رأسه (٥) .

قال محمد بن سعد، والبخاري، وجماعة: مات أبو الوليد سنة سبع وعشرين ومائتين (٦) .

قال البخاري: في ربيع الآخر (٧) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٠/٣٣٧

وقال غيره: في صفر منها (٨) .

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله في شوال سنة ثلاث وتسعين، أنبأكم عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا

---

(١) في الأصل على هامش النسخة: فإنه " خ.

(٢) " الجرح والتعديل " ٩ / ٦٦، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٤٤١.

(٣) " تهذيب الكمال " لوحة ١٤٤١.

(٤) " تهذيب الكمال " لوحة ١٤٤١.

(٥) " تهذيب الكمال " لوحة ١٤٤١.

(٦) " طبقات ابن سعد " ٧ / ٣٠٠.

(٧) " التاريخ الصغير " ٢ / ٣٥٥.

(٨) " تهذيب الكمال " لوحة ١٤٤١.". [١]

١٨٦. ١٢-"ثم قال أبو زكريا: وكان عالما بابن المبارك، قد سمع الكتب مرارا، حدث يوما عن: ابن المبارك، عن عوف، عن زيد بن شراجة، فقيل له: شراحة.

فقال: لا، ابن شراجة.

سمعته من ابن المبارك أكثر من ثلاثين مرة.

قال أبو زكريا: وهو الصواب: ابن شراجة -يعني: بالجيم (١) -.

وقال أبو داود: أثبت أصحاباابن المبارك: سفيان بن زياد، وبعده: سليمان، وبعده: علي بن الحسن بن شقيق، قد سمع علي الكتب من ابن المبارك أربع عشرة مرة (٢) .

وقال أبو حاتم الرازي: هو أحب إلي من علي بن الحسين بن واقد (٣) .

وقال أبو عمار الحسين بن حريث: قلت للشقيقي: سمعت من أبي حمزة كتاب الصلاة؟

قال: قد سمعت، ولكن نهق حمار يوما، فاشتبه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٤٥/١٠

(١) " تاريخ بغداد " ١١ / ٣٧١، و" تهذيب الكمال " لوحة ٩٦٣.

وقال البخاري في " " تاريخه " ٣ / ٣٩٦: زيد بن شراحة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل.

وفي " الجرح والتعديل " ٣ / ٥٦٤: زيد بن شراحة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسيل ليست له صحبة، وهو تابعي بصري لا يدرى من أدرك، روى عنه عاصم الاحول، وعوف الاعرابي، سمعت أبي يقول ذلك.

وقال ابن ماكولا في " الإكمال " ٥ / ٥٠، وبالجيم: زيد بن شراجة روى عنه عوف الاعرابي، وقيل بالحاء، وبالجيم أصح، قاله يحي بن معين.

وفي " مشتبه " المؤلف ٢ / ٣٩٣: وبجيم زيد ابن شراجة شيخ لعوف الاعرابي.

وعلق عليه ابن ناصر الدين في " توضيح المشتبه " ٢ / ١٠١ / ١ فقال: قلت: وجدته في تاريخ البخاري بخط أبي الغنائم النرسي بضم أوله وبالحاء المهملة، وقد فتح المصنف أوله فيما وجدته بخطه، والصواب ما ذكره البخاري، فقال: زيد ابن شراحة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل، وأشار ابن ماكولا إلى الخلاف، فقال: وقيد بالحاء، وبالجيم أصح، قاله يحي بن معين.

وفي القاموس: وزيد بن شراجة كسحابة شيخ لعوف الاعرابي.

(٢) " تاريخ بغداد " ١١ / ٣٧١، و" تهذيب الكمال " لوحة ٩٦٣.

(٣) " الجرح والتعديل " ٦ / ١٨٠.". (١)

١٨٧. ١٣-"روى: أبو طالب، عن أحمد بن حنبل، قال:

كان صاحب رأي مالك، وكان يفتي أهل المدينة، ولم يكن صاحب حديث، كان ضيقا فيه (١) .

وقال يحيى بن معين: ثقة (٢) .

وقال البخاري: تعرف وتنكر (٣) .

وقال أبو حاتم: هو لين في حفظه، وكتابه أصح (٤) .

وقال النسائي: ليس به بأس (٥) .

وقال ابن عدي: روى عن (٦) مالك غرائب (٧) .

وقال ابن سعد: كان قد لزم مالكا لزوما شديدا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٥١/١٠

ثم قال: وهو دون معن.

قال: وتوفي في شهر رمضان، سنة ست ومائتين (٨) .

قلت: فهذا الصواب في وفاته، وما عداه فوهم وتصحيف.

وقد أخطأ الإمام أبو أحمد بن عدي في ترجمته خطأ لا يحتمل منه، وذلك أنه لم يرو في ترجمته سوى حديث واحد، فساقه بإسناده إلى عبد الوهاب بن بخت المكي، عن عبد الله بن نافع، عن هشام بن عروة، عن أبيه ... ، فذكر حديثا.

ثم إنه قال (٩) : وإذا روى عن عبد الله مثل عبد الوهاب

---

(١) " الجرح والتعديل " ٥ / ١٨٤، و" تهذيب الكمال " لوحة ٧٤٨.

(٢) " الجرح والتعديل " ٥ / ١٨٤.

(٣) " التاريخ الكبير " ٥ / ٢١٣ ونصه فيه: " يعرف حفظه وينكر وكتابه أصح ".

(٤) " الجرح والتعديل " ٥ / ١٨٤.

(٥) " تهذيب الكمال " لوحة ٧٤٨.

(٦) في الأصل: " عنه " وهو خطأ.

(٧) " الكامل " لابن عدي: ٣ / لوحة ٤٤٦.

(٨) " الطبقات الكبرى " ٥ / ٤٣٨.

(٩) في "كامله " ٣ / لوحة ٤٤٦.". [١]

١٨٨. ١٤-"بالربضي أمانا، فرد إلى قرطبة (١) .

قال عبد الله بن محمد بن جعفر: رأيت يحيى بن يحيى نازلا عن دابته، ماشيا إلى الجامع يوم جمعة، وعليه عمامة ورداء متين، وأنا أحبس دابة أبي (٢) .

قال أبو القاسم بن بشكوال الحافظ (٣) : كان يحيى بن يحيى مجاب الدعوة، فقد أخذ نفسه في هيئته ومقعده هيئة مالك الإمام بالأندلس، فإنه عرض عليه قضاء الجماعة، فامتنع، فكان أمير الأندلس لا يولي أحدا القضاء بمدائن إقليم الأندلس، إلا من يشير به يحيى بن يحيى، فكثر لذلك تلامذة يحيى بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٧٣/١٠

يحيى، وأقبلوا على فقه مالك، ونبذوا ما سواه (٤) .

نقل غير واحد وفاة يحيى بن يحيى: في شهر رجب، سنة أربع وثلاثين ومائتين.

وبعضهم، قال: في سنة ثلاث (٥) .

والأول أصح.

أخبرنا بكتاب (الموطأ) : الإمام المعمر مسند المغرب؛ أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي (٦) كتابة من مدينة تونس، قال: أخبرنا

---

(١) " تاريخ علماء الأندلس " ٢ / ١٨٠.

(٢) " تاريخ علماء الأندلس " ٢ / ١٨٠.

(٣) في " تاريخه " كما صرح بذلك ابن خلكان في " وفيات الأعيان " ٦ / ١٤٦.

(٤) وانظر " جذوة المقتبس " للحميدي: ٢٨٣، ٢٨٤، و" وفيات الأعيان " ٦ / ١٤٤، ١٤٥.

(٥) " تاريخ علماء الأندلس " ٢ / ١٨٠، ١٨١.

(٦) ترجمه المؤلف في " مشيخته " ورقة ٦٨ / ٢، فقال: عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز، العلامة المعمر أبو محمد الطائي القرطبي المالكي الكاتب البليغ.

ولد بقرطبة سنة ثلاث وست مئة.

وسمع " الموطأ " كله من القاضي أبي القاسم بن بقي في سنة عشرين وست مئة، وقرأ " كامل " المبرد على ابن بقي، وتلا بالسبع على أبي العلى إدريس بن محمد الأنصاري صاحب أبي جعفر أحمد بن خلصة.

روى عنه أبو حيان النحوي، وأبو عبد الله الوادي =". [١]

١٨٩. ١٥-"وقال أبو حاتم: سألته عن اسمه، فقال: هو كنيتي (١) .

وقال أبو أحمد الحاكم: أبو بلال اسمه مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة ابن صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أبي موسى الأشعري.

ويقال: اسمه: محمد بن محمد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٠/٥٢٤

وقيل: اسمه: عبد الله، وقوله هو أصح.

وأظنه مات: قبل الثلاثين ومائتين، وكان من أبناء التسعين.

٢٠٦ - سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم بن يزيد المصري * (خ، م، س)

الإمام، الحافظ، العلامة، الأخباري، الثقة، أبو عثمان المصري.

مولده: سنة ست وأربعين ومائة.

وهو من موالي الأنصار.

سمع: مالكا، والليث، ويحيى بن أيوب، وسليمان بن بلال، وعبد الله بن لهيعة، ويعقوب بن عبد الرحمن، وعدة.

حدث عنه: البخاري، وابن معين، وعبد الله بن حماد الآملي، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن حماد زغبة، وأبو الزنباع روح بن الفرج، وأحمد بن محمد الرشديني، وآخرون.

---

(١) " الجرح والتعديل " ٩ / ٣٥٠.

(*) التاريخ الكبير ٣ / ٣٠٩، الجرح والتعديل ٤ / ٥٦، الكامل لابن عدي لوحة ٣٦٥، الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ١٦٨، المعجم المشتمل: ١٢٩، تهذيب الكمال لوحة ٥٠٤، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٧ / ١، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٢٧، ميزان الاعتدال ٢ / ١٥٥، العبر ١ / ٣٩٦، الكاشف ١ / ٣٧١، تهذيب التهذيب ٤ / ٧٤، مقدمة فتح الباري: ٤٠٤، حسن المحاضرة ١ / ٣٠٨، طبقات الحفاظ: ١٨٤، خلاصة تذهيب الكمال: ١٤٢، شذرات الذهب ٢ / ٥٨.". [١]

١٩٠. ١٦-"وروى: ابن حبان، عن أبي يعلى، قال:

مات بالبصرة، ليلة الأحد، لسبع عشرة خلون من شعبان، سنة إحدى وثلاثين ومائتين (١) .

وقال موسى بن هارون: مات في آخر شعبان (٢) .

والأول أصح.

أخبرنا أبو الغنائم المسلم بن محمد القيسي فيما حدث به وأجازه لي، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٨٣/١٠

أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري في سنة أربع وعشرين وخمس مائة، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا علي بن محمد بن كيسان، أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، وشعبة، عن قتادة، عن ابن المسيب، عن عامر بن أبي أمية، عن أم سلمة - أخته - قالت:

كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصبح فينا جنبا من غير احتلام، ثم يصبح صائما.

هذا حديث صحيح، غريب.

وعامر: من الطلقاء.

تفرد بإخراجه: النسائي، من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد فقط (٣) .

ومن غريب الاتفاق: وفاة سميه وشريكه في اللقاء معه في عام، وهو:

---

(١) " تهذيب الكمال " لوحة ١٢٧٦.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ١٢٧٦.

(٣) وأخرجه مالك ١ / ٢٧٢ في الصيام: باب ما جاء في صيام الذي يصبح جنبا في رمضان، ومن طريقه البخاري ٤ / ١٢٣، ومسلم (١١٠٩) ، وأبو داود (٢٣٨٨) عن عبد ربه بن سعيد بن قيس، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن عائشة وأم سلمة قالتا: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصبح جنبا من جماع غير احتلام في رمضان، ثم يصوم ذلك اليوم.

وأخرجه الترمذي (٧٧٩) من طريق قتيبة، عن الليث، عن ابن شهاب، عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن عائشة وأم سلمة.". (١)

١٩١. ١٧-"الرملي، ومحمد بن عون الوحيدي، ومحمد بن الفيض الغساني، وأبو بكر الباغندي، ومحمد بن وضاح القرطبي، ومحمد بن يحيى بن رزين الحمصي، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، ومحمد بن يوسف بن بشير الهروي، ومحمود بن سميع الحافظ، وأبو عمران موسى بن سهل الجوني، ونصر بن زكريا - نزيل بخارى - وهميم بن همام الآملي، ووريزة بن محمد الغساني، ويحيى بن محمد بن أبي صغير الحلبي، وأمم سواهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦٤٤/١٠

وثقه: يحيى بن معين فيما نقله معاوية بن صالح، وابن الجنيد.

وروى أبو حاتم الرازي، عن يحيى بن معين: كيس كيس.

وقال أحمد العجلي: ثقة.

وقال مرة: صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال الدارقطني: صدوق، كبير المحل.

وقال أبو حاتم: صدوق، لما كبر، تغير، وكل ما دفع إليه، قرأه، وكل ما لقن، تلقن، وكان قديما أصح. كان يقرأ من كتابه.

وقال أبو داود: سمعت يحيى بن معين يقول: هشام بن عمار كيس.

ثم قال أبو داود: سليمان ابن بنت شرحبيل أبو أيوب خير منه، هشام حدث بأرجح من أربع مائة حديث، ليس لها أصل مسندة كلها، كان فضلك يدور على أحاديث أبي مسهر وغيره، يلقنها هشاما، ويقول هشام: حدثني (١) ، قد روي، فلا أبالي من حمل الخطأ.

---

(١) كذا في الأصل، وهو موافق لما في " تهذيب الكمال ". وفي تذهيب المؤلف، وتهذيب ابن حجر: " حديثي ".". (١)

١٩٢. ١٨-"ومن كلامه: العارف لا يلتزم حالة واحدة، بل يلتزم أمر ربه في الحالات كلها.

أرخ عبيد الله بن سعيد بن عفير وفاته - كما مر -: في سنة خمس وأربعين ومائتين.

وأما حيان بن أحمد السهمي، فقال: مات بالجيزة، وعدي به إلى مصر في مركب خوفا من زحمة الناس على الجسر، لليلتين خلتا من ذي القعدة، سنة ست وأربعين ومائتين.

وقال آخر: مات سنة ثمان وأربعين.

والأول أصح.

وكان من أبناء التسعين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٢٤/١١

١٥٤ - ابن زياد الأمير محمد بن عبد الله *

متولي اليمن، الأمير محمد بن عبد الله بن زياد.

غلب على اليمن، وحارب، وتمكن في أيام المأمون، واختط مدينة زبيد في سنة أربع ومائتين.

ونفذ إلى المأمون بتحف، فأمده بجيش، وعظم أمره، ودامت دولته إلى أن مات سنة خمس وأربعين ومائتين.

فقام بعده ابنه إبراهيم، فولي اليمن مدة أربع وأربعين سنة.

ثم مات، وتملك بعده ولداه زياد ثم إسحاق.

ودامت دولتهم إلى بعد الأربع مائة، ثم صارت في مواليهم مدة إلى أن ظهر الصليحي.

١٥٥ - الرواجني أبو سعيد عباد بن يعقوب ** (خ، ت، ق)

الشيخ، العالم، الصدوق، محدث الشيعة، أبو سعيد عباد بن يعقوب

(*) أنباء الزمن في تاريخ اليمن، حوادث سنة ٢٠٣ هـ لمؤلفه يحيى بن حسين بن الامام القاسم المتوفى بعد سنة ١٠٩٩ هـ، مخطوط في دار الكتب المصرية، انظر الفهرس ٥ / ٣٩.

(* *) التاريخ الكبير ٦ / ٤٤، الجرح والتعديل ٦ / ٨٨، الكامل لابن عدي، ورقة: ٢٤٠، الأنساب ٦ / ١٧٥، ١٧٦، اللباب ١ / ٤٧٧، تهذيب الكمال، ورقة: ٦٥٤، ٦٥٥، ميزان الاعتدال ٢ / ٣٧٩، ٣٨٠، العبر ١ / ٤٥٦، تذهيب التهذيب ٢ / ١٢٣ البداية والنهاية ١١ / ٧، تهذيب التهذيب ٥ / ١٠٩، ١١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ١٧٤، شذرات الذهب ٢ / ١٢١.". (١)

١٩٣. ١٩-"قال أبو حاتم: صدوق (١) .

ذكره الخطيب، وورخ وفاته في شعبان، سنة ست وأربعين ومائتين، وله ثمانون سنة (٢) .

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم سنة سبع مائة، أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، أخبرنا محمد بن أحمد المعدل، أخبرنا عبد الرحمن بن مظفر الكحال، أخبرنا أحمد بن محمد المهندس، أخبرنا محمد بن محمد الباهلي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا أبو

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٣٦/١١

عامر القيسي، حدثنا محمد بن صالح التمار، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه:
أن سعد بن معاذ حكم على بني قريظة، أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى، وأن تقسم أموالهم وذراريهم.
فذكر ذلك للنبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: (لقد حكم فيهم اليوم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات) .
تفرد بإخراجه: النسائي (٣) ، فرواه عن أصحابأبي عامر العقدي.

---

(١) " الجرح والتعديل " ٢ / ٣٩.
(٢) " تاريخ بغداد " ٤ / ٧ وفيه عن يعقوب بن إسحاق، قال: سألت صالحا عن يعقوب وأحمد الدورقيين، فقال: كان أحمد أكثرهما حديثا، وأعلمهما بالحديث.
وكان يعقوب أسندهما.
وكانا جميعا ثقتين.
وقال ابن حجر في " تهذيب التهذيب " ١ / ١٠: قال العقيلي: ثقة.
وقال الخليلي في " الارشاد ": ثقة متفق عليه.
وذكره ابن حبان في " الثقات ".
(٣) إسناده حسن، وهو في " سنن النسائي " الذي لم يطبع، وقد نسبه إليه أيضا الحافظ في " الفتح " ٧ / ٣١٧، وأخرجه البخاري ٧ / ٣١٦، ٣١٧ في المغازي: باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب، ومسلم (١٧٦٨) من طرق عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد الخدري ... وفيه: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " قضيت بحكم الله " وربما قال: " بحكم الملك " وفي رواية لمسلم " لقد حكمت فيهم بحكم الله " وقال مرة " لقد حكمت بحكم الملك " قال الحافظ: ورواية شعبة أصح، ويحتمل أن يكون لسعد بن إبراهيم فيه إسنادان.". (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٢/١٣١

١٩٤. ٢٠-"وأما أبو نصر الكلاباذي الحافظ فقال في (رجال البخاري) :

كان أبو حاتم سهل بن السري البخاري الحافظ الحذاء يقول:

الحسن الذي روى عنه البخاري في تفسير سورة الزمر هو: الحسن بن شجاع الحافظ عندي.

ثم قال أبو نصر: كتب إلينا الشبيبي أن محمد بن جعفر البلخي حدثهم، قال:

مات للنصف من شوال، سنة أربع وأربعين ومائتين، وهو ابن تسع وأربعين سنة.

قلت: الناقل - وهو محمد بن جعفر - هو الذي نقل عنه شيخ الحاكم، فهذا أصح عنه، وأخطأ ذاك الصوفي عليه، حيث زاد في تاريخ موته اثنين وعشرين سنة، واتفقا في عمره، وفي نصف شهر موته، وأنه كان يوم الاثنين.

ثم قال الكلاباذي: وله إخوة: محمد بن شجاع - وكان أكبرهم - وأبو رجاء أحمد بن شجاع - وهو أوسطهم - وأبو شيخ.

٦٧ - الحسين بن الحسن بن حرب السلمي * (ت، ق)

الإمام، الحافظ، الصادق، أبو عبد الله السلمي، المروزي، صاحب ابن المبارك، جاور بمكة، وجمع، وصنف.

وحدث عن: ابن المبارك بشيء كثير.

وعن: سفيان بن عيينة، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وهشيم بن بشير، والفضل بن موسى، والوليد بن مسلم، وعدة.

(*) الجرح والتعديل ٣ / ٤٩، تهذيب الكمال: ٢٨٧، تذهيب التهذيب ١ / ١٤٧ / ٢، العقد الثمين ٤ / ١٨٩، ١٩٠، تهذيب التهذيب ٢ / ٣٣٤، خلاصة تذهيب الكمال: ٨٢، شذرات الذهب ٢ / ١١١.". (١)

١٩٥. ٢١-"إبراهيم بن أحمد الخبري (١) في سنة إحدى وعشرين، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا محمد بن موسى الصيرفي، أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ سنة أربعين

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٢/١٩٠

وثلاث مائة، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس سنة خمس وعشرين ومائتين، حدثني أبي عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب، عن أبي بكر الصديق، قال:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (لا نورث ما تركنا صدقة) (٢) .

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة، وأخرجه أبو داود عن حجاج بن الشاعر، جميعا عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، وأخرجه النسائي عن عمرو بن يحيى الحمصي، عن محبوب بن موسى، عن أبي إسحاق الفزاري، عن شعيب بن أبي حمزة، كلاهما عن الزهري، لكن عن عروة، عن عائشة وهذا أصح.

والآخر فمحفوظ، وإن كان أبو أويس عبد الله بن عبد الله الأصبحي فيه لين.

وكذلك ابنه تكلم فيه مع أنه من رجال (الصحيحين) ، وباقي الإسناد ثقات إلا ما كان من شيخ شيخنا هذا الخبري، فإنه تكلم في معتقده.

---

(١) بفتح الخاء المعجمة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة في آخرها الراء المهملة: هذه النسبة إلى خبر، وهي قرية بنواحي شيراز من فارس، منها أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد الخبري صاحب التصانيف الكثيرة. انظر " التبصير " ١ / ٣٦٢.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه من حديث أبي بكر عبد الرزاق (٩٧٧٤) وأحمد ١ / ٤ و٦ و٩ و١٠، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (٢) ، والبخاري ١٢ / ٤ في الفرائض: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " لا نورث ما تركنا صدقة " ومسلم (١٧٥٩) في الجهاد والسير، والنسائي ٧ / ١٣٢، وأبو داود (٢٩٦٣) وفي الباب عن أبي هريرة عند مالك ٢ / ٩٩٣، والبخاري ١٢ / ٥، ومسلم (١٧٦٠) و (١٧٦١) وأبو داود (٢٩٧٤) ، وعن عائشة عند مالك ٢ / ٩٩٣، والبخاري ١٢ / ٥، ومسلم (١٧٥٨) وأبو داود (٢٩٧٦) و (٢٩٧٧) .". [١]

١٩٦. ٢٢-"وقال حفيده الحافظ الكبير، أبو سعيد (١) عبد الرحمن بن أحمد بن يونس: دعوتهم (٢) في الصدف (٣) ، وليس هو من أنفسهم، ولا مواليهم (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٢/٢٩٢

توفي غداة يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين.

قلت: عاش أربعا وتسعين سنة.

ووقع لي جملة من عالي حديثه في (الخلعيات) ، وفي أماكن مختلفة، وبين مشايخنا وبينه خمسة أنفس.

ولقد كان قرة عين، مقدما في العلم والخير والثقة.

وأما الحديث الذي انفرد به عن الشافعي، حديث: (لا مهدي إلا عيسى (٥)) ، فلعله بلغه عن الشافعي، فدلسه.

وقد رأيت أصلا عتيقا، يقول فيه: حدثت عن الشافعي.

---

(١) صاحب تاريخ مصر.

(٢) أي يدعي في النسب إليهم، وليس هو منهم.

والدعوة بكسر الدال: ادعاء الولد الدعي غير أبيه، والدعوة في النسبة بالكسر: أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته.

(٣) في " تهذيب الكمال ": الصدوق، بالمثناة.

(٤) " تهذيب الكمال ": ١٥٦٧.

(٥) أخرجه ابن ماجة (٤٠٣٩) والحاكم ٤ / ٤٤١، من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن محمد بن إدريس الشافعي، عن محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يزداد الامر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إدبارا، ولا الناس إلا شحا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا المهدي إلا عيسى بن مريم " وهذا سند لا تقوم به حجة محمد بن خالد الجندي مجهول، والحسن مدلس وقد عنعن، وقال الامام الذهبي في ترجمة يونس بن عبد الأعلى من " الميزان " ٤ / ٤٨١ عن الحديث: هو منكر جدا، وقال القرطبي في " التذكرة ": إسناده ضعيف، والأحاديث عن النبي في التنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة أصح من هذا الحديث فالحكم بها دونه.". (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٥١/١٢

١٩٧.	٢٣-"ذكر الصحابة الذين أخرج لهم البخاري ولم يرو عنهم سوى واحد:
مرداس الأسلمي؛ عنه قيس بن أبي حازم، حزن المخزومي؛ تفرد عنه ابنه أبو سعيد المسيب بن حزن، زاهر بن الأسود؛ عنه ابنه مجزأة، عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي؛ عنه حفيده زهرة بن معبد، عمرو بن تغلب؛ عنه الحسن البصري، عبد الله بن ثعلبة بن صعير؛ روى عنه الزهري قوله، سنين أبو جميلة السلمي؛ عنه الزهري، أبو سعيد بن المعلى؛ تفرد عنه حفص بن عاصم، سويد بن النعمان الأنصاري شجري؛ تفرد بالحديث عنه بشير بن يسار، خولة بنت ثامر؛ عنها النعمان بن أبي عياش، فجملتهم عشرة.

فصل:

(تاريخ) البخاري، يشتمل على نحو من أربعين ألفا وزيادة، وكتابه في (الضعفاء) دون السبع مائة نفس، ومن خرج لهم في (صحيحه) دون الألفين (١) .

قال ذلك أبو بكر الحازمي، ف (صحيحه) مختصر جدا (٢) . وقد

---

(١) جاء في " مقدمة صحيح مسلم " بشرح النووي: ١٦: قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ النيسابوري في كتابه " المدخل إلى معرفة المستدرك ": عدد من خرج لهم البخاري في " الجامع الصحيح " ولم يخرج لهم مسلم أربع مئة وأربعة وثلاثون شيخا، وعدد من احتج بهم مسلم في المسند الصحيح، ولم يحتج بهم البخاري في " الجامع الصحيح " ست مئة وخمسة وعشرون شيخا، والله أعلم.

(٢) قال النووي رحمه الله في " تهذيب الأسماء واللغات " ١ / ٧٥ / ١: جملة ما في " صحيح البخاري " من الأحاديث المسندة سبعة آلاف وخمس مئة وثلاثة وسبعون حديثا بالاحاديث المكررة ٧٥٧٣. أما اسمه فسماه مؤلفه البخاري رحمه الله " الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ".

وأما محله فقال العلماء: هو أول مصنف صنف في الصحيح المجرد، واتفق العلماء على أن **أصح** الكتب المصنفة صحيحا

البخاري ومسلم، واتفق الجمهور على أن " صحيح البخاري " **أصحهما** صحيحا وأكثرهما فوائد.

وقال الحافظ أبو علي النيسابوري وبعض علماء المغرب: " صحيح مسلم " **أصح**، وأنكر العلماء

ذلك عليهم، والصواب ترجيح " صحيح البخاري " ... وقال النسائي: أجود =". (١)

١٩٨. ٢٤-"وعلي بن حرب الجنديسابوري، والفضل بن يعقوب الرخامي الحافظ، والمحدث علي بن محمد بن أبي الخصيب، والمحدث إسماعيل بن أبي الحارث، وأحمد بن عمر حمدان البزاز، وآخرون.

نعم، وغسل ابن الفرات رفيقه محمد بن عاصم الثقفي العابد، صاحب ذلك الجزء العالي.

وفي آخر نسخة ابن الفرات مما وقع زائدا عند يحيى الثقفي.

قال أبو محمد بن فارس: سمعت من أبي مسعود، سنة أربع وخمسين ومائتين.

قال: وتوفي: سنة ست وخمسين.

كذا قال: وسنة ثمان أصح، وما ذكر الحافظ ابن عساكر سواه.

قال أبو نعيم الحافظ: أبو مسعود أحد الأئمة والحفاظ، صنف (المسند) والكتب، وحدث بأصبهان خمسا وأربعين سنة، وكان قدم أصبهان قبل أن يرتحل إلى العراق، في أيام الحسين بن حفص.

قلت: إنما ارتحل أولا إلى العراق قبل المائتين، ولحق عبد الله بن نمير، وطبقته.

قال ابن عدي في (الكامل) : سمعت أحمد بن محمد بن سعيد، سمعت ابن خراش يحلف بالله إن أحمد بن الفرات يكذب متعمدا.

فقال ابن عدي: وهذا تحامل، ولا أعلم له رواية منكرة.

قلت: من الذي يصدق ابن خراش ذاك الرافضي في قوله (١) ؟!

---

(١) في " ميزان المؤلف " ١ / ١٢٨: ذكره ابن عدي فأساء، فإنه ما أبدى شيئا غير أن ابن عقدة روى عن ابن خراش - وفيهما رفض وبدعة - قال: إن ابن الفرات يكذب عمدا، وقال ابن عدي: لا أعرف له رواية منكرة. قلت: فبطل قول ابن خراش.". (٢)

١٩٩. ٢٥-"ما يفوت البخاري ومسلما (١) مما ثبت (٢) من الحديث.

قال الحاكم: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٧٠/١٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٨٧/١٢

رأيت شيخا حسن الوجه والثياب، عليه رداء حسن، وعمامة قد أرخاها بين كتفيه.

فقيل: هذا مسلم.

فتقدم أصحابالسلطان، فقالوا: قد أمر أمير المؤمنين أن يكون مسلم بن الحجاج إمام المسلمين، فقدموه في الجامع، فكبر، وصلى بالناس.

قال أحمد بن سلمة: كنت مع مسلم في تأليف (صحيحه) خمس عشرة سنة (٣) .

قال: وهو اثنا عشر ألف حديث (٤) .

قلت: يعني بالمكرر، بحيث إنه إذا قال: حدثنا قتيبة، وأخبرنا ابن رمح يعدان حديثين، اتفق لفظهما أو اختلف في كلمة.

قال الحافظ ابن مندة: سمعت أبا علي النيسابوري الحافظ يقول:

ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم.

---

(١) في الأصل: ومسلم، بالرفع، وهو خطأ.

(٢) الخبر في " جامع الأصول " ١ / ١٨٨ بلفظ: يثبت.

وإن كان يراد من هذا الخبر ما دوناه في " صحيحيهما " ففيه نظر، لأنه قد فاتهما كثير من الأحاديث الصحيحة استدركها عليهما من ألف في الصحيح كابن خزيمة وابن حبان وغيرهما.

(٣) في " مقدمة صحيح مسلم " بشرح النووي: ١٤: ست عشرة سنة.

(٤) مجموع ما في " صحيح مسلم " من الأحاديث غير المكررة (٣٠٣٣) حديثا.

والخبر في " تذكرة الحفاظ " ٢ / ٥٨٩.

(٥) " تاريخ بغداد " ٣ / ١٠١، و" وفيات الأعيان " ٥ / ١٩٤، و" تذكرة الحفاظ " ٢ / ٥٨٩، و" جامع الأصول " ١ / ١٨٨، و" البداية والنهاية " ١١ / ٣٣ وقد قال ابن كثير في " البداية والنهاية " ١١ / ٣٣ في ترجمة مسلم: صاحب " الصحيح " الذي هو تلو صحيح البخاري عند أكثر العلماء.

وذهبت المغاربة وأبو علي النيسابوري من المشارقة إلى تفضيل صحيح مسلم على صحيح البخاري، فإن أرادوا تقديمه عليه في كونه ليس فيه شيء من التعليقات إلا القليل، وأنه يسوق الأحاديث بتمامها

في موضع واحد، ولا يقطعها كتقطيع =". (١)

٢٠٠. -٢٦

"...

= البخاري لها في الابواب، فهذا القدر لا يوازي قوة أسانيد البخاري واختياره في " الصحيح " لها ما أورده في " جامع " معاصرة الراوي لشيخه وسماعه منه.

وقال ابن حجر في " تهذيب التهذيب " ١٠ / ١٢٧: حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثله، بحيث إن بعض الناس كان يفضله على " صحيح " محمد بن إسماعيل، وذلك لما اختص به من جمع الطرق، وجودة السياق والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى.

وقال الامام النووي رحمه الله في " شرحه لصحيح مسلم ": ١٤: اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز: " الصحيحان " البخاري ومسلم، وتلقتهما الأمة بالقبول.

وكتاب البخاري أصحهما وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة.

وقد صح أن مسلما

كان ممن يستفيد من البخاري، ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث.

وهذا الذي ذكرناه من ترجيح كتاب البخاري هو المذهب المختار الذي قاله الجماهير وأهل الاتقان والحذق والغوص على أسرار الحديث.

وقال أبو علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ شيخ الحاكم أبي عبد الله بن البيع: كتاب مسلم أصح، ووافقه بعض شيوخ المغرب، والصحيح الأول.

وقد قرر الامام الحافظ الفقيه النظار أبو بكر الاسماعيلي رحمه الله في كتابه " المدخل " ترجيح كتاب البخاري، وروينا عن الامام أبي عبد الرحمن النسائي رحمه الله أنه قال: ما في هذه الكتب كلها أجود من كتاب البخاري.

قلت: (القائل النووي) ومن أخصر ما ترجح به اتفاق العلماء على أن البخاري أجل من مسلم وأعلم

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٦٦/١٢

بصناعة الحديث منه، وقد انتخب علمه عليه ولخص ما ارتضاه في هذا الكتاب، وبقي في تهذيبه وانتقائه ست عشرة سنة، وجمعه من ألوف مؤلفة من الأحاديث الصحيحة ... ومما ترجح به كتاب البخاري أن مسلما رحمه الله كان مذهبه، بل نقل الاجماع في أول " صحيحه " أن الإسناد المعنعن له حكم الموصول ب: سمعت بمجرد كون المعنعن والمعنعن عنه كانا في عصر واحد، وإن لم يثبت اجتماعهما، والبخاري لا يحمله على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما، وهذا المذهب.
يرجح كتاب البخاري ... وقد انفرد مسلم بفائدة حسنة، وهي كونه أسهل متناولا من حيث انه جعل لكل حديث موضعا واحدا يليق به، جمع فيه طرقه التي ارتضاها واختار ذكرها، وأورد فيه أسانيده المتعددة وألفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر في وجوهه واستثمارها، ويحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طرقه بخلاف البخاري، فإنه يذكر تلك الوجوه المختلفة في أبواب متفرقة متباعدة، وكثير منها يذكره في غير بابه الذي يسبق إلى الفهم أنه أولى به، وذلك لدقيقة يفهمهما البخاري منه، فيصعب على الطالب جمع طرقه وحصول الثقة بجميع ما ذكره البخاري من طرق هذا الحديث.". (١)

٢٠١. ٢٧-"أبي هريرة:
أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قضى باليمين مع الشاهد.
قال عبد العزيز: فذكرت ذلك لسهيل فقال: أخبرني ربيعة - وهو عندي ثقة - أني حدثته إياه، ولا أحفظه.
قال عبد العزيز: وكان قد أصابت سهيلا علة أصيب ببعض حفظه ونسي بعض حديثه، فكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة عنه.
أخرجه أبو داود (١) ، عن الربيع.
ومن أقرانه: الإمام المحدث الثقة،

٢٢٣ - أبو محمد الربيع بن سليمان الأزدي * (د، س)
مولاهم، المصري، الجيزي، الأعرج.
سمع من: ابن وهب، والشافعي أيضا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٦٧/١٢

روى عنه: أبو داود، والنسائي، والطحاوي، وآخرون.

---

(١) رقم (٣٦١٠) في الاقضية: باب القضاء باليمين والشاهد، وأخرجه الشافعي (١٤٠٦) والترمذي (١٣٤٣) في الاحكام: باب ما جاء في اليمين مع الشاهد، وابن ماجة (٢٣٦٨) والطحاوي ٤ / ١٤٤ من طريق عبد العزيز بن محمد بهذا الإسناد، وهذا سند رجاله ثقات على شرط مسلم وقال الترمذي: حسن غريب: وله شاهد من حديث ابن عباس عند مسلم (١٧١٢) وأبي داود (٣٦٠٨) وابن الجارود (١٠٠٦) وأحمد ١ / ٢٤٨ و٣١٥ و٣٢٣، وابن ماجه (٢٣٧٠) والطحاوي ٤ / ١٤٤، والشافعي (١٤٠٢) والبيهقي ١٠ / ١٦٧، ومن حديث جابر بن عبد الله عند الترمذي (١٣٤٤) وابن ماجة (٢٣٦٩) وأحمد ٣ / ٣٠٥، وابن الجارود (١٠٠٨) والبيهقي ١٠ / ١٧٠، وأخرجه مالك ٢ / ٧٢١، وعند الشافعي (١٤٠٧) مرسلا وهو أصح، ومن حديث سرق عند ابن ماجة (٢٣٧١) والبيهقي ١٠ / ١٧٢، ١٧٣، وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات.

(*) الجرح والتعديل ٣ / ٤٦٤، طبقات الفقهاء للشيرازي: ٨١، ترتيب المدارك ٣ / ٨٦، الأنساب، ورقة: ١٤٧ / ب، اللباب ١ / ٣٢٣، وفيات الأعيان ٢ / ٢٩٢، ٢٩٤، تهذيب الكمال: ٤٠٧، تذهيب التهذيب ١ / ٢١٩ / ١، طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ١٣٢، تهذيب التهذيب ٣ / ٢٤٥، لسان الميزان ٢ / ٤٤٥، خلاصة تذهيب الكمال: ١١٥، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ٦، شذرات الذهب ٢ / ١٥٩، ١٦٠.". (١)

٢٠٢. ٢٨-"أخبرنا علي بن أحمد الحسيني بالإسكندرية، أخبرنا محمد بن أحمد ببغداد، أخبرنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا بكار بن قتيبة، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا سليم بن حيان، حدثنا سعيد بن ميناء، حدثنا ابن الزبير، أخبرتني عائشة:

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لها: (لولا أن قومك حديثو عهد بالجاهلية، لهدمت الكعبة، وألزقتها بالأرض، ولجعلت لها بابين: بابا شرقيا، وبابا غربيا، ولزدت ستة أذرع من الحجر في البيت، فإن قريشا استقصرت لما بنت البيت) (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٩١/١٢

٢٣٠ - محمد بن يحيى بن كثير الكلبي * (س)

الإمام، محدث حران، أبو عبد الله الكلبي، الحراني، الحافظ، لؤلؤ.

وقيده ابن نقطة: يؤيؤ - بياءين - والأول أصح.

سمع: أبا قتادة عبد الله بن واقد، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، وأبا اليمان البهراني، وأحمد بن يونس، والنفيلي، وعدة.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٣٣٣) (٤٠١) من طريق محمد بن حاتم، حدثني ابن مهدي، حدثنا سليم بن حيان بهذا الإسناد، وأخرجه من حديث عائشة البخاري ١ / ١٩٨، ١٩٩ في العلم: باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه، و٣ / ٣٥١ في الحج: باب فضل مكة وبنيانها و٦ / ٣٩٢ في الأنبياء: باب قول الله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خليلا) و٨ / ١٢٩ في التفسير و١٣ / ١٩٦ في التمني: باب ما يجوز من اللو، وأخرجه مسلم (١٣٣٣) ومالك ١ / ٣٦٣، ٣٦٤، والترمذي (٨٧٥) والنسائي ٥ / ٢١٤، ٢١٦.

(*) الجرح والتعديل ٨ / ١٢٥، الأنساب، ورقة: ١٦١ / ب، تهذيب الكمال: ١٢٨٨، تهذيب التهذيب ٩ / ٥٢١، ٥٢٢، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٦٤، تذهيب التهذيب ٤ / ١١، ١٢.".
(١)

٢٠٣. ٢٩-"قال الدارقطني: الحسن بن علي بن عفان، وأخوه محمد: ثقتان.

وقال ابن عقدة: توفي الحسن لليلة خلت من صفر، سنة سبعين ومائتين.

أخبرنا الحسن بن علي (١) ، ومحمد بن قيماز الدقيقي (٢) ، وجماعة، قالوا:

أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا مسعود بن محمد بن شنيف سنة (٥٥١) ، أخبرنا الحسين بن محمد السراج، وأبو غالب محمد بن محمد العطار، قالا:

أخبرنا الحسن بن أحمد البزاز، أخبرنا علي بن محمد القرشي، حدثنا الحسن بن علي بن عفان سنة خمس وستين ومائتين، حدثنا جعفر بن عون، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦٠٥/١٢

إذا أعتق الرجل وليدته، فله أن يطأها ويستخدمها وينكحها، وليس له أن يبيعها أو يهبها، وولدها بمنزلتها (٣) .

---

(١) ترجمه المؤلف في " مشيخته ": خ ق: ٤٢ - ٤٣.

(٢) هو: محمد بن قايماز، المقرئ الصالح، شمس الدين، أبو عبد الله، مولى بشر الطحان، مات في سنة (٧٠٢ هـ) ، وله أربع وثمانون سنة، وحدث " بصحيح " البخاري.

انظر ترجمته في " مشيخة " المؤلف: خ ق: ١٥٠.

(٣) وأخرجه مالك في " الموطأ ": ٣ / ٣٥، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، ومن طريق مالك أخرج البيهقي في " السنن ": ١٠ / ٣١٥، بلفظ: " إذا دبر الرجل جاريته، فإن له أن يطأها، وليس له أن يبيعها، ولا يهبها، وولدها بمنزلتها ".

وأخرج مالك في " الموطأ ": ٣ / ٥، في العتق والولاء: باب عتق أمهات الاولاد، عن نافع، عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب قال: أيما وليدة ولدت من سيدها فإنه لا يبيعها، ولا يهبها، ولا يورثها، وهو يستمتع بها، فإذا مات فهي حرة.

وأخرج عبد الرزاق: (١٣٢٢٤) ، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، قال: سمعت: عليا يقول: اجتمع رأيي ورأي عمر في أمهات الاولاد أن لا يبعن، ثم رأيت بعد أن يبعن.

قال عبيدة: فقلت له: فرأيك ورأي عمر في الجماعة أحب إلي من رأيك وحدك في الفرقة.

وهذا الإسناد معدود في أصح الأسانيد.

وأخرج عبد الرزاق أيضا: بإسناد صحيح أن عليا رجع عن ذلك، أي عن مخالفة قول عمر والجماعة.". (١)

٢٠٤. ٣٠-"هذه حكاية مرسلة، وحكاية صالح جزرة أصح.

روى الخطيب (١) هذه، عن عبد الله بن أحمد السوذرجاني، أنه سمع ابن مندة يقول ذلك.

قال الحافظ أبو أحمد بن عدي: سمعت أبي يقول: كنت بالري، وأنا غلام في البزازين، فحلف رجل بطلاق امرأته: أن أبا زرعة يحفظ مائة ألف حديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٦/١٣

فذهب قوم - أنا فيهم - إلى أبي زرعة، فسألناه.

فقال: ما حمله على الحلف بالطلاق؟

قيل: قد جرى الآن منه ذلك.

فقال أبو زرعة: ليمسك امرأته، فإنها لم تطلق عليه، أو كما قال (٢) .

قال ابن عدي: سمعت الحسن بن عثمان التستري، سمعت أبا زرعة يقول:

كل شيء قال الحسن: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وجدت له أصلا، إلا أربعة أحاديث.

وقال ابن أبي حاتم: قال أبو زرعة: عجبت ممن يفتي في مسائل الطلاق، يحفظ أقل من مائة ألف حديث.

وقال ابن أبي شيبة: ما رأيت أحفظ من أبي زرعة (٣) .

وقال أبو عبد الله الحاكم: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد الرازي، يقول: سمعت محمد بن مسلم بن وارة، قال:

كنت عند إسحاق بنيسابور، فقال رجل من العراق: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

صح من الحديث سبع مائة ألف حديث وكسر، وهذا الفتى -يعني: أبا زرعة- قد حفظ ست مائة ألف حديث (٤) .

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٢٥.

(٢) المصدر السابق: ١٠ / ٣٢٤ - ٣٢٥.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٥٧.

(٤) تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٣٢.". [١]

٢٠٥. ٣١-"الواسطي، وقال ابن عدي: يشبه أن يكون علي بن إشكاب (١) .

قلت: ما المانع من أن يكون هو علي بن المديني (٢) ؟

٥٢ - أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي * (ت، س (٣))

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦٩/١٣

الإمام، الحافظ، المجود، الرحال، أبو أمية، محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي، ثم الطرسوسي، نزيل طرسوس (٤) ، ومحدثها، وصاحب (المسند) والتصانيف.

ولد: في حدود سنة ثمانين ومائة.

= مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل، ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق، فقال رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ".

(١) قال الحافظ في " المقدمة " ٢٢٩: اختلفوا في تعيين علي هذا، فقيل: هو علي بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الحميد الواسطي حكاه الحاكم، ورجحه اللالكائي وابن السمعاني، وقيل: هو علي بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي، وإنما نسب إلى جده، حكاه الحاكم أيضا، وقد روى البخاري في باب إجابة الداعي عن علي بن عبد الله بن إبراهيم، عن حجاج بن محمد حديثا آخر، وقال أبو أحمد بن عدي: يشبه أن يكون علي بن إبراهيم الذي في الفضائل هو علي ابن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب نسبه إلى جده، وقد حدث عن أخيه محمد في الجامع.

قلت (القائل الحافظ ابن حجر) الأول أصح وأصوب. وقد حدث البخاري في " التاريخ " عن علي بن إبراهيم بحديث آخر، ونقل في " الفتح " عن الدارقطني أنه علي بن عبد الله بن إبراهيم نسب إلى جده، وهو قول أبي عبد الله بن مندة.

(٢) لم يتابع المؤلف على هذا، ثم إن علي بن المديني والده عبد الله وليس أحد من أجداده اسمه إبراهيم.

(*) الجرح والتعديل: ٧ / ١٨٧، تاريخ بغداد: ١ / ٣٩٤ - ٣٩٦، طبقات الحنابلة: ١ / ٢٦٥ - ٢٦٦، المنتظم: ٥ / ٩٠ - ٩١، اللباب: ٢ / ٢٧٩، تهذيب الكمال: خ: ١١٥٨، تذهيب التهذيب: خ: ٣ / ١٧٩، تذكر الحفاظ: ٢ / ٥٨١، ميزان الاعتدال: ٣ / ٤٤٧، عبر المؤلف: ٢ / ٥١، تهذيب التهذيب: ٩ / ١٥ - ١٦، طبقات الحفاظ: ٢٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٢٤ - ٣٢٥، شذرات الذهب: ٢ / ١٦٤.

(٣) زيادة من " تهذيب التهذيب ".

(٤) طرسوس، بفتح الطاء والراء وضم السين:: مدينة بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم.

كانت موطنا للصالحين والزهاد يقصدونها لأنها من ثغور المسلمين. " انظر: معجم البلدان) .". [1]

٢٠٦. ٣٢-"وعنه: محمد بن نجيح، وأحمد بن خزيمة، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وابن قانع، وأحمد بن جعفر بن حمدان السقطي (١) .

قال ابن أبي حاتم: كتب إلي بجزء من حديثه، وكان صدوقا (٢) .

وثقه الدارقطني.

توفي: سنة (٢٧٦) .

ورخه جماعة في ربيع الأول منها.

٨٦ - أبو معين الحسين بن الحسن الرازي *

الحافظ، الإمام، الحسين بن الحسن الرازي.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وأبا سلمة موسى بن إسماعيل، وأبا توبة، وأحمد بن يونس، ونعيم بن حماد، ويحيى بن معين، وطبقتهم.

وسمع: (الموطأ) من يحيى بن بكير.

أخذ عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو نعيم بن عدي، ومحمد بن الفضل المحمدأباذي، وأحمد بن قشمرد، ويوسف بن إبراهيم الهمذاني، وحفص بن عمر الأردبيلي، وآخرون.

قال أبو عبد الله الحاكم: وهو من كبار حفاظ الحديث.

وسماه ابن أبي حاتم كما قلنا.

وسماه أبو أحمد الحاكم في (الكنى (٣)) : محمد بن الحسين، والأول **أصح**.

---

(١) السقطي، بفتح السين والقاف، وكسر الطاء: نسبة إلى بيع السقط، وهو رد: المتاع.

(انظر اللباب. ولسان العرب)

(٢) الجرح والتعديل ٥ / ٦.

(*) الجرح والتعديل ٥٠ ٣، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٠٦ - ٦٠٧، عبر المؤلف: ٢ / ٤٩ - ٥٠،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٩١/١٣

طبقات الحفاظ ٢٦٩، شذرات الذهب: ٢ / ١٦٢.

(٣) وذكره المؤلف في: " المقتنى في الكنى ": خ: ٧٢، ولم يتعقبه كما فعل هنا.". [١]

٢٠٧. ٣٣-"أحد الشعراء والبلغاء والأجواد الممدحين.

وزر للمعتمد في سنة خمس وستين ومائتين، بعد الحسن بن مخلد (١) ، ثم عزل، ثم وزر، ثم عزل، ثم وزر ثالثا عند القبض على صاعد الوزير، سنة اثنتين وسبعين.

وكان في رتبة كبار الملوك، له راتب عظيم، في اليوم مائة شاة، وسبعون جديا، وقنطار حلواء، ولما ولي العهد المعتضد، قبض عليه وعذبه، حتى هلك في سنة ثمان وسبعين ومائتين.

قال عبيد الله بن أبي طاهر: وقع اختيار الموفق لوزارته على أبي الصقر، فاستوزر رجلا قلما رؤي مثله، كفاية للمهم، واستقلالا بالأمور، وأمضى للتدبير في أصح سبله، وأعودها بالنفع، وأحوطها لأعمال السلطان، مع رفع قدره للأدب وأهله، وبذله لهم الكرائم، مع الشجاعة، وعلو الهمة، وصغر الدنيا عنده، إلا ما قدمه لمعاده، مع سعة حلمه وكظمه، وإفضاله على من أراد تلف نفسه.

قال أبو علي التنوخي: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن أحمد، حدثنا سليمان بن الحسن قال:

قال أبو العباس بن الفرات: حضرت مجلس ابن بلبل، وقد جلس جلوسا عاما، فدخل إليه المتظلمون، فنظر في أمورهم، فما انصرف أحد إلا بصلة، أو ولاية، أو قضاء حاجة، أو إنصاف، وبقي رجل في آخر المجلس يسأله تسبيب إجارة قريته.

فقال: إن الموفق أمر أن لا أسبب شيئا إلا عن أمره، فسأخبره.

قال: فراجعنا الرجل، وقال: متى أخبرني الوزير فسد حالي.

فقال لكاتبه: اكتب حاجته في التذكرة.

فولى الرجل غير

---

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة: (٧) ، برقم: (٤) .". [٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٣/١٥٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٣/٢٠٠

٢٠٨. ٣٤-"غض من رتبة (سننه) ما في الكتاب من المناكير، وقليل من الموضوعات، وقول أبي زرعة - إن صح - فإنما عنى بثلاثين حديثا؛ الأحاديث المطرحة الساقطة، وأما الأحاديث التي لا تقوم بها حجة فكثيرة، لعلها نحو الألف.

قال أبو يعلى الخليلي: هو ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، له معرفة بالحديث وحفظ، ارتحل إلى العراقين، ومكة والشام، ومصر والري لكتب الحديث (١) .

وقال الحافظ محمد بن طاهر: رأيت لابن ماجه بمدينة قزوين (تاريخا) على الرجال والأمصار، إلى عصره، وفي آخره بخط صاحبه؛ جعفر بن إدريس: مات أبو عبد الله يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان، وصلى عليه أخوه؛ أبو بكر، وتولى دفنه أخواه؛ أبو بكر، وأبو عبد الله، وابنه؛ عبد الله (٢) .

قلت: مات في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

وقيل: سنة خمس.

والأول أصح.

وعاش أربعا وستين سنة.

وقع لنا رواية (سننه) بإسناد (٣) متصل عال، وفي غضون كتابه أحاديث، يعلها صاحبه الحافظ أبو الحسن بن القطان (٤) .

---

(١) تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٣٦.

(٢) انظر: تاريخ ابن عساكر: خ: ١٦ / ٦٤ أ.

وكتابه " تاريخ الخلفاء " طبعه مجمع اللغة العربية بدمشق، تحقيق الأستاذ محمد مطيع الحافظ (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) .

(٣) في الأصل: " بالاسناد ".

(٤) وقد أفرد زوائد السنن العلامة المحدث شهاب الدين أحمد بن زين الدين البوصيري في كتاب وخرجها، وتكلم على أسانيدها بما يليق بحالها من صحة وحسن وضعف.

وعندنا منه نسخة مصورة عن الأصل الموجود في المكتبة الأحمدية.". [١]

٢٠٩. ٣٥-"فحدثني أن محمدا سأله عن حديث: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى (١)) .

وحديث: (من كنت مولاه (٢)) .

فقلت: الأول أصح، والآخر دونه.

قال: فقلت لإسماعيل: فيه طرق، رواه البصريون والكوفيون؟

فقال: نعم، وقد خاب وخسر من لم يكن علي مولاه.

قال محمد بن إسحاق النديم: إسماعيل هو أول من عين الشهادة ببغداد لقوم، ومنع غيرهم، وقال: قد فسد الناس.

قال أبو سهل القطان: حدثنا يوسف القاضي، قال:

خرج توقيع المعتضد إلى وزيره: استوص بالشيخين الخيرين الفاضلين خيرا؛ إسماعيل بن إسحاق، وموسى بن إسحاق، فإنهما ممن إذا أراد الله بأهل الأرض عذابا، صرف عنهم بدعائهما.

قلت: ولي قضاء بغداد ثنتين وعشرين سنة، وولي قبلها قضاء الجانب الشرقي، في سنة ست وأربعين ومائتين، وكان وافر الحرمة، ظاهر الحشمة، كبير الشأن، يقع حديثه عاليا في (الغيلانيات) .

توفي فجأة: في شهر ذي الحجة، سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

قال عوف الكندي: خرج علينا إسماعيل القاضي لصلاة العشاء، وعليه جبة وشي يمانية، تساوي مائتي دينار.

---

(١) وتمامه " غير أنه لا نبي بعدي " أخرجه من حديث سعد بن أبي وقاص البخاري ٨ / ٨٦ في المغازي: باب غزوة تبوك، ٧ / ٥٩، ٦٠ في فضائل أصحابالنبي صلى الله عليه وسلم: باب مناقب علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، ومسلم (٢٤٠٤) والترمذي (٣٧٣١) .

(٢) صحيح أخرجه أحمد ٤ / ٢٨١ وابن ماجه (١١٦) من حديث البراء، وأخرجه أحمد ٥ / ٣٤٧ و٣٥٠ و٣٥٨ من حديث بريدة، وأخرجه الترمذي (٣٧١٤) وأحمد ٤ / ٣٦٨ و٣٧٠ عن زيد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٧٩/١٣

أرقم، وأخرجه ابن ماجه (١٢١) من حديث سعد بن أبي وقاص.". [١]

٢١٠. ٣٦-"وقال الخليلي في (إرشاده) : سنة خمس.

والأول **أصح**، وللخليلي أوهام كثيرة في كتابه، كأنه أملاه من حفظه.

١٧٨ - العنبري أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل *

الإمام، القدوة، الرباني، الحافظ، المجود، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسماعيل العنبري الطوسي، محدث طوس، وأزهدهم بعد محمد بن أسلم، وأخصهم بصحبته، وأكثرهم رحلة.

سمع: يحيى بن يحيى التميمي، وابن راهويه، وعلي بن حجر، وابن حميد، والحسين بن حريث، وعبيد الله القواريري، وهناد بن السري، وأبا مصعب، ومحمد بن رمح، وهشام بن عمار، وقتيبة بن سعيد، وإبراهيم بن يوسف الفقيه، ومحمد بن أسلم، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو النضر الفقيه، وأبو الحسن بن زهير، ومحمد بن صالح بن هانئ، وآخرون.

ذكره الحاكم، ولم يذكر تاريخا لموته، وكذلك مؤرخ حلب الصاحب كمال الدين العقيلي.

قال أبو النضر الفقيه: كتبت عنه (مسنده) بخطي، في مائتين وتسعين جزءا.

قلت: موته تخمينا بعد الثمانين ومائتين، وكان من أبناء الثمانين، أو دونها بيسير، وهو من أئمة الهدى -رضي الله عنه-.

(*) تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٧٩، عبر المؤلف: ٢ / ٦٧، وفيات سنة (٢٨٢) ، طبقات الحفاظ: ٢٩٥، شذرات الذهب: ٢ / ٢٠٥، تهذيب بدران: ٢ / ٢٠٠ - ٢٠١.". [٢]

٢١١. ٣٧-"ولد: سنة ست وتسعين ومئة.

وسمع: نعيم بن حماد، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وعبد الله بن صالح، كاتب الليث، وسليمان بن أبي كريمة، وشعيب بن يحيى، ومحمد بن مخلد الرعيني، وصفوان بن صالح، وطائفة.

وتلا على تلامذة ورش.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٤١/١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٧٧/١٣

قرأ عليه: أبو الحسن بن شنبوذ، وزكريا بن يحيى الأندلسي.

وحمل عنه أحمد بن يعقوب التائب الحروف، وإبراهيم بن عبد الرزاق في كتابه إليهما.

وحدث عنه: أبو جعفر الطحاوي، وأبو العباس الأصم، وعلي بن محمد الواعظ، وأحمد بن عتبة الرازي، وأبو أحمد العسال، وأبو القاسم سليمان الطبراني، وخلق كثير.

وكان أسمر، ربعة (١) ، كبير الأذنين.

قال أبو الشيخ: كانوا قد جمعوا له بالرملة خمس مئة دينار، ليقرأ لهم التفسير، فامتنع، وقدم بيت المقدس، فجمع له منها ومن الرملة ألف دينار، فقرأ عليهم الكتاب، ومات في هذه السنة، أي سنة سبع وثمانين ومائتين.

قال النسائي: ضعيف.

وقال أبو سعيد بن يونس: مات بدمياط في ربيع الأول، سنة تسع وثمانين ومائتين.

قلت: هذا أصح.

---

(١) رجل ربعة: مربوع الخلق لا طويل ولا قصير.". [(١)]

٢١٢. ٣٨-"وأما ابن عقدة، فأورد وفاته في سنة خمس وتسعين - والأول أصح -.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله (١) ، وأبو عبد الله بن أبي عصرون، وزينب بنت عمر (٢) ، عن المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي (٣) (ح) .

وأخبرونا عن أبي روح الهروي، أخبرنا تميم بن أبي سعيد (ح) .

وأخبرونا عن زينب الشعرية، أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم قالوا:

أخبرنا عمر بن أحمد بن مسرور، أخبرنا إسماعيل بن نجيد، حدثنا محمد بن أيوب بن ضريس، حدثنا محمد بن سنان العوقي، حدثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال:

قلت: يا رسول الله! متى كتبت نبيا؟

قال: (كتبت نبيا وآدم بين الروح والجسد) (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٣/٤٢٦

وبه، إلى محمد بن الضريس: أخبرنا محمد بن كثير، حدثنا

---

(١) تقدمت الإشارة إليه في الصفحة: (٤٦) ، ت: ١، وهو في " المشيخة ": خ: ٢١.

(٢) هي: " زينب بنت عمر بن كندي بن سعد بن علي، أم محمد الدمشقية الكندية، نزيلة بعلبك، شيخة صالحة جليلة، كثيرة المعروف، حجت وبنت رباطا ووقفت على البر ... توفيت في أواخر شهر جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وست مئة ".

" مشيخة " الذهبي: خ: ق ٥٠ - ٥١.

(٣) قال الحافظ ابن حجر في " التبصير ": ١١٠٠: " اختلف في ضم الفاء وفتحتها، قال ابن نقطة: الفتح أكثر وأشهر.

والفراوي: نسبة إلى فراوة: بليدة متطرفة جهة خوارزم بناها ابن طاهر، رابط بها جماعة ".

(٤) إسناده صحيح، وأخرجه ابن سعد في " الطبقات " ٧ / ٦٠ من طريق معاذ بن هانئ البهراني، حدثنا إبراهيم بن طهمان بهذا الإسناد، وأخرجه أحمد ٥ / ٥٩ من طريق عبد الرحمن ابن مهدي، عن منصور بن سعد، عن بديل بن ميسرة به، وهذا سند صحيح. وفي الباب عن أبي هريرة عند الترمذي برقم (٣٦١٣) ، وعن رجل من الصحابة عند أحمد ٤ / ٦٦ و٥ / ٣٧، وعن العرباض بن سارية عند أحمد ٤ / ١٢٧، وابن حبان (٢٠٩٣) ، والحاكم ٢ / ٦٠٠، وعن عبد الله بن أبي الجدعاء عند ابن سعد ٧ / ٥٩.". [١]

٢١٣. ٣٩-"وكان الإمام أحمد يأنس به، وينبسط في منزلة، وهو من تلامذة أحمد.

توفي: سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

أخوه: الإمام

٢٣٧ - أبو محمد إسماعيل بن إسحاق الثقفي السراج *

سكن هو وأخوه بغداد.

فحدث عن: يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وعدة، ولازم الإمام أحمد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٥١/١٣

حدث عنه: دعلج، وابن قانع، وأبو بكر الصبغي، وجماعة.

وثقه: الدارقطني.

توفي: سنة ست وثمانين ومائتين.

ويقال: سنة ثلاث وتسعين.

والأول أصح.

٢٣٨ - المغازلي أبو بكر بن المنذر البغدادي **

الإمام، الولي، أبو بكر بن المنذر المغازلي، البغدادي، العابد، صاحب الإمام أحمد.

اسمه: بدر، وقيل: أحمد.

حدث عن: معاوية بن عمرو الأزدي، وغيره.

(*) طبقات الحنابلة: ١ / ١٠٣، المنتظم: ٦ / ١٩.

(* *) حلية الأولياء: ١٠ / ٣٠٥ - ٣٠٦، طبقات الحنابلة: ١ / ٧٧ - ٧٨، وفيه: أحمد بن أبي بدر المنذر بن بدر بن النضر أبو بكر المغازلي، المنتظم: ٥ / ١٥٣ - ١٥٤.". [1]

٢١٤. ٤٠-"احملوني إلى مكة.

فحمل وتوفي بها، وهو مدفون بين الصفا والمروة، وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاث مائة.

قال: وكان أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعلمهم بالحديث والرجال.

قال أبو سعيد بن يونس في (تاريخه) :كان أبو عبد الرحمن النسائي إماما حافظا ثبتا، خرج من مصر في شهر ذي القعدة من سنة اثنتين وثلاث مائة، وتوفي بفلسطين في يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر، سنة ثلاث.

قلت: هذا أصح، فإن ابن يونس حافظ يقظ وقد أخذ عن النسائي، وهو به عارف.

ولم يكن أحد في رأس الثلاث مائة أحفظ من النسائي، هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسى، وهو جار في مضمار البخاري، وأبي زرعة إلا أن فيه قليل تشيع

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٣/٤٩٠

وانحراف عن خصوم الإمام علي، كمعاوية وعمرو، والله يسامحه.
وقد صنف (مسند علي) وكتابا حافلا في الكنى، وأما كتاب: (خصائص علي) فهو داخل في (سننه الكبير) وكذلك كتاب (عمل يوم وليلة) وهو مجلد، هو من جملة (السنن الكبير) في بعض النسخ، وله كتاب (التفسير) في مجلد، وكتاب (الضعفاء) وأشياء، والذي وقع لنا من (سننه) هو الكتاب (المجتنى) منه، انتخاب أبي بكر بن السني، سمعته ملفقا من جماعة سمعوه من ابن باقا بروايته عن أبي زرعة المقدسي، سماعا لمعظمه، وإجازة لفوت له محدد في الأصل.
قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني، قال: أخبرنا القاضي أحمد بن الحسين الكسار، حدثنا ابن السني عنه.
ومما يروى اليوم في عام أربعة وثلاثين وسبع مائة من السنن عاليا جزآن". (١)

٢١٥. ٤١-"بن الأخرم الأصبهاني، الفقيه.
ارتحل، وأخذ عن: أبي كريب، والمفضل بن غسان الغلابي، وزياد بن يحيى الحساني، وعلي بن حرب، وعمار بن خالد، وعدة.
وعنه: أبو أحمد العسال، وأبو الشيخ، وأحمد بن إبراهيم بن أفرجة، وعبد الله بن محمد بن عمر، وآخرون.
وله وصية أكثرها على قواعد السلف، يقول فيها: من زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق فهو كافر.
فكأنه عنى باللفظ: الملفوظ لا التلفظ.
توفي: سنة إحدى وثلاث مائة.

٨٠ - علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي *
الحافظ البارع، أبو الحسن الرازي، عليك (١) ، نزيل مصر.
حدث عن: عبد الأعلى بن حماد النرسي، وجبارة بن المغلس، وبشر بن معاذ العقدي، ونوح بن عمرو السكسكي، ومحمد بن هاشم البعلي،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٣٣/١٤

= الهادي: الورقة ١٢٨ / ٢، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٧٤٧ - ٧٤٨، العبر: ٢ / ١٢٠، الوافي بالوفيات: ٣ / ١٩٠ - ١٩١، طبقات الحفاظ: ٣١٥، النجوم الزاهرة: ٣ / ١٨٤، شذرات الذهب: ٢ / ٢٣٤ - ٢٣٥.

طبقات المحدثين بأصبهان: لوحة ٢٢٨.

(*) مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: الورقة ١٢٩ / ١، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٧٥٠، ميزان الاعتدال: ٣ / ١٣١، لسان الميزان: ٤ / ٢٣١ - ٢٣٢، طبقات الحفاظ: ٣١٥ - ٣١٦، حسن المحاضرة ١ / ٣٥٠، النجوم الزاهرة: ٣ / ٢٠٣، شذرات الذهب: ٢ / ٢٣٢.

(١) كذا ضبطه المؤلف في " المشتبه " وقال: " والكاف في لغة العجم هي حرف التصغير، وبعض الحفاظ قيده باختلاس كسرة اللام، وفتح الياء وخفف. قال ابن نقطة: وهذا عندي **أصح**، وليس في كتاب الأمير ابن ماكولا تشديد الياء، بل أهمل ذلك، وقد ضبطه المؤتمن الساجي بسكون اللام وفتح الياء ".". (١)

٢١٦. ٤٢-"وقيل: إنه سار لتلقي أبي عبد الله الشيعي، فقال له: يا شيخ! بم كنت تقضي؟

فقال إبراهيم بن يونس: بالكتاب والسنة.

قال: فما السنة؟

قال: السنة السنة.

قال ابن الحداد: فقلت للشيعي: المجلس مشترك أم خاص؟

قال: مشترك.

فقلت: أصل السنة في كلام العرب المثال، قال الشاعر:

تريك سنة وجه غير مقرفة ... ملساء ليس بها خال ولا ندب (١)

أي صورة وجه ومثاله.

والسنة محصورة في ثلاث: الائتمار بما أمر به النبي - صلى الله عليه وسلم - والانتهاء عما نهى عنه، والائتساء بما فعل.

فقال الشيعي: فإن اختلف عليك النقل، وجاءت السنة من طرق؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٤/١٤٥

قلت: أنظر إلى أصح الخبرين، كشهود عدول اختلفوا في شهادة.

قال: فلو استووا في الثبات؟

قلت: يكون أحدهما ناسخا للآخر.

قال: فمن أين قلتم بالقياس؟

قلت: من كتاب الله: ﴿يحكم به ذوا عدل منكم﴾ [المائدة:٩٥] فالصيد معلومة عينه، فالجزاء أمرنا أن نمثله بشيء من النعم، ومثله في تثبيت القياس: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه﴾ [النساء:٨٣] والاستنباط غير منصوص.

ثم عطف على موسى القطان فقال: أين وجدتم حد الخمر في كتاب الله، تقول: اضربوه بالأردية وبالأيدي ثم بالجريد (٢) ؟

فقلت أنا: إنما حد قياسا على حد القاذف، لأنه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افترى (٣) ،

---

(١) البيت لذي الرمة، وهو في ديوانه ص ٨ من قصيدته التي مطلعها: ما بال عينك منها الماء ينسكب *كأنه من كلى مفرية سرب وقوله: سنة وجه: أي صورة وجه.

والندب: الاثر من الجراح.

(٢) ثبت ذلك من حديث أنس عند البخاري: ١٢ / ٥٤ في الحدود: باب ما جاء في ضرب شارب الخمر، ومسلم (١٧٠٦) في الحدود: باب حد الخمر، من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال، وجلد أبو بكر أربعين ".

(٣) أخرجه مالك: ٢ / ٥٥ في الاشربة: باب الحد في الخمر، وعنه الشافعي: =". [١]

٢١٧. ٤٣-"الصحيح بأحاديث ساقطة، ويكابر بأنها أصح وأقوى - نسأل الله العافية -.

١٤٠ - وكيع أبو بكر محمد بن خلف بن حيان الضبي *

الإمام، المحدث، الأخباري، القاضي، أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٠٨/١٤

الملقب بوكيع، صاحب التآليف المفيدة.

حدث عن: أبي حذافة السهمي، والزبير بن بكار، والحسن بن عرفة، وطبقتهم، فأكثر.

حدث عنه: أبو علي بن الصواف، ومحمد بن عمر الجعابي، ومحمد بن المظفر، وأبو الفرج صاحب (الأغاني) ، وأبو جعفر بن المتيم، وآخرون.

قال أبو الحسين بن المنادي: أقلوا عنه للين شهر به.

وقال الدارقطني: كان نبيلا، فصيحا، فاضلا، من أهل القرآن والفقه والنحو، له تصانيف كثيرة.

قلت: ولي قضاء كور الأهواز كلها، وتوفي في ربيع الأول سنة ست وثلاث مائة.

(*) فهرست ابن النديم: ١٦٦، تاريخ بغداد: ٥ / ٢٣٧ ٢٣٦، المنتظم: ٦ / ١٥٢، الكامل في التاريخ: ٨ / ١١٥، العبر: ٢ / ١٣٣، ميزان الاعتدال: ٥ / ٥٣٨، الوافي بالوفيات: ٣ / ٤٤ ٤٣، البداية والنهاية: ١١ / ١٣٠، طبقات القراء للجزري: ٢ / ١٣٧، لسان الميزان: ٥ / ١٥٧ ١٥٦، النجوم الزاهرة: ٣ / ١٩٥، شذرات الذهب: ٢ / ٢٤٩.". [(١)]

٢١٨. ٤٤-"وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وعمر وهو ابن ثلاث وستين.

أخرجه مسلم (١) ، عن أبي غسان.

قال السمعاني: فتح دال الدولابي أصح، ودولاب: من قرى الري.

٢٠٢ - المروزي أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم *

الحافظ، المجود، أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم المروزي.

رحل وحمل عن بندار، وعلي بن خشرم، وخلق.

وعنه: ابن عقدة، والطبراني، وأبو بكر بن أبي دارم، وآخرون.

مات سنة ست وثلاث مائة.

٢٠٣ - ابن سفيان إبراهيم بن محمد النيسابوري **

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٤/٢٣٧

الإمام، القدوة، الفقيه، العلامة، المحدث، الثقة، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، من تلامذة أيوب بن الحسن الزاهد الحنفي.

وكان من أئمة الحديث.

سمع: (الصحيح) من مسلم بفوت، رواه وجادة (٢) وهو في الحج، وفي

---

(١) برقم (٢٣٤٨) في الفضائل: باب كم سن النبي صلى الله عليه وسلم يوم قبض.

(*) لم نقف له على ترجمة في المصادر المتيسرة لنا.

(* *) الكامل في التاريخ: ٨ / ١٢٣، العبر: ٢ / ١٣٦، دول الإسلام: ١ / ١٨٦، الوافي بالوفيات: ٦ / ١٢٩ ١٢٨، البداية والنهاية: ١١ / ١٣١، شذرات الذهب: ٢ / ٢٥٢.

(٢) الوجادة: هي أن يأخذ الحديث من صحيفة من غير سماع، ولا إجازة، ولا مناولة. وقوله: " بفوت " أي: فاته السماع في بعضه.". (١)

٢١٩. ٤٥-"النسوي، الرياني - بالتخفيف - وقيده الأمير أبو نصر بالتثقيل (١) .

وقيل: الرذاني - وهو أصح -.

ورذان - بذال معجمة -:قرية من أعمال نسا.

سمع: علي بن حجر، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وحميد بن زنجوية، وطبقتهم.

وقيل: إنه سمع من أبي مصعب.

وحدث عن ابن زنجويه بكتاب (الترغيب والترهيب) .

حدث عنه: يحيى بن منصور القاضي، وعبد الباقي بن قانع، وعبد الله بن سعد، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وسليمان الطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد الغطريف، ومحمد بن محمد بن سمعان، وآخرون.

وثقه: الخطيب.

وقال الحاكم: سألت ابن ابنه - ونحن بالرذان - عن وفاة جده، فقال: في سنة ثلاث عشرة وثلاث

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣١١/١٤

مائة.

وقولنا: إن الطبراني روى عنه، ذكره الخطيب (٢) ، وأنا فلم أجده.

وقال الحاكم: حدث غير مرة بنيسابور بكتاب (الترغيب) .

قرأت على أحمد بن هبة الله، أخبرنا المسلم بن أحمد، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ في سنة (٥٥١) ببعلبك، أخبرنا محمد بن الفضل، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمر الهروي، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي

---

(١) وكذلك السمعاني في " الأنساب " وتابعه في ذلك صاحب " اللباب ".

(٢) في " تاريخه " ١ / ٣١١.". [1]

٢٢٠. ٤٦-"سمع: الحسن بن عرفة، وشعيب بن أيوب الصريفيني (١) وهارون بن إسحاق الهمداني، وطبقتهم.

حدث عنه: الدارقطني، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وعيسى بن (٢) الوزير، وآخرون.

قال أبو سعيد بن يونس: ثقة حافظ (٣) .

وقال الدارقطني: ثقة مأمون، ما رأيت كتبا أصح من كتبه، ولا أحسن (٤) .

قلت: حدث بدمشق، ومصر، وبغداد.

ومات في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة.

وقع لي أحاديث من عواليه.

١٩ - إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل *

الإمام، حافظ وقته حماد بن زيد، الأزدي

---

(١) بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين اليائين، وفي آخرها النون.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٣٤/١٤

هذه النسبة إلى صريفين قريتين: أحداهما من أعمال واسط، والثانية من أعمال بغداد.

وإلى الأولى ينتسب شعيب بن أيوب.

وقد ورد في " تقريب التهذيب ": ١ / ٣٥١ " الصيرفي " وهو تصحيف. انظر " الأنساب ": ٨ / ٥٨.

(٢) ساقطة في الأصل.

وعيسى هذا هو ابن الوزير الصالح علي بن عيسى الذي سترد ترجمته رقم / ١٤٠ / من هذا الجزء.

وانظر ترجمة عيسى بن علي في " تاريخ بغداد ": ١١ / ١٧٩ - ١٨٠.

(٣) " تذكرة الحفاظ ": ٣ / ٨٢٦.

(٤) " تذكرة الحفاظ ": ٣ / ٨٢٧.

(*) تاريخ بغداد: ٦ / ٦١ - ٦٢، المنتظم: ٦ / ٢٧٨، النجوم الزاهرة: ٣ / ٢٤٩.". [١]

٢٢١. ٤٧-"حدث عنه: محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو الحسن الدارقطني، وابن الثلاج، وأبو الحسين بن جميع، وآخرون.

وله انتخاب على خيثمة الأطرابلسي.

مات في الكهولة.

قال الخطيب: كان ثقة، موصوفا بالحفظ، مذكورا بالفهم (١) .

قال طلحة الشاهد: مات الحافظ أبو أحمد الزيدي سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

وكذا ورخه محمد بن الفياض وزاد: في رمضان (٢) .

وقال ابن يونس: كان يحفظ ويفهم، توفي في رمضان سنة تسع وعشرين ببغداد (٣) .

قال الخطيب: الأول أصح، وبلغني أنه ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين (٤) .

قلت: لولا قدم وفاته لذكرته مع ابن عدي والإسماعيلي.

وبإسنادي إلى ابن جميع، حدثنا حامد بن محمد أبو أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن عمران، حدثنا محمد بن يحيى القصري، حدثنا بشر بن عقار، عن عزرة بن ثابت، عن مطر الوراق، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٥/١٥

أوصاني خليلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بثلاث: الوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، والغسل يوم الجمعة (٥) . هذا حديث غريب.

---

(١) " تاريخ بغداد " ٨ / ١٧١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) " تاريخ بغداد ": ٨ / ١٧١ - ١٧٢.

(٤) " تاريخ بغداد ": ٨ / ١٧٢.

(٥) وأخرجه أحمد ٢ / ٢٩٩ و٢٣٣ و٢٦٠ من طرق عن يونس، عن الحسن، عن أبي =". [١]

٢٢٢. ٤٨-"٢٦٩ - الجلاب عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان *

الإمام، المحدث، القدوة، أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الهمذاني، الجلاب (١) ، الجزار، أحد أركان السنة بهمذان.

سمع: أبا حاتم الرازي، وإبراهيم بن ديزيل، وهلال بن العلاء، ومحمد بن غالب التمتام، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم بن نصر، وطبقتهم.

وعنه: صالح بن أحمد، وعبد الرحمن الأنماطي، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو عبد الله الحاكم، والقاضي عبد الجبار بن أحمد، وأبو الحسن بن جهضم، وأبو الحسين بن فارس، وآخرون.

فال شيرويه الديلمي: كان صدوقا قدوة، له أتباع.

توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة.

قال صالح بن أحمد: سماع القدماء منه **أصح**.

ذهب عامة كتبه في المحنة، وكف بصره.

٢٧٠ - الأسواري أبو الحسين محمد بن أحمد **

الشيخ، الإمام، المحدث، الصادق، أبو الحسين محمد بن أحمد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٥/٣٧٠

(*) الارشاد للخليلي الورقة ١١٤، ١١٥، العبر: ٢ / ٢٦٠، شذرات الذهب: ٢ / ٣٥٧.
(١) هذا الاسم لمن يجلب الرقيق والدواب من موضع إلى موضع. " الأنساب ": ٣ / ٣٩٩.
(* *) طبقات المحدثين بأصبهان الورقة ١٥٠، ذكر أخبار أصبهان: ٢ / ٢٧٩ - ٢٨٠، الأنساب: ١ / ٢٥٧، العبر: ٢ / ٢٦١، الوافي بالوفيات: ٢ / ٤٠، شذرات الذهب: ٢ / ٣٦٥.". [(١)]

٢٢٣. ٤٩-"الحمار (١) .

وسرد جماعة، ثم قال: حدثنا عنه، فسمى جماعة، قال: وكان ثقة، ثبتا، جمع له المسند، وحديث شعبة، وحديث مالك.

قال: وبلغني أنه كان يبعث بمسنده إلى ابن عقدة لينظر فيه، فجعل بين كل ورقتين دينارا، وكان الدارقطني هو المصنف له كتبه، فحدثني أبو العلاء الواسطي، عن الدارقطني قال: صنفت لدعلج (المسند الكبير) ، فكان إذا شك في حديث ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثبت منه (٢) .

قال أبو العلاء: وقال عمر البصري: ما رأيت ببغداد ممن انتخبت عليه أصح كتبا من دعلج (٣) .

قال الحاكم: سمعت الدارقطني يقول: ما رأيت في مشايخنا أثبت من دعلج.

قال أبو ذر الهروي: سمعت أن معز الدولة أول ما أخذ من المواريث مال دعلج، خلف ثلاث مائة ألف دينار.

قال الخطيب: حكى لي أبو العلاء الواسطي أن دعلجا سئل عن مفارقته مكة، فقال: خرجت ليلة من المسجد فتقدم ثلاثة من الأعراب، فقالوا: أخ لك من خراسان قتل أخانا، فنحن نقتلك به، فقلت: اتقوا الله فإن خراسان ليست بمدينة واحدة، ولم أزل بهم إلى أن اجتمع الناس وخلوا عني.

فهذا كان سبب انتقالي إلى بغداد.

وكان يقول: ليس في الدنيا مثل داري، وذلك لأنه ليس في الدنيا مثل

---

(١) هذه النسبة إلى بيع الحمير. انظر " اللباب " ١ / ٣٨٤.
(٢) " تاريخ بغداد " ٨ / ٣٨٧ - ٣٨٨.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٥/٤٧٧

(٣) " تاريخ بغداد " ٨ / ٣٨٨.". (١)

٢٢٤. ٥٠-"هراة فإن بها من يحدث عن إسماعيل، فوقع ذلك في قلبي، فخرجت إلى هراة سنة ٩٥ (١).

قلت: رحل أيضا ثانيا إلى العراق وحج مرتين.

أنبأني مسلم بن محمد، عن القاسم بن علي أخبرنا أبي، أخبرنا أخي أبو الحسين، سمعت أبا طاهر السلمي، سمعت غانم بن أحمد، سمعت أحمد بن الفضل الباطرقاني، سمعت أبا عبد الله بن مندة، سمعت أبا علي النيسابوري، وما رأيت أحفظ منه يقول: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب (مسلم (٢)).

قال عبد الرحمن بن مندة: سمعت أبي يقول: ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان أحفظ من أبي علي النيسابوري.

وقال القاضي أبو بكر الأبهري: سمعت أبا بكر بن أبي داود، يقول لأبي علي النيسابوري: من إبراهيم، عن إبراهيم، عن إبراهيم؟

فقال: إبراهيم بن طهمان، عن إبراهيم بن عامر البجلي، عن إبراهيم النخعي.

فقال: أحسنت يا أبا علي.

قال الحاكم: كان أبو علي يقول: ما رأيت في أصحابنا مثل أبي بكر الجعابي، حيرني حفظه، فحكيت هذا للجعابي، فقال: يقول:

---

(١) يعني: بعد المئتين.

(٢) قال ابن الصلاح في " المقدمة " ص ٢٦ تعليقا على قول أبي علي هذا: إن كان المراد به أن كتاب مسلم يترجح بأنه لم يمازجه غير الصحيح، فإنه ليس فيه بعد خطبته إلا الحديث الصحيح مسرودا غير ممزوج بمثل ما في كتاب البخاري في تراجم أبوابه من الاشياء التي لم يسندها على الوصف المشروط في الصحيح، فهذا لا بأس به، وليس يلزم منه أن كتاب مسلم أرجح فيما يرجع إلى نفس الصحيح على كتاب البخاري، وإن كان المراد به أن كتاب مسلم أصح صحيحا، فهذا مردود على

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٦/٣٢

من يقوله.". (١)

٢٢٥. ٥١-"في تعجيل صدقته قبل أن تحل، فرخص له في ذلك (١) .

وعند زين الأمناء جزء لابن فضالة غير الذي عند الشيرازي، والجزء الأول من أمالي ابن فضالة عند الحافظ قاسم بن عساكر.

ومن شيوخه أبوه موسى يروي عن: سليمان بن بنت شرحبيل.

١١٤ - ابن القطان أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي *

من كبراء الشافعية، أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي.

قال الخطيب: له مصنفات في أصول الفقه وفروعه.

مات سنة تسع وخمسين وثلاث مائة.

ذكره مختصرا.

تفقه بابن سريج، ثم بأبي إسحاق المروزي، وتصدر للإفادة، واشتهر اسمه، وذكره أبو إسحاق في (الطبقات) .

---

(١) وأخرجه أحمد ١ / ١٠٤، وابن سعد في " الطبقات " ٤ / ٢٦، وأبو داود (١٦٢٤) ، والترمذي (٦٧٨) ، وابن ماجة (١٧٩٥) ، والدارمي ١ / ٣٨٥، وابن الجارود في " المنتقي " (٣٦٠) ، والدارقطني ٢ / ١٢٣، والبيهقي ٤ / ١١١، كلهم من طريق سعيد بن منصور بهذا الإسناد.

وقال أبو داود بعد أن ذكره ٢ / ١١٥: روى هذا الحديث هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحكم، عن الحسن بن مسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وحديث هشيم أصح. يريد أن هذه الرواية المرسلة أصح من الرواية المتصلة.

وقال الدارقطني في " سننه " ٢ / ١٢٤: اختلفوا عن الحكم في إسناده، والصحيح عن الحسن بن مسلم مرسل.

وللحديث شواهد يصح بها انظرها في " سنن الدارقطني " ٢ / ١٢٣، ١٢٥.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٥/١٦

وقد قال الحافظ في " الفتح " ٣ / ٢٦٤ بعد أن ذكرها: وليس ثبوت هذه القصة في تعجيل صدقة العباس ببعيد في النظر بمجموع هذه الطرق.

(*) تاريخ بغداد: ٤ / ٣٦٥، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١١٣، وفيات الأعيان: ١ / ٧٠، البداية والنهاية: ١١ / ٢٦٩، الوافي بالوفيات: ٧ / ٣٢١، طبقات ابن هداية الله: ٨٥، =". (١)

٢٢٦. ٥٢-"قلت: قوله: إنه كتب عن ألف وسبع مائة شيخ أصح، وهو شيء يقبله العقل، وناهيك به كثرة، وقل من يبلغ ما بلغه الطبراني، وشيوخه نحو من ألف، وكذا الحاكم، وابن مردويه - فالله أعلم -.

قال الحاكم: أول خروج ابن مندة إلى العراق من عندنا سنة تسع وثلاثين، فسمع بها وبالشام، وأقام بمصر سنين، وصنف (التاريخ) ، و (الشيوخ (١)) .

وقال عبد الله بن أحمد السوذرجاني: سمعت ابن مندة يقول:

كتبت عن ألف شيخ، لم أر فيهم أتقن من القاضي أبي أحمد العسال (٢) .

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا عبد العظيم الحافظ، أخبرنا علي بن المفضل، أخبرنا السلفي، أخبرنا طاهر المقدسي، سمعت سعد بن علي الحافظ بمكة وسئل عن الدارقطني، وابن مندة، والحاكم، وعبد الغني (٣) ، فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما ابن مندة فأكثرهم حديثا مع المعرفة التامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفا، وأما عبد الغني فأعرفهم بالأنساب (٤) .

قلت: بقي أبو عبد الله في الرحلة بضعا وثلاثين سنة، وأقام زمانا بما وراء النهر (٥) ، وكان ربما عمل التجارة، ثم رجع إلى بلده

---

(١) " تاريخ الإسلام " ٤ / ٩٩ / ٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) هو عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري الحافظ، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (١٦٤) .

(٤) " تاريخ الإسلام " ٤ / ٩٩ / ٢.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٦/١٥٩

(٥) يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان، فما كان في شرقيه يقال له: بلاد الهياطلة، وفي =". [١]

٢٢٧. ٥٣-"وكان من كبار تلامذة القاضي أبي بكر الأبهري، يذكر مع أبي القاسم الجلاب.
قال أبو إسحاق الشيرازي: له كتاب في مسائل الخلاف كبير، لا أعرف لهم كتابا في الخلاف أحسن منه (١) .
قال القاضي عياض (٢) :كان أصوليا نظارا، ولي قضاء بغداد.
وقال أبو ذر: هو أفقه من لقيت من المالكيين، وكان ثقة قليل الحديث (٣) .
قال ابن أبي الفوارس: مات في ثامن ذي القعدة، سنة سبع وتسعين وثلاث مائة.
ويقال: مات سنة ثمان، والأول **أصح**.

٦٨ - القصار أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد *
الفقيه، الإمام، أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الأصبهاني، القصار، من كبار الشافعية.
حدث عن: أبي علي بن عاصم، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وعبد الله بن خالد الزاذاني، ومحمد بن إسحاق بن عباد، والقاضي أبي أحمد العسال.

---

(١) واسم الكتاب: " عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الأمصار " ومنه نسخة خطية: القرويين بفاس ٤٩٧، وقد اختصره أبو محمد القاضي عبد الوهاب الذي سترد ترجمته برقم (٢٨٧) ومنه نسخة خطية أيضا: القرويين بفاس ٢٩١.
انظر " تاريخ التراث العربي "
لسزكين ٣ / ١٦١.
(٢) في " ترتيب المدارك " ٤ / ٦٠٢.
(٣) " تاريخ الإسلام " ٤ / ١٠٤ / ٢.
(*) تاريخ أصبهان ١ / ١٦٩، طبقات الشافعية للاسنوي ٢ / ٣٠٨، تاريخ الإسلام ٤ / ١٠٩ /

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٦/١٧

١٠". (١)

٢٢٨. ٥٤-"وقام بتدبير دولة المؤيد بالله الناصر عبد الرحمن أخو المظفر المذكور المعروف بشنشول (١) ، فعتا وتمرد، وفسق وتهتك، ولم يزل بالمؤيد بالله حتى خلع نفسه من الخلافة، وفوضها إلى شنشول هذا مكرها، في جمادى الآخرة، سنة تسع وتسعين وثلاث مائة.

ومن قصة شنشول - ويقال: شنجول وهو أصح -:أن أباه المنصور غزا غزوة البررت، وهو مكان مضيق بين جبلين لا يمشيه إلا فارس بعد فارس، فالتقى الروم هناك، ثم نزل، وأمر برفع الخيام وبناء الدور والسور، واختط قصرا لنفسه، وكتب إلى ابنه ومولاه واضح بالنيابة على البلاد، يقول في كتابه: ولما أبصرت بلاد أرغون، استقصرت رأي الخلفاء في ترك هذه المملكة العظيمة.

فلما علمت الروم بعزمه، رغبوا إليه في أداء القطيعة، فأبى عليهم إلا أن يهبوه ابنة ملكهم الذي من ذرية هرقل، فقالوا: إن هذا لعار.

فالتقوه في أمم لا تحصى في وسط بلادهم، وهو في عشرين ألف فارس، فكان للمسلمين جولة، فثبت المنصور وولداه، وكاتبه ابن برد، والقاضي ابن ذكوان في جماعة، فأمر أن تضرب خيمة له، فرآها المسلمون، فتراجعوا، فهزم الله الكافرين، ونزل النصر، ثم حاصر مدينة لهم، فلما هم بالظفر، بذلوا له ابنة الملك، وكانت في غاية الجمال والعقل، فلما شيعها أكابر دولتها، سألوها البر والعناية بهم، فقالت: الجاه لا يطلب بأفخاذ النساء بل برماح الرجال، فولدت للمنصور شنجول هذا، وهو لقب لجده لأمه لقب هو به.

ومن مفاخر المنصور: أنه قدم من غزوة، فتعرضت له امرأة عند

---

(١) انظر " نفح الطيب " ١ / ٤٢٤ و" الكامل " ٨ / ٦٧٨، ٦٧٩، و" تاريخ " ابن خلدون ٤ / ١٤٨، و" البيان المغرب " ٣ / ٤٤، وأعمال الاعلام: ٩١، و" جذوة المقتبس " ١٧.". (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٠٨/١٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٢٥/١٧

٢٢٩. ٥٥-"قلت: وروى عنه: الحسين بن علي البردعي، وشيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني، وآخرون.

مات: سنة إحدى وأربع مائة.

وله نظم في غاية الجودة، كبير، سائر بين الفضلاء (١) .

٩٠ - ابن الجسور أحمد بن محمد بن محمد الأموي *

الإمام، المحدث، الثقة، الأديب، أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب الأموي مولاهم، القرطبي، ابن الجسور، وقد كناه أبو إسحاق بن شنظير: أبا عمير، والأول أصح.

حدث عن: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، ومحمد بن عبد الله ابن أبي دليم، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن مطرف.

حدث عنه: الصاحبان (٢) ، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عبد الله الخولاني، وأبو محمد بن حزم، وهو أكبر شيخ لابن حزم.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربع مائة وله نيف وثمانون سنة.

---

(١) في " اليتيمة "كثير من شعره ونثره، فمن نثره: من أصلح فاسده أرغم حاسده، من أطاع غضبه أضاع أدبه، من سعادة جدك وقوفك عند حدك، إذا بقي ما قاتك فلا تأس على ما فاتك.

ومن شعره:

يا من أعاد رميم الملك منشورا * وضم بالرأي ملكا كان منثورا

أنت الأمير وإن لم تؤت منشورا * والامر بعدك إن لم تؤتمن شورى

انظر فنون شعره في " اليتيمة " ٤ / ٣٠٧ - ٣٣٤.

(*) جذوة المقتبس ١٠٧، الصلة ١ / ٢٣، ٢٤، بغية الملتمس ١٥٤، ١٥٥، العبر ٣ / ٧٥، الوافي بالوفيات ٧ / ٣٣٠، شذرات الذهب ٣ / ١٦١.

(٢) سترد ترجمتهما برقمي (٩٢) و (٩٣) .". [1]

٢٣٠. ٥٦-"قل ما يجوز عليه في كتبه - مع كثرتها - وهم ولا خطأ، كانت كتبه وكتب صاحبه ابن شنظير أصح كتب بطليطلة (١) .

قلت: حمل الناس عنه، وتوفي إلى رحمة الله في شعبان سنة أربع مائة بطليطلة كهلا.

وصلى عليه صاحبه ابن شنظير وهو: الإمام

٩٣

- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين بن (٢) شنظير الأموي *

ذكرهما أبو القاسم بن بشكوال، فقال:

كانا كفرسي رهان في العناية الكاملة بالعلم والبحث على الرواية وضبطها، سمعا بطليطلة من لحقاه بها، وبقرطبة ومصر والحجاز. وكان أبو إسحاق صواما قواما ورعا، يغلب عليه علم الحديث ومعرفة طرقه - إلى أن قال:

وكان سنيا منافرا لأهل البدع، ما رئي أزهد منه، ولا أوقر مجلسا، رحل الناس إليهما ثم تفرد أبو إسحاق بالمجلس، ثم توفي يوم النحر سنة اثنتين وأربع مائة وله خمسون عاما - رحمه الله - (٣) .

٩٤ - ابن الأكفاني عبد الله بن محمد البغدادي **

قاضي القضاة ببغداد، أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن

---

(١) " الصلة " ١ / ٢١، ٢٢.

(*) الصلة ١ / ٨٩ - ٩١، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٩٢، الوافي بالوفيات ٧ / ١٠٣، ١٠٤، طبقات الحفاظ ٤٢٢، شذرات الذهب ٣ / ١٦٣.

(٢) لفظ " بن " سقط من " الوافي ".

(٣) " الصلة " ١ / ٨٩ - ٩١ بأطول مما هنا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٤٨/١٧

(* *) تاريخ بغداد ١٠ / ١٤١، ١٤٢، الأنساب ١ / ٣٣٩، اللباب ١ / ٨٢، العبر ٣ / ٩٠، شذرات الذهب ٣ / ١٧٤.". (١)

٢٣١. ٥٧-"بن محمد بن خلف المعافري، القروي (١) ، القابسي، المالكي، صاحب (الملخص (٢)) .

حج، وسمع من: حمزة بن محمد الكتاني الحافظ، وأبي زيد المروزي، وابن مسرور الدباغ بإفريقية، دراس (٣) بن إسماعيل، وطائفة.

وكان عارفا بالعلل والرجال، والفقه والأصول والكلام، مصنفا يقظا دينا تقيا، وكان ضريرا، وهو من أصح العلماء كتبا، كتب له ثقات أصحابه، وضبط له بمكة (صحيح) البخاري، وحرره وأتقنه رفيقه الإمام أبو محمد الأصيلي (٤) .

= نكت الهميان ٢١٧، البداية والنهاية ١١ / ٣٥١، الديباج المذهب ٢ / ١٠١، ١٠٢، غاية النهاية ١ / ٥٦٧، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٣٣، ٢٣٤، طبقات الحفاظ ٤١٩، شذرات الذهب ٣ / ١٦٨، كشف الظنون ٢ / ١٨١٨، هدية العارفين ٢ / ٦٨٥، شجرة النور الزكية ١ / ٩٧ والقابسي: نسبة إلى قابس، وهي مدينة بإفريقية بين الإسكندرية والقيروان.

(١) نسبة إلى القيروان البلد المعروف بالمغرب.

(٢) قال ابن خلكان: جمع فيه ما اتصل إسناده من حديث مالك بن أنس رضي الله عنه في كتاب " الموطأ " رواية أبي عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المصري، وهو على صغر حجمه جيد في بابه.

ثم نقل ابن خلكان عن أبي عمرو الداني قوله: كان شيخنا أبو الحسن - يعني القابسي - يقرأ " الملخص " بكسر الخاء يجعله فاعلا، يريد أنه يلخص المتصل من حديث مالك رحمه الله تعالى، وتقدير الترجمة: ما اتصل من حديث مالك للمستحفظين.

" وفيات الأعيان " ٣ / ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢.

وقال حاجي خليفة: قال أبو عمرو الداني: وهو خمس مئة حديث وعشرون حديثا ... وشرح القاضي شهاب الدين محمد بن أحمد بن محمد الخويي الشافعي خمسة عشر حديثا من أوله وتوفي سنة ٦٩٣.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٥١/١٧

"كشف الظنون " ٢ / ١٨١٨، ١٨١٩. وانظر النسخة الخطية لهذا الكتاب وغيره في " تاريخ التراث العربي " لسزكين ٢ / ١٦٣.

(٣) في الأصل: دارس، والتصويب من مصادر الترجمة، وانظر الصفحة (١٠) تعليق (١) .

(٤) انظر " ترتيب المدارك " ٤ / ٦١٦، ٦١٧، وأبو محمد الاصيلي مرت ترجمته في الجزء السادس عشر.". [١]

٢٣٢. ٥٨-"فهذه حكاية قوية، فما باله أخرج حديث الطير في (المستدرك) ؟ فكأنه اختلف اجتهاده، وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء، وطرق حديث: (من كنت مولاه) وهو أصح، وأصح منها ما أخرجه مسلم (١) عن علي قال:

إنه لعهد النبي الأمي - صلى الله عليه وسلم - إلي: (إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق)

.

وهذا أشكل الثلاثة فقد أحبه قوم لا خلاق لهم، وأبغضه بجهل قوم من النواصب، فالله أعلم (٢) .

أنبئت عن أبي سعد الصفار، عن عبد الغافر بن إسماعيل قال: الحاكم أبو عبد الله هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته، يقال له: الضبي، لأن جد جدته هو عيسى بن عبد الرحمن الضبي، وأم عيسى هي منويه بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه، وبيته بيت الصلاح والورع والتأذين في الإسلام، وقد ذكر أباه في (تاريخه) ، فأغنى عن إعادته، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة.

قال: ولقي عبد الله بن محمد بن الشرقي، وأبا علي الثقفي، وأبا حامد بن بلال، ولم يسمع منهم وسمع من: أبي طاهر المحمداباذي، وأبي بكر القطان، ولم يظفر بمسموعه منهما، وتصانيفه المشهورة تطفح بذكر شيوخه، وقرأ بخراسان على قراء وقته، وتفقه

---

(١) رقم (٧٨) في الايمان: باب الدليل على أن حب الانصار وعليا من الايمان وعلاماته.

(٢) وجد على هامش الأصل - تعليق على استشكال الذهبي ونصه: قلت: لا إشكال، فالمراد: لا يحبك الحب الشرعي المعتد به عند الله تعالى، أما الحب المتضمن لتلك البلايا والمصائب، فلا عبرة به،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٥٩/١٧

بل هو وبال على صاحبه كما أحبت النصارى المسيح.". [1]

٢٣٣. ٥٩-"الأسرار (١)) ، يروي فيه عن أبي الحسن بن سلمة القطان، وأحمد بن عثمان الأدمي، وعلي بن أبي العقب، وخلق.

ليس بثقة، بل متهم، يأتي بمصائب.

قال ابن خيرون: قيل: إنه يكذب (٢) .

قلت: سقت أخباره في (التاريخ) و (الميزان) .

مات: سنة أربع عشرة وأربع مائة.

١٦٩ - ابن محمش محمد بن محمد الزيادي*

الفقيه، العلامة، القدوة، شيخ خراسان، أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود الزيادي، الشافعي، النيسابوري، الأديب.

كان يسكن بمحلة ميدان زياد بن عبد الرحمن، فنسب إليها (٣) ، وكان

---

(١) وهو في أخبار الصوفية، قال ابن حجر في " لسان الميزان " ٤ / ٢٣٨: قال المصنف في " تاريخ الإسلام ": لقد أتى بمصائب في كتاب " بهجة الاسرار " يشهد القلب ببطلانها، وروى عن أبي بكر النجاد، عن ابن أبي العوام، عن أبي بكر المروذي في محنة أحمد، فأتى فيها بعجائب وقصص لا يشك من له أدنى ممارسة ببطلانها. وهذا الكتاب منه نسخة خطية في الظاهرية بدمشق مجموع ٦٦ / ٤.

(٢) انظر " ميزان الاعتدال " ٣ / ١٤٣، و" لسان الميزان " ٤ / ٢٣٨.

(*) طبقات العبادي: ١٠١، الأنساب ٦ / ٣٣٦ (الزيادي) ، اللباب ٢ / ٨٤، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٤٥، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥١، العبر ٣ / ١٠٣، الوافي بالوفيات ١ / ٢٧١، ٢٧٢، طبقات السبكي ٤ / ١٩٨ - ٢٠١، طبقات الاسنوي ١ / ٦٠٩، ٦١٠، شذرات الذهب ٣ / ١٩٢، هدية العارفين ٢ / ٥٩.

ومحمش: على وزن مسجد، كما في " تبصير المنتبه " ٤ / ١٢٦٥، و" طبقات " الاسنوي.

(٣) كذا قال عبد الغافر الفارسي في كتابه " السياق " ونقله عنه الاسنوي في " طبقاته " ١ / ٦٠٩،

---

[1] سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٦٩/١٧

أما أبو سعد السمعاني، فقال: هذه النسبة إلى اسم بعض أجداده.
ونقل السبكي عن أبي عاصم العبادي أنه منسوب إلى بشير بن زياد، ثم قال: ويشبه أن يكون ما ذكره أبو عاصم تصريحا وأبو سعد تلويحا أصح مما ذكره عبد الغافر. " طبقات السبكي ٤ / ١٩٩." . (١)

٢٣٤. ٦٠-"أصحابأبي الحسن الأشعري، وانتقى عليه أبو عبد الله الحاكم، وقد أملى من سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.
وكان بصيرا بالمذهب، فقيه النفس، يفهم الكلام، وقلد قضاء نيسابور مدة.
حدث عنه: الحاكم - وهو أكبر منه - وأبو محمد الجويني، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر الخطيب، وأبو صالح المؤذن، والحسن بن محمد الصفار، ومحمد بن إسماعيل المقرئ، ومحمد بن مأمون المتولي، ومحمد بن عبد الملك المظفري، وأحمد بن عبد الرحمن الكسائي، ومحمد بن يحيى المزكي، وقاضي القضاة أبو بكر محمد بن عبد الله الناصحي، وشيخ الحنفية محمد بن إسماعيل بن حسنويه، ومحمد بن علي العميري الزاهد، وأبو بكر بن خلف، وأبو عبد الله الثقفي الرئيس، ومكي بن منصور السلار، وأسعد بن مسعود العتبي، ومحمد بن أحمد الكامخي، ونصر الله بن أحمد الخشنامي، وعلي بن أحمد الأخرم، وعبد الغفار بن محمد الشيرويي خاتمة أصحابه، وخلق سواهم.
قال عبد الغافر الفارسي في (تاريخه) :أصابه وقر في آخر عمره، وكان يقرأ عليه مع ذلك، ويحتاط، إلى أن اشتد ذلك قريبا من سنتين أو ثلاث، فما كان يحسن أن يسمع، وكان من أصح أقرانه سماعا، وأوفرهم إتقانا، وأتمهم ديانة واعتقادا.
صنف في الأصول والحديث.
قلت: وقد قرأ بالروايات على أحمد بن العباس الإمام تلميذ الأشناني، وسمعنا (مسند الشافعي) من طريقه." . (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٧/٢٧٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٧/٣٥٧

٢٣٥. ٦١-"بن المفضل الأصبهاني، الملقب بالراغب، صاحب التصانيف (١) .

كان من أذكياء المتكلمين، لم أظفر له بوفاة ولا بترجمة (٢) .

وكان - إن شاء الله - في هذا الوقت حيا، يسأل عنه، لعله في (الألقاب) لابن الفوطي.

٦١ - الكراجكي أبو الفتح محمد بن علي *

شيخ الرافضة، وعالمهم، أبو الفتح محمد بن علي، صاحب التصانيف (٣) .

---

(١) وقد طبع من تصانيفه كتاب " الذريعة إلى مكارم الشريعة " وهو كتاب جليل كان الامام الغزالي يحمله معه دائما في رحلاته، وكتاب " المفردات في غريب القرآن " تتبع فيه دوران كل لفظ في الآيات القرآنية، وأتى بالشواهد عليه من الحديث والشعر، وأورد ما أخذ منه من مجاز وتشبيه، ورتبه على الالفباء، طبع بتحقيق وضبط محمد سيد كيلاني، وكتاب " تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين " بمطبعة ثمرات الفنون بيروت ١٣١٩، وكتاب " محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء " في جزأين، بضم مختارات من الاخبار والاقوال والاشعار بجمعية

المعارف في القاهرة ١٣٠٥ هـ، وطبعت أيضا مقدمة كتابه " جامع التفاسير " الذي لم يكمله، واستفاد منه الامام البيضاوي في تفسيره.

وله من الكتب التي لم تطبع كتاب " الاخلاق " أو " أخلاق الراغب "، وكتاب " حل متشابهات القرآن "، وكتاب " تحقيق البيان في تأويل القرآن " و" أفانين البلاغة "، و" أدب الشطرنج "، وكتاب في الاعتقاد.

(٢) ذكر السيوطي أنه كان في أوائل المئة الخامسة، وذكر صاحب "كشف الظنون " ١ / ٣٦، أنه توفي سنة نيف وخمس مئة وهو الذي في " سفينة البحار " ١ / ٥٢٨، وذكر ص: ٨٨١ و١٧٧٣ أنه توفي سنة (٥٠٢) هـ وهو الذي في " روضات الجنات ": ٢٤٩، ولم يذكر البيهقي في " تاريخ حكماء الإسلام " له تاريخ وفاة، وإنما ذكر على هامشه أن وفاته كانت سنة (٤٠٢) في أصح الروايات، وفي " فهرس الخزانة التيمورية " ٣ / ١٠٨ أن وفاته سنة ٥٠٣ كما حققه بعض المستشرقين، أما مجلة المجمع العلمي العربي ٢٤ / ٢٧٥، ففيها أن وفاته كانت سنة ٤٥٢ هـ، وهو مقارب لايراد الذهبي له في هذه الطبقة.

(*) العبر ٣ / ٢٢٠، مرآة الجنان ٣ / ٦٩ - ٧٠، لسان الميزان ٥ / ٣٠٠، شذرات الذهب ٣ /

٢٨٣، الذريعة ٤ / ٤٢٩، روضات الجنات: ٥٧٩ - ٥٨٠، هدية العارفين ٢ / ٧٠، إيضاح المكنون ١ / ٧٠، ٧١، ١٠٢، ٢٠٥، ٣٢٠، أعيان الشيعة ٤٦ / ١٦٠.
(٣) في " العبر " ٣ / ٢٢٠: وهو مؤلف كتاب " تلقين أولاد المؤمنين ". وله تصانيف أخرى، انظرها في " هدية العارفين " ٢ / ٧٠.". [١]

٢٣٦. ٦٢-"وقال ابن خلكان (١) :كان تقيا، صالحا، و (شامله) من أصح كتب أصحابنا ، وأثبتها أدلة، درس بالنظامية أول ما فتحت، ثم عزل بعد عشرين يوما بأبي إسحاق، سنة تسع وخمسين، وكان الواقف قرر أبا إسحاق، فاجتمع الناس، وتغيب أبو إسحاق، فأحضروا أبا نصر، ورتب فيها، فتألم أصحابأبي إسحاق، وفتروا عن مجلسه، وراسلوه بأنه إن لم يدرس بالنظامية لازموا ابن الصباغ، وتركوه فأجابهم، وصرف ابن الصباغ.
قال شجاع الذهلي: توفي الشيخ أبو نصر: في يوم الثلاثاء، ثالث عشر جمادى الأولى، سنة سبع وسبعين وأربع مائة، ودفن من الغد بداره بدرب السلولي (٢) .
قال أبو سعد السمعاني: ثم نقل إلى مقبرة باب حرب.
أبوه:

١٥ - ابن الصباغ أبو طاهر الشافعي البيع * (تقدم)
الإمام، المفتي، البارع، العلامة أبو طاهر بن الصباغ الشافعي، البيع.
سمع: أبا حفص بن شاهين، وعلي بن مردك (٣) ، والمعافى الجريري، وأبا القاسم بن حبابة.
حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الغنائم النرسي، وغيرهما.

---

(١) في " وفيات الأعيان " ٣ / ٢١٧ - ٢١٨.
(٢) انظر " البداية " ١٢ / ١٢٦، و" المستفاد ": ١٦٣، و" المنتظم " ٩ / ١٣، و" طبقات " السبكي ٥ / ١٢٤.
(*) تقدمت ترجمته برقم (١٥) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٢١/١٨

(٣) في " تاريخ بغداد ": مدرك.". (١)

٢٣٧. ٦٣-"الشنتمري (١) ، الأندلسي، النحوي، الأعلم، وهو المشقوق الشفة (٢) .

تخرج بإبراهيم بن محمد الإفليلي، ومسلم بن أحمد الأديب.

وبرع في اللغة والنحو والأشعار، وجلس للطلبة وتكاثروا عليه، وصنف التصانيف (٣) .

أخذ عنه: الحافظ أبو علي الجياني وغيره.

وأضر بأخرة.

وكان أحد الأذكياء المبرزين.

= ٢٠ / ٦٠ - ٦١، وفيات الأعيان ٧ / ٨١ - ٨٣، المختصر في أخبار البشر ٢ / ٢٠٤، نكت الهميان: ٣١٣، مرآة الجنان ٣ / ١٥٩، بغية الوعاة ٢ / ٣٥٦، كشف الظنون ٦٠٤، ٦٩٢، شذرات الذهب ٣ / ٤٠٣، هدية العارفين ٢ / ٥٥١، تاريخ بروكلمان ٥ / ٣٥٢ - ٣٥٣.

(١) في " الصلة " ٢ / ٦٨١: يوسف بن عيسى بن سليمان، وفي " المختصر " ٢ / ٢٠٤: أبو الحجاج بن يوسف بن سليمان، والشنتمري: نسبة إلى شنتمرية، قال ابن خلكان: بفتح الشين المعجمة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوقها والميم وكسر الراء وبعدها ياء مشددة، وبعدها هاء ساكنة وهي مدينة بالاندلس في غربها.

(٢) أي العليا، وأما مشقوق الشفة السفلى فيقال له: أفلح.

(٣) انظر مصنفاته في " معجم الأدباء " ٢٠ / ٦١، و" وفيات الأعيان " ٧ / ٨١ - ٨٢.

وقد طبع من تصانيفه " شرح أبيات سيبويه " بهامش كتاب سيبويه، وله كتاب " شرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين " وهم امرؤ القيس، والنابغة الذبياني، وعلقمة الفحل، وزهير، وطرفة، وعنترة.

ذكر في مقدمته أنه اعتمد فيما جلبه من هذه الاشعار على أصح رواياتها وهي رواية الاصمعي لتواطؤ الناس عليها واتفاقهم على تفضيلها، ثم أتبع ذلك بما صح من رواياته قصائد متخيرة من قصائد غيره، وقد قام المستشرق أهلوارد بطبعه سنة ١٨٦٩ م بعد تصحيحه وتهذيبه وترتيبه، ووضع له ذيلا يشتمل على الشعر المنسوب لكل شاعر، ثم قام الأستاذ مصطفى السقا بإعادة نشر هذا المجموع سنة ١٩٣٠

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٦٥/١٨

م باسم مختار الشعر الجاهلي وكذلك فعل الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجة سنة ١٩٥٤ م.
ثم أفرد بالطبع كل ديوان على حدة، فطبع شرح ديوان زهير بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة سنة ١٩٧٠ م، وطبع شرح ديوان علقمة عدة طبعات آخرها بتحقيق الاستاذين لطفي الصقال ودرية الخطيب سنة ١٩٦٩ م بحلب، وشرح ديوان طرفة بتحقيقهما في المجمع العلمي بدمشق، وشرح ديوان عنترة بتحقيق الأستاذ محمد سعيد المولوي في المكتب الإسلامي بدمشق، وشرح ديوان النابغة بتحقيق الأستاذ محمد أبي الفضل إبراهيم.". (١)

٢٣٨. ٦٤-"روى عنه: أبو الحسين بن الطيوري، وإسماعيل بن السمرقندي، ومحمد بن بنيمان (١) الهمذاني، وأبو زرعة المقدسي، وآخرون، وأجاز لأبي طاهر السلفي.
قال شيرويه: سمعت منه، وكان صدوقا متقنا فاضلا ذا حشمة وصيت، حسن الخط، حلو المنطق، كف بصره وأصم في آخر عمره، وسماع القدماء منه **أصح** إلى سنة نيف (٢) وثمانين، ومات في جمادى الآخرة، سنة تسعين وأربع مائة، فغسلته (٣) .
قال ابن طاهر: دخلت همذان بعد رجوعي من الري بأولادي، وكنت أسمع أن (سنن النسائي) يرويه عبدوس، فقصدته، فأخرج إلي الكتاب، وفيه السماع ملحق طري بخطه، فلم أقرأه، وبعد مدة خرجت بابني أبي زرعة إلى الدوني (٤) ، فقرأت له الكتاب عليه (٥) .

٥٥ - السيبي أبو القاسم يحيى بن أحمد بن محمد *
الإمام، المقرئ، المعمر الكبير، أبو القاسم يحيى بن أحمد بن محمد بن

---

(١) سترد ترجمته برقم (٣٧٥) من الجزء العشرين.
(٢) في ذيل ابن النجار: " ست ".
(٣) ذيل ابن النجار: ١ / ٤٢٩ - ٤٣٠.
(٤) نسبة إلى دونة على عشرة فراسخ من همذان، وهي بين همذان ودينور، واسمه عبد الرحمن بن حمد، قال يحيى بن منده فيما ذكره ابن نقطة في " الاستدراك " ورقة ١٧٧: قرأنا عليه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٨/٥٥٦

كتاب السنن لأبي عبد الرحمن النسائي بسماعه من القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار، عن أحمد بن السني، عنه، سألته عن ميلاده، فقال: ولدت في سنة سبع وعشرين وأربع مئة، وتوفي سنة خمس مئة.

وسترد ترجمته برقم (١٤٧) .

(٥) ذيل ابن النجار: ١ / ٤٢٩.

(*) الأنساب: ٧ / ٢١٦، المنتظم: ٩ / ١٠٥، الكامل في التاريخ: ١٠ / ٢٧١، =". [١]

٢٣٩. ٦٥-"صالحا مكثرا (١) .

مات: في ذي القعدة، سنة إحدى عشرة وخمس مائة.

وقيل: مات في صفر، سنة اثنتي عشرة، والأول **أصح**.

وفيها مات: خطيب قرطبة أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن النخاس، وأبو طاهر اليوسفي (٢) راوي (سنن الدارقطني) ، والمحدث عبد الرحمن بن أحمد بن صابر الدمشقي (٣) ، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن باكير الكاتب، والمعمر أبو علي بن نبهان الكاتب، والسلطان محمد بن ملكشاه (٤) ، والحافظ أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو بن منده.

٢٠٤ - الغزالي أبو حامد محمد بن محمد بن محمد *

الشيخ، الإمام، البحر، حجة الإسلام، أعجوبة الزمان، زين الدين، أبو

---

(١) في " التحبير ": ٢ / ١٠: شيخ صالح، سديد، ثقة، صدوق، مكثر من الحديث، عمر طويلا حتى حدث بالكثير، وانتشرت رواياته.

(٢) تقدمت ترجمته برقم (١٨٨) .

(٣) سترد ترجمته برقم (٢٤٦) .

(٤) سترد ترجمته برقم (٢٩٣) .

(*) تبيين كذب المفتري: ٢٩١ - ٣٠٦، المنتظم: ٩ / ١٦٨ - ١٧٠، منتخب السياق / الورقة:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٩/٩٨

٢٠، اللباب: ٢ / ٣٧٩، الكامل لابن الأثير ١٠ / ٤٩١ طبقات ابن الصلاح: ٢١ / ٢ - ٢٣ / ٢، وفيات الأعيان: ٤ / ٢١٦ - ٢١٩، المختصر في أخبار البشر: ٢ / ٢٣٧، تاريخ الإسلام: ٤ / ١٧٣ / ٢ - ١٧٦ / ٢، دول الإسلام: ٢ / ٣٤، العبر: ٤ / ١٠، تتمة المختصر: ٢ / ٣٥، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٣٧ - ٣٨، الوافي بالوفيات: ١ / ٢٧٤ - ٢٧٧، عيون التواريخ: ١٣ / لوحة: ٢٦٢ - ٢٦٧، مرآة الجنان: ٣ / ١٧٧ - ١٩٢، مرآة الزمان: ٨ / ٢٥ - ٢٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٦ / ١٩١ - ٢٨٩، طبقات الانسوي: ٢ / ٢٤٢ - ٢٤٥، البداية: ١٢ / ١٧٣ - ١٧٤، وفيات ابن قنفذ: ٢٦٦ - ٢٦٧، النجوم الزاهرة: ٥ / ٢٠٣، الانس الجليل: ١ / ٢٦٥، مفتاح السعادة: ٢ / ٣٣٢ - ٣٣٦، ٣٤١ - ٣٤٣، ٣٤٧ - ٣٥٠، ٥٦٠ - ٥٦٢، أسماء الرجال لابن هداية الله: ٦٤، طبقات ابن هداية الله: (خ) ٦٩ - ٧١، كشف الظنون: ١٢، ٢٣، ٢٤، ٣٦، شذرات الذهب: ٤ / ١٠ - ١٣، إتحاف السادة المتقين: ١ / ٦ - ٥٣، روضات الجنان: ١٨٠ =". (١)

٢٤٠. ٦٦-"(المقامات) بإشارة أنو شروان، إلى أن رأيت بالقاهرة نسخة بخط المصنف، وقد كتب أنه صنفها للوزير جلال الدين أبي علي بن صدقة وزير المسترشد، فهذا **أصح**، لأنه بخط المصنف.

وفي (تاريخ النحاة (١)) للقفطي: أن أبا زيد السروجي اسمه مطهر بن سلار، وكان بصريا لغويا، صحب الحريري، وتخرج به، وتوفي بعد عام أربعين وخمس مائة، سمع أبو الفتح المندائي منه (الملحة) بسماعه من الحريري.

وقيل: إن الحريري عمل المقامات أربعين وأتى بها إلى بغداد، فقال بعض الأدباء: هذه لرجل مغربي مات بالبصرة، فادعاها الحريري، فسأله الوزير عن صناعته، فقال: الأدب، فاقترح عليه إنشاء رسالة في واقعة عينها، فانفرد وقعد زمانا لم يفتح عليه بما يكتبه، فقام خجلا.

وقال علي بن أفلح الشاعر:

شيخ لنا من ربيعة الفرس ... ينتف عثنونه من الهوس

أنطقه الله بالمشان كما ... رماه وسط الديوان بالخرس

وكان يذكر أنه من ربيعة الفرس، وكان يعبث بلحيته، فلما رد إلى بلده، كملها خمسين ونفذها، واعتذر

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٢٢/١٩

عن عيه بالهيبة (٢) .

وقيل: بل كره المقامة ببغداد، فتجاهل، وقبل صغيرا بحلقة،

---

(١) ٣ / ٢٧٦ في ترجمة المطهر بن سلار.

(٢) " وفيات الأعيان ": ٤ / ٦٥، ٦٦، والعثنون: طرف اللحية، والهوس محركة: طرف من الجنون وخفة العقل.

وقال البغدادي في " خزانة الأدب ": ٣ / ١١٧ عن مقامات الحريري: اشتملت على شيء كثير من كلام العرب من لغاتها وأمثالها، ورموز أسرار كلامها، ومن عرفها حق معرفتها، استدل بها على فضله، وكثرة اطلاعه، وغزارة مادته.". [1]

٢٤١. ٦٧-"رواه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عفيف، وهو ثقة.

وابن المؤمل: فيه ضعف.

والإسناد الأول **أصح**، وما أعلم أحدا اليوم يقول بوجوب دية في مثل هذا.

قال أبو إسحاق: عن مصعب بن سعد، قال:

فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف، وزاد عائشة ألفين، وقال:

إنها حبيبة رسول الله (١) -صلى الله عليه وسلم-.

عن الشعبي: أن عائشة قالت: رويت للبيد نحوا من ألف بيت، وكان الشعبي يذكرها، فيتعجب من فقهها وعلمها، ثم يقول: ما ظنكم بأدب النبوة.

وعن الشعبي، قال:

قيل لعائشة: يا أم المؤمنين! هذا القرآن تلقيته عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكذلك الحلال والحرام؛ وهذا الشعر والنسب والأخبار سمعتها من أبيك وغيره؛ فما بال الطب؟

قالت: كانت الوفود تأتي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلا يزال الرجل يشكو علة، فيسأله عن دوائها، فيخبره بذلك، فحفظت ما كان يصفه لهم، وفهمته.

هشام بن عروة: عن أبيه: أنها أنشدت بيت لبيد:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٩/٤٦٤

ذهب الذين يعاش في أكنافهم ... وبقيت في خلف كجلد الأجرب (٢)

---

(١) تقدم تخريجه في الصفحة ١٨٧ ت (٣) .

(٢) وبعده: يتأكلون مغالة وملاذة * ويعاب قائلهم وإن لم يشغب وهما في ديوانه ص ١٥٣ من قصيدة يرثي بها أخاه أربد.

والاكناف: الجوانب والنواحي، والخلف، والخلف: ما جاء من بعد، يقال: هو خلف سوء من أبيه بتسكين اللام، وخلف صدق من أبيه بتحريكها: إذا قام مقامه.

والملاذة مصدر: ملذه ملذا وملاذة، والملوذ: الذي لا يصدق في مودته.". [١]

٢٤٢. ٦٨-"حديث الأسود: عن عائشة: أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق، وفيه:

فخيرها من زوجها، فقالت: لو أعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده، فاختارت نفسها.

وفي لفظ الحكم: وكان حرا (١) .

فقال البخاري: قول الأسود منقطع (٢) .

وفي رواية: بلحم بقر.

قلنا: تصدق به على بريرة.

حديث عمرة: عن عائشة:

إن بريرة جاءت تستعين، فقالت لها: إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة، فأعتقك (٣) .

حديث نافع: عن ابن عمر:

أن عائشة ساومت بريرة، فخرج النبي إلى الصلاة، فلما جاء، قالت: إنهم لا يبيعونها إلا أن يشترطوا الولاء.

قال: (إنما الولاء لمن أعتق) (٤) .

---

(١) البخاري ١٢ / ٣٤، وفيه أنه قال بعد قول الحكم: وقول الحكم مرسل، ثم روى حديث

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٩٧/٢

عائشة في الباب الذي يليه وهو: باب ميراث السائبة، من طريق الأسود، وفي آخره: قال: الأسود: وكان زوجها حرا.

وقال البخاري عقبه: قول الأسود منقطع.

(٢) البخاري ١٢ / ٣٥، وتمامه: وقول ابن عباس: ورأيته عبدا أصح، قال الحافظ في " الفتح " ١٢ / ٣٤: أي لم يصله بذكر عائشة فيه.

وقول ابن عباس اصح، قال الحافظ في " الفتح " ١٢ / ٣٤: أي لم يصله بذكر عائشة فيه.

وقول ابن عباس أصح، لأنه ذكر أنه رآه، وقد صح أنه حضر القصة وشاهدها، فيترجح قوله على قول من لم يشهدها، فإن الأسود لم يدخل المدينة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويستفاد من تعبير البخاري قول الأسود منقطع، جواز إطلاق المنقطع في موضع المرسل، خلافا لما اشتهر في الاستعمال من تخصيص المنقطع بما يسقط منه من أثناء السند واحد إلا في صورة سقوط الصحابي بين التابعي والنبي صلى الله عليه وسلم، فإن ذلك يسمى عندهم المرسل.

(٣) أخرجه مالك ٣ / ٩، والبخاري ٥ / ١٣٨.

(٤) أخرجه مالك ٣ / ٩، والبخاري ٥ / ١٣٨ و١٢ / ٤١، ومسلم (١٥٠٤) (٥) .". [١]

٢٤٣. ٦٩-"من نجباء الصحابة، وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه.

وهو الذي وقعت عينه على خده يوم أحد، فأتى بها إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فغمزها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيده الشريفة، فردها، فكانت أصح عينيه (١) .

له أحاديث.

روى عنه: أخوه؛ أبو سعيد، وابنه؛ عمر، ومحمود بن لبيد، وغيرهم.

وكان على مقدمة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لما سار إلى الشام، وكان من الرماة المعدودين.

= ٢٥٧ ٢٥٤، الاستيعاب: ٣ / ١٢٧٤، تاريخ ابن عساكر: ١٤ / ٢٠٠ / ٢، أسد الغابة: ٤ / ٣٨٩، تهذيب الكمال: ١١٢٣، تاريخ الإسلام: ٢ / ٥٠، العبر: ١ / ٢٧، مجمع الزوائد: ٩ / ٣١٨، تهذيب التهذيب: ٨ / ٣٥٨ ٣٥٧، الإصابة: ٨ / ١٣٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٣١٥،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢/٣٠١

كنز العمال: ١٣ / ٥٧٤، شذرات الذهب: ١ / ٣٤.

(١) أخرجه ابن سعد في " الطبقات " ١ / ١٨٧، ١٨٨ من طريق علي بن محمد، عن أبي معشر، عن زيد بن أسلم، وغيره.

وأخرجه ابن هشام ٢ / ٨٢، وابن سعد أيضا ٣ / ٤٥٣ من طريق ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، وهو مرسل.

وأخرج الدارقطني، وابن شاهين، من طريق عبد الرحمن بن يحيى العذري، عن مالك، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان، أنه أصيبت عينه يوم أحد، فوقعت على وجنته، فردها النبي صلى الله عليه وسلم أصح عينيه.

وعبد الرحمن بن يحيى العذري: قال: العقيلي: مجهول لا يقيم الحديث من جهته.

وأخرجه الدارقطني والبيهقي في الدلائل، من طريق عياض بن عبد الله بن أبي سرح، عن أبي سعيد الخدري، عن قتادة: أن عينه ذهبت يوم أحد، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فردها، فاستقامت.

وأخرج البيهقي في دلائل النبوة فيما ذكره ابن كثير ٢ / ٤٤٧ من حديث يحيى الحماني، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان، أنه أصيبت عينه يوم بدر، فسالت حدقته على وجنته، فأرادوا أن يقطعوها، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: لا، فدعاه، فغمز حدقته براحته، فكان لا يدري أي عينيه أصيب.

ورجاله ثقات خلا عمر بن قتادة، فإنه لم يوثقه سوى ابن حبان، ولم يرو عنه سوى ابنه عاصم.". (١)

٢٤٤. ٧٠-"ومات معاذ بعد مقتل عثمان، وله عقب (١) .

٧٣ - معوذ بن الحارث بن رفاعة الأنصاري *

ابن عفراء، وهو والد الربيع بنت معوذ، وأختها عميرة.

شهد العقبة مع السبعين، عند ابن إسحاق فقط.

وهو الذي قيل: إنه ضرب أبا جهل، هو وأخوه عوف، حتى أثخناه. وعطف هو عليهما، فقتلهما، ثم وقع صريعا، ثم ذفف عليه (٢) ابن مسعود.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢/٣٣٢

وكان معوذ وعوف (٣) قد وقفا يومئذ في الصف بجنب عبد الرحمن بن عوف، وقالا له:

يا عم، أتعرف أبا جهل؟ فإنه بلغنا أنه يؤذي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

فدلهما عليه، فشدا معا عليه.

٧٤ - عوف بن الحارث بن رفاعة الأنصاري **

ابن عفراء.

---

(١) ابن سعد ٣ / ٤٩٢، و" الاستيعاب " ١٠ / ١١٨.

(*) طبقات ابن سعد: ٣ / ٤٩٢، طبقات خليفة: ٩٠، تاريخ خليفة: ٦١، المعارف: ٥٩٧، الاستبصار: ٦٦، الاستيعاب: ٤ / ١٤٤٢، أسد الغابة: ٥ / ٢٤٠، الإصابة: ٩ / ٢٦٥.

(٢) ذفف عليه: أجهز عليه، والخبر في " ابن سعد " ٣ / ٤٩٢.

(٣) في " ابن هشام " ١ / ٦٣٤، ٦٣٥: معاذ بن عمرو بن الجموع ومعوذ بن عفراء، وفي " المسند " ٣ / ١١٥ و١٢٩ و٢٣٦، و" البخاري " ٧ / ٢٢٩، ومسلم (١٨٠٠) من حديث أنس: ابنا عفراء، ولم يسميا، وفي البخاري ٦ / ١٧٧ من حديث عبد الرحمن بن عوف: وكانا معاذ ابن عفراء، ومعاذ بن عمرو بن الجموع، وسيذكر المؤلف بعد قليل أن هذه الرواية أصح.

(* *) طبقات ابن سعد: ٣ / ٤٩٢، طبقات خليفة: ٩٠، تاريخ خليفة: ٦١، الجرح والتعديل: ٧ / ١٤، الاستبصار: ٦٤، الاستيعاب: ٣ / ١٢٢٥، أسد الغابة: ٤ / ٣١١، الإصابة: ٧ / ١٧٧.". (١)

٢٤٥. ٧١-"شهد العقبة.

وبعضهم عده أحد الستة النفر الذين لقوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أولا (١) .

شهد بدرا، واستشهد.

وأخوهم الرابع:

٧٥ - رفاعة بن الحارث بن رفاعة الأنصاري *

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٥٩/٢

بدري.

تفرد بذكره: ابن إسحاق.

فقال الواقدي: ليس ذلك عندنا بثبت.

ولعوف عقب.

قال جرير بن حازم: سمعت محمد بن سيرين يقول في قتل أبي جهل:

أقعصه ابنا عفراء، وذفف عليه ابن مسعود (٢) .

وفي رواية صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده:

أن اللذين سألاه، وقتلا أبا جهل: معاذ بن عمرو بن الجموح؛ ومعاذ بن عفراء (٣) ، وهو **أصح**.

---

(١) ابن سعد ٣ / ٤٩٢، ٤٩٣.

(*) العبر: ١ / ٤١.

(٢) أخرجه ابن سعد ٣ / ٤٩٣ عن يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، يقال: ضربه، فأقعصه: إذا قتله مكانه، والاقعاص: أن تضرب الشئ أو ترميه، فيموت مكانه.

(٣) أخرجه البخاري ٦ / ١٧٥، ١٧٦ في الخمس: باب من لم يخمس الاسلاب، من طريق مسدد، عن يوسف بن الماجشون بهذا الإسناد.". [(١)]

٢٤٦. ٧٢-"فقرأها علينا الأوزاعي، فقرأها علينا محمد، فقرأها علينا الدارمي، فقرأها علينا عيسى، فقرأها علينا ابن حموية، فقرأها علينا الداوودي، فقرأها علينا أبو الوقت، فقرأها علينا عبد الله بن عمر.

قلت: فقرأها علينا شيوخنا (١) .

صفوان بن عمرو الحمصي: حدثنا عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، قال:

انطلق نبي الله وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود، فقال: (أروني يا معشر يهود اثني عشر رجلا يشهدون أن محمدا رسول الله؛ يحط الله عنكم الغضب) .

فأسكتوا، ثم أعاد عليهم، فلم يجبه أحد.

قال: (فوالله لأنا الحاشر، وأنا العاقب (٢) ، وأنا المصطفى، آمنتم أو كذبتم) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٦٠/٢

فلما كاد يخرج، قال رجل: كما أنت يا محمد، أي رجل تعلمونني فيكم؟

قالوا: ما فينا أعلم منك.

قال: فإني أشهد بالله أنه نبي الله

أن عطاء بن يسار، حدثه: أن عبد الله بن سلام حدثه، أو قال: حدثني أبو سلمة عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام.

وهذا سند صحيح، صرح فيه يحيى بن أبي كثير بالتحديث.

وأخرجه الحاكم ٢ / ٤٨٦، ٤٨٧ من طريق الوليد بن مزيد، وأبي إسحاق الفزاري، كلاهما عن الاوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام.

وصححه، ووافقه الذهبي.

(١) قال الحافظ ابن حجر فيما نقله عنه السيوطي في " الدر المنثور " ٦ / ٢١٢: هو من أصح مسلسل يروى في الدنيا، قل أن وقع في المسلسلات مثله في مزيد علوه.

قلت: والحديث المسلسل: ما توارد فيه الرواة على وصف لهم قولا أو فعلا أو وصفا.

انظر " فتح المغيث " ٣ / ٥٣، ٥٨.

(٢) الحاشر: الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره، والعاقب: آخر الأنبياء.". (١)

٢٤٧. ٧٣-"وهذا أصح، فمن فتوح خيبر إلى الوفاة أربعة أعوام وليال.

وقد جاع أبو هريرة، واحتاج، ولزم المسجد.

ولما هاجر كان معه مملوك له، فهرب منه (١) .

قال ابن سيرين: قال أبو هريرة: لقد رأيتني أصرع بين القبر والمنبر من الجوع، حتى يقولوا: مجنون (٢) .

هشام: عن محمد، قال:

كنا عند أبي هريرة، فتمخط، فمسح بردائه، وقال: الحمد لله الذي تمخط أبو هريرة في الكتان، لقد رأيتني وإني لأخر فيما بين منزل عائشة والمنبر مغشيا علي من الجوع، فيمر الرجل، فيجلس على

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢/٤٢٥

صدري، فأرفع رأسي، فأقول: ليس الذي ترى، إنما هو الجوع (٣) .

= عبد الله الاودي، عن حميد بن عبد الرحمن الحميدي حدثهم قال: لقيت رجلا من أصحابرسول الله صلى الله عليه وسلم، صحبه أربع سنين، كما صحبه أبو هريرة، وأخرجه ابن سعد في " الطبقات " ٤ / ٣٢٧ من طريق يعقوب بن إسحاق، وسعيد بن منصور، عن أبي عوانة، عن داود بن عبد الله الاودي، عن حميد بن عبد الرحمن قال: صحب أبو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين.

(١) أخرجه البخاري ٥ / ١١٧ في العتق: باب إذا قال لعبده: هو لله، ونوى العتق والاشهاد بالعتق، من طريق عبيد الله بن سعيد، عن أبي أسامة، عن إسماعيل بن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق:

يا ليلة من طولها وعنائها * على أنها من دارة الكفر نجت قال: وأبق مني غلام لي في الطريق، قال: فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته، فبينا أنا عنده، إذ طلع الغلام، فقال لي: يا أبا هريرة، هذا غلامك، فقلت: هو حر لوجه الله، فأعتقته.

وأخرجه ابن سعد في " الطبقات " ٤ / ٣٢٥، ٣٢٦.

(٢) " حلية الأولياء " ١ / ٣٧٨.

(٣) أخرجه البخاري ١٣ / ٢٥٨ في الاعتصام: باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم ... ، والترمذي (٢٣٦٧) في الزهد: باب ما جاء في معيشة أصحابالنبي صلى الله عليه وسلم، وابن سعد في " الطبقات " ٤ / ٣٢٧.". [١]

٢٤٨. ٧٤-"وهذا مالك عمل بحديث أبي هريرة في غسل الإناء سبعا من ولوغ الكلب (١) ، مع أن القياس عنده أنه لا يغسل؛ لطهارته عنده.

بل قد ترك أبو حنيفة القياس لما هو دون حديث أبي هريرة، في مسألة القهقهة، لذاك الخبر المرسل (٢) .

وقد كان أبو هريرة وثيق الحفظ، ما علمنا أنه أخطأ في حديث.

بقي بن مخلد: حدثنا أبو كامل، حدثنا عبد الوارث، سمعت محمد بن المنكدر، يحدث عن أبي هريرة،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢/٥٩٠

قال:

إذا كان أحدكم جالسا في الشمس، فقلصت عنه، فليتحول عن مجلسه (٣) .

= وأخرج الدارقطني ص ٢٣٧، والحاكم ١ / ٤٣٠، والبيهقي ٤ / ٢٢٩ من حديث محمد بن عبد الله

الأنصاري، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من أفطر في رمضان ناسيا، فلا قضاء عليه ولا كفارة " وإسناده حسن، وصححه ابن حبان (٩٠٦) .

(١) أخرجه مالك ١ / ٣٤ في الطهارة: باب جامع الوضوء، والبخاري ١ / ٢٣٩، ٢٤٠ في الوضوء: باب إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا، ومسلم (٢٧٩) (٩٠) في الطهارة: باب حكم ولوغ الكلب.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (٣٧٦١) عن معمر، عن قتادة، عن أبي العاليه الرياحي " أن أعمى تردى في بئر، والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي **بأصحابه**، فضحك بعض من كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من كان ضحك منهم أن يعيد الوضوء والصلاة "، وإسناده على إرساله صحيح، وأخرجه عبد الرزاق أيضا (٣٧٦٠) عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية.

وانظر " نصب الراية " ١ / ٤٧، ٥٣.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد ٢ / ٣٨٣، من طريق عفان، حدثنا عبد الوارث، حدثنا محمد بن المنكدر، عن أبي هريرة..وأخرجه أبو داود (٤٨٢٢) ، والحميدي في " مسنده " (١١٣٨) من طريق سفيان، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، قال: أخبرني من سمع أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم ... والاول **أصح** بإسقاط الرجل المبهم، فإن ابن المنكدر سمع من أبي هريرة، فالسند متصل.". [١]

٢٤٩. ٧٥-"قال ابن النجار (١) : انتشر علم أبي موسى في الآفاق، ونفع الله به المسلمين، واجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الحفظ، والعلم، والثقة، والإتقان، والصلاح، وحسن الطريقة، وصحة النقل،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢/٦٢١

قرأ القرآن بالروايات، وتفقه للشافعي، ومهر في النحو واللغة، وكتب الكثير، رحل إلى بغداد، وحج سنة أربع وعشرين وسنة اثنتين وأربعين (٢) .

قال إسماعيل التيمي لطالب: الزم الحافظ أبا موسى، فإنه شاب متقن.

وقال محمد بن محمود الرويدشتي: صنف الأئمة في مناقب شيخنا أبي موسى تصانيف كثيرة.

٧٩ - عبد المغيث بن زهير بن زهير بن علوي الحربي *

الشيخ، الإمام، المحدث، الزاهد،

= العذر عن الغزو، من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن حميد، عن أنس، وأخرجه ٨ / ٩٥، ٩٦ في المغازي من طريق أحمد بن محمد، عن عبد الله بن المبارك، عن حميد الطويل، عن أنس، وأخرجه ابن ماجه (٢٧٦٤) من طريق محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، وأخرجه أبو داود (٢٥٠٨) من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن حميد، عن موسى بن أنس، عن أنس.

ويرى البخاري أن حذف موسى بن أنس من السند أصح، وخالفه الاسماعيلي في ذلك، فقال: حماد عالم بحديث حميد.

مقدم فيه على غيره.

وقال الحافظ في (الفتح) ٦ / ٣٥: ولا مانع من أن يكونا محفوظين، فلعل حميدا سمعه من موسى عن أبيه، ثم لقي أنسا، فحدثه به، أو سمعه من أنس، فثبته فيه ابنه موسى. وانظر تمام كلامه فيه.

وفي الباب عن جابر عند مسلم (١٩١١) ، وابن ماجه (٢٧٦٥) .

(١) الدمياطي: (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) ، الورقة ١١.

(٢) يعني: وخمس مئة.

(*) ترجم له ابن نقطة في التقييد، الورقة: ١٦٩، وابن الأثير في الكامل: ١١ / ٢٣٠، وابن الدبيثي في تاريخه، الورقة: ١٨٩ (باريس ٥٩٢٢) ، وابن النجار في التاريخ المجدد، الورقة: ٢ (ظاهرية) ،

والذهبي في وفيات سنة ٥٨٣ من تاريخ الإسلام، والعبر: ٤ / ٢٤٩، =". [(١)]

٢٥٠. ٧٦-"قال: وزوجاته أربع، منهن: غزية بنت عبد الباقي، ولدت له: قاضي مصر شمس الدين، والعماد أحمد.

٣٤ - ابن الجلاجلي محمد بن علي بن المبارك البغدادي *

التاجر، الرئيس، المقرئ، كمال الدين، أبو الفتوح محمد بن علي بن المبارك البغدادي، ابن الجلاجلي.

ولد: سنة إحدى وأربعين وخمس مائة.

وسمع من: هبة الله بن أبي شريك، وابن البطي.

وتلا بروايات على: أبي الحسن البطائحي، وأبي السعادات الوكيل؛ تلميذ أبي البركات الوكيل.

وسمع من: السلفي، وجال من مصر إلى الهند وما وراء النهر في التجارة، وكان صادقا، كيسا، محتشما، حفظة للحكايات.

روى عنه: ابن النجار، والمنذري، والقوصي، وابن أبي عمر، وابن البخاري، وابن الواسطي، وابن الزين، ومحمد بن مؤمن، وعدة.

توفي: في بيت المقدس، في رمضان، سنة اثنتي عشرة (١) وست مائة -رحمه الله-.

(*) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة: ٩١ (شهيد علي) ، والتكملة للمنذري: ٢ / الترجمة: ١٤٢٥، ذيل الروضتين: ٩٩، وتاريخ الإسلام، الورقة: ١٩٥ (باريس ١٥٨٢) ، والمختصر المحتاج ١ / ١٠٠ - ١٠١، والبداية والنهاية: ١٣ / ٧٤، وعقد الجمان للعيني: ١٧ / الورقة: ٣٩٥، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢١٥، وشذرات الذهب: ٥ / ٥٣.

وعرف بابن الجلاجلي لان جده كان حسن الصوت بالقرآن، ذكر ذلك المنذري نقلا عن شيخه علي بن المفضل المقدسي، أما الذي قاله محققو كتاب " النجوم الزاهرة " من أنه منسوب إلى جلاجل من جبال الدهناء، فلا وجه له من الصحة.

(١) ذكره أبو شامة في وفيات سنة ٦١٣ وتابعه على ذلك ابن كثير والعيني، والاول أصح، وهو

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٥٩/٢١

الذي قال به ابن الدبيثي ومن تبعه، وهو أعلم بأهل بلده.". (١)

٢٥١. ٧٧-"٢٦٥ - ابن أبي الحديد قاسم بن هبة الله بن محمد المدائني *

العلامة البارع، موفق الدين قاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين بن أبي الحديد، أبو المعالي المدائني، الأصولي، الأديب، الكاتب، البليغ.

أجاز له: عبد الله بن أبي المجد.

أخذ عنه: علي بن أنجب، والدمياطي، وله با ع مديد في النظم والنثر، وكان ابن العلقمي يكرمه، وينوه بذكره كثيرا وبذكر أخيه الأوحد عز الدين أبي محمد عبد الحميد، فمات الوزير ابن العلقمي، فتوفي بعده الموفق بأربع ليال، في نحو اليوم الخامس من جمادى الآخرة، سنة ست وخمسين، بعد مقاساة تلك الشدائد، فرثاه أخوه العز، فقال:

أبا المعالي هل سمعت تأوهي*؟ ... ولقد عهدتك في الحياة سميعا

عيني بكتك ولو تطيق جوانحي ... وجوارحي أجرت عليه نجيعا

ووفيت للولى الوزير فلم تعش ... من بعده شهرا ولا أسبوعا

وبقيت بعدكما فلو كان الردى ... بيدي لفارقت الحياة جميعا

فما عاش العز بعد أخيه إلا أربعة عشر يوما.

وفي (معجم) شيخنا الدمياطي: أن موت الموفق في رجب، والأول أصح.

٢٦٦ - ابن الجوزي محيي الدين يوسف بن أبي الفرج القرشي **

الصاحب، العلامة، أستاذ دار الخلافة، محيي الدين يوسف ابن الشيخ

(*) مرت ترجمة الموفق وأخيه العز انظر الترجمة ٣٣٤ و٣٣٥ من هذا الجزء.

(* *) عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (أسعد أفندي ٢٣٣٠) =". (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٢/٢٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٧٢/٢٣

٢٥٢. ٧٨-"كنت أوضئ رسول الله -صلى الله عليه وسلم - فنزع قميصه، وكسانيه، فرفعته، وخبأت قلامة أظفاره، فإذا مت، فألبسوني القميص على جلدي، واجعلوا القلامة مسحوقة في عيني، فعسى الله أن يرحمني ببركتها (١) .

حميد بن هلال: عن أبي بردة؛ قال:

دخلت على معاوية حين أصابته قرحته، فقال: هلم يا ابن أخي فانظر.

فنظرت، فإذا هي قد سرت (٢) .

قال أبو عمرو بن العلاء: لما احتضر معاوية، قيل له: ألا توصي؟

فقال: اللهم أقل العثرة، واعف عن الزلة، وتجاوز بحلمك عن جهل من لم يرج غيرك، فما وراءك مذهب.

وقال:

هو الموت لا منجى من الموت والذي ... نحاذر بعد الموت أدهى وأفظع

قال أبو مسهر: صلى الضحاك بن قيس الفهري على معاوية، ودفن بين باب الجابية وباب الصغير (٣) - فيما بلغني -.

قال أبو عبيدة: عن أبي يعقوب الثقفي، عن عبد الملك بن عمير، قال:

لما ثقل معاوية، قال: احشوا عيني بالإثمد، وأوسعوا رأسي دهنا.

ففعلوا، وبرقوا (٤) وجهه بالدهن، ثم مهد له، وأجلس وسند.

ثم قال: ليدن الناس، فليسلموا قياما.

فيدخل الرجل، ويقول: يقولون: هو لما به، وهو أصح الناس.

فلما خرجوا، قال معاوية:

---

(١) " أنساب الاشراف " ٤ / ١٥٣، و" تاريخ الإسلام " ٢ / ٣٢٣، وابن عساكر ١٦ / ٣٧٨ ب، و" تاريخ الطبري " ٥ / ٣٢٦، ٣٢٧.

(٢) " أنساب الاشراف " ٤ / ٤١، و" طبقات ابن سعد " ٤ / ١ / ٨٣، و" تاريخ الإسلام " ٢ / ٣٢٣، وابن عساكر ١٦ / ٢٨٧ ب.

(٣) دخل قبره اليوم في مقبرة الباب الصغير إحدى مقابر دمشق، وهو؟ ؟ ؟ ؟ وقد جدد بناؤه في

السنوات الأخيرة.

(٤) أي: لمعوا وجهه.". [١]

٢٥٣. ٧٩-"خالد الوالبي، وزياد بن علاقة، وحصين بن عبد الرحمن، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو عون محمد بن عبيد (١) الله الثقفي، وابن خاله؛ عامر بن سعد بن أبي وقاص.

وهو وأبوه من حلفاء زهرة، وله بالكوفة دار، وعقب.

وشهد فتح المدائن، وخلف من الأولاد: خالدا، وطلحة، وسالما.

شعبة: عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم - يمر بنا، فيمسح خدودنا، فمر ذات يوم، فمسح خدي، فكان الخد الذي مسحه أحسن (٢) .

قال ابن سعد (٣) : مات جابر بن سمرة في ولاية بشر بن مروان على العراق.

وقال خليفة: توفي سنة ست وسبعين (٤) .

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: مات سنة ست وستين، والأول **أصح**.

---

(١) تحرف في المطبوع إلى " عبد ".

(٢) أخرجه الطبراني برقم (١٩٠٩) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن شعبة، وأخرجه مسلم (٢٣٢٩) من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القناد، حدثنا أسباط، عن سماك، عن جابر ابن سمرة، قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الأولى، ثم خرج إلى أهله، وخرجت معه، فاستقبله ولدان، فجعل يمسح خدي أحدهم واحدا واحدا، قال: وأما أنا، فمسح خدي، قال:

فوجدت ليده بردا أو ريحا كأنما أخرجها من جؤنة عطار.

(٣) في " الطبقات " ٦ / ٢٤.

(٤) الذي في " طبقاته ": ٥٧ و١٣٢ أنه مات في ولاية بشر بن مروان، وزاد في الرواية الثانية: سنة ثلاث وسبعين، وذكر في " تاريخه ": ٢٧٣ أن ولاية بشر بن مروان للعراق كانت سنة أربع وسبعين، وقال: وفي ولاية بشر مات جابر بن سمرة السوائي، وفي التهذيب وفروعه نقلا عن خليفة أنه مات

---

[١] سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣/١٦٠

سنة ثلاث وسبعين إلا أن الحافظ ابن حجر قال: وقيل عنه أي: عن خليفة: ٧٦.". [١]

٢٥٤. ٨٠-"ابن عيينة: عن عمرو، عن عكرمة، قال:

لما ولدت فاطمة حسنا، أتت النبي -صلى الله عليه وسلم - فسماه: حسنا.

فلما ولدت الآخر، سماه: حسينا، وقال: (هذا أحسن من هذا) .

فشق له من اسمه.

ذكر الزبير بن بكار: أنه - أعني الحسن - ولد في نصف رمضان، سنة ثلاث، وفي شعبان **أصح**.

السفيانان: عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم - أذن في أذن الحسن بالصلاة حين ولد (١) .

أيوب: عن عكرمة، عن ابن عباس:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم - عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا (٢) .

شريك: عن ابن عقيل، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع، قال:

لما ولدت فاطمة حسنا، قالت: يا رسول الله! ألا أعق عن ابني بدم؟

قال: (لا، ولكن احلقي رأسه، وتصدقي بوزن شعره فضة على المساكين) . ففعلت (٣) .

= وزاد نسبته إلى أبي يعلى والبزار، وقال: وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) عاصم بن عبيد الله ضعيف، وباقي رجاله ثقات.

وهو في " المصنف " (٧٩٨٦) ، و" المسند " ٦ / ٩، ٣٩٢، وأبي داود (٥١٠٥) ، والترمذي (١٥١٤) ، والطبراني (٢٥٧٨) ، والبيهقي ٩ / ٣٠٥، وله شاهد من حديث ابن عباس عند البيهقي في " شعب الايمان " يتقوى به نقله عنه ابن القيم في " تحفة المودود " ص (٣١) .

(٢) أخرجه أبو داود (٢٨٤١) في الاضاحي: باب في العقيقة، والطبراني برقم (٢٥٦٦) ، والنسائي ٧ / ١٦٦، وإسناده صحيح، وصححه ابن دقيق العيد، وله شاهد من حديث أنس، وقد تقدم في الصفحة (٢٤٦) ت (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٨٧/٣

(٣) أخرجه أحمد ٦ / ٣٩٠ و٣٩٢، والطبراني (٩١٧) و (٢٥٧٦) ، وذكره الهيثمي في " المجمع " ٤ / ٥٧، وقال: وهو حديث حسن.
وفي الأصل " بدنة " بدل " بدم " وانظر " تحفة المودود " ٩٧، ٩٩ لابن القيم.". [١]

٢٥٥. ٨١-"عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه:
قلت للحسن: يقولون: إنك تريد الخلافة.
فقال: كانت جماجم العرب في يدي، يسالمون من سالمت، ويحاربون من حاربت، فتركتها لله، ثم أبتزها بأتياس الحجاز (١) ؟
رواه: الطيالسي في (مسنده) ، عن شعبة، عن يزيد بن خمير، فقال مرة: عن عبد الرحمن بن نمير، عن أبيه.
قال ابن أبي حاتم في (العلل (٢)) : وهذا **أصح**.
قال قتادة: قال الحسن للحسين: قد سقيت السم غير مرة، ولم أسق مثل هذه، إني لأضع كبدي.
فقال: من فعله؟
فأبى أن يخبره.
قال الواقدي: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن حسن، قال:
كان الحسن كثير النكاح، وقل من حظيت عنده، وقل من تزوجها إلا أحبته، وصبت به.
فيقال: إنه كان سقي، ثم أفلت، ثم سقي فأفلت، ثم كانت الآخرة، وحضرته الوفاة، فقال الطبيب: هذا رجل قد قطع السم أمعاءه.
وقد سمعت بعض من يقول: كان معاوية قد تلطف لبعض خدمه أن يسقيه سما.
أبو عوانة: عن مغيرة، عن أم موسى: أن جعدة بنت الأشعث بن

---

(١) وأخرجه الحاكم ٣ / ١٧٠، وأبو نعيم في " الحلية " ٢ / ٣٦، ٣٧ من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن يزيد بن خمير عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه قال: قلت للحسن ...

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣/٢٤٨

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٢) ٢ / ٣٥٢، ونص كلامه بعد أن أورد الحديث من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن يزيد بن خمير ... فأملى علي أبي: هذا الحديث خطأ إنما هو عبد الرحمن بن نمير، عن أبيه، حدثنا سليمان بن منصور، عن أبي داود هكذا.

وقوله: ثم " أبتزها " أي: أستلبها.

وقد تصحفت في " العلل " إلى " وأثيرها "."[1]

٢٥٦. ٨٢-"نعم وصاحب الترجمة؛ هو ابن أخي الصحابي محمية بن جزء الزبيدي (١) .

وقد طال عمره، وعمي، ومات بقرية سفط القدور من أسفل مصر في سنة ست وثمانين (٢) .

وقيل: توفي سنة سبع.

وقيل: سنة خمس وثمانين.

والأول **أصح**، وأشهر.

له رواية في: (سنن أبي داود) و (جامع أبي عيسى) و (سنن القزويني) - والله أعلم -.

٥٩ - عبد الله بن السائب القرشي * (بخ، م، ٤)

ابن أبي السائب صيفي بن عابد بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة، أبو عبد الرحمن، وأبو السائب القرشي، المخزومي، المكي.

مقرئ مكة، وله صحبة ورواية، عداده في صغار الصحابة.

= التهذيب ٢ / ١٣٦ ب، مرآة الجنان ١ / ١٧٧، الإصابة ٢ / ٢٩١، تهذيب التهذيب ٥ / ١٧٨، حسن المحاضرة ١ / ٢١٢، خلاصة تذهيب الكمال: ١٦٤، شذرات الذهب ١ / ٩٧.

(١) كان قديم الإسلام، وهو من مهاجرة الحبشة، وتأخر عوده منها، وأول مشاهده المريسيع، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الاخماس، كما في صحيح مسلم (١٠٧٢) ، مترجم في " أسد الغابة " ٥ / ١١٩، و" الاستيعاب " ٣ / ٤٩٥، و" الإصابة " ٣ / ٣٨٨.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣/٢٧٤

(٢) " المستدرك " ٣ / ٦٣٣.

(*) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٤٥، طبقات خليفة: ت ١١٠، ٢٥٠٦، التاريخ الكبير ٥ / ٨، التاريخ الصغير ١ / ١٢٦، المعرفة والتاريخ ١ / ٢٤٧، الجرح والتعديل ٥ / ٦٥، جمهرة أنساب العرب ١٤٣، الاستيعاب: ٩١٥، الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٢٤٦، أسد الغابة ٣ / ٢٥٤، تهذيب الكمال: ٦٨٥، تاريخ الإسلام ٣ / ٢٩، معرفة القراء: ٤٢، تذهيب التهذيب ٢ / ١٤٧، مجمع الزوائد ٩ / ٤٠٩، العقد الثمين ٥ / ١٦٣، غاية النهاية: ت ١٧٧٥، الإصابة ٢ / ٣١٤، تهذيب التهذيب ٥ / ٢٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ١٦٨.". (١)

٢٥٧. ٨٣-"متين الديانة، من نبلاء العلماء.

حدث عن: عمر، وصهيب، وغير واحد.

حدث عنه: أبو هريرة، ومعاوية، وابن عباس، وذلك من قبيل رواية الصحابي عن التابعي، وهو نادر عزيز.

وحدث عنه أيضا: أسلم مولى عمر، وتبيع الحميري ابن امرأة كعب، وأبو سلام الأسود.

وروى عنه: عدة من التابعين؛ كعطاء بن يسار، وغيره، مرسلا.

وكان خبيرا بكتب اليهود، له ذوق في معرفة صحيحها من باطلها في الجملة.

وقع له رواية في (سنن أبي داود) ، و (الترمذي) ، و (النسائي (١)) .

سكن بالشام بأخرة، وكان يغزو مع الصحابة.

روى: خالد بن معدان، عن كعب الأحبار، قال: لأن أبكي من خشية،

= ونسخ، وقد أغنانا الله بما هو أصح منه وأنفع وأوضح وأبلغ، ولله الحمد والمنة.

وأخرج البخاري في " صحيحه " ١٣ / ٢٨١، ٢٨٢ في الاعتصام: باب قول النبي صلى الله عيه وسلم: " لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء " من طريق حميد بن عبد الرحمن، أنه سمع معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة لما حج في خلافته وذكر كعب الاحبار، فقال: إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب، وإن كنا لنبلو مع ذلك عليه الكذب.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣/٣٨٨

وما يحكيه كعب عن الكتب القديمة فليس بحجة عند أحد من أهل العلم، وهذا عمر رضي الله عنه يقول له فيما أخرجه أبو زرعة الدمشقي في " تاريخه " ١ / ٥٤٤: لتتركن الأحاديث، أو لالحقنك بأرض القردة.

وليس كل ما نسب إليه في الكتب بثابت عنه، فإن الكذابين من بعده، قد نسبوا إليه أشياء كثيرة لم يقلها.

(١) وأخطأ من زعم أنه خرج له البخاري ومسلم، فإنهما لم يسندا من طريقه شيئا من الحديث، وإنما جرى ذكره في " الصحيحين " عرضا، وليس يؤثر عن أحد من المتقدمين توثيق كعب، إلا أن بعض الصحابة أثنى عليه بالعلم.". (١)

٢٥٨. ٨٤-"قال إسماعيل بن أبي خالد: عن الشعبي:

إن كان أهل بيت خلقوا للجنة، فهم أهل هذا البيت؛ علقمة والأسود.

وقال أبو قيس الأودي: رأيت إبراهيم آخذا بالركاب لعلقمة.

الأعمش: عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال:

قيل لعلقمة: ألا تغشى الأمراء، فيعرفون من نسبك؟

قال: ما يسرني أن لي مع ألفي ألفين، وأني أكرم الجند عليه.

فقيل له: ألا تغشى المسجد فتجلس وتفتي الناس؟

قال: تريدون أن يطأ الناس عقبي، ويقولون: هذا علقمة.

حصين: عن إبراهيم، عن علقمة:

أنه أوصى، قال: إذا أنا حضرت، فأجلسوا عندي من يلقنني: لا إله إلا الله، وأسرعوا بي إلى حفرتي، ولا تنعوني إلى الناس، فإني أخاف أن يكون ذلك نعيا كنعي الجاهلية (١) .

قال بعض الحفاظ، وأحسن: أصح الأسانيد: منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

فعلى هذا، أصح ذلك: شعبة، وسفيان، وعن

---

(١) وأخرج أحمد ٥ / ٤٠٦، والترمذي (٩٨٦) وابن ماجه (١٤٧٦) والبيهقي ٤ / ٧٤ من حديث

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣/٤٩٠

حذيفة بن اليمان أنه كان إذا مات له ميت قال: لا تؤذنوا به أحدا، إني أخاف أن يكون نعيا، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعي.

وأخرج المرفوع منه ابن أبي شيبة في " المصنف " ٤ / ٩٨ وحسنه الحافظ في " الفتح " لكن هذا النهي قيده العلماء بما إذا كان يشبه النعي الذي كان عليه أهل الجاهلية من الصياح على أبواب الدور والاسواق، أما إذا لم يقترن بشيء من ذلك وشبهه فلا حظر فيه، فقد أخرج الشيخان وغيرهما من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه، خرج إلى المصلى، فصف بهم وكبر أربعا، وأخرج البخاري في الجنائز: باب

الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه.

عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم..وأخرجه أحمد ٥ / ٢٩٩ و٣٠٠، ٣٠١ من حديث أبي قتادة مطولا، وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي، إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو، فأصيب زيد شهيدا، فاستغفروا له، فاستغفر له الناس، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب، فشد على القوم حتى قتل شهيدا، أشهد له بالشهادة، فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة، فأثبت قدميه حتى أصيب شهيدا، فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد، ولم يكن من الامراء، هو أمر نفسه، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبعيه وقال: " اللهم هو سيف من سيوفك فانصره " سنده قوي.". (١)

٢٥٩. ٨٥-"روى: الربيع بن منذر الثوري، عن أبيه، قال:

وقع بين علي وطلحة كلام، فقال طلحة: لجرأتك (١) على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سميت باسمه، وكنيت بكنيته، وقد نهى أن يجمعهما أحد.

قال: إن الجريء من اجترأ على الله ورسوله، اذهب يا فلان، فادع لي فلانا وفلانا - لنفر من قريش -.

فجاؤوا، فقال: بم تشهدون؟

قالوا: نشهد أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (سيولد لك بعدي غلام، فقد نحلته اسمي وكنيتي، ولا تحل لأحد من أمتي بعده (٢)) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦٠/٤

رواه: ثقتان، عن الربيع، وهو مرسل.

زيد بن الحباب: حدثنا الربيع بن منذر، حدثنا أبي، سمعت ابن الحنفية يقول:

دخل عمر، وأنا عند أختي أم كلثوم، فضمني، وقال: ألطفيه بالحلواء (٣) .

سالم بن أبي حفصة: عن منذر، عن ابن الحنفية، قال:

حسن وحسين خير مني، ولقد علما أنه كان يستخليني دونهما؛ وإني صاحب البغلة الشهباء (٤) .

قال إبراهيم بن الجنيد: لا نعلم أحدا أسند عن علي أكثر ولا **أصح** مما أسند ابن الحنفية.

إسرائيل: عن عبد الأعلى:

أن محمد بن علي كان يكنى: أبا القاسم، وكان ورعا، كثير العلم.

---

(١) في طبقات ابن سعد: "..فقال طلحة: لا كجرأتك..".

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٥ / ٩١، و٩٢ وابن عساكر ١٥ / ٢٦٦ و٣٦٧ آ. والربيع بن منذر مترجم في ابن أبي حاتم ٣ / ٤٧٠ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(٣) تاريخ ابن عساكر ١٥ / ٣٦٧ آ.

(٤) المصدر السابق ١٥ / ٣٦٧ ب.". (١)

٢٦٠. ٨٦-"وعنه: أبو إسحاق السبيعي، والمغيرة بن شبيل (١) ، وبيان بن بشر، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان الأعمش، ومجالد بن سعيد، وعمر بن أبي زائدة، والحكم بن عتيبة، وأبو حريز عبد الله بن حسين قاضي سجستان - إن صح - وعيسى بن المسيب البجلي، والمسيب بن رافع، وآخرون.

قال علي بن المديني: روى عن بلال، ولم يلقه.

ولم يسمع من أبي الدرداء، ولا سلمان.

وقال سفيان بن عيينة: ما كان بالكوفة أحد أروى عن أصحابرسول الله -صلى الله عليه وسلم- من قيس بن أبي حازم (٢) .

وقال أبو داود: أجود التابعين إسنادا قيس.

وقد روى عن تسعة من العشرة، ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/١١٥

وقال يعقوب بن شيبة: أدرك قيس أبا بكر الصديق، وهو رجل كامل ... ، إلى أن قال:

وهو متقن الرواية؛ وقد تكلم أصحابنا فيه، فمنهم: من رفع قدره، وعظمه، وجعل الأحاديث عنه من أصح الأسانيد.

ومنهم: من حمل عليه، وقال: له أحاديث مناكير.

والذين أطروه حملوا عنه هذه الأحاديث على أنها عندهم غير مناكير، وقالوا: هي غرائب.

ومنهم: من لم يحمل عليه في شيء من الحديث، وحمل عليه في مذهبه، وقالوا: كان يحمل على علي.

والمشهور: أنه كان يقدم عثمان، ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه.

---

(١) ويقال: شبل.

(٢) تاريخ بغداد ١٢ / ٤٥٤.". (١)

٢٦١. ٨٧-"٨٦ - عمران بن حطان بن ظبيان السدوسي * (خ، د، ت)

البصري.

من أعيان العلماء، لكنه من رؤوس الخوارج.

حدث عن: عائشة، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس.

روى عنه: ابن سيرين، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير.

قال أبو داود: ليس في أهل الأهواء أصح حديثا من الخوارج.

ثم ذكر عمران بن حطان، وأبا حسان الأعرج.

قال الفرزدق: عمران بن حطان من أشعر الناس؛ لأنه لو أراد أن يقول مثلنا، لقال، ولسنا نقدر أن نقول مثل قوله.

حدث: سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين، قال: تزوج عمران خارجية، وقال: سأردها.

قال: فصرفته إلى مذهبها (١) .

فذكر المدائني: أنها كانت ذات جمال، وكان دميما، فأعجبته يوما، فقالت: أنا وأنت في الجنة، لأنك أعطيت، فشكرت، وابتليت، فصبرت.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/١٩٩

قال الأصمعي: بلغنا أن عمران بن حطان كان ضيفا لروح بن زنباع، فذكره لعبد الملك، فقال: اعرض عليه أن يأتينا.

فهرب، وكتب:

(*) طبقات ابن سعد ٧ / ١٥٥، طبقات خليفة ت ١٧٠٥، تاريخ البخاري ٦ / ٤١٣، الكامل للمبرد ٣ / ١٦٧، وانظر الفهارس، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثالث ٢٩٦، الاغاني ١٦ / ١٥٢، تهذيب الكمال ص ١٠٦٠، تاريخ الإسلام ٣ / ٢٨٤، العبر ١ / ٩٨ تذهيب التهذيب ٣ / ١١٣ ب، البداية والنهاية ٩ / ٥٢، الإصابة ت ٦٨٧٥، تهذيب التهذيب ٨ / ١٢٧، النجوم الزاهرة ١ / ٢١٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٥، شذرات الذهب ١ / ٩٥، خزانة الأدب بتحقيق هارون ٥ / ٣٥٠.

(١) انظر الاغاني ١٨ / ١١٥ ط الدار.". (١)

٢٦٢. ٨٨-"وقال: ما أصلي صلاة، إلا دعوت الله على بني مروان (١) .

قتيبة: حدثنا عطاف بن خالد، عن ابن حرملة، قال:

ما سمعت سعيد بن المسيب سب أحدا من الأئمة، إلا أني سمعته يقول:

قاتل الله فلانا (٢) ، كان أول من غير قضاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فإنه قال: (الولد للفراش (٣)) .

سلام بن مسكين: عن عمران بن عبد الله، قال: كان ابن المسيب لا يقبل من أحد شيئا.

العطاف: عن ابن حرملة، قال:

قال سعيد: لا تقولوا مصيحف، ولا مسيجد، ما كان لله فهو عظيم حسن جميل (٤) .

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم: حدثني يحيى بن سعيد، سمع ابن المسيب يقول:

لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله، يعطي منه حقه، ويكف به وجهه عن الناس (٥) .

---

(١) الحلية ٢ / ١٦٧.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢١٤/٤

(٢) ربما يعني معاوية فإنه قد استلحق زياد بن أبيه في سنة أربع وأربعين، ولما بلغ أبا بكرة أن معاوية استلحقه، وأنه رضي بذلك، آلى يمينا ألا يكلمه أبدا وقال: هذا زنى أمه وانتفى من أبيه، ولا والله ما علمت سمية رأت أبا سفيان قط.

انظر الاستيعاب ت ٨٢٥، والاصابة ت ٢٩٨١ والعواصم من القواصم ص ٢٣٥ وما بعدها.

(٣) أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة وعائشة ٤ / ٢٥٠ و٥ / ٥٤ و١٢ / ٢٦ و٣١، ومسلم (١٤٥٧) وغيرهما.

وقد قال ابن عبد البر: هو من **أصح** ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، جاء عن بضعة وعشرين نفسا من الصحابة.

وقال الترمذي عقيب إخراجه من حديث أبي هريرة: وفي الباب عن

عمر وعثمان، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو، وأبي أمامة وعمرو بن خارجة، والبراء، وزيد بن أرقم.

وزاد الحافظ العراقي عليه: معاوية وابن عمر.

وزاد أبو القاسم بن مندة في تذكرته: معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وأنس بن مالك، وعلي بن أبي طالب، والحسين بن علي، وعبد الله بن حذافة، وسعد بن أبي وقاص، وسودة بنت زمعة.

وزاد عليه الحافظ ابن حجر: ابن عباس، وأبا مسعود البدري، وواثلة بن الاسقع، وزينب بنت جحش.

(٤) ابن سعد ٥ / ١٣٧.

(٥) الحلية ٢ / ١٧٣.". (١)

٢٦٣. ٨٩-"الثوري: عن يحيى بن سعيد: أن ابن المسيب خلف مائة دينار.

وعن عباد بن يحيى بن سعيد: أن ابن المسيب خلف ألفين أو ثلاثة آلاف.

وعن ابن المسيب، قال: ما تركتها إلا لأصون بها ديني.

وعنه، قال: من استغنى بالله، افتقر الناس إليه (١) .

داود بن عبد الرحمن العطار: عن بشر بن عاصم، قال:

قلت لسعيد بن المسيب: يا عم، ألا تخرج، فتأكل اليوم مع قومك؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٢٣٨

قال: معاذ الله يا ابن أخي! أدع خمسا وعشرين صلاة خمس صلوات وقد سمعت كعبا (٢) يقول:

---

(١) الحلية ٢ / ١٧٣.

(٢) هو كعب بن ماتع الحميري، يكنى أبا إسحاق، يقال له كعب الأحبار (العلماء) ، كان من أحبار اليهود ومن أوسعهم اطلاعا على كتبهم، ولد في اليمن، وكان قد أدرك الجاهلية والاسلام، وتأخر إسلامه إلى سنة اثنتي عشرة في زمن عمر، ثم خرج إلى الشام وأقام بحمص وتوفي بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان.

قال المعلمي في " الانوار الكاشفة " ص ٩٩: لكعب ترجمة في تهذيب التهذيب وليس فيها عن أحد من المتقدمين توثيقه، إنما فيها ثناء بعض الصحابة عليه بالعلم، وكان المزي علم عليه علامة الشيخين مع أنه إنما جرى ذكره في الصحيحين عرضا، لم يسند من طريقه شيء من الحديث فيهما، ولا أعرف له رواية يحتاج إليها أهل العلم.

فأما ما كان يحكيه عن الكتب القديمة فليس بحجة عند أحد من المسلمين، وإن حكاه بعض السلف لمناسبته عنده لما ذكر في القرآن، وليس كل ما نسب إلى كعب في الكتب بثابت عنه، فإن الكذابين من بعده قد نسبوا إليه أشياء كثيرة لم يقلها.

وأخرج البخاري في صحيحه ١٣ / ٢٨١، ٢٨٢ في كتاب الاعتصام باب لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء: عن حميد بن عبد الرحمن، سمع معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة لما حج في خلافته، وذكر كعب الاحبار فقال: إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب وإن كنا نبلو مع ذلك عليه الكذب.

وقد قال الحافظ ابن كثير في تفسيره، فيه وفي وهب بن منبه: سامحهما الله تعالى فيما نقلاه إلى هذه الأمة من أخبار بني إسرائيل من الأوابد والغرائب والعجائب، مما كان ومما لم يكن، ومما حرف وبدل ونسخ، وقد أغنانا الله بما هو أصح منه وأنفع وأوضح وأبلغ، ولله الحمد والمنة.". (١)

٢٦٤. ٩٠-"وقال أبو نعيم، وعلي بن المديني: توفي سنة ثلاث وتسعين.

وقال أحمد بن حنبل: حدثنا حماد بن خالد الخياط:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٢٣٩

أن سعيد بن المسيب توفي سنة خمس وتسعين، والأول أصح.

وأما ما قال المدائني، وغيره من أنه توفي سنة خمس ومائة، فغلط.

وتبعه عليه بعضهم، وهي رواية عن ابن معين.

ومال إليه: أبو عبد الله الحاكم - والله أعلم -.

آخر الترجمة، والحمد لله.

٨٩ - عبد الملك بن مروان * بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي

الخليفة، الفقيه، أبو الوليد الأموي.

ولد: سنة ست وعشرين.

سمع: عثمان، وأبا هريرة، وأبا سعيد، وأم سلمة، ومعاوية، وابن عمر، وبريرة، وغيرهم.

ذكرته لغزارة علمه.

حدث عنه: عروة، وخالد بن معدان، ورجاء بن حيوة، وإسماعيل بن عبيد الله، والزهري، وربيعة بن يزيد، ويونس بن ميسرة، وآخرون.

(*) طبقات ابن سعد ٥ / ٢٢٣، طبقات خليفة ت ٢٠٦١، المحبر ٣٧٧، تاريخ البخاري ٥ / ٤٢٩، المعارف ٣٥٥، المعرفة والتاريخ ١ / ٥٦٣، تاريخ اليعقوبي ٣ / ١٤، مروج الذهب ٣ / ٢٩٢، تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٨، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٢، تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٢٥٢ آ، تاريخ ابن الأثير ٤ / ٥١٧ وما بعدها، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ٣٠٩، تهذيب الكمال ص ٨٦٦، تاريخ الإسلام ٣ / ٢٧٦، العبر ١ / ١٠٢، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٥٣ ب، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٦٤، فوات الوفيات ٢ / ٤٠٢، البداية والنهاية ٨ / ٢٦٠، و٩ / ٦١، العقد الثمين ٥ / ٥١٢، تهذيب التهذيب ٦ / ٤٢٢، النجوم الزاهرة ١ / ٢١٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٦، شذرات الذهب ١ / ٩٧.". (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٢٤٦

٢٦٥. ٩١-"قال ابن سعد، وسعيد بن عفير، والزيادي، وغيرهم: مات سنة خمس وثمانين.

وقال ابن يونس: قال الليث: مات في جمادى الآخرة، سنة ست وثمانين.

قلت: الأول أصح، وقد كان مات قبله ابنه أصبغ بستة عشر يوما، فحزن عليه، ومرض، ومات بحلوان؛ مدينة صغيرة أنشأها على بريد فوق مصر.

وعاش أخوه عبد الملك بعده، فلما جاءه نعيه، عقد بولاية العهد لابنيه: الوليد، ثم سليمان.

٩١ - روح بن زنباع * بن روح بن سلامة أبو زرعة الجذامي

الأمير، الشريف، أبو زرعة الجذامي، الفلسطيني، سيد قومه.

وكان شبه الوزير للخليفة عبد الملك.

روى عن: أبيه - وله صحبة - وعن تميم الداري، وعبادة بن الصامت.

وعنه: ابنه؛ روح بن روح، وشرحبيل بن مسلم، وعبادة بن نسي، وآخرون.

وله دار بدمشق في البزوريين (١) ، وولي جند فلسطين ليزيد.

وكان يوم مرج راهط (٢) مع مروان.

وقد وهم مسلم، وقال: له صحبة، وإنما الصحبة لأبيه.

(*) تاريخ البخاري ٣ / ٣٠٧، البيان والتبيين ١ / ٣٥٨، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٤٩٤، الاستيعاب ت ٧٨٦، تاريخ ابن عساكر ٦ / ١٤٩ ب، أسد الغابة ٢ / ١٨٩، تاريخ الإسلام ٣ / ٢٤٨، العبر ١ / ٩٨، البداية والنهاية ٩ / ٥٢ و٥٤، الإصابة ت ٢٧١٣، تعجيل المنفعة ١٣١، النجوم الزاهرة / ٢٠٥، شذرات الذهب ١ / ٩٥، تهذيب ابن عساكر ٥ / ٣٤٠.

(١) البزوريين: من أسواق دمشق القديمة، يعرف بسوق القمح أيضا، واليوم ب (سوق البزورية) موقعه في الجهة الجنوبية من (الخضراء) انظر تاريخ ابن عساكر المجلدة الثانية ص ١٤٢ والمخطط رقم (١) .

(٢) راهط: اسم رجل من قضاعة، ومرج راهط: موضع به كانت الوقعة المشهورة بين =". [١]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٢٥١

٢٦٦. ٩٢-"عليه، فقال: هذه وديعتي عندك، فاحفظها.

قال: ونزلها (١) الملك منزلا منزلا، انزل يوم كذا وكذا، كذا وكذا، ويوم كذا وكذا، كذا وكذا، فوقت له وقتا.

فلما سار، جعلت ابنة الملك لا ترتفع به (٢) ، فتنزل حيث شاءت، وترتحل متى شاءت، وجعل إنما هو يحرسها، وينام عندها.

فلما قدم عليه، قالوا له: إنما كان ينام عندها.

فقال له الملك: خالفت، وأراد قتله.

فقال: اردد علي وديعتي.

فلما ردها، فتح الحق، وتكشف عن مثل الراحة، ففشا ذلك في بني إسرائيل.

قال: فمات قاض لهم، فقالوا: من نجعل مكانه؟

قالوا: فلان.

فأبى، فلم يزالوا به حتى قال: دعوني حتى أنظر في أمري.

فكحل عينيه بشيء حتى ذهب بصره.

قال: ثم جلس على القضاء، فقام ليلة، فدعا الله، فقال:

اللهم إن كان هذا الذي صنعت لك رضى، فاردد علي خلقي أصح ما كان.

فأصبح، وقد رد الله عليه بصره ومقلتيه أحسن ما كانتا، ويده، ومذاكيره (٣) .

أنبأنا بها: أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو أحمد -يعني: العسال في كتابه- حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا شريك، فذكرها.

وبه: إلى أبي نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو غسان، حدثنا إسرائيل (٤) ، عن عبد الأعلى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال:

كنت جالسا عند عمر، فأتاه راكب، فزعم أنه رأى الهلال؛ هلال شوال، فقال: أيها الناس، أفطروا.

ثم قام إلى عس (٥) من ماء،

---

(١) في الحلية: (ونزله) .

(٢) لا ترتقع به، أي: لا تبالي.

(٣) الحلية ٤ / ٣٥٢، ٣٥٣.

(٤) هو إسرائيل بن يونس تصحف في الحلية إلى: (إسماعيل)

(٥) العس: القدح الضخم.". (١)

٢٦٧. ٩٣-"قال أحمد بن عبد الله العجلي: سالم بن عبد الله: تابعي، ثقة (١) .

وقال أحمد، وابن راهويه: أصح الأسانيد: الزهري، عن سالم، عن أبيه.

وروى: عباس، عن يحيى بن معين، قال:

سالم والقاسم حديثهما قريب من السواء؛ وسعيد بن المسيب أيضا قريب منهما، وإبراهيم أعجب إلي مرسلات منهم.

قال عباس: قلت ليحيى: فسالم أعلم بابن عمر أو نافع؟

قال: يقولون: إن نافعا لم يحدث حتى مات سالم (٢) .

وقال البخاري: لم يسمع سالم من عائشة (٣) .

وقال النسائي في حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه مرفوعا: (فيما سقت السماء العشر (٤) ...) ، الحديث: ورواه نافع، عن ابن عمر قوله، قال:

واختلف سالم ونافع على ابن عمر في ثلاثة أحاديث: هذا أحدها.

والثاني: (من باع عبدا له مال (٥)) ، فقال: سالم، عن أبيه، مرفوعا.

وقال: نافع، عن ابن عمر، قوله.

= يغايظونا بقمصان لهم جدد * كأنها لا ترى في السوق قمصانا ليس القميص إذا جددت رقعته * بجاعل رجلا إلا كما كانا " (١) ابن عساكر ٧ / ١٤ ب.

(٢) ابن عساكر ٧ / ١٤ آ.

(٣) انظر ابن عساكر ٧ / ١٤ ب.

(٤) أخرجه البخاري ٣ / ٢٧٤، ٢٧٦ وأبو داود (١٥٩٦) والنسائي ٥ / ٤١ وابن ماجه (١٨١٧)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٢٦٦

.

ونقل الحافظ في التلخيص ٢ / ١٦٩ قول أبي زرعة: الصحيح وقفه على ابن عمر، ذكره ابن أبي حاتم عنه في العلل.

وقد رواه مسلم (٩٨٠) والنسائي ٥ / ٤١، ٤٢، من حديث جابر، ورواه الترمذي (٦٣٩) وابن ماجه (١٨١٦) من حديث أبي هريرة، والنسائي ٥ / ٤٢، وابن ماجه (١٨١٨) من حديث معاذ.

(٥) وتمامه: " فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع " أخرجه الشافعي ٢ / ١٦٠ والبخاري ٥ / ٣٧ و٣٨ في الشرب باب الرجل يكون له حمر أو شرب من حائط أو في نخل.

ومسلم (١٥٤٣) (٨٠) من =". [1]

٢٦٨. ٩٤-"الله: ما غضب خالي سالم إلا من شيء.

فاعترفت له، فضحك هو وجلساؤه، ووهب لي، فخرجت، فإذا أشعب قد لقي سالما، فقال: ويحك! ألم تأكل عندي الهريسة؟

قلت: بلى.

فقال: والله لقد شككتني (١) .

وحكى الأصمعي: أن أشعب مر في طريق، فعبث به الصبيان، فقال: ويحكم! سالم يقسم جوزا أو تمرا.

فمروا يعدون، فغدا أشعب معهم، وقال: ما يدريني لعله حق (٢) .

مات سالم: في سنة ست ومائة.

قاله: ابن شوذب، وعطاف بن خالد، وضمرة، وأبو نعيم، وعدة.

زاد بعضهم: في ذي القعدة.

وقال بعضهم: في ذي الحجة، فصلى عليه هشام بن عبد الملك بعد انصرافه من الحج.

وقال خليفة، وأبو أمية بن يعلى: سنة سبع ومائة.

وقال الهيثم بن عدي، وأبو عمر الضرير: سنة ثمان.

والأول **أصح.**

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٤٦٢

قال الحافظ ابن عساكر (٣) : قدم سالم الشام وافدا على عبد الملك ببيعة والده له، ثم قدم على الوليد، ثم على عمر بن عبد العزيز.

قال يحيى بن سعيد: قلت لسالم في حديث: أسمعته من ابن عمر؟

فقال: مرة واحدة! أكثر من مائة مرة (٤) .

---

(١) أورده ابن عساكر مطولا مع خلاف يسير، في ترجمة أشعب ٣ / ٢٨ آ.

(٢) انظر ابن عساكر ٣ / ٢٩ ب.

(٣) في تاريخه ٧ / ١٢ آ.

(٤) المعرفة والتاريخ ١ / ٥٥٤، وابن عساكر ٧ / ١٤ آ، ولفظهما: " نعم وأكثر من مئة مرة ".

(١)

٢٦٩. ٩٥-"قال أبو الأشهب: سمعت بكرا يقول:

اللهم ارزقنا رزقا يزيدنا لك شكرا، وإليك فاقة وفقرا، وبك عمن سواك غنى (١) .

قال حميد الطويل: كان بكر بن عبد الله مجاب الدعوة (٢) .

قال مبارك بن فضالة: حضر الحسن جنازة بكر بن عبد الله على حمار، فرأى الناس يزدحمون، فقال: ما يوزرون أكثر مما يؤجرون، كانوا ينظرون، فإن قدروا على حمل الجنازة، أعقبوا إخوانهم (٣) .

قال غالب القطان: قال بكر:

إياك من الكلام، ما إن أصبت فيه لم تؤجر، وإن أخطأت توزر، وذلك سوء الظن بأخيك (٤) .

قال أبو الوليد الطيالسي: حدثنا زياد بن أبي مسلم، قال:

رأيت بكر بن عبد الله يخضب بالسواد (٥) .

قال مؤمل بن إسماعيل: مات بكر بن عبد الله سنة ست ومائة.

وقال غير واحد - وهو أصح -: إنه مات سنة ثمان ومائة (٦) .

قال قتيبة: حدثنا معاوية بن عبد الكريم الثقفي، سمعت بكر بن عبد الله يقول يوم الجمعة:

لو قيل لي: خذ بيد خير أهل المسجد، لقلت: دلوني على أنصحهم لعامتهم، فإذا قيل: هذا، أخذت

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٤٦٥

بيده.

ولو قيل لي: خذ بيد شرهم، لقلت: دلوني على أغشهم لعامتهم.

ولو أن مناديا نادى من السماء: إنه لا يدخل الجنة منكم إلا رجل واحد، لكان ينبغي لكل إنسان أن يلتمس

---

(١) ابن سعد ٧ / ٢١١ وانظر الحلية ٢ / ٢٢٥.

(٢) الحلية ٢ / ٢٣٠.

(٣) ابن سعد ٧ / ٢١١.

(٤) ابن سعد ٧ / ٢١٠ وانظر الحلية ٢ / ٢٢٦.

(٥) ابن سعد ٧ / ٢١١.

(٦) انظر ابن سعد ٧ / ٢١١.". [١]

٢٧٠. ٩٦-"محمد بن مسلم الطائفي: عن عمرو:

أن نافع بن جبير كان يحج ماشيا، وراحلته تقاد معه.

يعلى بن عبيد: حدثنا عثمان بن حكيم، عن نافع بن جبير، قال:

ما صخبت بمكة قط، ولا آجرت أرضا لي قط، من استقرضها، أقرضته.

قال: وكان يقضي مناسكه على رجليه (١) .

ابن أبي ذئب: عن القاسم بن عباس، عن نافع بن جبير:

أنه قيل له: إن الناس يقولون: كأنه -يعني: التيه-.

فقال: والله لقد ركبت الحمار، ولبست الشملة، وحلبت الشاة، وقد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (ما فيمن فعل ذلك من الكبر شيء) .

هذا مرسل جيد (٢) .

قال الواقدي، وكاتبه (٣) ، وخليفة، والزبير بن بكار:

مات نافع في خلافة سليمان بن عبد الملك، وسليمان استخلف سنة ست وتسعين، ومات سنة

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٥٣٥

تسع.

وروى: الواقدي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد: أنه توفي سنة تسع وتسعين.

قلت: مات في عشر التسعين - فيما أرى -.

٢١٨ - وأخوه

: محمد بن جبير بن مطعم القرشي * (ع)

إمام، فقيه، ثبت.

يكنى: أبا سعيد.

---

١) ابن عساكر ١٧ / ٢٥٢ ب.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٥ / ٢٠٦ والترمذي (٢٠٠١) من طريق شبابة عن ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن نافع بن جبير عن أبيه بنحوه، وقال: هذا حديث حس صحيح غريب. ورواية المرسل أصح، لان المعروف بالتيه نافع لا أبوه.

(٣) في الطبقات ٥ / ٢٠٧.

(*) طبقات ابن سعد ٥ / ٢٠٥، طبقات خليفة ت ٢٠٦٤، تاريخ البخاري ١ / ٥٢، المعرفة =".

(١)

٢٧١. ٩٧-"وأما أبو جناب (١) الكلبي: فروى عن الضحاك، قال:

جاورت ابن عباس سبع سنين.

قلت: أبو جناب ليس بقوي، والأول أصح.

وروى: قبيصة، عن قيس بن مسلم، قال:

كان الضحاك إذا أمسى، بكى، فيقال له، فيقول: لا أدري ما صعد اليوم من عملي (٢) .

سفيان الثوري: عن أبي السوداء، عن الضحاك (٣) ، قال:

أدركتهم وما يتعلمون إلا الورع.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٥٤٣

قال قرة: كان هجيرى (٤) الضحاك إذا سكت: لا حول ولا قوة إلا بالله.
وروى: ميمون أبو عبد الله، عن الضحاك، قال:
حق على كل من تعلم القرآن أن يكون فقيها، وتلا قول الله: ﴿كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب﴾ [آل عمران: ٧٩] .
زهير بن معاوية: عن بشير أبي إسماعيل، عن الضحاك، قال:
كنت ابن ثمانين سنة جلدا، غزاء.
نقل غير واحد: وفاة الضحاك في سنة اثنتين ومائة.
وقال أبو نعيم الملائي: توفي سنة خمس ومائة.
وقال الحسين بن الوليد، والنيسابوري: توفي سنة ست ومائة.

---

(١) في الأصل: " أبو سفيان " وهو تصحيف.
(٢) تاريخ الإسلام ٤ / ١٢٥، وما بين الحاصرتين منه.
(٣) في الأصل: " عن أبي الضحاك " زيادة من الناسخ.
والخبر في طبقات ابن سعد ٦ / ٣٠١.
(٤) الهجير والهجيرى: الدأب والعادة والديدن.". (١)

٢٧٢. ٩٨-"المنيبين إليك، وشكر الصابرين لك، وصبر الشاكرين لك، ولحاقا بالأحياء المرزوقين عندك (١) .
قال أبو زرعة: طلق: سمع من ابن عباس، وهو ثقة، مرجئ.
قال ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، قال:
لم يكن ببلدنا أحد أحسن مداراة لصلاته من طلق بن حبيب (٢) .
وعن كلثوم بن جبر، قال:
كان المتمني بالبصرة يقول (٣) : عبادة طلق بن حبيب، وحلم مسلم بن يسار.
مات طلق: قبل المائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٦٠٠

٢٤٠ - الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب الأشعري * (ت، ق)

وقيل: ابن عرزم (٤) .

الأمير، نائب دمشق لعمر بن عبد العزيز، أبو عبد الرحمن الأشعري، الطبراني، الأردني.

روى عن: أبي هريرة، وأبي موسى الأشعري، وعبد الرحمن بن غنم، وابنه.

وعنه: مكحول، ومحمد بن زياد الألهاني، وأبو طلحة الخولاني، وعبد الله بن العلاء بن زبر، والأوزاعي، وحريز بن عثمان.

---

(١) الحلية ٣ / ٦٣، ٦٤ وروايته: " ونجاة الاحياء المرزوقين عندك ".

(٢) الحلية ٣ / ٦٤.

(٣) في الأصل " بورع " بدل " يقول " وما أثبتناه من الحلية ٣ / ٦٤.

(*) تاريخ البخاري ٤ / ٣٣٣، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٤٥٩، تاريخ ابن عساكر ٨ / ٢٠٣ آ، تهذيب الكمال ص ٦١٦، تاريخ الإسلام ٤ / ١٢٤، ميزان الاعتدال ٢ / ٣٢٤، تذهيب التهذيب ٢ / ٩٧ آ، تهذيب التهذيب ٤ / ٤٤٦، خلاصة تذهيب التهذيب ١٧٦، تهذيب ابن عساكر ٧ / ٦.

(٤) قال المؤلف في تاريخ الإسلام ٤ / ١٢٤: " وعرزب بالباء **أصح** ".". (١)

٢٧٣. ٩٩-"حبيب، وهو من الموالي.

فيزيد: كان ذاك الوقت شابا لا يعرف بعد، والضحاك، فلا يدري الزهري من هو في العالم، وكذا مكحول يصغر عن ذاك.

قال عبد العزيز بن رفيع: سئل عطاء عن شيء، فقال: لا أدري.

قيل: ألا تقول برأيك؟

قال: إني أستحيي من الله أن يدان في الأرض برأيي.

يعلى بن عبيد، قال: دخلنا على ابن سوقة، فقال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤/٦٠٣

يا ابن أخي، أحدثكم بحديث، لعله ينفعكم، فقد نفعني، قال لنا عطاء بن أبي رباح:

إن من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله، أو أمر بمعروف، أو نهي عن منكر، أو أن تنطق في معيشتك التي لا بد لك منها، أتنكرون أن عليكم حافظين، كراما كاتبين، عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد؟ أما يستحي أحدكم لو نشرت صحيفته التي أملى صدر نهاره، وليس فيها شيء من أمر آخرته؟

قال ابن جريج: عن عطاء:

إن الرجل ليحدثني بالحديث، فأنصت له كأني لم أسمعه، وقد سمعته قبل أن يولد (١) .

روى: علي، عن يحيى بن سعيد القطان، قال:

مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب.

الفضل بن زياد: عن أحمد بن حنبل، قال:

ليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن، وعطاء بن أبي رباح، كانا يأخذان عن كل أحد، ومرسلات ابن المسيب أصح المرسلات، ومرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها.

وروى: محمد بن عبد الرحيم، عن علي بن المديني، قال:

كان عطاء

---

(١) ومثله قوله: وتراه يصغي للحديث بسمعه * وبقلبه ولعله أدرى به". (١)

٢٧٤. ١٠٠-"السابعة: عبد الرحمن السراج، وعبيد الله بن الأخنس.

الثامنة: ابن إسحاق، وأسامة بن زيد، وعمر بن محمد، وصخر بن جويرية، وهمام بن يحيى، وهشام بن سعد.

التاسعة: ليث بن أبي سليم، وحجاج بن أرطاة، وأشعث بن سوار، وعبد الله بن عمر.

العاشرة: إسحاق بن أبي فروة، وأبو معشر، وعبد الله بن نافع، وعثمان البري، وطائفة.

قال البخاري: أصح الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر (١) .

قال عبيد الله بن عمر: بعث عمر بن عبد العزيز نافعا مولى ابن عمر إلى أهل مصر يعلمهم السنن.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥/٨٦

الأصمعي: حدثنا العمري، عن نافع، قال:

دخلت مع مولاي على عبد الله بن جعفر، فأعطاه في اثني عشر ألفا، فأبى، وأعتقني - أعتقه الله - .

وروى: زيد بن أبي أنيسة، عن نافع، قال: سافرت مع ابن عمر بضعا وثلاثين حجة وعمرة.

قال أحمد بن حنبل: إذا اختلف سالم ونافع، ما أقدم عليهما.

قال ابن وهب: قال مالك:

كنت آتي نافعا، وأنا حدث السن، ومعي غلام لي، فيقعد، ويحدثني، وكان صغير النفس، وكان في حياة سالم لا يفتي شيئا.

---

(١) إطلاق الاصحية على بعض الأسانيد يتفاوت بين حافظ وآخر.

فقد قال أحمد وإسحاق: أصحها الزهري، عن سالم، عن أبيه.

وقال ابن المديني وعمرو بن علي الفلاس: أصحها محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي.

وقال يحيى بن معين: أصحها الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

وقال البخاري: أصحها مالك، عن نافع، عن ابن عمر.". (١)

٢٧٥. ١٠١-"حملة، ومحمد بن راشد المكحولي، ومحمد بن عبد الله الشعيثي، ومعاوية بن يحيى الصدفي، وهشام بن الغاز، وخلق سواهم، ذكرهم صاحب (التهذيب) شيخنا، وذكر فيهم: الهيثم بن حميد، فوهم، وإنما روى عن أصحابمكحول، وكان يفتي بقوله ويدريه.

واختلف في ولاء مكحول:

فقيل: مولى امرأة هذلية، وهو أصح.

وقيل: مولى امرأة أموية.

وقيل: كان لسعيد بن العاص، فوهبه للهذلية، فأعتقته، وكان نوبيا.

وقيل: من سبي كابل (١) .

وقيل: من الأبناء (٢) ، ولم يملك، وليس هذا بشيء.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥/٩٧

وقيل: أصله من هراة، وهو: مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل بن سند بن شروان بن يزدك بن يغوث بن كسرى، وأن مكحولا سبي من كابل.

عداده في أوساط التابعين، من أقران الزهري.

قال أبو مسهر: لم يسمع من عنبسة.

وسئل أبو مسهر: هل سمع من الصحابة؟

قال: سمع من أنس.

قال أبو حاتم: فقلت لأبي مسهر: هل سمع من أبي هند الداري يقول: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم-؟

فكأنه لم يلتفت إلى ذلك، فقلت له: فواثلة بن الأسقع؟

قال: من؟

فقلت: حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، قال: دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة، فكأنه أومأ برأسه (٣) .

قال ابن وهب: عن معاوية، عن العلاء، عن مكحول، قال: دخلت على

---

(١) من ثغور خراسان، وهي اليوم عاصمة أفغانستان، وتقع في شمال شرقي البلاد على نهر كابل.

(٢) الابناء: لفظ يطلق على كل من ولد باليمن من أبناء الفرس الذين وجههم كسرى مع سيف بن ذي يزن.

(٣) الجرح والتعديل ٨ / ٤٠٨.". [1]

٢٧٦. ١٠٢-"حدث عنه: بكير بن الأشج، وابن عجلان، وابن إسحاق، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، وجماعة.

وثقه: أبو زرعة، والنسائي، وغيرهما.

وكان عارفا بالمغازي، يعتمد عليه ابن إسحاق كثيرا.

توفي: سنة تسع عشرة ومائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٥٧/٥

وقيل: سنة عشرين، وهو أصح.

ويقال: سنة ست، أو سنة سبع وعشرين ومائة.

وكان جده من فضلاء الصحابة، وهو الذي رد النبي -صلى الله عليه وسلم- عينه، فعادت - بإذن الله - كما كانت.

١٠٣ - مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي * (د)

الأمير الضرغام، قائد الجيوش، أبو سعيد، وأبو الأصبغ الأموي، الدمشقي.

ويلقب: بالجرادة الصفراء.

حكى عنه: يحيى بن يحيى الغساني، ومعاوية بن صالح.

وله حديث في (سنن أبي داود) .

له مواقف مشهودة مع الروم، وهو الذي غزا القسطنطينية، وكان ميمون النقيبة، وقد ولي العراق لأخيه يزيد، ثم أرمينية.

قال الليث: وفي سنة تسع ومائة غزا مسلمة الترك والسند.

قال خليفة (١) : مات مسلمة سنة عشرين ومائة.

قلت: كان أولى بالخلافة من سائر إخوته.

وفيه يقول أبو نخيلة:

أمسلم، إني يا ابن خير خليفة ... ويا فارس الهيجاء، يا جبل الأرض

شكرتك إن الشكر حبل من التقى ... وما كل من أوليته نعمة يغضي

(*) تاريخ خليفة: ٣٠١، الجرح والتعديل ٨ / ٢٦٦، تهذيب الكمال: ١٣٢٨، تذهيب التهذيب ٤ / ٣٩ / ٢، تاريخ الإسلام ٤ / ٣٠٢، تهذيب التهذيب ١٠ / ١٤٤.

(١) في تاريخه الصفحة (٣٥٠) .". [1]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥/٢٤١

٢٧٧. ١٠٣-"عميرة بن حصن - وأبي المهاجر عبد الله بن عميرة القيسي، وعبد الله بن عميرة صاحب الأحنف، وعبد الله بن عميرة قائد الأعشى في الجاهلية، وإبراهيم النخعي، وثروان بن ملحان، وجعفر بن أبي ثور، والحسن البصري، وأبي ظبيان الجنبي، وسليمان بن أبي صالح مولى عقيل بن أبي طالب، وحميد ابن أخت صفوان بن أمية، وحسن الكناني، وسيار بن معرور المازني، والشعبي، وعباد بن حبيش، وعبد الله بن جبير الخزاعي، وعبد الله بن ظالم المازني، وخلق.

وينزل إلى الرواية عن: القاسم بن مخيمرة، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد، وكان من حملة الحجة ببلده.

حدث عنه: زكريا بن أبي زائدة، وحاتم بن أبي صغيرة، ومالك بن مغول، وشعبة، والثوري، وزائدة، والحسن بن صالح، وسليمان بن قرم بن معاذ، وشيبان النحوي، وعمر بن موسى بن وجيه الوجيهي، والوليد بن أبي ثور، وشريك، وأبو عوانة، ومعتقه؛ يزيد بن عطاء اليشكري، وحماد بن سلمة، وأبو الأحوص، وزهير بن معاوية، وعمر بن عبيد، وقيس بن الربيع، وإسرائيل، وأسباط بن نصر، وإبراهيم بن طهمان، وآخرون.

ومن القدماء: الأعمش، وابن أبي خالد.

قال علي بن المديني: له نحو مائتي حديث.

وروى: حماد بن سلمة، عنه:

أدركت ثمانين من أصحابالنبي -صلى الله عليه وسلم- وكان قد ذهب بصري، فدعوت الله -تعالى- فرد علي بصري.

وقال أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول:

عليكم بعبد الملك بن عمير، وسماك بن حرب.

وقال سفيان الثوري: ما سقط لسماك بن حرب حديث.

وقال أحمد بن حنبل: هو **أصح** حديثا من عبد الملك بن عمير،". (١)

٢٧٨. ١٠٤-"قلت: فيها ورخه الهيثم بن عدي، والواقدي، ويحيى بن بكير، وابن نمير، وأحمد، وخليفة، وأبو حفص الفلاس، وغيرهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥/٢٤٦

وروى: يحيى بن آدم، قال:

قال أبو بكر: دفنا أبا إسحاق أيام الخوارج، سنة سبع وعشرين.

وقال أحمد بن حنبل: مات يوم دخل الضحاك بن قيس الكوفة، سنة سبع.

وقال محمد بن يزيد: سمعت أبا بكر بن عياش يقول:

دخل الضحاك الكوفة، فرأى الجنازة وكثرة ما فيها، فقال: كأن هذا فيهم رباني.

وقال أبو نعيم، وأبو عبيد: سنة ثمان وعشرين مات.

والأول أصح.

عاش: ثلاثا وتسعين سنة، وبيني وبينه سبعة أنفس بإجازة وثمانية بالاتصال.

أخبرنا أحمد بن سلامة، وغيره، في كتابهم، قالوا:

أنبأنا عبد المنعم بن كليب، أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، أنبأنا محمد بن محمد بن مخلد، أنبأنا إسماعيل بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه، فأحرمنا بالحج، فلما قدمنا مكة، قال: (اجعلوا حجكم عمرة) .

فقال الناس: يا رسول الله، قد أحرمنا بالحج، فكيف نجعلها عمرة؟

فقال: (انظروا الذي آمركم به، فافعلوا) .

فردوا عليه القول، فغضب، ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان، فرأت الغضب في وجهه، فقالت: من أغضبك؟ أغضبه الله.

قال: (وما لي لا أغضب؟! وأنا آمر بالأمر فلا أتبع (١)) . أخرجه:

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٩٨٢) في المناسك: باب فسخ الحج، وأحمد ٤ / ٢٨٦ وسنده قوي وفي الباب حديث ابن عباس وفيه: قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج، فأمرهم أن يجعلوها عمرة، فتعاظم ذلك عندهم، فقالوا: يا رسول الله أي الحل؟ قال: " حل كله " أخرجه البخاري ٣ / ٣٣٧، ٣٣٨، ومسلم (١٢٤٠) وعن جابر بن عبد الله أنه حج مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ساق البدن معهم، وقد أهلوا بالحج مفردا، فقال لهم: أحلوا من إحرامكم بطواف

بالبيت وبين الصفا والمروة.

وقصروا، ثم أقيموا حلالا حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج، واجعلوا الذي قدمتم =". [(١)]

٢٧٩. ١٠٥-"الطبقة الرابعة من التابعين

١٨١ - منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي * (ع)

الحافظ، الثبت، القدوة، أبو عتاب السلمي، الكوفي، أحد الأعلام.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: هو من بني بهثة بن سليم، من رهط العباس بن مرداس السلمي.

قلت: يروي عن: أبي وائل، وربعي بن حراش، وإبراهيم النخعي، وخيثمة بن عبد الرحمن، وهلال بن يساف، وزيد بن وهب، وذر بن عبد الله، وكريب، وأبي الضحى، وأبي صالح باذام، وأبي حازم الأشجعي، وسعيد بن جبير، وعامر الشعبي، ومجاهد، وعبد الله بن مرة، وطبقتهم.

وما علمت له رحلة ولا رواية عن أحد من الصحابة، وبلا شك كان عنده بالكوفة بقايا الصحابة، وهو رجل شاب مثل عبد الله بن أبي أوفى، وعمرو بن حريث، إلا أنه كان من أوعية العلم، صاحب إتقان وتأله وخير.

وينزل في الرواية إلى: الزهري، وخالد الحذاء، ويفضلونه على الأعمش.

وقيل: أصح الأسانيد مطلقا: سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

(*) طبقات ابن سعد ٦ / ٣٣٧، طبقات خليفة ١٦٤، تاريخ خليفة ٤٠٤، التاريخ الكبير ٧ / ٣٤٦، الجرح والتعديل ٨ / ١٧٧، حلية الأولياء ٥ / ٤٠، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١١٤، ١١٥، تهذيب الكمال ١٣٧٥، تذهيب التهذيب ٤ / ٧٢ / ٢، تاريخ الإسلام ٥ / ٣٠٥، طبقات القراء ٢ / ٣١٤، خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٨، شذرات الذهب ١ / ١٨٩.". [(٢)]

٢٨٠. ١٠٦-"الفضل بن زياد: عن أحمد بن حنبل، قال:

الأعمش، ويحيى بن وثاب موالي، وأبو حصين من العرب، ولولا ذلك لم يصنع الأعمش ما صنع،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٠٠/٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٠٢/٥

وكان قليل الحديث، صحيح الحديث.

قيل له: أيهما أصح حديثا، هو أو أبو إسحاق؟

قال: أبو حصين أصح حديثا؛ لقلة حديثه، وكذا منصور أصح حديثا من الأعمش؛ لقلة حديثه.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان أبو حصين شيخا، عاليا، وكان صاحب سنة.

يقال: كان قيس بن الربيع أروى الناس عنه، عنده عنه أربع مائة حديث.

وقال في موضع آخر: كان ثقة، عثمانيا، رجلا صالحا، ثبتا في الحديث، هو أسن من الأعمش، وكان الذي بينهما متباعدا.

ووقع بينهما شر، حتى تحول الأعمش عنه إلى بني حرام.

أحمد بن زهير: حدثنا أبو هشام الرفاعي، سمعت وكيعا يقول:

كان أبو حصين يقول: أنا أقرأ من الأعمش.

وكانا في مسجد بني كاهل، فقال الأعمش لرجل يقرأ عليه: اهمز الحوت.

فهمزه، فلما كان من الغد، قرأ أبو حصين في الفجر: ﴿ن﴾ ، فقرأ كصاحب الحؤت، فهمز.

فلما فرغ، قال له الأعمش: يا أبا حصين، كسرت ظهر الحوت.

قال: فكان ما بلغكم؟

قال: والذي بلغنا أنه قذفه.

فحلف الأعمش ليحدنه، وكلمه بنو أسد، فأبى، فقال خمسون منهم: والله لنشهدن أن أمه كما قال.

فحلف الأعمش أن لا يساكنهم، وتحول (١) .

قال ابن معين، والنسائي، وجماعة: أبو حصين ثقة.

---

(١) لا تصح هذه القصة، فإن في سندها أبا هشام الرفاعي وهو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي الكوفي قاضي المدائن ليس بالقوي، وقال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه.". [١]

٢٨١. ١٠٧-"تقدمه - وصالح بن كيسان، وهشام بن عروة، وعبد الوهاب بن بخت، ومحمد بن عبد الله بن حسن، وعبيد الله بن عمر، وابن عجلان، وابن إسحاق، ومالك، والليث، وورقاء بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥/٤١٤

عمر، وسفيان الثوري، وزائدة، وشعيب بن أبي حمزة، والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، وسعيد بن أبي هلال، وسفيان بن عيينة، وخلق سواهم.

وثقه: أحمد، وابن معين.

قال حرب بن إسماعيل، عن أحمد بن حنبل، قال:

كان سفيان يسمي أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث.

قال أحمد: هو فوق العلاء بن عبد الرحمن، وفوق سهيل، ومحمد بن عمرو.

وقال أبو زرعة الدمشقي: أخبرني أحمد بن حنبل: أن أبا الزناد أعلم من ربيعة.

وروى: أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين، قال: ثقة، حجة.

وقال علي بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من: ابن شهاب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي الزناد، وبكير الأشج.

قال خليفة بن خياط: أبو الزناد لقي ابن عمر، وأنس بن مالك.

وقال العجلي: تابعي، ثقة، سمع من أنس.

وقال أبو حاتم: ثقة، فقيه، صالح الحديث، صاحب سنة، وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات.

قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

وأصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

قال الليث: عن عبد ربه بن سعيد:

دخل أبو الزناد مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعه من الأتباع -يعني: طلبة العلم- مثل ما مع السلطان، فمن سائل عن فريضة، ومن". (١)

٢٨٢. ١٠٨-"بن يزيد، وأيوب بن عتبة، ومحمد بن جابر، وأيوب بن النجار، وجرير بن حازم، وسليمان بن أرقم، وأبو عامر الخزاز، وعمران القطان، وعلي بن المبارك، وأبو إسماعيل القناد (١)، وخلق.

وقال حرب بن شداد: عن يحيى، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥/٤٤٦

كل شيء عندي عن أبي سلام الأسود، إنما هو كتاب.

وروى: وهيب بن خالد، عن أيوب، قال: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير.

وقال شعبة: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثا من الزهري.

وقال أحمد بن حنبل: إذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى.

وقال أبو حاتم الرازي: هو إمام، لا يروي إلا عن ثقة، وقد نالته محنة وضرب لكلامه في ولاة الجور.

نقل جماعة: أنه توفي سنة تسع وعشرين ومائة، وبعضهم نقل: أنه بقي إلى سنة اثنتين وثلاثين ومائة، والأول أصح.

قال أحمد: هو من أثبت الناس، إنما يعد مع الزهري، ويحيى بن سعيد.

وقال ابن حبان: كان من العباد، إذا حضر جنازة، لم يتعش تلك الليلة، ولا يكلمه أحد.

وقال العقيلي: كان يذكر بالتدليس.

وقال أبو حاتم: قد رأى أنسا يصلي في الحرم.

وقال حسين المعلم: قال لي يحيى: كل شيء عن أبي سلام إنما هو كتاب.

المعافى بن عمران: عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال:

قال

---

(١) القناد: هو إبراهيم بن عبد الملك البصري من رجال التهذيب.". [١]

٢٨٣. ١٠٩-"الحج من قابل) .

رواه: أحمد في (مسنده) ، عن يحيى بن سعيد، عن حجاج.

ورواه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، عن أصحابيحيى، نحوه.

ورواه: الترمذي، عن الكوسج، عن روح، والأنصاري، عن حجاج، وحسنه (١) .

لكنه معلول بما رواه: معمر، ومعاوية بن سلام، عن يحيى، عن عكرمة، فقال: عن عبد الله بن رافع، عن الحجاج.

قال البخاري: وهذا أصح.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٨/٦

قال حسين المعلم: قلنا ليحيى بن أبي كثير: هذه المرسلات عمن؟

قال: أترى رجلا أخذ مدادا وصحيفة، فكتب على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الكذب؟

قال: فقلت: إذا جاء مثل هذا، فأخبرنا.

قال: إذا قلت: بلغني، فإنه من كتاب.

وقال يحيى القطان: مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح.

وقال الفلاس: ما حدثنا يحيى القطان لقتادة، ولا ليحيى بن أبي كثير بشيء مرسل، إلا حديثا واحدا.

حدثنا عن الأوزاعي، عن يحيى: أن ابن عباس كان لا يرى طلاق المكره شيئا (٢) .

قال يزيد بن هارون: عن همام، قال:

ما رأيت أصلب وجها من يحيى

---

(١) هو في " المسند " ٣ / ٤٥٠، وأخرجه أبو داود (١٨٦٢) في المناسك: باب الاحصار.

والترمذي (٩٤٠) في الحج: باب ما جاء في الذي يهل بالحج فيكسر أو يعرج، والنسائي ٥ / ١٩٨

في الحج: باب فيمن أحصر بعدو، وابن ماجه (٣٠٧٧) في المناسك: باب المحصر.

وقال الترمذي: حديث حسن.

وسكت عنه أبو داود والمنذري، وصححه ابن خزيمة والحاكم، ووافقه على تصحيحه الذهبي المؤلف.

مع أنه هنا أعله بالارسال.

(٢) وممن قال بعدم طلاق المكره: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وبه قال شريح، وعطاء، وطاووس، وجابر بن زيد، والحسن، والشعبي، وعمر بن عبد العزيز، والقاسم، وسالم، وإليه ذهب مالك، والشافعي، والاوزاعي، وأحمد، وإسحاق.". [١]

٢٨٤. ١١٠-"ويحيى بن أبي زكريا، ويحيى بن يعلى، ويحيى بن الحارث المرهبي، ويحيى بن كثير (١) ، ويعقوب بن عبد الرحمن، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد - قلت: ما لحقه أبدا، بل ذا يعقوب بن إبراهيم مدني - ويعقوب أبو يوسف القاضي، ويعقوب بن محمد الدراوردي، ويعقوب بن أبي المتئد، وأبو يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى - ويقال: اسمه عمرو كما مر، ويعقوب **أصح** -

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٠/٦

ويعقوب بن الوليد المدني.

ويزيد بن سنان الرهاوي، ويزيد بن عبد العزيز بن سياه، ويزيد بن عبد الله بن الهاد – ومات قبله – ويزيد بن زريع، ويزيد بن عياض.

وياسين بن معاذ الزيات، ويعلى بن عبيد، ويونس بن راشد، ويونس بن يزيد، ويونس بن عبيد – ومات قبله – ويونس بن بكير الكوفي.

وأبو بكر النهشلي، وأبو بكر بن أبي سبرة، وأبو بكر بن عياش، وأبو سهل الخراساني، وأبو إسماعيل المؤدب إبراهيم، وأبو مروان الغساني، وغيرهم.

وتابع هشاما عليه: الزهري، وأبو الأسود يتيم عروة، ويحيى بن أبي كثير.

ورواه: عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال: عن أبيه عمرو.

وقيل: عن هشام بن عروة، عن أخويه: يحيى وعثمان، عن أبيهما، ولم يصح.

روى: عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة، قال: وضع محمد بن علي والد المنصور وصيته عندي.

وروى: الزبير بن بكار، عن عثمان بن عبد الرحمن، قال:

قال المنصور لهشام بن عروة: يا أبا المنذر! تذكر يوم دخلت عليك أنا وإخوتي مع أبي، وأنت تشرب سويقا بقصبة يراع، فلما خرجنا، قال أبونا: اعرفوا لهذا الشيخ حقه، فإنه لا

---

(١) وجد بهامش الأصل ما نصه: ما ذكر يحيى القطان وهو من رواته عنه.". [١]

٢٨٥. ١١١-"والزهري، وأبي الزبير، وسالم أبي الغيث، وعبد الله بن دينار، ومحمد بن يحيى بن حبان، وحمزة بن عبد الله بن عمر، وأبي الزناد، ومحمد بن أبي بكر الثقفي، وخلق سواهم.

وعنه: بكير بن عبد الله بن الأشج – مع تقدمه – وشعبة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن جريج، ومالك، وإبراهيم بن طهمان، وابن أبي الزناد، وحفص بن ميسرة، والسفيانان، وزهير، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدراوردي، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ووهيب، وأبو قرة موسى بن طارق، وأبو إسحاق الفزاري، وفضيل بن سليمان، ومحمد بن فليح، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، وإسماعيل بن عياش، وأبو ضمرة الليثي، وحاتم بن إسماعيل، وزهير بن محمد المروزي، وأبو بدر السكوني، وعبد

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٤/٦

الله بن رجاء المكي، وأبو همام محمد بن الزبرقان، ويعقوب بن عبد الرحمن القاري، وخلق كثير.

قال ابن سعد: كان ثقة، قليل الحديث، كذا هنا.

وقال في موضع آخر وهو أشبه: كان ثقة، ثبتا، كثير الحديث.

إبراهيم بن المنذر: عن معن، قال: كان مالك إذا قيل له: مغازي من نكتب؟

قال: عليكم بـ (مغازي موسى بن عقبة) ، فإنه ثقة.

وقال ابن المنذر أيضا: حدثني مطرف، ومعن، ومحمد بن الضحاك، قالوا: كان مالك إذا سئل عن المغازي؟

قال: عليك بـ (مغازي) الرجل الصالح موسى بن عقبة، فإنها أصح المغازي.

وقال أيضا: سمعت محمد بن طلحة، سمعت مالكا يقول: عليكم بـ (مغازي موسى) ، فإنه رجل ثقة، طلبها على كبر السن، ليقيد من شهد مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولم يكثر كما كثر غيره.

قلت: هذا تعريض بابن إسحاق، ولا ريب أن ابن إسحاق كثر وطول". [١]

٢٨٦. ١١٢-"قال أحمد بن أبي خيثمة: كان يحي بن معين يقول: (كتاب موسى بن عقبة) عن الزهري: من أصح هذه الكتب.

وقال أحمد، ويحي، وأبو حاتم، والنسائي: موسى ثقة.

وروى: المفضل بن غسان، عن يحي بن معين، قال: موسى بن عقبة: ثقة، يقولون: روايته عن نافع فيها شيء، وسمعت ابن معين يضعف موسى بعض الضعف.

قلت: قد روى عباس الدوري، وجماعة، عن يحي توثيقه، فليحمل هذا التضعيف على معنى أنه ليس هو في القوة عن نافع كمالك، ولا عبيد الله.

وكذلك روى: إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، عن يحي بن معين، قال:

ليس موسى بن عقبة في نافع مثل عبيد الله بن عمر، ومالك.

قلت: احتج الشيخان بموسى بن عقبة، عن نافع - ولله الحمد -.

قلنا: ثقة، وأوثق منه، فهذا من هذا الضرب.

قال الواقدي: كان لإبراهيم، وموسى، ومحمد بني عقبة حلقة في مسجد رسول الله -صلى الله عليه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١١٥/٦

وسلم- وكانوا كلهم فقهاء محدثين، وكان موسى يفتي.

وقال مصعب بن عبد الله الزبيري: كان لهم هيئة، وعلم.

وقال يحيى بن معين: سمع ابن المبارك من موسى بن عقبة، ولم يسمع من أخويه، أقدمهم محمد، ثم إبراهيم، ثم موسى، وموسى أكثرهم حديثا.

وقال يحيى بن سعيد القطان، فيما نقله عنه أبو حفص الفلاس: مات موسى بن عقبة قبل أن يدخل المدينة بسنة، سنة إحدى وأربعين ومائة.

وفيها أرخه: خليفة، والترمذي، وغيرهما.

وشذ نوح بن حبيب، فقال: مات سنة اثنتين.

وقع لنا حديثه عاليا في مواضع، من أعلاها في (جزء ابن عرفة) .

أخبرنا أحمد بن فرح الإشبيلي الحافظ، أنبأنا عبد العزيز بن محمد، وأحمد بن عبد الدائم، قالا: أنبأنا عبد المنعم بن عبد الوهاب (ح) وأنبأنا أحمد". (١)

٢٨٧. ١١٣-"مالك، ولا ريب أنه ليس في الثبت كيحيى بن سعيد الأنصاري (١) .

وفي حديث الإسراء من طريقه ألفاظ، لم يتابع عليها، وذلك في (صحيح البخاري) .

مات: قبل الأربعين ومائة.

٧٤ - هاشم بن يزيد بن خالد ابن الخليفة يزيد بن معاوية السفياني *

---

(١) شريك صدوق، إلا أنه سيئ الحفظ، فهو يستشهد به في المتابعات، وأما حديث الاسراء الذي أخرجه البخاري من طريقه ١٣ / ٣٩٩ - ٤٠٦ فقد تفرد فيه بأشياء لم يذكرها غيره، وهي معدودة من أوهامه، وهي عشرة أشياء: الأول: أمكنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في السماء.

الثاني: كون المعراج قبل البعثة، الثالث: كونه مناما.

الرابع: مخالفته في النهرين.

الخامس: مخالفته في محل سدرة المنتهى.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١١٧/٦

السادس: شق الصدر عند الاسراء.

السابع: ذكر نهر الكوثر في السماء الدنيا.

الثامن: نسبة الدنو والتدلي إلى الله عزوجل.

التاسع: تصريحه أن امتناعه، صلى الله عليه وسلم، من الرجوع إلى سؤال ربه التخفيف كان عند الخامسة.

العاشر: قوله: فعلا به إلى الجبار، فقال وهو في مكانه.

وقال عبد الحق الاشبيلي في الجمع بين الصحيحين: زاد شريك في حديث الاسراء زيادة مجهولة، وأتى فيه بألفاظ غير معروفة، وقد روى الاسراء جماعة من الحفاظ فلم يأت أحد منهم بما أتى شريك، وشريك ليس بالحافظ.

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره ٣ / ٣: إن شريك بن عبد الله بن أبي نمر اضطرب في هذا الحديث، وساء حفظه، ولم يضبطه.

وقال الحافظ أبو بكر البيهقي: في حديث شريك زيادة تفرد بها، على مذهب من زعم أنه، صلى الله عليه وسلم، رأى ربه عز وجل يعني قوله: " ثم دنا الجبار رب العزة فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى ".

وقول عائشة، وابن مسعود، وأبي هريرة، في حملهم هذه الآيات على رؤية جبريل **أصح**، قال ابن كثير: وهذا الذي قاله البيهقي رحمه الله في هذه المسألة هو الحق، فإن أبا ذر قال: يا رسول الله، هل رأيت ربك؟ قال، نور أنى أراه! وفي رواية " رأيت نورا "، أخرجه مسلم (١٧٨) .

وقوله (ثم دنا فتدلى) إنما هو جبريل عليه السلام، كما ثبت ذلك في " الصحيحين " عن عائشة أم المؤمنين، وعن ابن مسعود، وكذلك هو في صحيح مسلم عن أبي هريرة.

ولا يعرف لهم مخالف من الصحابة في تفسير هذه الآية بها.

(*) انظر ترجمته في تاريخ ابن عساكر.". (١)

٢٨٨. ١١٤-"قال أبو نعيم: مات سنة ست وأربعين ومائة، وهذا **أصح** من قول من قال: سنة خمس - والله أعلم -.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦/١٦٠

كتبت إلى ابن أبي عمر، وابن علان، وطائفة، سمعوا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت:

سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (الذهب بالذهب، مثلا بمثل، يدا بيد، والشعير بالشعير، مثلا بمثل، يدا بيد، والتمر بالتمر، مثلا بمثل، يدا بيد، حتى ذكر الملح ...) .

فقال معاوية: إن هذا لا يقول شيئا.

فقال عبادة: أي والله، ما أبالي أن لا أكون بأرضكم هذه (١) .

أخرجه: النسائي وحده.

له علة: جاء عن حكيم، قال: أخبرت عن عبادة.

---

(١) أخرجه النسائي ٧ / ٢٧٧، في البيوع، باب: بيع الشعير بالشعير، وأخرجه مسلم (١٥٨٧) في المساقاة، باب: الصرف، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: كنت بالشام في حلقة، فيها مسلم بن يسار، فجاء أبو الأشعث.

قال: قالوا: أبو الأشعث أبو الاشعث.

فجلست إليهم.

فقلت له: حدث أخانا حديث عبادة بن الصامت.

قال: نعم.

غزونا غزاة، وعلى الناس معاوية، فغنمنا غنائم كثيرة، فكان فيما غنمنا آنية من فضة، فأمر معاوية رجلا أن يبيعها في أعطيات الناس، فتسارع الناس في ذلك، فبلغ عبادة بن الصامت فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر والملح بالملح، إلا سواء بسواء، عينا بعين، فمن زاد أو ازداد فقد أربى.

فرد الناس ما أخذوا فبلغ ذلك معاوية، فقام خطيبا فقال: ألا ما بال

رجال يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أحاديث، قد كنا نشهده ونصحبه فلم نسمعها منه؟ ! فقام عبادة بن الصامت، فأعاد القصة ثم قال: لنحدثن بما سمعنا من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وإن كره معاوية (أو قال: وإن رغم معاوية) ما أبالى ألا أصحبه في جنده ليلة سوداء.

وأخرجه بنحوه أبو داود (٣٣٤٩) والترمذي (١٢٤٠) والنسائي ٧ / ٢٧٤ - ٢٧٥، وابن ماجه (٢٢٥٤) ، والشافعي (٢ / ١٧٧ - ١٧٨) .". [1]

٢٨٩. ١١٥-"إلى العراق، وجعفر الصادق يبكي لهم.

وأخذ معهم أخوهم من أمهم محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وهو ابن فاطمة بنت الحسين.

فقيل: جعلوا في المحامل، ولا وطاء تحتهم.

وقيل: أخذ معهم أربع مائة من جهينة ومزينة.

قال ابن أبي الموالي: وسجنت مع عبد الله بن حسن، فوافى المنصور الربذة (١) راجعا من حجه، فطلب عبد الله أن يحضر إليه، فأبى.

ودخلت أنا، وعنده عمه عيسى بن علي، فسلمت.

قال: لا سلم الله عليك، أين الفاسقان ابنا الفاسق؟!

قلت: هل ينفعني الصدق؟

قال: وما ذاك؟

قلت: امرأتي طالق، وعلي، وعلي، إن كنت أعرف مكانهما.

فلم يقبل، فضربني أربع مائة سوط، فغاب عقلي، ورددت إلى أصحابي.

ثم طلب أخاهم الديباج، فحلف له، فلم يقبل، وضربه مائة سوط، وغله، فأتى وقد لصق قميصه على جسمه من الدماء.

---

(١) قرية من قرى المدينة المنورة، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز، إذا رحلت من " فيد " تريد " مكة ".

وبها قبر الصحابي الجليل أبي ذر، رضي الله عنه، وقطعا للشكوك التي يثيرها دعاة الفتن، وأصحابالاغراض، الذين افترع الغرب عقولهم، حول مكث

أبي ذر بالربذة، نورد أصح الاخبار عن ذلك، وهو الحديث الذي رواه البخاري ٣ / ٢١٧ و٢١٨،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٧٨/٦

في الزكاة، باب: ما أدي زكاته ليس بكنز، وفي تفسير سورة براءة، باب: والذين يكنزون الذهب والفضة عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة، فإذا بأبي ذر، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية (والذين يكنزون الذهب والفضة، ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم) [التوبة: ٣٤] فقال معاوية: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: نزلت فينا وفيهم.

فكان بيني وبينه في ذلك كلام.

فكتب إلى عثمان يشكوني.

فكتب إلي عثمان: أن أقدم المدينة، فقدمتها، فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك.

فذكرت ذلك لعثمان، فقال لي: إن شئت تنحيت فكنت قريبا فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت.". (١)

٢٩٠. ١١٦-"ابني بالري ثلاثون ألفا، ومع محمد بن أشعث بالمغرب أربعون ألفا، ومع عيسى بالحجاز ستة آلاف، لئن نجوت لا يفارقني ثلاثون ألف فارس.

فما لبث أن أتاه عيسى مؤيدا منصورا، فوجهه لحرب إبراهيم.

وأقبل سلم بن قتيبة الباهلي من الري، فكاتب أهل البصرة، فلحقت به باهلة، وسار خازم بن خزيمة إلى الأهواز، وبقي المنصور كالجمل الهائد، إلى أن انتصر، وقتل إبراهيم.

فمكث شهرين، لا يأوي إلى فراش.

قال حجاج بن مسلم: دخلت عليه تلك الأيام، وقد جاءه فتق البصرة، وفتق فارس، وواسط، والمدائن، وهو مطرق يتمثل:

ونصبت نفسي للرماح دريئة ... إن الرئيس لمثلها لفعول

هذا ومائة ألف سيف كامنة حوله بالكوفة، ينتظرون صيحة، فوجدته صقرا، أحوذيا، مشمرا.

وعن والد علي بن المديني، قال:

خرجنا مع إبراهيم، فعسكرنا بباخمرا (١) ، فطفنا ليلة، فسمع إبراهيم أصوات طنابير وغناء، فقال: ما أطمع في نصر عسكر فيه هذا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢١٣/٦

وعن داود بن جعفر بن سليمان، قال: أحصي ديوان إبراهيم على مائة ألف مقاتل.

وقيل: بل كانوا عشرة آلاف - وهذا **أصح** -.

وكان مع عيسى بن موسى خمسة عشر ألفا.

وأشير على إبراهيم أن يكبس الكوفة، ولو فعل، لراحت على المنصور، فقال: بل

---

(١) موضع بين الكوفة وواسط، وهو إلى الكوفة أقرب.

وبها استشهد إبراهيم، ودفن.

وإياه عنى دعبل الخزاعي بقوله:

وقبر بأرض الجوزجان محله * وقبر بباخمرى لدى الغربات". [١]

٢٩١. ١١٧-"وعنه: ابن المبارك، ويحيى القطان، وخالد بن الحارث، وروح بن عبادة، ومحمد بن عبد الله الأنصاري.

بقي إلى قريب سنة خمسين ومائة.

١١٦ - حبيب المعلم بن أبي قريبة دينار البصري * (ع)

من موالي معقل بن يسار.

وهو ابن أبي قريبة دينار.

يكنى: أبا محمد، من ثقات البصريين.

حدث عن: الحسن، وعطاء، وعمرو بن شعيب.

روى عنه: حماد بن سلمة، ويزيد بن زريع، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الوارث، وآخرون.

قيل: كان يحيى القطان لا يروي عنه.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وأما أحمد بن حنبل، فقال: ما **أصح** حديثه!

وقال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦/٢٢١

وقيل: هو حبيب بن زيد.

وقيل: حبيب بن زائدة.

وقيل: حبيب بن أبي بقية – فالله أعلم –.

(*) تاريخ البخاري: ٢ / ٣٢٣، الجرح والتعديل: ٣ / ١٠١، تهذيب الكمال: (٢٣٤) ، تذهيب التهذيب ١ / ١٢٢ / ٢، ميزان الاعتدال: ١ / ٤٥٦، تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٤، خلاصة تذهيب الكمال (٧١) .". [١]

٢٩٢. ١١٨-"مناظرة جرت: كيف جعفر بن محمد عندك؟

قال: ثقة.

وروى: عباس، عن يحيى بن معين: جعفر بن محمد: ثقة، مأمون.

وروى: أحمد بن زهير، والدارمي، وأحمد بن أبي مريم، عن يحيى: ثقة.

وزاد ابن أبي مريم، عن يحيى:

كنت لا أسأل يحيى بن سعيد عن حديثه، فقال: لم لا تسألني عن حديث جعفر؟

قلت: لا أريده.

فقال: إن كان يحفظ، فحديث أبيه المسند -يعني: حديث جابر في الحج-.

ثم قال يحيى بن معين: وخرج حفص بن غياث إلى عبادان، وهو موضع رباط، فاجتمع إليه البصريون، فقالوا:

لا تحدثنا عن ثلاثة: أشعث بن عبد الملك، وعمرو بن عبيد، وجعفر بن محمد.

فقال: أما أشعث فهو لكم، وأما عمرو فأنتم أعلم به، وأما جعفر فلو كنتم بالكوفة، لأخذتكم النعال المطرقة.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة وسئل عن جعفر بن محمد عن أبيه، وسهيل عن أبيه، والعلاء عن أبيه: أيها **أصح؟**

قال: لا يقرن جعفر إلى هؤلاء.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦/٢٥٤

وسمعت أبا حاتم يقول: جعفر لا يسأل عن مثله.
قلت: جعفر: ثقة، صدوق، ما هو في الثبت كشعبة، وهو أوثق من سهيل، وابن إسحاق.
وهو في وزن ابن أبي ذئب، ونحوه.
وغالب رواياته عن أبيه مراسيل.
قال أبو أحمد بن عدي: له حديث كثير عن أبيه، عن جابر، وعن آبائه، ونسخ لأهل البيت.
وقد حدث عنه: الأئمة، وهو من ثقات الناس - كما قال ابن معين -.
وعن عمرو بن أبي المقدام، قال: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد، علمت أنه من سلالة النبيين، قد رأيته واقفا عند الجمرة يقول: سلوني، سلوني.
وعن صالح بن أبي الأسود: سمعت جعفر بن محمد، يقول:
سلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي.
ابن عقدة الحافظ: حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم، حدثني إبراهيم بن محمد الرماني أبو نجيح، سمعت حسن بن زياد، سمعت أبا حنيفة، وسئل: من أفقه من رأيت؟
قال: ما رأيت أحدا أفقه من جعفر بن محمد، لما". (١)

٢٩٣. ١١٩-"قال أبو همام الدلال: كان أشعث بن سوار على قضاء الأهواز، فصلى بهم، فقرأ (النجم) ، فسجد من خلفه ولم يسجد هو، ثم صلى يوما، فقرأ: ﴿إذا السماء انشقت﴾ ، فسجد وما سجدوا.
شعبة: عن أشعث بن سوار، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود، قال:
السنة بالنساء: الطلاق، والعدة (١) .
توفي: سنة ست وثلاثين ومائة.
أرخه: الفلاس.
أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا محمد بن إسماعيل، أنبأنا محلم بن إسماعيل، حدثنا الخليل بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا عبثر بن القاسم، عن أشعث، عن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٥٧/٦

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: (من مات وعليه صيام شهر، فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين (٢)) .

أخرجه: النسائي، عن محمد بن يحيى، عن قتيبة.

وقد روي موقوفا، وهو أصح.

---

(١) أشعث ضعيف، وأخرجه الطبراني في معجمه بهذا السند، عن عبد الله، بلفظ: " الطلاق بالرجال، والعدة بالنساء "، ورواه عبد الرزاق في " مصنفه " موقوفا على عثمان، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وأخرج البيهقي الآثار كلها في " سننه ٧ / ٣٣٠، ٧ / ٣٣٠، وانظر: نصب الراية ٣ / ٢٢٥.

(٢) أشعث ضعيف؟ ومحمد هو: ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو سيئ الحفظ، وقد أخرجه ابن ماجه (١٧٥٧) في الصوم، باب: من مات وعليه صيام رمضان، قد فرض

فيه، فسماه.

وهو وهم كما قال المزي في الاطراف.

فإن الترمذي رواه (٧١٨) ولم ينسبه.

ثم قال الترمذي: وهو عندي: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

قال الترمذي، بعد تخريج هذا الحديث: لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه.

والصحيح أنه موقوف.". [١]

٢٩٤. ١٢٠-"مليكة، وأبي يونس مولى أبي هريرة، وعمرو بن شعيب، وأبي عشانة المعافري، وابن شهاب، وأبي الزبير، وقتادة، وعبدة بن أبي لبابة، ويزيد بن أبي حبيب، وعبيد الله بن أبي جعفر، وكعب بن علقمة، ويزيد بن عبد الله بن قسيط، وبكر بن سوادة، وبكير بن الأشج، وثمامة بن شفي، وجعفر بن ربيعة، وأبيه الحارث، والجلاح أبي كثير، وحبان بن واسع، وزيد بن أسلم، ودراج أبي السمح، وربيعة الرأي، وزيد بن أبي أنيسة، وسالم أبي النضر، وسعيد بن الحارث الأنصاري، وسعيد بن أبي هلال، وعامر بن يحيى المعافري، وعبد الرحمن بن القاسم، وعمرو بن دينار، وعمارة بن غزية، وهشام بن عروة، وخلق كثير.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٧٧/٦

وبرع في العلم، واشتهر اسمه.

حدث عنه: قتادة شيخه، وبكير بن عبد الله بن الأشج شيخه أيضا.

وقيل: إن مجاهد بن جبر روى عنه، وهذا وهم لا يسوغ.

وحدث عنه: صالح بن كيسان - وهو أكبر منه - وأسامة بن زيد الليثي - وهو من طبقته وأسن - ومالك، والليث، وبكر بن مضر، ويحيى بن أيوب، وموسى بن أعين، ونافع بن (١) يزيد، وابن وهب، ومحمد بن شعيب بن شابور، ولم يشخ، إنما مات في الكهولة.

قال ابن سعد: كان ثقة - إن شاء الله -.

وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول:

ليس فيهم -يعني: أهل مصر- **أصح** حديثا من الليث، وعمرو بن الحارث يقاربه.

وقال الأثرم: عن أحمد:

ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث، لا عمرو بن الحارث، ولا أحد، وقد كان عمرو عندي، ثم رأيت له أشياء مناكير.

وقال في موضع آخر: عن أحمد (٢) :

عمرو بن الحارث حمل حملا شديدا، يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها، ويخطئ. وقال ابن

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) زيادة من تاريخ المؤلف والتهذيب.". [1]

٢٩٥. ١٢١-"الحسن.

قيل لنعيم: لم؟

قال: لأنه كان صغيرا.

قلت: هذا فيه نظر، بل كان كبيرا.

وقد جاء أيضا عن نعيم بن حماد، عن سفيان بن عيينة، قال:

كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦/٣٥٠

فهذا أصح.

قال سعيد بن عامر الضبعي: سمع هشاما يقول: جاورت الحسن عشر سنين.

وروى: أبو بكر بن أبي شيبة، عن ابن علية، قال:

كنا لا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئا.

مخلد بن الحسين: عن هشام: أنه كان إذا حدث عن ابن سيرين، سرده سردا كما سمعه، فإن كان ابن سيرين يرسل فيه، أرسل فيه في حديث ابن سيرين خاصة.

عبد العزيز بن أبي رزمة: عن إبراهيم بن المغيرة المروزي:

قلت لهشام بن حسان: أخرج إلي بعض كتبك.

قال: ليس لي كتب.

يعني: كان يحفظ، وقلما كتب.

وروى: مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، قال:

ما كتبت للحسن ومحمد حديثا قط، إلا حديث الأعماق، لأنه طال علي، فكتبته، فلما حفظته محوته (١).

علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

روى هشام بن حسان، عن أبي مجلز

---

(١) واخرجه الرامهرمزي في " المحدث الفاصل ": ٣٨٣ والخطيب في " تقييد العلم " ٦٠ عن هشام بن حسان: ما كتبت حديثا قط إلا حديث الأعماق، فلما حفظته محوته.

وربما يريد بحديث الاعماق الحديث الذي أخرجه مسلم في " صحيحه " (٢٨٩٧) في أشراط الساعه: باب فتح القسطنطينية من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم الاعماق أو بدابق ...". (١)

٢٩٦. ١٢٢-"أفلحن ولا أنجحن (١) .

وهب بن جرير: عن أبيه، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦/٣٥٧

جلست إلى الحسن سبع سنين، لم أخرم منه يوما واحدا، أصوم، وأذهب إليه، ما رأيت هشاما عنده قط.

قلت: هشام قد قفز القنطرة، واستقر توثيقه، واحتج به أصحابالصحاح، وله أوهام مغمورة في سعة ما روى، ولا شك أن يونس وابن عون أحفظ منه وأتقن، كما أنه أحفظ من ابن إسحاق، ومحمد بن عمرو وأتقن.

قال أبو نعيم، وابن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة: مات سنة ست وأربعين ومائة.

وقال يحيى القطان، وابن بكير: مات سنة سبع.

وقال مكي بن إبراهيم، وأبو عيسى الترمذي: مات في أول يوم من صفر، سنة ثمان وأربعين ومائة، وهذا أصح.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن أبي اليمن الكندي، وكتب إلي أحمد بن عبد السلام التميمي، والخضر بن حمويه، وطائفة، قالوا:

أنبأنا عمر بن طبرزد، وأنبأنا المؤمل بن محمد، وجماعة، قالوا:

أنبأنا الكندي، وأنبأنا المقداد بن هبة الله، أنبأنا عبد العزيز بن الأخضر، وأنبأنا يحيى بن أبي منصور، أنبأنا عبد العزيز بن منينا، وزيد بن الحسن اللغوي، قالوا أربعتهم:

أنبأنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنبأنا إبراهيم بن عمر الفقيه حضورا،

---

(١) أخرجه أحمد ٤ / ٤٢٧، ٤٣٠، والترمذي (٢٠٤٩) وابن ماجه (٣٤٩٠) ، من طرق: عن الحسن، عن عمران بن الحصين.

ولفظ أحمد، والترمذي: " فما أفلحنا ولا أنجحنا " ولفظ ابن ماجه " فما أفلحت ولا أنجحت " ورجاله ثقات وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أبو داود (٣٨٦٥) من حديث موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن مطرف، عن عمران بن حصين، قال: " نهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الكي، فاكتوينا، فما أفلحن، ولا أنجحن " وإسناده صحيح.". [١]

---

[١] سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦/٣٦٢

٢٩٧. ١٢٣-"حلم الله عنكم، واحذروا أسفه، فإنه قال: ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم﴾ [الزخرف: ٥٦].

وعن عمر بن ذر، قال: كل حزن يبلى، إلا حزن التائب عن ذنوبه.

إبراهيم بن بشار: حدثنا ابن عيينة، قال:

كان عمر بن ذر إذا قرأ: ﴿مالك يوم الدين﴾ ، قال: يا لك من يوم! ما أملأ ذكرك لقلوب الصادقين!

حامد بن يحيى: عن ابن عيينة، قال:

لما مات ذر بن عمر، قعد عمر على شفير قبره، وهو يقول: يا بني، شغلني الحزن لك عن الحزن عليك، فليت شعري، ما قلت؟ وما قيل لك؟

اللهم إنك أمرته بطاعتك وببري، فقد وهبت له ما قصر فيه من حقي، فهب له ما قصر فيه من حقك.

وقيل: إنه قال: انطلقنا وتركناك، ولو أقمنا ما نفعناك، فنستودعك أرحم الراحمين.

قال محمد بن سعد: قال محمد بن عبد الله الأسدي:

توفي عمر بن ذر في سنة ثلاث وخمسين ومائة، وكان مرجئا، فمات، فلم يشهده سفيان الثوري، ولا الحسن بن صالح.

وكان ثقة - إن شاء الله - كثير الحديث.

وفيها: أرخه مطين.

وروى: أحمد بن صالح، عن أبي نعيم، قال: مات سنة ثنتين وخمسين ومائة.

وأما إسحاق بن يسار النصيبي، فروى عن أبي نعيم وفاته سنة خمس وخمسين.

وأما أحمد بن حنبل، وجماعة، فرووا عن أبي نعيم وفاته سنة ست وخمسين ومائة، فهذا **أصح**.

وكذلك قال: الفلاس، وعثمان بن أبي شيبة، والترمذي.

وقال أبو عبيد: مات سنة سبع وخمسين.

وقيل غير ذلك.

احتج به: البخاري دون مسلم.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم، سمعت علي بن المديني،

سمعت سفيان". (١)

٢٩٨. ١٢٤-"ومع كون معمر ثقة، ثبتا، فله أوهام، لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه، فإنه لم يكن معه كتبه، فحدث من حفظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط.

وحديث هشام وعبد الرزاق عنه أصح؛ لأنهم أخذوا عنه من كتبه - والله أعلم -.

أخبرنا محمد بن جوهر المقرئ، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا مسعود الصالحاني (ح) .

وأنبأنا أحمد بن سلامة، عن مسعود، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (من اطلع على قوم في بيتهم بغير إذنهم، فقد حل لهم أن يفقؤوا عينه (١)) .

وبه: عن معمر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:

قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه، لاستقاءه (٢)) .

وبه: عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (العين حق، ونهى عن الوشم) (٣) .

---

(١) هو في " المصنف ": (١٩٤٣٣) ، وأخرجه مسلم في " صحيحه " (٢١٥٨) في الآداب: باب تحريم النظر في بيت غيره، من طريق زهير بن حرب، عن جرير، عن سهيل به، وأخرجه بمعناه البخاري: ١٢ / ٢١٦، ومسلم (٢١٥٨) (٤٤) من طريق سفيان، عن أبي الزناد، عن الاعرج، عن أبي هريرة، وأخرجه أحمد: ٢ / ٣٨٥، والنسائي: ٨ / ٦١، وصححه ابن حبان، كلهم من رواية بشير بن نهيك، عن أبي هريرة بلفظ: " من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم، فقؤوا عينه، فلا دية ولا قصاص ".

(٢) هو في " المصنف ": (١٩٥٨٨) ، وأخرجه مسلم: (٢٠٢٦) من طريق عبد الجبار بن العلاء، عن مروان الفزاري، عن عمر بن حمزة، عن أبي غطفان المري، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يشربن أحد منكم قائما، فمن نسي فليستقئ ".

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٨٨/٦

(٣) هو في " المصنف ": (١٩٧٧٩) ، وأخرجه البخاري: ١٠ / ١٧٣ في الطب: باب العين حق، من طريق إسحاق بن نصر، عن عبد الرزاق، وأخرجه مسلم: (٢١٨٧) من طريق محمد بن رافع، وأبو داود: (٣٨٧٩) من طريق أحمد بن حنبل، كلاهما عن عبد الرزاق، ولم يذكرا الجملة الثانية. =". [١]

٢٩٩. ١٢٥-"العباس بن الوليد: حدثني عباس بن نجيح الدمشقي، حدثني عون بن حكيم، قال:
حججت مع الأوزاعي، فلما أتى المدينة، وأتى المسجد، بلغ مالكا مقدمه، فأتاه، فسلم عليه، فلما صليا الظهر، تذاكرا أبواب العلم، فلم يذكرا بابا، إلا ذهب عليه الأوزاعي فيه.
ثم صلوا العصر، فتذاكرا، كل يذهب عليه الأوزاعي فيما يأخذان فيه، حتى اصفرت الشمس، أو قرب اصفرارها، ناظره مالك في باب المكاتبة والمدبر (١) .
العباس بن الوليد: حدثنا محمد بن عبد الوهاب، قال:
كنا عند أبي إسحاق الفزاري، فذكر الأوزاعي، فقال: ذاك رجل كان شأنه عجبا، كان يسأل عن الشيء عندنا فيه الأثر، فيرد -والله- الجواب كما هو في الأثر، لا يقدم منه ولا يؤخر.
الوليد بن مسلم: سمعت صدقة بن عبد الله يقول:
ما رأيت أحدا أحلم ولا أكمل ولا أحمل فيما حمل من الأوزاعي.
العباس بن الوليد: سمعت أبا مسهر يقول:
كان الأوزاعي يقول: ما عرضت فيما حمل عني **أصح** من كتب الوليد بن مزيد.
أبو فروة يزيد بن محمد الرهاوي: سمعت أبي يقول لعيسى بن يونس: أيهما أفضل: الأوزاعي أو سفيان؟
فقال: وأين أنت من سفيان؟
قلت: يا أبا عمرو! ذهبت بك العراقية، الأوزاعي، فقهه، وفضله، وعلمه.
فغضب، وقال: أترابي أؤثر على الحق شيئا، سمعت الأوزاعي يقول:
ما أخذنا العطاء حتى شهدنا على علي بالنفاق، وتبرأنا منه، وأخذ علينا بذلك

---

(١) المكاتبة: من الكتابة، وهو أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجما، فإذا أداه، صار حرا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٢/٧

والمدبر: هو العبد الذي يعلق عتقه بموت سيده، من قولهم: أنت حر دبر حياتي.". (١)

٣٠٠. ١٢٦-"سعدان بن نصر، حدثنا أبو قتادة الحراني، عن مسعر، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة، قال:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقوم حتى تفطر قدماه.

فقيل له: أليس قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟!

قال: (أفلا أكون عبدا شكورا) .

وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الصوري، ومحمد بن علي السلمي، قالا:

أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصرى، أنبأنا أبو القاسم الأسدي، وأبو يعلى بن الحبوبي، وأنبأنا أبو المعالي القرافي، أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد، أنبأنا أبو العشائر محمد بن خليل، وأنبأنا علي بن محمد، وأحمد بن مؤمن، وعمر بن عبد المنعم بن القواس، وعبد المنعم بن عبد اللطيف، قالوا: أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله الشافعي، أنبأنا أبو يعلى بن الحبوبي، قالوا ثلاثتهم:

أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد المصيصي، أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان التميمي، أنبأنا إبراهيم بن أبي ثابت، حدثنا سعدان بن نصر المخرمي، حدثنا عبد الله بن واقد، عن سفيان أو مسعر، عن ابن الأقمر، عن أبي جحيفة، قال:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقوم حتى تفطر قدماه (١) ... ، الحديث.

تفرد به: عبد الله بن واقد، أبو قتادة الحراني هكذا.

وحديث محمد بن بشر العبدي، عن مسعر علة له.

وقد رواه: خلاد بن يحيى، وجماعة، عن مسعر، فقال:

عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة (٢) ، وهذا أصح الأقوال - والله أعلم -.

---

(١) وأخرجه الطبراني في " الكبير "، من رواية أبي قتادة الحراني، عن مسعر، عن علي، عن أبي جحيفة، وهذا خطأ، والصواب: عن مسعر، عن زياد بن علاقة، عن المغيره بن شعبة، كما سيجئ.

(٢) أخرجه البخاري: ٣ / ١٢، في التهجد: باب قيام النبي - صلى الله عليه وسلم - الليل، من

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٣٠/٧

طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، و: ٨ / ٢٦١، في التفسير، من طريق خلاد بن يحيى، كلاهما عن مسعر، حدثنا زياد بن علاقة، قال: سمعت المغيرة بن شعبة، " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي حتى ترم، أو =". (١)

٣٠١. ١٢٧-"وقال أحمد: صالح الحديث، ثقة، لا يكاد يقول حدثنا -يعني: إنما يعنعن-.

وقال يحيى بن معين: كان يقال: يتقى حديث ثلاثة: فليح (١) ، ومحمد بن طلحة، وأيوب بن عتبة (٢) .

رواها: عبد الله بن أحمد، عنه، قال: فقلت له: ممن سمعت هذا؟

قال: من أبي كامل مظفر بن مدرك.

قال: وسمعت أبا كامل يذكر محمد بن طلحة، فقال:

كان يقول: ما أذكر أبي إلا شبه الحلم.

وروى: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن معين: هو صالح الحديث.

وروى: عباس، عن يحيى: ليس بشيء.

قلت: توفي سنة سبع وستين ومائة.

ويجيء (٣) حديثه من أداني مراتب الصحيح، ومن أجود الحسن، وبهذا يظهر لك أن (الصحيحين) فيهما الصحيح وما هو أصح منه.

وإن شئت قلت: فيهما الصحيح الذي لا نزاع فيه، والصحيح الذي هو حسن، وبهذا يظهر لك أن الحسن قسم داخل في الصحيح، وأن الحديث النبوي قسمان: ليس إلا صحيح: وهو على مراتب، وضعيف: وهو على مراتب - والله أعلم -.

١٢٣ - عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العدوي (٤، م، تبعا)

ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، المحدث،

---

(١) انظر ترجمته في الصفحة: ٣٥١.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٧٢/٧

(٢) انظر ترجمته في الصفحة: ٣١٩.

(٣) في الأصل: " يجئ و..".

(*) طبقات خليفة: ٢٦٩، ٢٧١، تاريخ خليفة: ٤٤٨، التاريخ الكبير: ٥ / ١٤٥، المعرفة والتاريخ: ٣ / ٣٧٩، الضعفاء: خ: ٢١٤، الجرح والتعديل: ٥ / ١٠٩ - ١١٠، كتاب المجروحين: ٢ / ٦ - ٧، الكامل لابن عدي: خ: ٤١٩ - ٤٢٠، تاريخ بغداد: ١٠ / ١٩ - ٢١، تهذيب الكمال: خ: ٧١٣ - ٧١٤، تذهيب التهذيب: خ: ٢ / ١٦٨، ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٦٥ - ٤٦٦، عبر الذهبي: ١ / ٢٦٠، تهذيب التهذيب: ٥ / ٣٢٦ - ٣٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٠٧، شذرات الذهب: ١ / ٢٧٩ - ٢٨٠.". [١]

٣٠٢. ١٢٨-"وقال يحيى بن أكثم: بلغني عن ابن المبارك أنه سئل عن الاتباع؟

فقال: الاتباع ما كان عليه الحسين بن واقد، وأبو حمزة.

قال علي بن الحسين بن شقيق: سئل عبد الله عن الأئمة الذين يقتدى بهم، فذكر أبا بكر وعمر، حتى انتهى إلى أبي حمزة، وأبو حمزة يومئذ حي.

قال العباس بن مصعب المروزي: كان أبو حمزة مستجاب الدعوة.

أحمد بن عبد الله بن حكيم: عن معاذ بن خالد، سمعت أبا حمزة السكري يقول: ما شبعت منذ ثلاثين سنة، إلا أن يكون لي ضيف.

وروى: إبراهيم الحربي، عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال:

أراد جار لأبي حمزة السكري أن يبيع داره، فقيل له: بكم؟

قال: بألفين ثمن الدار، وبألفين جوار أبي حمزة.

فبلغ ذلك أبا حمزة، فوجه إليه بأربعة آلاف، وقال: لا تبع دارك.

قال علي بن الحسن بن شقيق، وعبد العزيز بن أبي رزمة: مات أبو حمزة سنة سبع وستين ومائة.

قال آخر: سنة ثمان، والأول أصح.

١٤٢ - إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر العجلي *

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٧/٣٣٩

القدوة، الإمام، العارف، سيد الزهاد، أبو إسحاق العجلي - وقيل: التميمي - الخراساني، البلخي، نزيل الشام.

مولده:

(*) التاريخ الكبير: ١ / ٢٧٣، المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٥٥، الجرح والتعديل: ٢ / ٨٧. مشاهير علماء الأمصار: ١٨٣، حلية الأولياء: ٧ / ٣٦٧ حتى ٨ / ٥٨، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢ / ١٨٦ آ، الكامل لابن الأثير: ٦ / ٥٦، تهذيب الكمال: خ: ٤٩ - ٥١، تذهيب التهذيب: خ: ١ / ٣٢ - ٣٣، عبر الذهبي: ١ / ٢٣٨، فوات الوفيات: ١ / ١٣ - ١٤، الوافي بالوفيات: ٥ / ٣١٨ - ٣١٩، البداية والنهاية: ١٠ / ١٣٥ - ١٤٥، طبقات الأولياء: ٥ - ١٥، تهذيب التهذيب: ١ / ١٠٢ - ١٠٣، خلاصة تذهيب الكمال: ١٥، شذرات الذهب: ١ / ٢٥٥ - ٢٥٦، تهذيب ابن عساكر: ٢ / ١٧٠ - ١٩٩.". (١)

٣٠٣. ١٢٩-"وقال يحيى بن معين: تفسير ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أحب إلي من تفسير قتادة.

قال: وتفسير ابن جريج، عن مجاهد مرسل، لم يسمع منه إلا حرفا.

وروى: ابن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ورقاء ثقة.

وروى: الكوسج، عن يحيى: صالح.

وروى: المفضل بن غسان، عن يحيى، قال: شيبان وورقاء ثقتان.

وقال يحيى القطان: منصور من رواية ورقاء عنه لا يساوي شيئا.

وقال سليمان بن إسحاق الجلاب: قال لي إبراهيم الحربي:

لما قرأ وكيع التفسير، قال: خذوه، فليس فيه عن الكلبي، ولا عن ورقاء شيء.

وقال شبابة: قال لي شعبة: اكتب أحاديث ورقاء، عن أبي الزناد.

وقال أبو داود في (مسائله) : ورقاء صاحب سنة، إلا أن فيه إرجاء، وشبل قدري (١) .

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة: ورقاء أحب إليك، أو شعيب بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٨٧/٧

= التفسير عن مجاهد.

وقد تعقب شيخ الإسلام في تفسير سورة الاخلاص، ص: ٩٤، قول هولاء، فقال: والشافعي في كتبه أكثر الذي ينقله عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وكذلك البخاري في كتابه يعتمد على هذا التفسير، وقول القائل: لا تصح رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد، جوابه: أن تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد من أصح التفاسير، بل ليس بأيدي أهل التفسير كتاب في التفسير أصح من تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد، إلا أن يكون نظيره في الصحة.

(١) قال الشهرستاني: المعتزلة يسمون أصحابالعدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية، وذلك لاسنادهم أفعال لقدرهم، وإنكارهم القدر فيها موافقة لرأي معبد الجهني وغيلان الدمشقي، وقال ابن الأثير: سموا قدرية لانهم أثبتوا للعبد قدرة توجد الفعل بانفرادها واستقلالها دون الله تعالى. ونفوا أن تكون الاشياء بقدر الله وقضائه.". (١)

٣٠٤. ١٣٠-"قال الذهلي: لولا أن سليمان قام بحديثه، لذهب حديثه، ولا أعلمه كتب عن سليمان حديث ابن أبي عتيق هذا، سوى عبد الحميد بن أبي أويس الأعشى، وما ظننت أن عند سليمان بن بلال من الحديث ما عنده، حتى نظرت في كتاب ابن أبي أويس، فإذا هو قد تبحر حديث المدنيين، وإذا هو قد روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري قطيعا من حديث الزهري، وعن يونس الأيلي.

قال أبو زرعة الرازي: سليمان بن بلال أحب إلي من هشام بن سعد.

وقال أبو حاتم: سليمان متقارب.

قال ابن سعد: توفي بالمدينة، سنة اثنتين وسبعين ومائة.

وروى: البخاري، عن هارون بن محمد: أنه توفي سنة سبع وسبعين.

والأول أصح، ولو تأخر، للقيه قتيبة، وطائفة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن غالية، قالا:

أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا علي بن البسري، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة، حدثنا سليمان بن بلال، عن محمد

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٢١/٧

بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا بنصف الليل، أو الثلث الآخر، فيقول:

من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ ومن ذا الذي يسألني فأعطيه؟ ومن ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟ حتى يطلع الفجر، أو ينصرف القارئ من صلاة الصبح) (١) .

---

(١) صحيح. وأخرجه مالك في " الموطأ ": (٤٩٨) ، والبخاري: ٣ / ٢٥، في التهجد: باب الدعاء والصلاة من آخر الليل، ومسلم: (٧٥٨) ، في صلاة المسافرين: باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والاجابة فيه، من طريق ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي عبد الرحمن الاغر، عن أبي هريرة. ولشيخ الإسلام كتاب شرح فيه هذا الحديث أجاد في شرحه كل الاجادة. فليراجع.".
(١)

٣٠٥. ١٣١-"وكان كثير الحج، ومات في طريق مكة، ولم أر أحدا من المتقدمين نسبه إلى الضعف (١) .

قال محمد بن محبوب: مات وهو مقبل من مكة، سنة أربع وستين ومائة.

وقال خليفة، وابن قانع: مات سنة ثلاث وسبعين ومائة.

قلت: هذا **أصح**.

وقال ابن حبان: كثير الوهم، لا يحتج به إذا انفرد.

قلت: قد احتج به الشيخان، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن.

قال زهير البابي: سمعت سلام بن أبي مطيع يقول:

الجهمية (٢) كفار، لا يصلى خلفهم.

قلت: وكذا يقول أحمد بن حنبل في أقوى الروايتين عنه، وهم الذين جحدوا الصفات المقدسة، وقالوا بخلق القرآن.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٢٧/٧

١٦١ - الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن *

الإمام، صاحب العربية، ومنشئ علم العروض، البصري، أحد الأعلام.

---

(١) الكامل لابن عدي: خ: ٣٣٠، وتمامه: " وأكثر ما فيه أن روايته عن قتادة فيها أحاديث ليست بمحفوظة، لا يرويها عن قتادة غيره، ومع هذا كله فهو عندي لا بأس به، وبرواياته.

(٢) انظر الحديث عن " الجهمية " في الصفحة: ٣١١، حا: ٣.

(*) التاريخ الكبير: ٣ / ١٩٩ - ٢٠٠، المعارف: ٥٤١، طبقات ابن المعتز: ٩٦ - ٩٩، الجرح والتعديل: ٣ / ٣٨٠، طبقات النحويين للزبيدي: ٤٧ - ٥١، الفهرست: المقالة الثانية الفن الأول، معجم الأدباء: ١١ / ٧٢ - ٧٧، الكامل لابن الأثير: ٦ / ٥٠، إنباه الرواة: ١ / ٣٤١ - ٣٤٧، تهذيب الأسماء واللغات: ١ / ١٧٧ - ١٧٨، وفيات الأعيان: ٢ / ٢٤٤ - ٢٤٨، تهذيب الكمال: خ: ٣٨٢ - ٣٨٣، تذهيب التهذيب: خ: ١ / ٢٠١ - ٢٠٢، عبر الذهبي: ١ / ٦٨ البداية والنهاية: ١٠ / ١٦١ - ١٦٢، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ٧٩، طبقات القراء لابن الجزري: ١ / ٢٧٥، تهذيب التهذيب: ٣ / ١٦٣ - ١٦٤، بغية الوعاة: ١ / ٥٥٧ - ٥٦٠، خلاصة تذهيب الكمال: ١٠٦، شذرات الذهب: ١ / ٢٧٥ - ٢٧٧.". (١)

٣٠٦. ١٣٢-"وقال أبو حفص الفلاس: من كتب عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه، فهو **أصح**، كابن المبارك، والمقرئ (١) ، وهو ضعيف الحديث.

وقال إسحاق بن عيسى: ما احترقت أصوله، إنما احترق بعض ما كان يقرأ منه - يريد: ما نسخ منها -.

ابن عدي (٢) : حدثنا موسى بن العباس، حدثنا أبو حاتم، سمعت سعيد بن أبي مريم يقول:

رأيت ابن لهيعة يعرض ناس عليه أحاديث من أحاديث العراقيين: منصور، وأبي إسحاق، والأعمش، وغيرهم، فأجازه لهم.

فقلت: يا أبا عبد الرحمن! ليست هذه من حديثك.

قال: هي أحاديث مرت على مسامعي، ورواها ابن أبي حاتم، عن أبيه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٢٩/٧

وروى: الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، قال:

من كتب عن ابن لهيعة قديما، فسماعه صحيح.

قلت: لأنه لم يكن بعد تساهل، وكان أمره مضبوطا، فأفسد نفسه.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال عبد الرحمن بن خراش: لا يكتب حديثه.

وقال أبو زرعة: لا يحتج به.

قيل: فسماع القدماء؟

قال: أوله وآخره سواء، إلا أن ابن وهب وابن المبارك كانا يتتبعان أصوله، يكتبان منها.

عباس: عن يحيى بن معين، قال: ابن لهيعة لا يحتج به.

= وهو متروك، وبعضهم اتهمه.

والاهاب: الجلدة.

قال التوربشتي: ومعنى الحديث: لو قدر أن يكون القرآن في إهاب ما مسته النار ببركة مجاورته للقرآن، فكيف بمؤمن تولى حفظه، والمواظبة عليه، والمراد نار الله الموقدة، المميزة بين الحق والباطل.

(١) هو عبد الله بن يزيد.

(٢) " الكامل " ٢١١ / ١.". (١)

٣٠٧. ١٣٣-"يقول: ما كتبت حديثا.

وسمعته يقول: لا يؤخذ العلم من صحفي.

وقال أبو حاتم الرازي: كان أبو مسهر يقدم سعيدا على الأوزاعي.

قال أبو زرعة النصري: قلت لابن معين: أمحمد بن إسحاق حجة؟

فقال: كان ثقة، إنما الحجة عبيد الله بن عمر، ومالك، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز.

قال أحمد في (المسند) : ليس بالشام رجل أصح حديثا من سعيد بن عبد العزيز.

وقال أبو عبد الله الحاكم: سعيد بن عبد العزيز لأهل الشام، كمالك لأهل المدينة في التقدم والفقه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢١/٨

والأمانة.

وقال أبو زرعة: حدثني أبو النضر إسحاق بن إبراهيم، قال:

كنت أسمع وقع دموع سعيد بن عبد العزيز على الحصير في الصلاة.

أحمد بن أبي الحواري: حدثني أبو عبد الرحمن الأسدي، قال:

قلت لسعيد بن عبد العزيز: ما هذا البكاء الذي يعرض لك في الصلاة؟

فقال: يا ابن أخي، وما سؤالك عن ذلك؟

قلت: لعل الله أن ينفعني به.

فقال: ما قمت إلى صلاة إلا مثلت لي جهنم.

أبو عبد الرحمن مروان بن محمد الطاطري (٢) : قال محمد بن المبارك الصوري: كان سعيد إذا فاتته صلاة الجماعة بكى.

قال الوليد بن مزيد: كان الأوزاعي إذا سئل عن مسألة، وسعيد بن

---

(١) الصحفي: من يأخذ العلم من الصحيفة لا عن أستاذ ومثل هذا لا يعتد بعلمه، لما يقع له من الخطأ.

(٢) بفتح الطائين، يقال لمن يبيع الثياب البيض بدمشق ومصر.". (١)

٣٠٨. ١٣٤-"وقال أبو نعيم: كنت أمر على زفر، فيقول: تعال حتى أغربل لك ما سمعت.

قال أبو عاصم النبيل: قال زفر: من قعد قبل وقته، ذل.

قال أبو نعيم: كنت أعرض الأحاديث على زفر، فيقول: هذا ناسخ، هذا منسوخ، هذا يؤخذ به، هذا يرفض.

قلت: كان هذا الإمام منصفا في البحث متبعا.

قال عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال:

لقيت زفر -رحمه الله- فقلت له: صرتم حديثا في الناس وضحكة (١) .

قال: وما ذاك؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٤/٨

قلت: تقولون: (ادرؤوا الحدود بالشبهات (٢)) ، ثم

---

(١) الضحكة: بضم الضاد وسكون الحاء: الشئ الذي يضحك منه.

(٢) روي من حديث عائشة، ومن حديث علي، ومن حديث أبي هريرة، أما حديث عائشة فأخرجه الترمذي (١٤٢٤) في الحدود: باب ما جاء في درء الحدود بلفظ " ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن كان له مخرج فخلوا سبيله، فإن الامام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة " وقال: هذا حديث لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث محمد بن ربيعة، عن يزيد بن زياد الدمشقي، عن الزهري، ويزيد بن زياد ضعيف في الحديث، ورواه وكيع عن يزيد بن زياد ولم يرفعه وهو أصح، ثم أخرجه عن وكيع، عن يزيد به موقوفا، وأخرجه الحاكم في " المستدرك " ٤ / ٣٨٤، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الامام الذهبي، فقال: يزيد بن زياد، قال النسائي فيه: متروك.

وأما حديث علي، فأخرجه الدارقطني ص ٣٢٤، وفي سنده مختار التمار وهو ضعيف.

وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه ابن ماجة (٢٥٤٥) ، وأبو يعلى من حديث وكيع، حدثني إبراهيم بن الفضل المخزومي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ادرؤوا الحدود ما استطعتم " وإبراهيم بن الفضل المخزومي ضعفه أحمد، وابن معين، والبخاري، وغيرهم. وأخرجه ابن عدي في " جزء له " عن ابن عباس مرفوعا بلفظ " ادرؤوا الحدود بالشبهات، وأقيلوا الكرام عثراتهم إلا في حد من حدود الله " وفيه ابن لهيعة، وروى صدره أبو مسلم الكجي، وابن السمعاني في " الذيل " عن عمر بن عبد العزيز مرسلا ومسدد في " مسنده " عن ابن مسعود موقوفا.". (١)

٣٠٩. ١٣٥-"الحارث بن مسكين: سمعت ابن وهب يقول:

لولا أني أدركت مالكا والليث، لضللت.

هارون بن سعيد: سمعت ابن وهب ذكر اختلاف الحديث والروايات، فقال:

لولا أني لقيت مالكا، لضللت (١) .

وقال يحي القطان: ما في القوم أصح حديثا من مالك، كان إماما في الحديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٨/٤٠

قال: وسفيان الثوري فوقه في كل شيء.

قال الشافعي: قال محمد بن الحسن (٢) :

أقمت عند مالك ثلاث سنين وكسرا، وسمعت من لفظه أكثر من سبع مائة حديث، فكان محمد إذا حدث عن مالك امتلأ منزله، وإذا حدث عن غيره من الكوفيين، لم يجئه إلا اليسير.

وقال ابن أبي عمر العدني: سمعت الشافعي يقول:

مالك معلمي، وعنه أخذت العلم.

وعن الشافعي، قال: كان إذا شك في حديث طرحه كله.

أبو عمر بن عبد البر: حدثنا قاسم بن محمد، حدثنا خالد بن سعد،

---

(١) الخبر في " ترتيب المدارك " ١ / ١٤١، بلفظ: " لولا أن الله استنقذنا بمالك والليث لضللنا ".

(٢) هو الامام المجتهد، صاحب التصانيف السائرة في الفقه والحديث، صاحب أبي حنيفة وتلميذه، وراوي " الموطأ " عن الامام مالك، وقد سمعه منه كله، وضمنه زيادات كثيرة، ليست في غيره من الموطآت التي رواها غيره من الأئمة عن مالك، ولمحمد فيه اجتهادات كثيرة، خالف فيها مالكا وأبا حنيفة **وأصحابه**، يعبر عنها بقوله: وبه نأخذ، وعليه الفتوى، وبه يفتى، وعليه الاعتماد، وعليه عمل الأمة، وهذا الصحيح، وهو الاشهر، ونحو ذلك، وهو يعد بحق مصدرا من المصادر الأصلية الوثيقة لفقه أهل المدينة والعراق، انظر " مقدمة اللكنوي " لشرح " الموطأ " وسترد ترجمة محمد بن الحسن في الجزء التاسع من هذا الكتاب.". (١)

٣١٠. ١٣٦-"يدخل يده في جهنم حتى يخرج من أراد (١)) .

فأنكر مالك ذلك إنكارا شديدا، ونهى أن يحدث بها أحد (٢) .

فقيل له: إن ناسا من أهل العلم يتحدثون به.

فقال: من هو؟

قيل: ابن عجلان، عن أبي الزناد.

قال: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الأشياء، ولم يكن عالما.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٧٥/٨

وذكر أبا الزناد، فقال: لم يزل عاملا لهؤلاء حتى مات.

رواها: مقدام الرعيني، عن ابن أبي الغمر، والحارث بن مسكين، قالا: حدثنا ابن القاسم.

قلت: أنكر الإمام ذلك، لأنه لم يثبت عنده، ولا اتصل به، فهو معذور، كما أن صاحبي (الصحيحين) معذوران في إخراج ذلك - أعني: الحديث الأول والثاني - لثبوت سندهما، وأما الحديث الثالث، فلا أعرفه

= زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، ولفظه عنده: " فيكشف عن ساقه " وهذه الرواية أصح لموافقتها لفظ القرآن كما قال الاسماعيلي، ونقله عنه الحافظ في " الفتح " ٨ / ٥٠٨، وأقره.

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وقد أخرج الآجري في " الشريعة " ص ٣٤٦، من طريق هناد بن السري، عن أبي معاوية، عن أبي إسحاق بن عبد الله، عن سعيد بن أبي سعيد، عن

ابن عمر رضي الله عنه قال: لقد بلغت الشفاعة يوم القيامة حتى إن الله عزوجل ليقول للملائكة: أخرجوا برحمتي من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، قال: ثم يخرجهم حفنات بيده بعد ذلك.

وأخرج أحمد ٣ / ٩٤، ومسلم (١٨٣) ، والآجري في الشريعة ص ٣٤٦ من حديث أبي سعيد الخدري المطول وفيه: " فيقول الله عزوجل: شفعت الملائكة، وشفع النبيون، وشفع المؤمنون، ولم يبق إلا أرحم الراحمين، فيقبض قبضة من النار، فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط.." وقد ورد ذكر اليد في غاير ما حديث صحيح، أوردها البيهقي في " الأسماء والصفات " ٣١٤، ٣٢٣.

(٢) جاء في " صحيح البخاري " ١ / ١٩٩ ما نصه: باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية ألا يفهموا، وقال علي: حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله! ثم ذكر حديث معاذ. قال الحافظ: وفيه دليل على أن المتشابه لا ينبغي أن يذكر عند العامة، ومثله قول ابن مسعود: " ما أنت محدثا قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة " رواه مسلم في مقدمة صحيحه ١ / ١١ من طريق ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود، وممن كره التحديث

ببعض دون بعض مالك في أحاديث الصفات، وأبو يوسف في الغرائب.". [١]

٣١١. ١٣٧-"المصرية، أبو الحارث الفهمي، مولى خالد بن ثابت بن ظاعن.

وأهل بيته يقولون: نحن من الفرس، من أهل أصبهان، ولا منافاة بين القولين.

مولده: بقرقشندة - قرية من أسفل أعمال مصر - في سنة أربع وتسعين.

قاله: يحيى بن بكير.

وقيل: سنة ثلاث وتسعين.

ذكره: سعيد بن أبي مريم.

والأول أصح، لأن يحيى يقول: سمعت الليث يقول: ولدت في شعبان، سنة أربع.

قال الليث: وحججت سنة ثلاث عشرة ومائة.

سمع: عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، ونافعا العمري، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وابن شهاب الزهري، وأبا الزبير المكي، ومشرح بن هاعان، وأبا قبيل المعافري، ويزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، وعبيد الله بن أبي جعفر، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وعبد الرحمن بن القاسم، والحارث بن يعقوب، ودراجا أبا السمح الواعظ، وعقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، وحكيم بن عبد الله بن قيس، وعامر بن يحيى المعافري، وعمر مولى غفرة، وعمران بن أبي أنس، وعياش بن عباس، وكثير بن فرقد، وهشام بن عروة، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وأيوب بن موسى، وبكر بن سوادة، وأبا كثير الجلاح، والحارث بن يزيد الحضرمي، وخالد بن يزيد، وصفوان بن سليم، وخير بن نعيم، وأبا الزناد،

= قتيبة: ٥٠٥، ٥٠٦، الجرح والتعديل: ٧ / ١٧٩ - ١٨٠، مشاهير علماء الأمصار: (١٥٣٦) : ١٩١، مروج الذهب: ٣ / ٣٤٩، الحلية: ٧ / ٣١٨، الفهرست: ١ / ١٩٩، تاريخ بغداد: ١٣ / ٣، صفوة الصفوة: ٤ / ٢٨١، وفيات الأعيان: ٤ / ١٢٧ - ١٣٢، تهذيب الكمال للمزي: ١١٥٢، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٢٤ - ٢٢٦، ميزان الاعتدال ٣ / ٤٢٣، العبر للذهبي: ١ / ٢٦٦، صبح الاعشى: ٢ / ٣٩٩، تهذيب التهذيب: ٨ / ٤٥٩، النجوم الزاهرة: ٢ / ٨٢، الجواهر المضيئة:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٨/١٠٤

١ / ٢٦٦، شذرات الذهب: ١ / ٢٨٥.". [1]

٣١٢. ١٣٨-"الأحاديث من عند الليث؟

فقال: شيخ كان يقال له: زيد بن الحباب (١) .

وقدم منصور بن عمار على الليث، فوصله بألف دينار.

واحترقت دار ابن لهيعة، فوصله بألف دينار، ووصل مالكا بألف دينار، وكساني قميص سندس، فهو عندي.

رواها: صالح بن أحمد الهمذاني، عن محمد بن علي بن الحسين الصيدناني، سمعت الأشج (٢) .

أحمد بن عثمان النسائي: سمعت قتيبة، سمعت شعيبا يقول:

يستغل أبي في السنة ما بين عشرين ألف دينار إلى خمسة وعشرين ألفا، تأتي عليه السنة وعليه دين.

وبه: إلى الخطيب: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الرملي، سمعت محمد بن رمح يقول:

كان دخل الليث بن سعد في كل سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله عليه زكاة درهم قط (٣) .

قلت: ما مضى في دخله أصح.

أحمد بن محمد بن نجدة التنوخي: سمعت محمد بن رمح يقول:

حدثني سعيد الآدم، قال: مررت بالليث بن سعد، فتنحنح لي، فرجعت إليه، فقال لي: يا سعيد، خذ هذا القنداق (٤) ، فاكتب لي فيه من يلزم المسجد، ممن لا بضاعة له ولا غلة.

فقلت: جزاك الله خيرا يا أبا

---

(١) ذكره في " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٠، وزيد بن الحباب من رجال مسلم، قال في " التقريب ": أصله من خراسان، وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق، يخطئ في حديث الثوري.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٠، ١١.

(٣) " تاريخ بغداد ": ١٣ / ١١، و" حلية الأولياء " ٧ / ٣٢٢.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٣٧/٨

(٤) القنداق: صحيفة الحساب.". (١)

٣١٣. ١٣٩-"يحيى بن بكير: قال الليث: كنت بالمدينة مع الحجاج وهي كثيرة السرقين (١) ، فكنت ألبس خفين، فإذا بلغت باب المسجد، نزعت أحدهما، ودخلت.

فقال يحيى بن سعيد الأنصاري: لا تفعل هذا، فإنك إمام منظور إليك - يريد لبس خف على خف -.

الأثرم: سمعت أبا عبد الله يقول:

ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث، لا عمرو بن الحارث، ولا أحد، وقد كان عمرو بن الحارث عندي، ثم رأيت له أشياء مناكير، ما أصح حديث ليث بن سعد.

وجعل يثني عليه، فقال رجل لأبي عبد الله: إن إنسانا ضعفه.

فقال: لا يدري (٢) .

وقال الفضل بن زياد: قال أحمد: ليث كثير العلم، صحيح الحديث (٣) .

وقال أحمد بن سعد الزهري: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

الليث ثقة، ثبت.

وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول:

ليس في المصريين أصح حديثا من الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث يقاربه.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول:

أصح الناس حديثا عن سعيد المقبري: ليث بن سعد، يفصل ما روى عن أبي هريرة، وما عن أبيه عن أبي هريرة.

هو ثبت في حديثه جدا.

وقال حنبل: سئل أحمد: ابن أبي ذئب أحب إليك عن المقبري، أو

---

(١) السرقين: بكسر السين، معرب السركين أو السرجين: الزبل.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٥٢/٨

(٣) " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢.". (١)

٣١٤. ١٤٠-"الباب شيء أصح من هذا الحديث.

وبالإسناد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (اتقوا المجذوم كما يتقى الأسد) .

وهذا خبر منكر (١) .

توفي قصي هذا: في حدود سنة ثمانين ومائة، بالمدينة.

١٦ - ابن أبي الزناد عبد الرحمن بن عبد الله المدني *

الإمام، الفقيه، الحافظ، أبو محمد عبد الرحمن بن الفقيه أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني.

ولد: بعد المائة.

وسمع: أباه، وسهيل بن أبي صالح، وعمرو بن أبي

---

(١) بل هو حسن غير منكر، فقد أخرجه ابن وهب (١٠٦) من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه مرسلا، وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " ١ / ١٥٥ من حديث ابن أبي الزناد عن أبيه عن الاعرج عن أبي هريرة، وأخرجه الخطيب البغدادي في " تاريخه ": ٢ / ٣٠٧ من طريق عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان، عن أبي الزناد، عن الاعرج، عن أبي هريرة، ثم رواه من طريق أبي يعلى الموصلي، حدثنا عبد الرحمن بن سلام، حدثنا عبد العزيز بن محمد، به..وأخرجه ابن عدي في " الكامل " ٣٢٦ وجه ثان عن يحيى بن عبد الله بن بكير، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الاعرج، عن أبي هريرة، وأخرجه البخاري ١٠ / ١٣٢، ١٣٣ من طريق عفان، عن سليم بن حبان، عن سعيد بن مينا، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ " وفر من المجذوم كما تفر من الاسد "، وأخرج ابن خزيمة في كتاب " التوكل " له شاهدا من حديث عائشة بلفظ: " وإذا رأيت المجذوم ففر منه كما تفر من الاسد ".

وأخرج مسلم (٢٢٣١) من حديث عمرو بن الشريد الثقفي، عن أبيه قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم: " إنا قد بايعناك، فارجع ".

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٥٤/٨

(*) التاريخ لابن معين: ٢ / ٣٠٥ طبقات ابن سعد: ٧ / ٣٢، طبقات خليفة: ٢٧٥، تاريخ خليفة بن خياط: ٢٤٨، التاريخ الكبير: ٥ / ٣١٥، المعارف لابن قتيبة: ٢٢٠، الضعفاء للعقيلي: لوحة ٢٣٤ - ٢٣٥، الجرح والتعديل: ٥ / ٤٩، كتاب المجروحين: ٢ / ٥٦، الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٣٠ / ١، الفهرست لابن النديم: ١ / ٢٢٥، تاريخ بغداد: ١٠ / ٢٢٨، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٤٧ - ٢٤٨، ميزان الاعتدال: ٢ / ١١١، العبر للذهبي: ١ / ٢٦٥، تذهيب التهذيب: ٢ / ٢١٠ / ١، غاية النهاية ١ / ٣٧٢، تهذيب التهذيب: ٦ / ١٧٠، طبقات الحفاظ: ١٠٦، خلاصة تذهيب الكمال: ١٩٤، شذرات الذهب ١ / ٢٨٤.". (١)

٣١٥. ١٤١-"روى عنه: هشام بن أبي عبد الله الدستوائي - مع تقدمه - وابن المبارك، وابن مهدي، وحبان بن هلال، وعفان بن مسلم، وخلف بن هشام، وسعيد بن منصور، ومحمد بن أبي بكر المقدم، وشيبان بن فروخ، وقتيبة بن سعيد، وأبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن عبد الحميد، وعمرو بن عون، ومحمد بن المنهال الضرير، وأحمد بن عبد الملك الحراني، وخلق كثير.
وأكثر عنه: ختنه؛ يحيى بن حماد، وأبو كامل الجحدري، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن عبيد بن حساب، ومسدد، ولوين، والهيثم بن سهل خاتمتهم.
قال عفان: أبو عوانة **أصح** حديثا عندنا من شعبة.
وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه، ربما يهم.
وقال عفان بن مسلم: كان أبو عوانة صحيح الكتاب، ثبتا، كثير العجم، والنقط.
وقال يحيى بن سعيد القطان: ما أشبه حديثه بحديث سفيان، وشعبة.
وقال عفان: سمعت شعبة يقول: إن حدثكم أبو عوانة عن أبي هريرة، فصدقوه.
قال الحافظ ابن عدي: كان مولاه يزيد قد خيره بين الحرية، وكتابة الحديث، فاختار كتابة الحديث.
وفوض إليه مولاه التجارة، فجاءه سائل، فقال: أعطني درهمين، فإني أنفعك.
فأعطاه، فدار السائل على رؤساء". (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٦٧/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢١٨/٨

٣١٦. ١٤٢-"الهدي (١)) ، وحديث (اعتكف فأتته صفية (٢)) .

قلت: قد ذكرنا في ترجمة شعبة أنه اختطف صحيفة الزهري من يد هشيم، فقطعها لكونه أخفى شأن الزهري على شعبة لما رآه جالسا معه، وسأله من ذا الشيخ؟

فقال شرطي لبني أمية، فما عرفه شعبة، ولا سمع منه، وهذه هفوة كانت من الاثنين في حال الشبيبة، ثم إن هشيما كان يحفظ من تلك الصحيفة أربعة أحاديث، فكان يرويها.

قال أحمد بن حنبل: ليس أحد أصح حديثا من هشيم، عن حصين.

= سفيان، عن صالح بن أبي الاخضر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم " نهى عن بيع الملاقيح والمضامين " وصالح بن أبي الاخضر ضعيف.

وروى مالك في " الموطأ " ٢ / ٦٥٤ عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قوله: وإنما نهى من الحيوان عن المضامين والملاقيح وحبل الحبلة، والمضامين: بيع ما في بطون إناث الابل، والملاقيح: بيع ما في ظهور الجمال.

(١) قال الطبري في " تفسيره " ٢ / ٢١٦: حدثنا أبو كريب ويعقوب بن إبراهيم، قالا: حدثنا هشيم، قال الزهري: أخبرنا، وسئل عن قول الله جل ثناؤه: (فما استيسر من الهدي) قال: كان ابن عباس يقول: من الغنم.

(٢) أخرجه البخاري ٤ / ٢٤٠ و١٠ / ٤٩٣ و١٣ / ١٤٢، ومسلم (٢١٧٥) من حديث الزهري، عن علي بن حسين، عن صفية بنت حيي قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا، فأتيته أزوره ليلا، فحدثته، ثم قمت لانقلب، فقام معي ليقلبني، وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد فمر بنت حيي " فقالا: سبحان الله يا رسول الله! قال: " إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرا، أو قال: شيئا ".

ومعنى ليقلبني: أي ليردني إلى منزلي.

وقد ذكر الحافظ ١٣ / ١٤٢ أنه رواه سعيد بن منصور في سننه عن ... ؟ عن الزهري.

قال الحافظ في مقدمة " فتح الباري " ص ٤٤٩: هشيم بن بشير الواسطي أحد الأئمة متفق على توثيقه، إلا أنه كان مشهورا بالتدليس، وروايته عن الزهري خاصة لينة عندهم، فأما التدليس فقد ذكر جماعة من الحفاظ أن البخاري كان لا يخرج عنه إلا ما صرح فيه بالتحديث، واعتبرت هذا في حديثه

فوجدته كذلك، إما أن يكون قد صرح به في نفس الإسناد، أو صرح به من وجه آخر، وأما روايته عن الزهري فليس في الصحيحين منها شيء.". [1]

٣١٧. ١٤٣-"وقال مرة: ما روى عن الشاميين فهو أصح، وكذلك قال أبو بشر الدولابي.
وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعت وكيعا يقول: قدم علينا إسماعيل بن عياش، فأخذ مني أطرافا لإسماعيل بن أبي خالد، فرأيته يخلط في أخذه.
وقال أبو إسحاق الجوزجاني: سألت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش وبقية، فقال: كل كان يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذت حديثهم عن الثقات، فهو ثقة.
قال الجوزجاني: قلت لأبي اليمان: ما أشبه حديث إسماعيل بن عياش إلا بثياب سابور، يرقم على الثوب المائة، وأقل شرائه دون عشرة دراهم.
قال: كان من أروى الناس عن الكذابين، وهو في حديث الثقات عن الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم.
وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث إسماعيل بن عياش، فقال: هو لين، يكتب حديثه، لا أعلم أحدا كف عنه، إلا أبا (١) إسحاق الفزاري.
قال مسلم: حدثنا أبو محمد الدارمي، حدثنا زكريا بن عدي قال: قال لي أبو إسحاق الفزاري: اكتب عن بقية ما روى عن المعروفين، ولا تكتب عنه ما روى عن غير المعروفين، ولا تكتب عن إسماعيل بن عياش ما روى عن المعروفين ولا غيرهم.
وقال أبو صالح الفراء: قلت لأبي إسحاق الفزاري: أكتب عن

---

(١) في الأصل " أبو ".". [2]

٣١٨. ١٤٤-"اختلفوا في مولد ابن عياش ووفاته:
فقال محمد بن عوف: عن يزيد بن عبد ربه: مولده سنة اثنتين ومائة (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٨/٢٩٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٨/٣٢٠

وروى: سعيد بن عمرو السكوني، عن بقية:

أن إسماعيل ولد سنة خمس ومائة، وولدت سنة عشر.

وروى: أبو زرعة الدمشقي، عن يزيد بن عبد ربه: ولد سنة ست ومائة.

قلت: هذا أصح، كان كذلك.

قال أحمد بن حنبل: وروى عمرو بن عثمان الحمصي، عن أبيه، قال:

قال لي ابن عيينة: مولد إسماعيل بن عياش قبلي، سنة ست، ومولدي سنة ثمان ومائة.

قلت: يا أبا محمد! أنت بكرت -يعني: بالطلب-.

وروى: أبو التقي اليزني، عن بقية، قال:

ولد إسماعيل سنة ثمان ومائة، ومولدي سنة اثنتي عشرة.

وأما وفاة إسماعيل: ففي سنة إحدى وثمانين ومائة.

قاله: يزيد بن عبد ربه، وحيوة بن شريح، وأحمد، وابن مصفى، وعدة.

فزاد ابن مصفى: يوم الثلاثاء، لثمان خلون من ربيع الأول.

وقال الحجاج بن محمد الخولاني: يوم الثلاثاء، لست مضت من جمادى.

وقال ابن سعد، وخليفة، وأبو حسان الزيادي، وأبو عبيد، وأبو مسلم الواقدي: سنة اثنتين وثمانين.

وما خرجا له في (الصحيحين) شيئا.

= أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه " وإسناده صحيح، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(١) كذا الأصل، وقد كتب فوق الكلمة: لعله ست، وفي " تذهيب التهذيب " للمؤلف ١ / ٦٧: قال يزيد بن عبد ربه: ولد إسماعيل بن عياش سنة اثنتين ومئة، وقال مرة: سنة ست ومئة، وفي " تهذيب الكمال ": ١١٠: سنة خمس ومئة.". (١)

٣١٩. ١٤٥-"الزنبور أشد لسعا من النحلة، فإذا هو إياها.

فقال سيبويه: ليس المثل كذا، بل: فإذا هو هي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٢٧/٨

وتشاجرا طويلا، وتعصبوا للكسائي دونه، ثم وصله يحيى بعشرة آلاف، فسار إلى بلاد فارس، فاتفق موته بشيراز - فيما قيل -.

وكان قد قصد الأمير طلحة بن طاهر الخزاعي.

وقيل: كان فيه مع فرط ذكائه حبسة في عبارته، وانطلاق في قلمه.

قال إبراهيم الحربي: سمي سيبويه؛ لأن وجنتيه كانتا كالتفاحتين، بديع الحسن.

قال أبو زيد الأنصاري: كان سيبويه يأتي مجلسي، وله ذؤابتان، فإذا قال: حدثني من أثق به، فإنما يعنيني.

وقال العيشي (١) : كنا نجلس مع سيبويه في المسجد، وكان شابا جميلا، نظيفا، قد تعلق من كل علم بسبب، وضرب بسهم في كل أدب مع حداثة سنه (٢) .

وقيل: عاش اثنتين وثلاثين سنة.

وقيل: نحو الأربعين.

قيل: مات سنة ثمانين ومائة، وهو **أصح**.

وقيل: سنة ثمان وثمانين ومائة.

---

(١) نسبة إلى عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، لأنه من ولدها، وهو عبيد الله بن محمد العيشي البصري الاخباري أحد الفصحاء الاجواد، روى عن حماد بن سلمة وطبقته.

قال يعقوب بن شيبة: أنفق ابن عائشة على إخوانه أربع مئة ألف دينار، وعن إبراهيم الحربي قال: ما رأيت مثل ابن عائشة، وقال ابن خراش: صدوق. " العبر " ١ / ٤٠٢، ٤٠٣.

(٢) الخبر في " تاريخ بغداد " ١٢ / ١٩٧، و" إنباه الرواة " ٢ / ٣٥٢.". [١]

٣٢٠. ١٤٦-"عياش، وطائفة من أقرانه.

وحدث عنه: حماد بن سلمة - أحد شيوخه - والحكم بن موسى، وبشر الحافي، وسليمان ابن بنت شرحبيل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وعلي بن خشرم، ومسدد، وعمرو الناقد، ومحمد بن مهران الجمال، ومؤمل بن الفضل، ونصر بن علي الجهضمي، ويحيى بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٨/٣٥٢

معين، ويزيد بن موهب، ويعقوب الدورقي، وهشام بن عمار، وأبو نعيم الحلبي، وأحمد بن جناب، وأحمد بن عبدة الضبي، والحسن بن عرفة، وسعيد بن يحيى الأموي، وسفيان، ووكيع، والنفيلي، وأمم سواهم.

وقد حدث عنه: أبوه؛ يونس بن أبي إسحاق، ومات أبوه قبل ابن عرفة بأكثر من مائة عام.

وثقه: أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش، وطائفة.

قال أحمد بن حنبل: هو **أصح** حديثا من أبيه.

قيل له: فإسرائيل؟

قال: ما أقربهما!

وقال المروذي: عن أحمد: ثبت، وكنا نخبر أنه سنة في الغزو، وسنة في الحج، وقد قدم بغداد في شيء من أمر الحصون، فأمر له بمال، فأبى أن يقبله.

الأثرم: عن أحمد، قال: كان عيسى بن يونس يسند حديث عائشة:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقبل الهدية، ويثيب عليها (١) .

والناس

---

(١) أخرجه البخاري: ٥ / ١٥٤ في الهداية: باب المكافأة في الهبة، وأبو داود (٣٥٣٦) في البيوع: باب في قبول الهدايا، والترمذي (١٩٥٤) في البر: باب في قبول الهدية والمكافأة عليها، من طرق، عن عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل ...". (١)

٣٢١. ١٤٧-"وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال غير واحد: إنه صدوق، وله أوهام.

وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بأبي بكر، وإذا ذكر عنده، كلح وجهه.

وروى: مهنا بن يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال:

أبو بكر كثير الغلط جدا، وكتبه ليس فيها خطأ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٨/٤٩١

قال علي ابن المديني: سمعت يحي القطان يقول:

لو كان أبو بكر بن عياش بين يدي، ما سألته عن شيء.

ثم قال: إسرائيل فوقه.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: أبو بكر ضعيف في الأعمش، وغيره.

وقال عثمان الدارمي: أبو بكر، وأخوه حسن: ليسا بذاك.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي بكر، وأبي الأحوص، فقال: ما أقربهما، لا أبالي بأيهما بدأت.

وقال أبي: أبو بكر وشريك في الحفظ سواء، غير أن أبا بكر أصح كتابا.

وقال نعيم بن حماد: سمعت أبا بكر يقول: سخاء الحديث كسخاء المال.

قلت: فأما حاله في القراءة، فقيم بحرف عاصم، وقد خالفه حفص في أزيد من خمس مائة حرف، وحفص أيضا حجة في القراءة، لين في الحديث.

وقد وقع لي حديث أبي بكر عاليا، فأنبأنا أحمد بن سلامة،". (١)

٣٢٢. ١٤٨-"وضعفه، وقال مرة: ما رأيت أصح حديثا من عبيدة الحذاء، ولا أصح رجالا.

وقال يعقوب بن شيبة: لم يكن من الحفاظ المتقنين.

ذكره: سعدويه يوما، فقال: كان صاحب كتاب، وكان مؤدبا للأمين، وكان حذاء.

وقال ابن عمار: ثقة.

وقال زكريا الساجي: ليس بالقوي، هو من أهل الصدق، كان أحمد بن حنبل يقول: هو قليل السقط، وأما التصحيف، فليس تجده عنده، ورفع أمره جدا.

وقال النسائي، وغيره: ليس به بأس.

وعن ابن نمير، قال: قرأت عليه القرآن منذ خمسين سنة، وكتبت عنه صحيفة عن عمار الدهني، وكان شريك يستعين به في المسائل.

وقال ابن سعد: ثقة، صالح الحديث، صاحب نحو، وعربية، وقراءة، قدم من الكوفة أيام هارون أمير المؤمنين، فصيره مع ابنه محمد، فلم يزل معه حتى مات.

قال هارون بن حاتم: سألت عبيدة بن حميد: متى ولدت؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٩٧/٨

قال: سنة سبع ومائة.

قال: ومات سنة تسعين ومائة.

وقال مطين: مات سنة تسعين.". (١)

٣٢٣. ١٤٩-"وكان أميل إلى المحدثين من أبي حنيفة ومحمد.

قال إبراهيم بن أبي داود البرلسي: سمعت ابن معين يقول:

ما رأيت في أصحابالرأي أثبت في الحديث، ولا أحفظ، ولا **أصح** رواية من أبي يوسف.

وروى: عباس، عن ابن معين: أبو يوسف صاحب حديث، صاحب سنة.

وعن يحيى البرمكي، قال: قدم أبو يوسف، وأقل ما فيه الفقه، وقد ملأ بفقهه الخافقين.

قال أحمد: كان أبو يوسف منصفا في الحديث.

وعن أبي يوسف، قال: صحبت أبا حنيفة سبع عشرة سنة.

وعن هلال الرأي، قال: كان أبو يوسف يحفظ التفسير، ويحفظ المغازي، وأيام العرب، كان أحد علومه الفقه.

وعن ابن سماعة، قال: كان ورد أبي يوسف في اليوم مائتي ركعة.

قال ابن المديني: ما أخذ على أبي يوسف إلا حديثه في الحجر، وكان صدوقا.

قال يحيى بن يحيى التميمي: سمعت أبا يوسف عند وفاته يقول:

كل ما أفتيت به، فقد رجعت عنه، إلا ما وافق الكتاب والسنة.

وفي لفظ: إلا ما في القرآن، واجتمع عليه المسلمون.

قال بشر بن الوليد: سمعت أبا يوسف:

من طلب المال بالكيمياء، أفلس، ومن طلب الدين بالكلام، تزندق، ومن تتبع غريب الحديث، كذب.". (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥١٠/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٣٧/٨

٣٢٤. ١٥٠-"وقال يعقوب بن شيبة: حفص ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، ويتقى بعض حفظه.

وروي عن يحيى القطان قال: حفص أوثق أصحابالأعمش (١) .

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: حفص أعلم بالحديث من ابن إدريس.

أبو حاتم: عن أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثت وكيعا بحديث، فعجب، فقال: من جاء به؟

قلت: حفص بن غياث.

قال: إذا جاء به أبو عمر، فأي شيء نقول نحن؟

وقال أبو زرعة: ساء حفظه بعد ما استقضي، فمن كتب عنه من كتابه، فهو صالح.

وقال أبو حاتم: هو أتقن وأحفظ من أبي خالد الأحمر.

محمد بن عبد الرحيم صاعقة، عن ابن المديني قال: كان يحيى يقول: حفص ثبت.

قلت: إنه يهم؟

فقال: كتابه صحيح (٢) .

قال يحيى: لم أر بالكوفة مثل هؤلاء الثلاثة: حزام، وحفص،

---

(١) رواه عن يحيى علي بن المديني، وتمامه كما في " تاريخ بغداد " ٨ / ١٩٧: قال ابن المديني: فأنكرت ذلك، ثم قدمت الكوفة بأخرة، فأخرج إلي عمر بن حفص كتاب أبيه عن الأعمش، فجعلت أترحم على يحيى.

قال الحافظ: اعتمد البخاري على حفص هذا في حديث الأعمش، لأنه كان يميز بين ما صرح به الأعمش بالسماع، وبين ما دلسه، نبه على ذلك أبو الفضل بن طاهر، وهو كما قال.

(٢) قال الحافظ في " مقدمة الفتح " ص ٣٩٦: أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به، إلا أنه في الآخرة ساء حفظه، فمن سمع من كتابه أصح ممن سمع من حفظه.". [(١)]

٣٢٥. ١٥١-"مولاهم، البصري، الكرابيسي، التاج، أحد المتقنين.

ولد: سنة بضع عشرة ومائة.

وروى عن: حسين المعلم، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعوف الأعرابي، وابن جريج، وجعفر بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٩/٢٤

ميمون الأنماطي، ومعمر، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة فأكثر عنه، وجود، وحرر.

روى عنه: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وابن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو بن علي، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن الوليد البسري، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، وخليفة بن خياط، وسليمان بن أيوب صاحب البصري، وأحمد بن منيع، والعباس بن يزيد البحراني، ويحيى بن حكيم المقوم، ونصر بن علي، وخلق كثير.

قال يحيى بن معين: كان أصح الناس كتابا، وأراد بعض الناس أن يخطئ غندرا، فلم يقدر.

قال أحمد بن حنبل: قال غندر: لزمت شعبة عشرين سنة.

قلت: ما أظنه رحل في الحديث من البصرة، وابن جريج هو الذين سماه غندرا (١) ، وذلك لأنه تعنت ابن جريج في الأخذ، وشغب عليه أهل الحجاز، فقال: ما أنت إلا غندر.

قال يحيى بن معين: أخرج غندر إلينا ذات يوم جرابا فيه كتب، فقال: اجهدوا أن تخرجوا فيها خطأ.

قال: فما وجدنا فيه شيئا، وكان يصوم

---

(١) يقال: غلام غندر كجندب وقنفذ: سمين غليظ ناعم.". [١]

٣٢٦. ١٥٢-"في سترة، ولو كشف الغطاء، لكشف عن أمر عظيم، الصدق النية.

قال الفلاس: ما سمعت وكيعا ذاكرا أحدا بسوء قط.

قلت: مع إمامته، كلامه نزر جدا في الرجال.

قال أحمد بن أبي الحواري، عن وكيع: ما أخذت حديثا قط عرضا.

فذكرت هذا لابن معين، فقال: وكيع عندنا ثبت.

قال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير: وكيع عن الثوري غاية الإسناد، ليس بعده شيء، ما أعدل بوكيع أحدا.

فقيل له: فأبو معاوية؟

فنفر من ذلك.

قلت: أصح إسناد بالعراق وغيرها: أحمد بن حنبل، عن وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٩/٩٩

عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وفي (المسند) بهذا السند عدة متون.

قال عبد الله بن هاشم: خرج علينا وكيع يوما، فقال:

أي (١) الإسنادين أحب إليكم: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، أو: سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الله؟

فقلنا: الأعمش، فإنه أعلى.

فقال: بل الثاني، فإنه فقيه، عن فقيه، عن فقيه، عن فقيه، والآخر شيخ، عن شيخ، وحديث يتداوله الفقهاء، خير من حديث يتداوله الشيوخ (٢) .

---

(١) لم ترد في الأصل.

(٢) مراد وكيع أن المحدث الذي يجمع إلى الحفظ والضبط البصر بما في الحديث، والتفقه به، والاستنباط منه يكون حديثه أضبط وأصح من المحدث الذي يقتصر على الحفظ وسرد المرويات.

وهذا بين لا خفاء فيه.". [١]

٣٢٧. ١٥٣-"فاستقرضت من يحيى بن سعيد أربع مائة دينار احتجت إليها في مصلحة أرضهم (١) .

ذكر أبو نعيم الحافظ لابن مهدي في (الحلية) ترجمة طويلة جدا، فروى فيها من حديثه مائتين وثمانين حديثا (٢) ، وقد لحق صغار التابعين: كأيمن بن نابل، وصالح بن درهم، ويزيد بن أبي صالح، وجرير بن حازم.

وكان قد ارتحل في آخر عمره من البصرة، فحدث بأصبهان.

قال بندار: سمعت عبد الرحمن يقول:

ما نعرف كتابا في الإسلام بعد كتاب الله أصح من (موطأ مالك) .

وقال رسته: سمعت عبد الرحمن يقول:

أئمة الناس في زمانهم: سفيان بالكوفة، وحماد بن زيد بالبصرة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام.

أبو حاتم بن حبان: حدثنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عمرو بن علي، سمعت عبد الرحمن بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٥٨/٩

مهدي يقول:

حدثنا أبو خلدة، فقال له رجل: أكان ثقة؟

فقال: كان صدوقا، وكان خيارا، وكان مأمونا، الثقة سفيان وشعبة.

ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان، سمعت ابن مهدي يقول:

لزمت مالكا حتى ملني.

فقلت يوما: قد غبت عن أهلي هذه الغيبة الطويلة، ولا أعلم ما حدث بهم بعدي.

قال: يا بني، وأنا بالقرب من أهلي، ولا أدري ما حدث بهم منذ خرجت.

---

(١) " حلية الأولياء " ٩ / ١٤.

(٢) انظر " الحلية " ٩ / ١٤، ٦٣.". [١]

٣٢٨. ١٥٤-"مالك، والليث، ويحيى بن أيوب، وعمرو بن الحارث، وغيرهم؟!

قال علي بن الجنيد الحافظ: سمعت أبا مصعب الزهري يعظم ابن وهب، ويقول: مسائله عن مالك صحيحة.

وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق، صالح الحديث (١) .

وقال أبو أحمد بن عدي في (كامله (٢)) : هو من الثقات، لا أعلم له حديثا منكرا إذا حدث عنه ثقة.

وروى: أبو طالب، عن أحمد بن حنبل، قال:

ابن وهب يفصل السماع من العرض، ما أصح حديثه وأثبته! وقد كان يسيء الأخذ، لكن ما رواه أو حدث به، وجدته صحيحا (٣) .

وقال يحيى بن معين: ثقة (٤) .

قال خالد بن خداش: قرئ على عبد الله بن وهب كتاب (أهوال يوم القيامة) - تأليفه - فخر مغشيا.

قال: فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد أيام - رحمه الله تعالى (٥) -.

وعن سحنون الفقيه، قال: كان ابن وهب قد قسم دهره أثلاثا، ثلثا في الرباط، وثلثا يعلم الناس بمصر،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٩/٢٠٥

وثلثا في الحج، وذكر أنه حج ستا وثلاثين حجة.

---

(١) " الجرح والتعديل " ٥ / ١٩٠.

(٢) ص ٤٣٧، وقال المؤلف في " الميزان " ٢ / ٥٢١، تناكد ابن عدي بإيراده في " الكامل ".

(٣) " الانتقاء " لابن عبد البر ٤٨، ٤٩.

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٣٣٦.

(٥) " الانتقاء " لابن عبد البر: ٤٩.". [١]

٣٢٩. ١٥٥-"وعن أحمد بن صالح، قال: صنف ابن وهب مائة ألف وعشرين ألف حديث، كله سوى حديثين عند حرملة.

قلت: ومع هذه الكثرة، فيعترف ابن عدي، ويقول: لا أعلم له حديثا منكرا من رواية ثقة عنه.

وروى: أبو طالب، عن أحمد بن حنبل، قال:

ما **أصح** حديث ابن وهب وأثبته! يفصل السماع من العرض، والحديث من الحديث.

فقيل له: أليس كان سيئ الأخذ؟

قال: بلى، ولكن إذا نظرت في حديثه، وما روى عن مشايخه، وجدته صحيحا - مر هذا مختصرا -

.

وعن الحارث بن مسكين، قال: شهدت سفيان بن عيينة، ومعه ابن وهب، فسئل عن شيء، فسأل ابن وهب، ثم قال: هذا شيخ أهل مصر، يخبر عن مالك بكذا.

قال أبو حاتم البستي: ابن وهب هو الذي عني بجمع ما روى أهل الحجاز، وأهل مصر، وحفظ عليهم حديثهم، وجمع، وصنف، وكان من العباد.

قال يونس الصدفي: عرض على ابن وهب القضاء، فجنن نفسه، ولزم بيته.

ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد ابن أخي ابن وهب، حدثني عمي

قال: كنت عند مالك، فسئل عن تخليل الأصابع، فلم ير ذلك، فتركت حتى خف المجلس، فقلت: إن عندنا في ذلك سنة:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٢٦/٩

حدثنا الليث، وعمرو بن الحارث، عن أبي عشانة، عن عقبة بن عامر: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (إذا". [1]

٣٣٠. ١٥٦-"ولد: سنة ثمان ومائة - قاله: أحمد بن حنبل -.

أو سنة عشر - قاله: الفلاس -.

حدث عن: أيوب، وحميد، ويونس بن عبيد، والحذاء، ويحيى بن سعيد، وإسحاق بن سويد، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وأبي هارون العبدي، وجعفر بن محمد، وهشام بن حسان، ومالك بن دينار، والجريري، وعوف، وخلق.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعلي، والفلاس، وبندار، وقتيبة، وابن مثنى، ومحمد بن يحيى العدني، وعبد الرحمن رسته، ومحمد بن يحيى الزماني، ويحيى بن حكيم، ونصر بن علي، وخلق.

قال الحارث النقال: عن ابن مهدي:

أربعة أمرهم في الحديث واحد: جرير، ومعتمر، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الأعلى السامي، كانوا يحدثون من كتب الناس، ويحفظون ذلك الحفظ (١) .

وقال ابن معين: ثقة، اختلط بأخرة (٢) .

وقال عقبة بن مكرم العمي: اختلط عبد الوهاب قبل موته بثلاث سنين، أو أربع.

وقال الفسوي: قال علي:

ليس في الدنيا كتاب عن يحيى أصح من كتاب عبد الوهاب، وكل كتاب عن يحيى، فهو عليه كل - يعني: كتاب عبد الوهاب-.

---

(١) " تاريخ بغداد " ١١ / ١٩.

(٢) " التاريخ " لابن معين: ٣٧٨.

(٣) " المعرفة والتاريخ " ١ / ٦٥٠.". [2]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٣٣/٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٣٨/٩

٣٣١.	١٥٧-"روى عنه: علي بن سهل، وأبو عمير عيسى بن محمد الرمليان، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وعلي بن حرب، وسعيد بن أسد بن موسى، وابنه؛ هارون بن زيد.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، كان عنده (جامع سفيان) .

وقال ابن حبان في (الثقات) : يغرب.

وقال ابن عمار: لم أر في الفضل مثل: زيد، والمعافى، وقاسم الجرمي.

وروى: بشر الحافي، عن زيد، قال: ما سألت أحدا شيئا منذ خمسين سنة.

وسمعته يقول: إذا كان للرجل عيال، وخاف على دينه، فليهرب.

قلت: يهرب، لكن بشرط أن لا يضيع من يعول، وقد هرب زيد بن أبي الزرقاء، ونزل الرملة أشهرا، وكان من العابدين، من أصدقاء المعافى بن عمران.

يقال: إنه غزا، فأسره العدو، ومات في الأسر، سنة سبع وتسعين ومائة.

وقيل: مات سنة أربع وتسعين - والأول أصح -.

١٠٠ - سعد بن الصلت بن برد بن أسلم البجلي الكوفي *

القاضي، الإمام، المحدث، أبو الصلت البجلي، الكوفي، الفقيه، قاضي شيراز، من موالي جرير بن عبد الله البجلي.

أقام بشيراز، ونشر بها حديثه.

(*) التاريخ الكبير ٣ / ٤٨٣، التاريخ الصغير ١ / ٢٥، وفيهما " سعيد " بدل " سعد "، الجرح والتعديل ٤ / ٨٦، العبر ١ / ٣٢٠، شذرات الذهب ١ / ٣٤٥.". (١)

٣٣٢.	١٥٨-"وسواه ليس بحجة (١) .

ابن أبي حاتم: حدثنا عباس بن الوليد، سمعت أبا مسهر يقول:

لقد حرصت على جمع علم الأوزاعي، حتى كتبت عن إسماعيل بن سماعة ثلاثة عشر كتابا حتى لقيت أباك، فوجدت عنده علما، لم يكن عند القوم (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٩/٣١٧

وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعت أبا مسهر يقول:

قال الأوزاعي: عليكم بكتب الوليد بن مزيد، فإنها صحيحة (٣) .

وقال أبو يوسف بن السفر: سمعت الأوزاعي يقول: ما عرض علي كتاب أصح من كتب الوليد بن مزيد (٤) .

وقال النسائي: الوليد بن مزيد أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم، لا يخطئ، ولا يدلس (٥) .

قال أحمد بن أبي الحواري: سمعت الوليد بن مزيد يقول:

من أكل شهوة من حلال، قسا قلبه.

وقال أبو مسهر: كان الوليد بن مزيد ثقة، ولم يكن يحفظ، وكتبه صحيحة.

قال العباس (٦) : مات أبي في سنة ثلاث ومائتين، عن سبع وسبعين

---

(١) " تهذيب الكمال " لوحة ١٤٧٣.

(٢) " الجرح والتعديل " ٩ / ١٨.

(٣) " الجرح والتعديل " ٩ / ١٨.

(٤) " الجرح والتعديل " ٩ / ١٨، و" تهذيب الكمال ": لوحة ١٤٧٣.

(٥) " تهذيب الكمال ": لوحة ١٤٧٣.

(٦) في الأصل " أبو العباس " وهو خطأ.". [١]

٣٣٣. ١٥٩-"الله: عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (إن لكل نبي وليا، وإن وليي إبراهيم -عليه السلام-) .

غريب جدا.

أخرجه: الترمذي (١) ، عن شيخ له، عن أبي أحمد.

وله علة، فرواه: وكيع، وأبو نعيم، عن سفيان، بإسقاط مسروق منه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٩/٤٢٠

٢٠٦ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري * (ع)

الإمام، العلامة، المحدث، الثقة، قاضي البصرة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، الخزرجي، ثم النجاري، البصري.

سمعه محمد بن المثنى العنزي يقول: ولدت سنة ثماني عشرة ومائة.

---

(١) رجاله ثقات، أخرجه الترمذي (٢٩٩٥) والبزار والطبري (٧٢١٦) من طريق أبي أحمد الزبيري، عن سفيان الثوري، عن أبيه به.

قال البزار: ورواه غير أبي أحمد الزبيري عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله، ولم يذكر مسروقا، وكذا رواه الترمذي من طريق وكيع عن سفيان، ثم قال: وهذا أصح، وتعقبه ابن كثير ١ / ٣٧٢، فقال: لكن رواه وكيع في " تفسيره " فقال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم..فذكره.

قلت: ولم ينفرد أبو أحمد الزبيري بوصله، بل تابعه على ذلك محمد بن عبيد الطناقسي عند الحاكم ٢ / ٢٩٢ وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وأبو الاحوص سلام بن سليم عند سعيد بن منصور فيما ذكره ابن كثير ١ / ٣٧٢، وكلاهما ثقة.

(*) طبقات ابن سعد ٧ / ٢٩٤، التاريخ الصغير ٢ / ٣٣١، المعارف: ٣٨٤ و٥٢٠، أخبار القضاة ٢ / ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٠، الضعفاء للعقيلي: لوحة ٣٨٤، الجرح والتعديل ٧ / ٣٠٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٨٧، تاريخ بغداد ٥ / ٤٠٨ - ٤١٢، تهذيب الكمال: لوحة ١٢٢٤، تذهيب لتهذيب ٣ / ٢٢١ / ١، العبر ١ / ٣٦٧، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٧١، الكاشف ٣ / ٦٤، دول الإسلام ١ / ١٣١، الوافي بالوفيات ٣ / ٣٠٣، تهذيب التهذيب ٩ / ٢٧٤، طبقات الحفاظ: ١٥٦، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٤٦، شذرات الذهب ٢ / ٣٥.". [١]

٣٣٤. ١٦٠-"يفارقوه حتى قرأها، ولم يقل لهم: حدثنا، ولا أخبرنا.

حدثني السويدي بهذا.

آدم بن موسى: سمعت البخاري يقول: عبد الرزاق ما حدث من كتابه، فهو أصح (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٣٢/٩

أبو زرعة الرازي: حدثنا عبد الله بن محمد المسندي، قال:

ودعت ابن عيينة، فقلت: أتريد عبد الرزاق؟

قال: أخاف أن يكون من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا (٢) .

عباس: سمعت ابن معين، قال هشام بن يوسف:

عرض معمر هذه الأحاديث على همام بن منبه، إلا أنه سمع منها نيفا وثلاثين حديثا (٣) -يعني: صحيفة همام التي رواها عبد الرزاق، عن معمر، عنه، وهي مائة ونيف وثلاثون حديثا، أكثرها في (الصحيحين) .

العقيلي في كتاب (الضعفاء) له، في ترجمة عبد الرزاق:

حدثنا محمد بن أحمد بن حماد، سمعت محمد بن عثمان الثقفي، قال:

لما قدم العباس بن عبد العظيم من عند عبد الرزاق من صنعاء، قال لنا- ونحن جماعة -: ألست قد تجشمت الخروج إلى عبد الرزاق؟ فدخلت إليه، وأقمت عنده، حتى سمعت منه ما أردت، والله الذي لا إله إلا هو، إن عبد الرزاق كذاب، والواقدي أصدق منه (٤) .

قلت: بل -والله- ما بر عباس في يمينه، ولبئس ما قال، يعمد إلى

---

(١) " التاريخ الكبير " ٦ / ١٣٠.

(٢) " الضعفاء " للعقيلي: لوحة ٢٦٥.

(٣) " تاريخ ابن معين ": ٥٧٧.

(٤) " الضعفاء " للعقيلي: لوحة ٢٦٥.". [١]

٣٣٥. ١٦١-"ذكره أبو حاتم، فقال: ثقة، متقن (١) .

وروى: عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال:

سمعت بعض أصحابنا قال مرة: قال يحيى بن معين:

كتب لي عبد الرزاق إلى هشام بن يوسف، فقال: إنك تأتي رجلا، إن كان غيره السلطان، فإنه لم يغير حديثه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٧١/٩

وقال يحيى بن معين: مكثنا على باب هشام خمسين يوما، لا يحدثنا بحديث نذهب معه إلى باب الأمير.

وقال أحمد بن حنبل: سمعت عبد الرزاق يقول:

أتاه -يعني: يحيى بن معين- فأجزره شاة، وفعل به، وفعل.

ثم قال أحمد: هشام ألأم من أن يذبح له.

قال إبراهيم بن يوسف: سمعت هشام بن يوسف يقول:

قدم سفيان الثوري اليمن، فقال: اطلبوا كاتبا سريع الخط.

فارتادوني، فكنت أكتب (٢) .

قال أبو زرعة الرازي: هشام أصح اليمانيين كتابا (٣) .

وقال عبد الرزاق: إن حدثكم القاضي، فلا عليكم أن لا تكتبوا عن غيره (٤) .

قلت: توفي هشام في سنة سبع وتسعين ومائة، في عشر السبعين أرى.

---

(١) " الجرح والتعديل " ٩ / ٧١.

(٢) " الجرح والتعديل " ٩ / ٧١، و" تهذيب الكمال ": لوحة ١٤٤٥، وفيه: " سريع الحفظ " بدل " سريع الخط ".

(٣) " الجرح والتعديل " ٩ / ٧١، و" تهذيب الكمال ": لوحة ١٤٤٥.

(٤) " الجرح والتعديل " ٩ / ٧٠، ٧١.". [1]

٣٣٦. ١٦٢-"وصحح من حديث الجريري، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لعائشة: أي أصحابالنبي صلى الله عليه وسلم كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قالت: عمر، قلت: ثم من؟ قالت: أبو عبيدة، قلت: ثم من؟ فسكتت.

مالك في "الموطأ عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر، فقال: "عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده"، فقال أبو بكر: فديناك يا رسول الله بآبائنا وأمهاتنا، قال: فعجبنا فقال الناس:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٥٨١/٩

انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله، وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الإسلام، لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر". متفق على صحته.

وقال أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي المعلى، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر نحوه، والأول **أصح**.". (١)

٣٣٧. ١٦٣-"وقعة مرج الصفر:

قال خليفة: كانت لاثنتي عشرة بقيت من جماى الأولى، والأمير خالد بن الوليد قال ابن إسحاق: وعلى المشري يومئذ قلقط، وقتلمن المشركين مقتلة عظيمة وانهزموا.

وروى خليفة عن الوليد بن هشام عن أبيه قال: استشهد يوم مرج الصفر خالد بن سعيد بن العاص، ويقال: أخوه عمرو قتل أيضا، والفضل بن العباس، وعكرمة بن أبي جهل، وأبان بن سعيد يومئذ بخلف.

وقال غيره: قتل يومئذ نميلة بن عثمان الليثي، وسعد بن سلامة الأشهلي، وسلم بن أسلم الأشهلي.

وقيل: إن وقعة مرج الصفر كانت في أول سنة أربع عشرة، والأول **أصح**.

وقال سعيد بن عبد العزيز: التقوا على النهر عند الطاحونة، فقتلت الروم يومئذ حتى جرى النهر وطحنت طاحونتها بدمائهم فأنزل النصر. وقتلت يومئذ أم حكيم سبعة من الروم بعمود فسطاطها، وكانت تحت عكرمة بن أبي جهل، ثم تزوجها خالد بن سعيد بن العاص.

قال محمد بن شعيب: فلم يقم معها إلا سبعة أيام عند قنطرة أم حكيم بالصفر،". (٢)

٣٣٨. ١٦٤-"وقال زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر".

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة راشدون/١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة راشدون/٦٦

ورواه سالم أبو العلاء -وهو ضعيف- عن عمرو بن هرم، عن ربعي. وحديث زائدة حسن. وروى عبد العزيز بن المطلب بن حنطب، عن أبيه، عن جده، قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ طلع أبو بكر وعمر، فقال: "هذان السمع والبصر". ويروى نحوه من حديث ابن عمر وغيره.
وقال يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "أقرئ عمر السلام وأخبره أن غضبه عز ورضاه حكم". المرسل أصح، وبعضهم يصله عن ابن عباس.
وقال محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إيها يا ابن الخطاب فوالذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك".
وعن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الشيطان يفرق من عمر". رواه مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة.
وعنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في زفن الحبشة لما أتى عمر: "إن لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فروا من عمر". صححه الترمذي.". (١)

٣٣٩. ١٦٥-"تاريخه.
وقال شيخنا أبو محمد الدمياطي في "السيرة" من تأليفه، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين لعشر ليال خلون من ربيع الأول، وكان قدوم أصحابالفيل قبل ذلك في النصف من المحرم.
وقال أبو معشر نجيح: ولد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول.
قال الدمياطي: والصحيح قول أبي جعفر، قال: ويقال: إنه ولد في العشرين من نيسان.
وقال أبو أحمد الحاكم: ولد بعد الفيل بثلاثين يوما. قاله بعضهم. قال: وقيل: بعده بأربعين يوما.
قلت: لا أبعد أن الغلط وقع من هنا على من قال ثلاثين عاما أو أربعين عاما فكأنه أراد أن يقول يوما فقال عاما.
وقال الوليد بن مسلم، عن شعيب بن أبي حمزة، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، عن ابن عباس أن عبد المطلب: ختن النبي صلى الله عليه وسلم يوم سابعه، وصنع له مأدبة وسماه محمدا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة راشدون/٧٤

وهذا أصح مما رواه ابن سعد: أخبرنا يونس بن عطاء المكي، قال: حدثنا الحكم بن أبان العدني، قال حدثنا عكرمة، عن ابن عباس، عن أبيه العباس قال: ولد النبي صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا، فأعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده وقال: ليكونن لابني هذا شأن.

تابعه سليمان بن سلمة الخبائري، عن يونس، لكن أدخل فيه بين يونس والحكم: عثمان ابن ربيعة الصدائي.". (١)

٣٤٠. ١٦٦-"قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص، فقلت: أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال: أجل، والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا﴾ [الأحزاب: ٤٥] ، وحرزا للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخاب بالأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا: لا إله إلا الله، فيفتح به أعينا عميا، وآذانا صما، وقلوبا غلفا. قال عطاء: ثم لقيت كعب الأحبار فسألته، فما اختلفا في حرف، إلا أن كعبا يقول بلغته: أعينا عمومى وآذانا صمومى وقلوبا غلوفى. أخرجه البخاري عن العوقي، عن فليح.

وقد رواه سعيد بن أبي هلال، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام، فذكره نحوه. ثم قال عطاء: وأخبرني أبو واقد الليثي أنه سمع كعب الأحبار يقول مثل ما قال ابن سلام.

قلت: وهذا أصح فإن عطاء لم يدرك كعبا.

وروى نحوه أبو غسان محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، أن عبد الله بن سلام قال: صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة، وذكر الحديث.

وروى عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: إن الله ابتعث نبيه لإدخال رجل الجنة، فدخل الكنيسة، فإذا هو بيهود، وإذا بيهودي يقرأ التوراة، فلما أتوا على صفة النبي صلى الله عليه وسلم أمسكوا، وفي ناحية الكنيسة رجل مريض، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما لكم أمسكتم؟ " قال المريض: أتوا على صفة نبي فأمسكوا، ثم جاء المريض". (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ٣٦/١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ٨١/١

٣٤١. ١٦٧-"فيضرب عنقي، فقعدت في البيت، فجاءني الرسول ذات يوم فقال: يا سلمان أجب. قلت: هذا والله الذي كنت أحذر. فانتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم وقال: "أبشر يا سلمان فقد فرج الله عنك". ثم تلا علي هؤلاء الآيات: ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ ، إلى قوله: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين﴾ [القصص: ٥٢-٥٤] ، قلت: والذي بعثك بالحق، لقد سمعته يقول: لو أدركته فأمرني أن أقع في النار لوقعتها.

هذا حديث منكر غريب، والذي قبله أصح، وقد تفرد مسلمة بهذا، وهو ممن احتج به مسلم، ووثقه ابن معين، وأما أحمد بن حنبل فضعفه، رواه قيس بن حفص الدارمي شيخ البخاري عنه.

وقال عبد الله بن عبد القدوس: حدثنا عبيد المكتب، قال: أخبرنا أبو الطفيل، قال: حدثني سلمان، قال: كنت من أهل جي، وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البلق، فكنت أعرف أنهم ليسوا على شيء، فقيل لي: إن الدين الذي تطلب بالمغرب، فخرجت حتى أتيت الموصل، فسألت عن أفضل رجل بها، فدللت على رجل في صومعة، ثم ذكر نحوه. كما قال الطبراني، قال: وقال في آخره: فقلت لصاحبي: بعني نفسي. قال: على أن تنبت لي مائة نخلة، فإذا نبتن جئني بوزن نواة من ذهب. فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: اشتر نفسك بالذي سألك، وائتني بدلو من ماء النهر التي كنت تسقي منها ذلك النخل. قال: فدعا لي، ثم سقيتها، فوالله لقد غرست مائة فما غادرت منها نخلة إلا نبتت،". (١)

٣٤٢. ١٦٨-"عن حصين. ورواه محمد بن كثير، عن أخيه سليمان بن كثير، عن حصين، عن محمد بن جبير، عن أبيه. والأول أصح.". (٢)

٣٤٣. ١٦٩-"ذكر غزوة بدر: من مغازي موسى بن عقبة فإنها من أصح المغازي

قد قال إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثني مطرف ومعن وغيرهما أن مالكا إذا سئل عن المغازي قال: عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة، فإنه أصح المغازي.

قال محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب "ح" وقال إسماعيل بن أبي أويس:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ٩١/١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ١٧١/١

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة -وهذا لفظه- عن عمه موسى بن عقبة، قال: مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل ابن الحضرمي شهرين، ثم أقبل أبو سفيان في عير لقريش، ومعه سبعون راكبا من بطون قريش؛ منهم: مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص، وكانوا تجارا بالشام، ومعهم خزائن أهل مكة، ويقال: كانت عيرهم ألف بعير. ولم يكن لقريش أوقية فما فوقها إلا بعثوا بها مع أبي سفيان؛ إلا حويطب بن عبد العزى، فلذلك تخلف عن بدر فلم يشهدها. فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم **وأصحابه**، وقد كانت الحرب بينهم قبل ذاك، فبعث عدي ابن أبي الزغباء الأنصاري، وبسبس بن عمرو، إلى العير، عينا له، فسارا، حتى أتيا حيا من جهينة، قريبا من ساحل البحر، فسألوهم عن العير، فأخبروهما بخبر القوم. فرجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم". (١)

٣٤٤. ١٧٠-"وأربعون رجلا. وجميع من قتل يوم أحد، يعني من المشركين تسعة عشر رجلا.
وقال موسى بن عقبة: جميع من استشهد من المسلمين، من قريش والأنصار سبعة وأربعون رجلا.
وقال ابن إسحاق: جميع من استشهد من المسلمين، من المهاجرين والأنصار، يوم أحد، خمسة وستون رجلا وجميع قتلى المشركين اثنان وعشرون.
قلت: قول من قال سبعين **أصح** ويحمل قول أصحابالمغازي هذا على عدد من عرف اسمه من الشهداء، فإنهم عدوا أسماء الشهداء بأنسابهم.
قال ابن إسحاق: استشهد من المهاجرين:
حمزة، وعبد الله بن جحش بن رئاب الأسدي، حليف بني عبد شمس، وهو ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد دفن مع حمزة في قبر واحد، ومصعب بن عمير، وعثمان بن عثمان، ولقبه شماس، وهو عثمان بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم القرشي المخزومي، ابن أخت عتبة بن ربيعة، هاجر إلى الحبشة وشهد بدرا، ولقب شماسا لملاحته.". (٢)

٣٤٥. ١٧١-"وروى ابن إسحاق، عن شيوخه الذين روى عنهم قصة أحد، أن صفية أقبلت لتنظر إلى حمزة -وهو أخوها لأبويها- فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير: "القها فأرجعها،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ٣٤٤/١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ٤٢١/١

لا ترى ما بأخيها". فلقيها فقال: أي أمه، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن ترجعي، قالت: ولم؟ فقد بلغني أنه مثل بأخي، وذلك في الله فما أرضانا بما كان من ذلك، فلأحتسبن ولأصبرن إن شاء الله. فجاء الزبير فأخبره قولها، قال: "فخل سبيلها". فأتته، فنظرت إليه واسترجعت واستغفرت له ثم أمر به فدفن.

وقال أبو بكر بن عياش عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال: لما قتل حمزة أقبلت صفية فلقيت عليا والزبير فأرياها أنهما لا يدريان. فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "فإني أخاف على عقلها". فوضع يده على صدرها ودعا لها، فاسترجعت وبكت ثم جاء فقام

عليه وقد مثل به فقال: "لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر من حواصل الطير وبطون السباع". ثم أمر بالقتلى فجعل يصلي عليهم سبع تكبيرات، ويرفعون ويترك حمزة، ثم يجاء بسبعة فيكبر عليهم سبعا، حتى فرغ منهم.

وحديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل عليهم أصح.

وفي الصحيحين من حديث عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد صلاته على الميت. فالله أعلم.

عثمان بن عمر، وروح بن عبادة، بإسناد الحاكم في "المستدرك" إليهما: حدثنا أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس". (١)

٣٤٦. ١٧٢-"الحديبية ألفا وأربع مائة. صحيح.

وقال الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر: نحرنا عام الحديبية سبعين بدنة، البدنة عن سبعة. قلنا لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: ألفا وأربع مائة بخيلنا ورجلنا.

وكذلك قاله البراء بن عازب، ومعقل بن يسار، وسلمة بن الأكوع، في أصح الروايتين عنه، والمسيب بن حزم، من رواية قتادة، عن سعيد، عن أبيه.

قال البخاري: معمر، عن الزهري، عن عروة، عن المسور، ومروان بن الحكم، يصدق كل واحد منهم حديث صاحبه، قالا: خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- زمن الحديبية في بضع

عشرة مائة من أصحابه. حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي وأشعره،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ٤٢٧/١

وأحرم بالعمرة. وبعث بين يديه عينا له من خزاعة يخبره عن قريش. وسار حتى إذا كان بعذبة الأشطاط قريبا من عسفان أتاه عينه الخزاعي فقال: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك جموعا، وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أشيروا علي، أترون أن نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم؟ فإن قعدوا قعدوا موتورين وإن". (١)

٣٤٧. ١٧٣-"هو بشجرتين بينهما أربعة أذرع، فقال: "انطلق إلى هذه الشجرة فقل: يقول لك: الحقي بصاحبتك حتى أجلس خلفكما". فرجعت إليها، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفهما، ثم رجعتا إلى مكانهما.

فركبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بيننا كأنما علينا الطير تظلنا، فعرض له امرأة معها صبي، فقالت: يا رسول الله إن ابني هذا يأخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرات. فتناوله فجعله بينه وبين مقدم الرحل ثم قال: "اخس عدو الله، أنا رسول الله، اخس عدو الله، أن رسول الله"، ثلاثا، ثم دفعه إليها. فلما قضينا سفرنا مررنا بذلك المكان، فعرضت لنا المرأة معها صبيها ومعها كبشان تسوقهما، فقالت: يا رسول الله اقبل مني هديتي، فوالذي بعثك بالحق ما عاد إليه بعد، فقال: "خدوا منها واحدا وردوا عليها الآخر". قال: ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا كأنما علينا الطير تظلنا، فإذا جمل ناد حتى إذا كان بين السماطين خر ساجدا، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال على الناس: "من صاحب الجمل"؟ فإذا فتية من الأنصار قالوا: هو لنا يا رسول الله. قال: "فما شأنه"؟ قالوا: استنينا عليه منذ عشرين سنة، وكانت له شحيمة، فأردنا أن ننحره فنقسمه بين غلماننا فانفلت منا. قال: "بيعونيه". قالوا: هو لك يا رسول الله. قال: "أما لي فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله". فقال المسلمون عند ذلك: يا رسول الله نحن أحق بالسجود لك من البهائم، قال: "لا ينبغي لشيء أن يسجد لشيء، ولو كان ذلك كان النساء لأزواجهن".

رواه يونس بن بكير، عن إسماعيل، وعنده: "لا ينبغي لبشر أن يسجد لبشر" وهو **أصح**.

وقد رواه بمعناه يونس بن بكير، ووكيع، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، عن أبيه، قال: سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت منه أشياء: نزلنا منزلا فقال: "انطلق إلى

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ٢/٣٠

هاتين". (١)

٣٤٨. ١٧٤-"سلمة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه: "الله الله، الصلاة وما ملكت أيمانكم". قالت: فجعل يتكلم به وما يكاد يفيض. وهذا **أصح**.

وقال الليث، عن يزيد بن الهاد، عن موسى بن سرجس، عن القاسم، عن عائشة، قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت وعنده قدح فيه ماء، يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء، ثم يقول: "اللهم أعني على سكرة الموت".

وقال سعد بن إبراهيم، عن عروة، عن عائشة، قالت: كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة، فلما مرض عرضت له بحة، فسمعته يقول: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ [النساء: ٦٩] ، فظننا أنه كان يخير. متفق عليه.

وقال نحوه الزهري، عن ابن المسيب وغيره، عن عائشة. وفيه زيادة: قالت عائشة: كانت تلك الكلمة آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم: "الرفيق الأعلى". البخاري.

وقال مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس قال: لما قالت فاطمة عليهما السلام: "واكرباه" قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه قد حضر من أبيك ما ليس بتارك منه أحدا الموافاة يوم القيامة". وبعضهم يقول: مبارك، عن الحسن، ويرسله.

وقال حماد بن زيد بن ثابت، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ثقل جعل يتغشاه -يعني الكرب- فقالت فاطمة: "واكرب أبتاه". فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا كرب على أبيك بعد اليوم". أخرجه البخاري.". (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ٣٠٥/٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة سيرة ٤٦٤/٢